

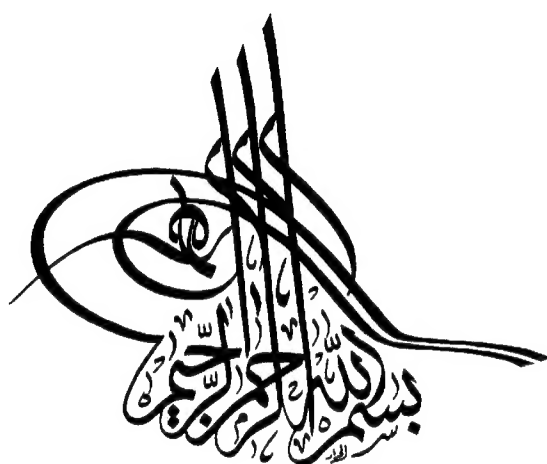
جَمَاعَةُ الْأَصُولِ الْتَّسْعَةِ مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ

جَمَعَ وَتَرْتِيبَ
صَاحِبِ أَحْمَدَ الشَّامِي

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

جَمَاعَةُ الْأَصُولِ الْتِسْعَةِ
مِنَ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٦٢٨٠ (٠٠٩٦١٥)

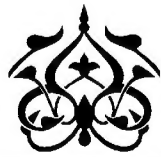
Web Site: www.almaktab-alislami.com

E-Mail: islamic_of@almaktab-alislami.com

عمّان: ص.ب: ١٨٢٠٦٥ - هاتف: ٤٦٥٦٦٠٥



المقصدُ الثاني
العلمُ ومصادِرُهُ



العلم ومصادره

الكتاب الأول

العلم

١ - باب: الفقه في الدين

٨٩٢ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ). [خ ٧١ / م ١٠٣٧]

□ وفي رواية للبخاري: (وَلَا تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ). [خ ٣١١٦]

□ وله: (وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ). [خ ٧٣١٢]

□ وفي رواية لمسلم: (وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ).

□ وفي رواية له: (إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَيَبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَشَرِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ).

■ زاد ابن ماجه في أوله: (الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ عَادَةٌ).

■ جاء في «المسند» عقب إحدى الروايات: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَجَدْتُ هَذَا الْكَلَامَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطٍ يَدِهِ مُتَّصِلًا بِهِ، وَقَدْ خَطَّ عَلَيْهِ، فَلَا أَذْرِي أَقْرَأَهُ عَلَيَّ أَمْ لَا: (وَلِإِنَّ السَّامِعَ

الْمُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ). [حم ١٦٨٧٥]
 ٨٩٣ - (خ) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ الظَّانِّينَ.
 يَعْنِي: الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالظَّنِّ. [خ. الفرائض، باب ٢]

* * *

٨٩٤ - (ت مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ). [ت ٢٦٤٥ / مي ٢٣١، ٢٧٤٨]
 • صحيح.

٨٩٥ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ). [جه ٢٢٠]
 • صحيح.

٨٩٦ - (حم) عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (النَّاسُ مَعَادِنُ، فَخَبَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَبَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا). [حم ١٤٩٤٥، ١٥١١٢]
 • إسناده صحيح على شرط مسلم.

٨٩٧ - (حم) عَنْ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَمًا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، وَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ قَلَمًا يَدْعُهُنَّ، أَوْ يُحَدِّثُ بِهِنَّ فِي الْجُمُعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)، وَ(إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوٌّ خَضِرٌ، فَمَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادِحَ فَإِنَّهُ الدَّبْحُ). [حم ١٦٨٣٧، ١٦٨٤٦، ١٦٩٠٣، ١٦٩٠٤]
 • إسناده صحيح.

٨٩٤ - وأخرجه / حم (٢٧٩٠).

٨٩٥ - وأخرجه / حم (٧١٩٤).

٨٩٨ - (حم) عن درة بنت أبي لهب قالت: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اِئْتُونِي بِوَضُوءٍ)، فَقَالَتْ: فَأَبْتَدَرْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ الْكُوزَ، قَالَتْ: فَبَدَرْتُهَا فَأَخَذَتْهُ أَنَا، فَتَوَضَّأَ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ أَوْ عَيْنَهُ أَوْ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ: (أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ)، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ فَقَالَ: مَا أَنَا فَعَلْتُهُ؟ وَلَكِنْ قِيلَ لِي، قَالَتْ: وَكَانَ سَأَلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ فَقَالَ: (أَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ ﷻ وَأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ) وَذَكَرَ فِيهِ شَرِيكَ شَيْئَيْنِ آخَرَيْنِ لَمْ أَحْفَظْهُمَا. [حم ٢٤٣٨٧، ٢٧٤٣٣]

□ وفي رواية: (خَيْرُ النَّاسِ أَفْرُؤُهُمْ وَأَتَقَاهُمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ). [حم ٢٧٤٣٤]

● إسناده ضعيف.

١/٨٩٨ - (حم) عن مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ: (اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ)، سَمِعْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ.

[حم ١٦٨٣٩، ١٦٨٥٠، ١٦٨٦٠، ١٦٨٩٤، ١٦٩٢٩ / ط ١٦٦٧]

● حديث صحيح.

[وانظر: ١٣٧٨ الوحي مصدر العلم.

٢٦٧٤ فقه نساء الأنصار.

١٤٠٨٦، ١٤٤٨٨، ١٥٦٣١: (خيارهم في الإسلام إذا فقها)

٢ - باب: فضل العلم والتعليم

٨٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ^(١) الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ^(٢) الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^(٣))، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانُ^(٤)) لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ).

[خ ٧٩ / م ٢٢٨٢]

٩٠٠ - (خ) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يُضَيِّعَ نَفْسَهُ.

[خ. العلم، باب ٢١]

٩٠١ - (خ) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ).

٩٠٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُونُوا رَبَّانِيِّينَ حُلَمَاءَ فُقَهَاءَ.

[خ. العلم، باب ١٠]

* * *

٨٩٩ - وأخرجه / حم (١٩٥٧٣).

(١) (الغيث): المطر.

(٢) (الكَلَأ والعُشْب): والحشيش: كلها أسماء للنبات. والكَلَأ: يطلق على النبات الرطب واليابس معاً، والعُشْب: للرطب فقط.

(٣) (أجَادِب): هي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء.

(٤) (قِيعَان): جمع قاع: وهي الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

٩٠٣ - (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحَيَاتِ فِي الْبَحْرِ).

[جه ٢٣٩]

• صحيح.

٩٠٤ - (جه) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ).

[جه ٢٤١]

• صحيح.

٩٠٥ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَثَتُهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ).

[جه ٢٤٢]

• حسن.

٩٠٦ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ؛ إِلَّا لِيُخَيَّرَ بَيْنَ تَعَلُّمِهِ أَوْ يُعَلِّمَهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ).

[جه ٢٢٧]

• صحيح.

٩٠٧ - (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ، كَمَقْلَدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ). [جه ٢٢٤]

• قال في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

٩٠٨ - (جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ). [جه ٢٤٠]

• حسن.

٩٠٩ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا، ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ). [جه ٢٤٣]

• ضعيف.

٩١٠ - (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِحَلَقَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ، وَالْأُخْرَى يَتَعَلَّمُونَ وَيُعَلِّمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (كُلُّ عَلَى خَيْرٍ هَؤُلَاءِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ اللَّهَ، فَإِنْ شَاءَ أَعْطَاهُمْ، وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُمْ، وَهَؤُلَاءِ يَتَعَلَّمُونَ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا) فَجَلَسَ مَعَهُمْ. [جه ٢٢٩ / مي ٣٦١]

• ضعيف.

٩١١ - (ت مي) عَنْ سَخْبَرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، كَانَ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى). [ت ٢٦٤٨ / مي ٥٨٠]

• موضوع.

٩١٢ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ الْعِلْمَ؛ إِلَّا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ يُبْطِئُ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي ٣٥٧]

• إسناده صحيح.

٩١٣ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً، وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ غَدَاً يَبْتَغِي الْعِلْمَ، مِنْ الرِّضَاءِ وَبِمَا يَصْنَعُ. [مي ٣٥١]

• منقطع، رجاله ثقات.

٩١٤ - (مي) عَنْ مُطَرِّفٍ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر]. قَالَ: هَلْ مِنْ طَالِبٍ خَيْرٍ فَيَعَانَ عَلَيْهِ. [مي ٣٥٨]

□ أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ عَنْ ضَمْرَةَ قَالَ: طَالِبٌ عِلْمٍ. [مي ٣٥٩]

• إسناده ضعيف.

٩١٥ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحُوتُ فِي الْبَحْرِ. [مي ٣٥٥]

• موقوف، إسناده جيد.

٩١٦ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ، فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّينَ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ). [مي ٣٦٦]

• إسناده مسلسل بالمجاهيل.

٩١٧ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي

الْعِلْمُ لَا يَشْبَعُ مِنْهُ، وَمَنْهُوْمٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، فَمَنْ تَكُنِ الْآخِرَةُ هَمَّهُ وَبَيْتُهُ وَسَدَمُهُ^(١) يَكْفِي اللَّهَ ضِيعَتَهُ، وَيَجْعَلُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَبَيْتُهُ وَسَدَمُهُ، يُفْشِي اللَّهَ عَلَيْهِ ضِيعَتَهُ، وَيَجْعَلُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ لَا يُضِيحُ إِلَّا فَقِيرًا وَلَا يُمْسِي إِلَّا فَقِيرًا. [مي ٣٤٣]

• إسناده صحيح إلى الحسن، وهو من قوله.

٩١٨ - (مي) عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ، صَاحِبُ الْعِلْمِ وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ، أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ فَيَزْدَادُ رِضًا لِلرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا فَيَتِمَادِي فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ۚ (١) أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى (٢)﴾ [العلق] قَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. [مي ٣٤٤]

• إسناده منقطع.

٩١٩ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا.

• إسناده ضعيف.

٩٢٠ - (مي) عَنْ عَبَّاسِ الْعَمِّيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي، تَعَالَيْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ، وَجَعَلْتَ خَشْيَتَكَ عَلَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَأَقْرَبُ خَلْقِكَ مِنْكَ مَنَزَلَةً أَشَدَّهُمْ لَكَ خَشْيَةً، وَمَا عِلْمٌ مَنْ لَمْ يَخْشَكَ، وَمَا حِكْمَةٌ مَنْ لَمْ يُطِعْ أَمْرَكَ؟ [مي ٣٤٨]

• عباس العمي مجهول.

٩١٧ - (١) (سدمه) السدم: الولوج في الشيء.

٩٢١ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مُتَعَلِّمٌ خَيْرٌ أَوْ مُعَلِّمُهُ.

[مي ٣٣١]

• إسناده حسن.

٩٢٢ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

[مي ٣٣٢]

• إسناده ضعيف.

٩٢٣ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

[مي ٣٣٣]

• إسناده صحيح.

٩٢٤ - (مي) أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: مَا أَعْلَمُ عَمَلًا أَفْضَلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ وَحِفْظِهِ، لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، وَقَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ: إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ فِي دِينِهِمْ، كَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي دُنْيَاهُمْ.

[مي ٣٣٥]

• إسناده صحيح.

٩٢٥ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ قَبْضَ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ وَالْمُتَعَلِّمَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

[مي ٣٣٧]

• إسناده ضعيف.

٩٢٦ - (مي) عَنْ الضَّحَّاكِ: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ نِعْمَ كُتُمًا تَعْلَمُونَ

الْكِتَابِ ﴿آل عمران: ٧٩﴾. قَالَ: حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يَكُونَ فَقِيهًا. [مي ٣٣٨]

٩٢٧ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ: ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٦٣]. قَالَ: الْحُكَمَاءُ الْعُلَمَاءُ. [مي ٣٣٩]

• إسناده ضعيف.

٩٢٨ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ﴿كُونُوا رَبِّيْنَ﴾ [آل عمران: ٧٩]. قَالَ: عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: يُرَادُّ لِلْعِلْمِ: الْحِفْظُ وَالْعَمَلُ وَالِاسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ وَالنَّشْرُ.

وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَجْهَلُ النَّاسِ، مَنْ تَرَكَ مَا يَعْلَمُ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ: مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ أَخْشَعُهُمْ لِلَّهِ. [مي ٣٤٠]

• إسناده صحيح.

٩٢٩ - (مي) عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَأَدْرَكَهُ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِكْهُ كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الْأَجْرِ).

[مي ٣٤٧]

• حديث منكر.

٩٣٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا.

[مي ٣٤٩]

• إسناده منقطع.

٩٣١ - (حم) عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ). [حم ١٢٦٠]

• إسناده ضعيف جداً.

٩٣٢ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ - مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ -: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ عَدَا أَوْ رَاَحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَجَعَ غَانِمًا. [ط ٣٨٤]

٩٣٢ / ١ - (ط) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمُهُمْ بِرُكْبَتَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ. [ط ١٨٨٩]

[وانظر: ١٣٦٥٣: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً).
وانظر: ٥٩٢ في أن التعليم مهمة الأنبياء].

٣ - باب: (بلغوا عني ولو آية)

٩٣٣ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ^(١))، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ ٣٤٦١]

٩٣٣ - وأخرجه / ت (٢٦٦٩) / مي (٥٤٢) / حم (٦٤٨٦) (٦٥٩٢) (٦٨٨٨) (٧٠٠٦).

(١) (حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج): قال مالك: المراد جواز التحدث عنهم بما كان من أمر حسن، وأما ما علم كذبه فلا، وقال الشافعي: من المعلوم أن النبي ﷺ لا يجوز التحدث بالكذب، فالمعنى: حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه.

٩٣٤ - (خ) عن أبي ذرٍّ قال: لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَامَةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةَ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا.

٩٣٥ - (خ) قال البخاري: وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ: لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٣٦ - (خ) وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكٌ ذَلِكَ [الْمُنَاوَلَةَ] جَائِزًا. [خ. العلم، باب ٧]

* * *

٩٣٧ - (د ت ج ه مي) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقْهِ لَيْسَ بِفَقْهِهِ). [د/٣٦٦٠ ت/٢٦٥٦ ج ه/٢٣٠ مي/٢٣٥]

□ زاد ابن ماجه: (ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنُّصْحُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ).

□ وزاد الترمذي والدارمي في أوله: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَشَيْءٍ سَأَلَهُ

عَنْهُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... وذكر الحديث.

□ وزاد الدارمي آخره: (... وَلَزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ، فَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَرْقَهُ^(١) بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ)، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى؟ قَالَ: هِيَ الظُّهْرُ.

□ وعنده: (لَا يَعْتَقِدُ قَلْبُ مُسْلِمٍ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ؛ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ... إِخْلَاصُ الْعَمَلِ...).

• صحيح.

٩٣٨ - (ت جه) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ). [ت٢٦٥٧، ٢٦٥٨ / جه٢٣٢]

□ وفي رواية للترمذي: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَغَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ).

• صحيح.

(١) (فرقه): خوفاً.

٩٣٨ - وأخرجه / حم (٤٥١٧).

٩٣٩ - (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا، سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، ثُمَّ بَلَغَهَا عَنِّي، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ غَيْرُ فِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ). [جه ٢٣٦]

• صحيح.

٩٤٠ - (جه) عَنْ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ). [جه ٢٣٤]

• صحيح.

٩٤١ - (جه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لِيُبْلَغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ). [جه ٢٣٥]

• صحيح.

٩٤٢ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ^(١))، وَيُسْمَعُ مِنْ مَنْ سَمِعَ مِنْكُمْ). [٣٦٥٩د]

• صحيح.

٩٤٣ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلَزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ دُعَاءُهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ). [مي ٢٣٦]

• إسناده ضعيف.

٩٣٩ - وأخرجه / حم (١٣٣٥٠).

٩٤٢ - وأخرجه / حم (٢٩٤٥).

(١) هذا خبر بمعنى الأمر.

٩٤٤ - (مي) عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو أُمَامَةَ، إِذَا قَعَدْنَا إِلَيْهِ، يَجِئُنَا مِنَ الْحَدِيثِ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، وَيَقُولُ لَنَا: اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَبَلِّغُوا عَنَّا مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ سُلَيْمٌ: بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يُشْهَدُ عَلَى مَا عَلَّمَ. [مي ٥٦١]

• إسناده صحيح.

٩٤٥ - (مي) عن أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ تُنْهَ عَنِ الْفُتْيَا؟ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَرَقِيبُ أَنْتَ عَلَيَّ؟ لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ -، ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنَّي أُنْفَذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ لَأَنْفَذْتُهَا. [مي ٥٦٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٩٣٤].

٩٤٦ - (مي) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَالِيَةِ! أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُفْتِيًّا؟ فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ لَا آمَنُ أَنْ تَذْهَبُوا وَتَبْقَى، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو الْعَالِيَةِ. [مي ٥٦٣]

• إسناده صحيح.

٩٤٧ - (مي) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ الشُّنَنَ.

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

٩٤٨ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ عِلْمٍ لَا يُتَّقَعُ بِهِ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ). [مي ٥٧٥]

• إسناده ضعيف.

٩٤٩ - (مي) عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سَلْمَانَ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ الْعِلْمَ كَالْيَنَابِيعِ يَغْشَاهُنَّ النَّاسُ، فَيَخْتَلِجُهُ هَذَا وَهَذَا، فَيَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّ حِكْمَةً لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا، كَجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ، وَإِنَّ عِلْمًا لَا يُخْرَجُ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ حَمَلَ سَرَاجًا فِي طَرِيقٍ مُظْلِمٍ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ مَرَّ بِهِ، وَكُلٌّ يَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ.

• إسناده ضعيف.

٩٥٠ - (مي) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: عِلْمٌ لَا يُقَالُ بِهِ؛ كَكَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ. [مي ٥٧٤]

• إسناده صحيح.

[وانظر في وجوب التبليغ: ٧٧٥٣، ٧٧٥٦، ١٦١٤٩].

٤ - باب: إثم الكذب على النبي ﷺ

٩٥١ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ). [خ ١٠٦ / م ١ مقدمة]

٩٤٨ - وأخرجه / حم (١٠٤٧٦).

٩٥١ - وأخرجه / ت (٢٦٦٠) / ج (٣١) (٣٨) (٤٠) / حم (٥٨٤) (٦٢٩) (٦٣٠) (٩٠٣) (١٠٠٠) (١٠٠١) (١٠٧٥) (١٢٩٢).

■ ولابن ماجه: (مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ).

٩٥٢ - (ق) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[خ ١٠٨ / م ٢ مقدمة]

■ زاد عند الترمذي وابن ماجه: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: مُتَعَمَّدًا.

٩٥٣ - (ق) عَنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنْ كَذَبَا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمَّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[خ ١٢٩١ / م ٤ مقدمة]

□ زاد في رواية البخاري: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ نَبَحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نَبَحَ عَلَيْهِ).

■ ولفظ الترمذي وابن ماجه: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ).

[ت ٢٦٦٢ / ج ٤١]

٩٥٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمَّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[خ ١١٠ / م ٣ مقدمة]

□ وفي رواية للبخاري: (سَمُّوا بِأَسْمِي وَلَا تَكُنُّوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ

٩٥٢ - وأخرجه / ت (٢٦٦١) / ج (٣٢) / م (٢٣٥) (٢٣٦) (٢٣٨) / حم (١١٩٤٢) (١٢١١٠) (١٢١٥٤) (١٢٧٠٢) (١٢٧٦٤) (١٢٨٠٠) (١٣١٠٠) (١٣١٨٩) (١٣٣٣٢) (١٣٩٦١) (١٣٩٧٠) (١٣٩٨٠).

٩٥٣ - وأخرجه / ت (٢٦٦٢) / ج (٤١) / حم (١٨١٤٠) (١٨١٨٤) (١٨٢٠٢) (١٨٢١١) (١٨٢٣٧) (١٨٢٤٠) (١٨٢٤١).

٩٥٤ - وأخرجه / ج (٣٤) / حم (٩٣١٦) (٩٣٥٠) (٩٩٦٦) (١٠٠٥٥) (١٠٥١٣) (١٠٧٢٨).

رَأَيْنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَيْتِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ٦١٩٧]

■ ولفظ ابن ماجه: (مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

٩٥٥ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِلرُّبَيْرِ: إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٠٧]

■ ولفظ أبي داود: أَمَا وَاللَّهِ! لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَلَكِنِّي ...

٩٥٦ - (خ) عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [خ١٠٩]

* * *

٩٥٧ - (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت٢٦٥٩ / جه٣٠]

• صحيح.

٩٥٨ - (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [جه٣٧]

• صحيح.

٩٥٥ - وأخرجه / د(٣٦٥١) / جه(٣٦) / مي(٢٣٣) / حم(١٤١٣) (١٤٢٨).

٩٥٦ - وأخرجه / حم(١٦٥٠٦) (١٦٥٢٤).

٩٥٧ - وأخرجه / حم(٣٨١٤) (٣٨٤٧) (٤٣٣٨).

٩٥٩ - (م ت جه) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ).

• صحيح. [م المقدمة باب (١) / ت ٢٦٦٢م / جه ٣٩]

٩٦٠ - (مي) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[مي ٢٤٠]

• في إسناده ضعفاء، والحديث صحيح.

٩٦١ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا حَدَّثَ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُونِي أُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ تَجِدُوهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ حَسَنًا عِنْدَ النَّاسِ، فَاعْلَمُوا أَنِّي قَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهِ.

[مي ٦١٣]

• إسناده صحيح.

٩٦٢ - (جه مي) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[جه ٣٣ / مي ٢٣٧]

• صحيح.

٩٦٣ - (جه مي) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: (إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ،

٩٥٩ - وأخرجه مسلم في مقدمته، حم (٢٠١٦٣) (٢٠٢٢١) (٢٠٢٢٤).

٩٦٢ - وأخرجه / حم (١٤٢٥٥).

٩٦٣ - وأخرجه / حم (٢٢٥٣٨) (٢٢٦٣٩) (٢٢٦٤٠).

فَلْيُقْلُ حَقًّا - أَوْ صِدْقًا - وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [جه ٣٥ / مي ٢٤٣]

• حسن .

٩٦٤ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [مي ٢٣٨]

• إسناده ضعيف .

٩٦٥ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [حم ٦٤٧٨]

• صحيح لغيره .

٩٦٦ - (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَى أَصْحَابِهِ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمْعَتِهِ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [حم ٤٦٩]

• إسناده حسن .

٩٦٧ - (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ). [حم ٤٠٧]

• إسناده صحيح على شرط مسلم .

٩٦٨ - (حم) عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الْحَضْرَمِيِّ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لِحَافِظٌ أَوْ هَالِكٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ: (عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ،

وَسَتَرَجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْهُ). [حم ١٨٩٤٦]

● إسناده ضعيف.

٩٦٩ - (حم) عن يزيد بن حيان التيمي قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا أَحَادِيثُ تُحَدِّثُهَا وَتُرْوِيهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، تُحَدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضًا فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: قَدْ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَعَدَنَا قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ، قَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ جَهَنَّمَ)، وَمَا كَذَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُخْدٍ). [حم ١٩٢٦٦]

● إسناده صحيح على شرط مسلم.

□ وفي رواية: شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ؟ فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا مُوَنَّقًا أَعْجَبَهُ، فَقَالَ لَهُ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي. [حم ١٩٣٤٠]

● إسناده ضعيف.

٩٧٠ - (حم) عن خالد بن عرفة قال: - لِلْمُخْتَارِ هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ - وَلَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ جَهَنَّمَ). [حم ٢٢٥٠١]

● متن هذا الحديث متواتر، وإسناده ضعيف.

٩٧١ - (حم) عن ابنِ هُبَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ حِمَيْرٍ يُحَدِّثُ أَبَا تَمِيمٍ الْجِشَانِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ عَلَى مِصْرٍ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذِبَةً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتاً فِي جَهَنَّمَ).

[حم ١٥٤٨٢]

• صحيح لغيره.

٩٧٢ - (حم) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ، يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ).

[حم ٤٧٤٢، ٥٧٩٨، ٦٣٠٩]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩٧٣ - (حم) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[حم ١٦٩١٦]

• صحيح لغيره.

٩٧٤ - (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً مِنْ جَهَنَّمَ).

[حم ١٧٤٥٧، ١٧٧٩٠]

• حديث صحيح.

[وانظر: ٩٣٣، ٢٣٠٧.

وانظر: ١٤٨٦١ في عدم التحديث خوفاً من الكذب].

٥ - باب: الاغتيال بالعلم

٩٧٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ^(١)): رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَ عَلَيْهِ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا).

[خ ٧٣ / م ٨١٦م]

[وانظر: ١٤٢٩، ١٤٣٠].

٦ - باب: التعليم بطرح السؤال

٩٧٦ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ)، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنَا بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هِيَ النَّخْلَةُ). قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا.

[خ ١٣١ (٦١) / م ٢٨١١م]

□ وفي رواية لهما: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ

٩٧٥ - وأخرجه / جه (٤٢٠٨) / حم (٣٦٥١) (٤١٠٩).

(١) (لا حسد إلا في اثنتين): قال العلماء: الحسد قسمان: حقيقي ومجازي. فالحقيقي تمنى زوال النعمة عن صاحبها. وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة. وأما المجازي فهو الغبطة. وهو أن يتمنى مثل النعمة التي على غيره، من غير زوالها عن صاحبها. فإن كانت من أمور الدنيا كانت مباحة، وإن كانت طاعة فهي مستحبة. والمراد بالحديث: لا غبطة محبوبة إلا في هاتين الخصلتين، وما في معناهما.

٩٧٦ - وأخرجه / ت (٢٨٦٧) / مي (٢٨٢) / حم (٤٥٩٩) (٤٨٥٩) (٥٠٠٠) (٥٢٧٤) (٥٦٤٧) (٥٩٥٥) (٦٠٥٢) (٦٤٦٨).

أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. [خ٤٦٩٨]

□ وفي رواية للبخاري: فَإِذَا أَنَا أَضَعَرُ الْقَوْمَ، فَسَكَتُ. [خ٧٢]

□ وفي رواية له: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جُلُوسٌ، إِذَا أَتَى بِجُمَّارٍ، فَقَالَ: (إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكَتُهُ كِبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ).. فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ. [خ٥٤٤٤]

□ وفي رواية لمسلم: قال مجاهد: صحبتُ ابنِ عمرَ إلى المدينة، فما سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا. وذكره.

[وانظر: ٦٨١٢، ٧٧٤٠].

٧ - باب: الجلوس لاستماع العلم

٩٧٧ - (ق) عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا: فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ: فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ: فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ).

[خ٦٦ / ٢١٧٦م]

٩٧٧ / ١ - (خ) وَقَيْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرِمَةَ عَلَى تَعْلُمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ

وَالْفَرَائِضِ. [خ. الخصومات، باب ٧]

[وانظر: ١٦١١٦ حيث أرسل ابن عباس ابنه ليستمع من أبي سعيد].

٨ - باب: الثبوت من العلم

٩٧٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ -: أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ، إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ)، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق]، قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ). [خ ١٠٣ / م ٢٨٧٦]

□ وفي رواية لهما: (وَلَيْسَ أَحَدٌ يُنَاقِشُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِلَّا عُذِبَ). [خ ٦٥٣٧]

□ ولهما: (لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ). [خ ٤٩٣٩]

٩٧٩ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (قَدْ أَجَبْتُكَ)، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ، فَقَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)؟ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنُشَدُّكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ

٩٧٨ - وأخرجه / ت (٢٤٢٦) / (٣٣٣٧) / حم (٢٤٢٠٠) (٢٤٦٠٥) (٢٤٧٦٩) (٢٤٧٧٢) (٢٤٩٥٨) (٢٥٧٠٧).

٩٧٩ - وأخرجه / د (٤٨٦) / ن (٢٠٩١) (٢٠٩٢) / ج (١٤٠٢) / حم (١٢٧١٩).

الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ! اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ). فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا ضِمَامُ بَنِي ثَعْلَبَةَ، أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ.

[خ ٦٣]

* * *

٩٨٠ - (ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، قَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالُوا: هَذَا الْأَمْعُرُ الْمُزْتَفِقُ - قَالَ حَمْرُهُ: الْأَمْعُرُ: الْأَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً -، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، قَالَ: (سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)، قَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ وَرَبِّ مَنْ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنْشُدْكَ بِهِنَّ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنْشُدْكَ بِهِنَّ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَانَا فَتَرُدَّهُ عَلَى فُقَرَائِنَا؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنْشُدْكَ بِهِنَّ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنْشُدْكَ بِهِنَّ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ يَحْجَّ هَذَا الْبَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَأَنَا ضِمَامُ بَنِي ثَعْلَبَةَ. [ن ٢٠٩٣]

• صحيح الإسناد.

٩٨١ - (د مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ

ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاحَ بَعِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، وَكَانَ ضِمَامٌ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)، قَالَ: مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ).

قَالَ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! إِنِّي سَأِلَكَ وَمُعَلِّظٌ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا تَجِدَنَّ فِي نَفْسِكَ. قَالَ: (لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ)، قَالَ: إِنِّي أَنَشُدُكَ بِاللَّهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِي مَنْ كَانَ قَبْلَكَ، وَإِلَهِي مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنَشُدُكَ بِاللَّهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِي مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهِي مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَعْبُدَهُ وَخَدَهُ لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ نَخْلَعَ هَذِهِ الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا تَعْبُدُهَا مِنْ دُونِهِ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ)، قَالَ: فَأَنَشُدُكَ بِاللَّهِ، إِلَهِكَ وَإِلَهِي مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَإِلَهِي مَنْ هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ؟ قَالَ: (اللَّهُمَّ نَعَمْ).

ثُمَّ جَعَلَ يَذْكُرُ فَرَائِضَ الْإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً: الزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَشَرَائِعَ الْإِسْلَامِ كُلَّهَا، وَيُنَاشِدُهُ عِنْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ كَمَا نَاشَدُهُ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَأُودِّي هَذِهِ الْفَرِيضَةَ، وَأَجْتَنِبُ مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَلَّى: (إِنْ يَصْدُقُ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)، فَاتَى إِلَى بَعِيرِهِ فَأَطْلَقَ عِقَالَهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ

فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ أَنْ قَالَ: بِئْسَتِ اللَّاتُ وَالْعُزَّى،
قَالُوا: مَهْ يَا ضِمَامُ، اتَّقِ الْبَرَصَ، وَاتَّقِ الْجُنُونَ، وَاتَّقِ الْجَذَامَ، قَالَ:
وَيْلَكُمْ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ مَا يَضُرَّانِ وَلَا يَنْفَعَانِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ رَسُولًا وَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ كِتَابًا اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فِيهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَنَهَاكُمْ
عَنْهُ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا أَمْسَى مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي حَاضِرِهِ رَجُلٌ وَلَا
امْرَأَةٌ إِلَّا مُسْلِمًا، قَالَ: يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمَا سَمِعْنَا بِوَافِدِ قَوْمٍ كَانَ
أَفْضَلَ مِنْ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. [٤٨٧د / مي ٦٧٨]

□ ورواية أبي داود مختصرة.

● حسن.

٩٨٢ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: (عَلَيْكَ)،
وَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَخَوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُولُ قَوْمِي
إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَإِنِّي سَأَيْلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي إِلَيْكَ، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ
مُنَاشِدَتِي إِيَّاكَ، قَالَ: (خُذْ عَنْكَ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ)، قَالَ: مَنْ خَلَقَكَ
وَخَلَقَ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قَالَ: (اللَّهُ)، قَالَ:
فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَأُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ).

قَالَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَأَجْرَى بَيْنَهُنَّ
الرُّزْقَ؟ قَالَ: (اللَّهُ)، قَالَ: فَنَشَدْتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَأُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)،
قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ وَأَمَرْتَنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

خَمْسَ صَلَوَاتٍ لِمَوَاقِيَّتِهَا . فَتَشَدُّتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَى أَمْرَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ وَأَمَرْتَنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا فَتَرُدُّهَا عَلَيَّ فُقَرَاءَنَا، فَتَشَدُّتُكَ بِذَلِكَ أَهْوَى أَمْرَكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا الْخَامِسَةُ فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا وَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَا عَمَلَنَ بِهَا، وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ).

[مي ٦٧٧]

● إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢، ١٠٠٠، ١١٧٠٠، ١٣٢٠٢].

٩ - باب: ما يكره من كثرة السؤال

٩٨٣ - (ق) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً، مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ).

[خ ٧٢٨٩ / م ٢٣٥٨]

□ وفي رواية لمسلم: (.. رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَرَ عَنْهُ^(١)).

■ ولفظ أبي داود: (إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْماً...).

٩٨٤ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (دَعُونِي مَا

٩٨٣ - وأخرجه / د (٤٦١٠) / حم (١٥٢٠) (١٥٤٥).

(١) (نَقَرَ عَنْهُ): أي: بالغ في البحث والاستقصاء عنه.

٩٨٤ - وأخرجه / ت (٢٦٧٩) / ج (٢) / حم (٧٣٦٧) (٧٥٠١) (٨١٤٤) (٨٦٦٤) (٩٥٢٣)

(٩٧٨٠) (٩٨٨٧) (١٠٠٢٨) (١٠٢٥٥) (١٠٤٢٩) (١٠٦٠٧) (١٠٧٠٥).

تَرَكْتُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سُؤَالُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ). [خ ٧٢٨٨ / م ١٣٣٧ و ١٣٣٧م]

□ ولفظ مسلم: (بِكثْرَةِ سُؤَالِهِمْ).

□ وفي رواية لمسلم زاد في أوله: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا) فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَسَكَتَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبْتُ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ)، ثُمَّ قَالَ: (ذَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ...).

[طرفه: ٧١٢٢].

■ ولفظ الترمذي: (اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ).

٩٨٥ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عَظَامًا، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ! لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا). قَالَ أَنَسٌ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: (سَلُونِي)، فَقَالَ أَنَسٌ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيْنَ مَذْخَلِي يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (النَّارُ). فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُدَافَةُ). قَالَ: ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: (سَلُونِي، سَلُونِي)، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوَّلِي^(١))، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ).

[خ ٧٢٩٤ (٩٣) / م ٢٣٥٩م]

□ ولم يذكر مسلم قصة السائل عن مدخله.

□ وفي رواية لهما: زاد في قول عمر: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ.

[خ ٧٠٨٩م]

□ وفي رواية لهما: قَالَ قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ فُلَانٌ)، وَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الْآيَةُ [المائدة: ١٠١].

[خ ٧٢٩٥م]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى أَحْفَوُهُ^(٢) بِالْمَسْأَلَةِ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: (لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُ لَكُمْ)، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ رَأْسُهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، فَأَنْشَأُ رَجُلٌ، كَانَ إِذَا لَاحَى يُدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ حُدَافَةُ).

[خ ٧٠٨٩م]

□ وفي رواية للبخاري: حَتَّى أَحْفَوُهُ الْمَسْأَلَةَ فَعْظَبَ. [خ ٦٣٦٢م]

(١) (أولِي): هي كلمة تهديد، وقيل: كلمة تلهف، وعلى هذا يستعملها من نجا من أمر عظيم.

(٢) (أحفوه بالمسألة): أي: أكثروا في الإلحاح والمبالغة.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا). قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ: عَطَوْا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ^(٣).

□ وبعض هذه الرواية عند البخاري، وأولها: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ.. [خ٤٦٢١]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ: مَا سَمِعْتُ بَابِنِ قَطُّ أَعَقَّ مِنْكَ؟ أَأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمِّكَ قَدْ قَارَفَتْ^(٤) بَعْضَ مَا تُقَارِفُ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَفْضَحَهَا عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ: وَاللَّهِ! لَوْ الْحَقْنِي بِعَبْدٍ أَسْوَدَ، لَلْحَقْنَتُهُ.

□ وفي البخاري تعليقا: وقال أنس: كُلُّ رَجُلٍ لَأَقَّا رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي، وَقَالَ: عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، أَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَوَئِ الْفِتَنِ.

وقَالَ: عَائِذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ. [خ٧٠٩١]

٩٨٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ)؟ قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُذَافَةُ). فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا

(٣) (خنين): صوت البكاء، وهو نوع من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخنين: خروج الصوت من الأنف.

(٤) (قارفت): معناه: عملت سوءاً، والمراد: الزنى.

رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ)، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ . [خ ٩٢ / م ٢٣٦٠]

□ وفي رواية للبخاري - وهي لفظ مسلم - : فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَضَبِ... [خ ٧٢٩١]

* * *

٩٨٧ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ)، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (أَبُوكَ حُدَافَةُ بْنُ قَيْسٍ)، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ، فَقَدْ كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَهْلَ أَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ؟ فَقَالَ لَهَا: إِنْ كُنْتُ لِأَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ أَبِي مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ . [حم ١٠٥٣١]

• صحيح، وإسناده حسن.

٩٨٨ - (ط) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْأَنْفَالِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْفَرَسُ مِنَ النَّفْلِ، وَالسَّلْبُ مِنَ النَّفْلِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ الرَّجُلُ لِمَسْأَلَتِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ: الْأَنْفَالُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: مَا هِيَ؟ قَالَ الْقَاسِمُ: فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟ مَثَلُ صَبِيغٍ الَّذِي ضَرَبَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . [ط ٩٩١]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٢، ٢٣٦٤، ١٣٦٥١].

١٠ - باب: الاقتصاد في الموعظة

٩٨٩ - (ق) عَنْ أَبِي وائِلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَوِدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُمْ^(١)، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا^(٢) بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ^(٣) عَلَيْنَا.

[خ ٧٠ (٦٨) / م ٢٨٢١م]

□ وفي رواية لهما: عن شقيقٍ قال: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللَّهِ، إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْنَا: أَلَا تَجْلِسُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ؛ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

[خ ٦٤١١م]

٩٩٠ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مَرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أَلْفِينَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثُهُمْ فْتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَاَنْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ،

٩٨٩ - وأخرجه / ت (٢٨٥٥) / حم (٣٥٨١) (٣٥٨٧) (٤٠٤١) (٤٠٦٠) (٤١٨٨) (٤٢٢٨) (٤٤٠٩) (٤٤٣٩).

(١) (أملككم): أي: أوقعكم في الملل.

(٢) (يتخولنا): أي: يتعاهدنا، وقيل: يصلحنا.

(٣) (السامة): الملل.

فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ. يَعْني:
لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الْاجْتِنَابَ. [خ٦٣٣٧]

* * *

٩٩١ - (مي) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا تُمِثُّوا
النَّاسَ. [مي٤٦١]

• إسناده صحيح.

٩٩٢ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، وَإِنْ
لَهَا تَوَلِّيَّةً وَإِدْبَارًا، فَحَدِّثُوا النَّاسَ مَا أَقْبَلُوا عَلَيْكُمْ.
[مي٤٦٢]

• إسناده ضعيف.

٩٩٣ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا أَقْبَلُوا
عَلَيْكَ بِوُجُوهِهِمْ، فَإِذَا تَفَتُّوا، فَأَعْلَمَ أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ.
[مي٤٦٣]

• إسناده حسن.

٩٩٤ - (حم) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لِبْنِ أَبِي السَّائِبِ - قَاصٌّ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ -: ثَلَاثًا لَتُبَايَعَنِي عَلَيْهِنَّ، أَوْ لَأُنَاجِرَنَّكَ، فَقَالَ: مَا هُنَّ؟ بَلْ أَنَا
أُبَايِعُكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَتْ: اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدَّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ - وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً فَقَالَتْ: إِنِّي عَهِدْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَاكَ - وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ
جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فِئْتَيْنِ فَإِنْ أَبَيْتَ ثَلَاثًا، فَلَا تَمَلُ النَّاسُ هَذَا الْكِتَابَ،
وَلَا أَلْفَيْتَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ،
وَلَكِنْ اتْرُكْهُمْ فَإِذَا جَرَّوْكَ عَلَيْهِ وَأَمْرُوكَ بِهِ فَحَدِّثْهُمْ. [حم٢٥٨٢٠]

• صحيح لغيره.

١١ - باب: كيفية الدعوة إلى الله تعالى

٩٩٥ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: (إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى قُرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ^(١)، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ).

[خ ١٤٩٦ (١٣٩٥) / م ١٩]

□ وفي رواية لهما: (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ..) الحديث. [خ ١٤٥٨]

* * *

٩٩٦ - (جه) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانُ حَزَاوِرَةَ^(١)، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَارْزَدْنَا بِهِ إِيمَانًا.

[جه ٦١]

• صحيح.

٩٩٥ - وأخرجه / د (١٥٨٤) / ت (٦٢٥) (٢٠١٤) / ن (٢٤٣٤) (٢٥٢١) / ج (١٧٨٣) / م (١٦١٤) (١٦٣١) / حم (٢٠٧١).

(١) (وكرائم أموالهم): الكرائم جمع كريمة. قال صاحب «المطالع»: هي جماعة الكمال الممكن في حقها، من غزارة لبن وجمال صورة أو كثرة لحم أو صوف.

٩٩٦ - (١) (حزاورة): جمع حزور، وهو الغلام إذا اشتد وقوي.

٩٩٧ - (حم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: (أَسْلِمَ)،
قَالَ: أَجِدُنِي كَارِهًا قَالَ: (أَسْلِمَ، وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا). [حم ١٢٠٦١، ١٢٨٦٨]
• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٢ - باب: تعليم النساء

٩٩٨ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: (اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا، فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا)، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةً؛ إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابٌ مِنَ النَّارِ)، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: (وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ). [خ ٧٣١٠ (١٠١) / م ٢٦٣٣]

□ وللبخاري: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ فَاجْعَلْ لَنَا... [خ ١٠١]

٩٩٩ - (ق) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - بِهَذَا وَفِيهِ -:
(ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ)^(١). [خ ١٠٢ / م ٢٦٣٤]

□ وهو في رواية للبخاري عن أبي سعيد وأبي هريرة. [خ ١٢٥٠]

[وانظر: ٥٤٧٤، ٥٤٧٥].

٩٩٩ - (١) (لم يبلغوا الحنث): الحنث: الإثم، والمعنى: أنهم ماتوا قبل أن يبلغوا.

١٣ - باب: قبض العلم

١٠٠٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا). [خ/١٠٠م/٢٦٧٣]

□ وفي رواية لهما: عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعاً، وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالًا، يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ)، فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ -، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَاسْتَشِثْ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْهُ، فَجِئْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثْتَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثْتَنِي، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا، فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو. [خ/٧٣٠٧]

□ ولفظ مسلم: عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي! بَلَّغْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَارٌّ بِنَا إِلَى الْحَجِّ، فَالْقُهُ فَسَأَلْهُ، فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا. قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَكَانَ فِيْمَا ذَكَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُوسًا جَهَالًا، يُفْتُونُهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّوْنَ وَيُضِلُّوْنَ).
قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، أَعْظَمْتُ ذَلِكَ، وَأَنْكَرْتُهُ.
قَالَتْ: أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟

قَالَ عُرْوَةُ: حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ، فَالِقَهُ، ثُمَّ فَاتَحَهُ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ.
قَالَ: فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ، فِي مَرَّتِهِ الْأُولَى.
قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ، قَالَتْ: مَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ، أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ.

* * *

١٠٠١ - (ت مي) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَخَّصَ بَبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ).

فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، فَوَاللَّهِ! لَنَقْرَأَنَّهُ وَلَنُقَرِّئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا؟

فَقَالَ: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟)

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ.

قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنَّ شَيْئًا لَأُحَدِّثُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا حَاشِعًا. [ت٢٦٥٣ / مي٢٩٦]

• صحيح.

١٠٠٢ - (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (خُذُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ)، قَالُوا: وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: (تَكَلَّمْتُكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ! أَوَلَمْ تَكُنِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمْ شَيْئًا، إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ إِنَّ ذَهَابَ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ). [مي٢٤٦]

• إسناده ضعيف.

١٠٠٣ - (جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعِلْمِ، قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُرْفَعَ)، وَجَمَعَ بَيْنَ إِضْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: (الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَلَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ). [جه٢٢٨]

• ضعيف.

١٠٠٢ - وأخرجه/ حم (٢٢٢٩٠).

١٠٠٣ - وأخرجه/ حم (٢٢٢٩٠).

١٠٠٤ - (جه) عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: (ذَلِكَ عِنْدَ أَوَانٍ ذَهَابِ الْعِلْمِ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ أَوْ لَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟).

[جه ٤٠٤٨]

• صحيح.

١٠٠٥ - (جه) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَذْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَذْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ، حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟ وَلَيْسَرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ يَقُولُونَ: أَذْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَنَحْنُ نَقُولُهَا).

فَقَالَ لَهُ صَلَةٌ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَذْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَةُ! تُنَجِّهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا.

[جه ٤٠٤٩]

• صحيح.

١٠٠٦ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَجُهَاَلَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ؟ تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، فَإِنَّ رَفَعَ الْعِلْمَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.

□ وفي رواية: قَالَ: النَّاسُ عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ.

□ وفي رواية: قَالَ: مُعَلِّمُ الْخَيْرِ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ خَيْرٌ. [مي ٢٥١ - ٢٥٣] • إسناده ضعيف.

١٠٠٧ - (مي) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ، مَا بَقِيَ الْأَوَّلُ حَتَّى يَتَعَلَّمَ - أَوْ يُعَلِّمَ - الْآخِرَ، فَإِنْ هَلَكَ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يُعَلِّمَ - أَوْ يَتَعَلَّمَ - الْآخِرُ هَلَكَ النَّاسُ. [مي ٢٤٨، ٢٥٥] • إسناده ضعيف.

١٠٠٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ. [مي ٢٥٤] • إسناده ضعيف.

[وانظر: ٩٣٠].

١٠٠٩ - (مي) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: أَتَدْرِي كَيْفَ يُنْقَضُ الْعِلْمُ؟ قَالَ قُلْتُ: كَمَا يُنْقَضُ الثَّوبُ^(١)، وَكَمَا يَقْسُو الدَّرْهَمُ^(٢)، قَالَ: لَا، وَإِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ، قَبْضُ الْعِلْمِ قَبْضُ الْعُلَمَاءِ. [مي ٢٥٠]

١٠٠٩ - (١) أي: إذا ذهب لونه.

(٢) (قست الدراهم): زافت.

١٠١٠ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا ذَهَابُ الْعِلْمِ؟
قُلْنَا: لَا، قَالَ: ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ. [مي ٢٤٩]

• إسناده صحيح.

١٠١١ - (خمي) عَنْ الْأَخْنَفِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ
تُسَوِّدُوا. [خ معلق. العلم ١٥ / مي ٢٥٦]

• إسناده صحيح.

١٠١٢ - (مي) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: تَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبِنَاءِ،
فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا مَعْشَرَ الْعَرِيبِ! الْأَرْضُ الْأَرْضُ، إِنَّهُ لَا
إِسْلَامَ إِلَّا بِجَمَاعَةٍ، وَلَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَارَةٍ، وَلَا إِمَارَةَ إِلَّا بِطَاعَةٍ، فَمَنْ
سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى الْفِقْهِ كَانَ حَيَاةً لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ سَوَّدَهُ قَوْمُهُ عَلَى غَيْرِ
فِقْهِ، كَانَ هَلَاكًا لَهُ وَلَهُمْ. [مي ٢٥٧]

• منقطع، وفيه مجهول.

١٠١٣ - (مي) عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ،
قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا عَلَامَةُ هَلَاكِ النَّاسِ؟ قَالَ: إِذَا هَلَكَ
عُلَمَاؤُهُمْ. [مي ٢٤٧]

• إسناده صحيح.

١٠١٤ - (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ
الْوَدَاعِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَوْمِئِذٍ مُرَدِّفُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى
جَمَلٍ أَدَمَ - فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ
وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ)، وَقَدْ كَانَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءَ إِنِ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا

اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١١١﴾ [المائدة] قَالَ: فَكُنَّا قَدْ كَرِهْنَا كَثِيرًا مِنْ مَسْأَلَتِهِ، وَاتَّقَيْنَا ذَاكَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ.

قَالَ: فَأَتَيْنَا أَغْرَابِيًّا فَرَشُونَاهُ بِرِدَاءٍ، قَالَ: فَأَعْتَمَ بِهِ حَتَّى رَأَيْتُ حَاشِيَةَ الْبُرْدِ خَارِجَةً مِنْ حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ، قَالَ: ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَّا وَبَيْنَ أَظْهَرِنَا الْمَصَاحِفُ وَقَدْ تَعَلَّمْنَا مَا فِيهَا، وَعَلَّمْنَا نِسَاءَنَا وَذُرَارِيَنَا وَخَدَمَنَا؟ قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، وَقَدْ عَلَتْ وَجْهَهُ حُمْرَةٌ مِنَ الْغَضَبِ، قَالَ فَقَالَ: (أَيُّ ثِكَلَتِكَ أُمُّكَ! هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهَرِهِمُ الْمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ أَنْ يَذْهَبَ حَمَلَتُهُ) ثَلَاثَ مَرَارٍ. [حم ٢٢٢٩٠]

• إسناده ضعيف بهذه السياقة.

١٠١٥ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ شِدْقَةٍ يَلْقَاهَا الْمُؤْمِنُ الْمَوْتُ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾ [المعارج]. قَالَ: كَذُرْدِيِّ الزَّيْتِ، وَفِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا أَكَلِيلٌ﴾ [آل عمران: ١١٣]. قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ، وَقَالَ: هَلْ تَذُرُونَ مَا ذَهَابَ الْعِلْمُ؟ قَالَ: هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ. [حم ١٩٤٦]

• إسناده ضعيف.

١٠١٦ - (حم) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَظَرَ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا أَوَانُ الْعِلْمِ أَنْ يُرْفَعَ)، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ: أَيُرْفَعُ الْعِلْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَفِينَا كِتَابُ اللَّهِ وَقَدْ عَلَّمَنَاهُ أَبْنَاءُنَا وَنِسَاءُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(إِنْ كُنْتُ لَا ظُنُّكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ)، ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَعِنْدَهُمَا مَا عِنْدَهُمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، فَلَقِيَ جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بِالْمُصَلَّى، فَحَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثُمَّ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا رَفَعَ الْعِلْمُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي؟ قَالَ: ذَهَابُ أَوْعِيَّتِهِ، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي أَيُّ الْعِلْمِ أَوَّلُ أَنْ يُرْفَعَ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَكَادُ تَرَى خَاشِعًا. [حم ٢٣٩٩٠]

• حديث صحيح.

[وانظر: ٢٦٨ - ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٩١ في قبض العلم بين يدي الساعة].

١٤ - باب: سماع الصَّغِيرِ وتعليمه

١٠١٧ - (ق) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ، مِنْ دَلْوٍ. [خ ٧٧ / م ٣٣ / مساجد ٢٦٥]

□ وفي رواية للبخاري: مِنْ بئرٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ. [خ ١١٨٥]

١٠١٨ - (خ) وَيُذَكَّرُ أَنْ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ إِلَى مُعَلِّمِ الْكِتَابِ: ابْعَثْ إِلَيَّ غُلَمَانًا يَنْفُسُونَ صُوفًا، وَلَا تَبْعَثْ إِلَيَّ حُرًّا. [خ. الديات، باب ٢٧]

١٥ - باب: لم يُخَصَّرَ آل البيت بعلم

١٠١٩ - (ق) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرُؤُهُ؛ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ غَيْرَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: فَأَخْرَجَهَا، فَلِذَا فِيهَا أَشْيَاءٌ مِنْ

١٠١٧ - وأخرجه / حم (٢٣٦٢٠) (٢٣٦٣٨).

١٠١٩ - وأخرجه / د (٢٠٣٤) (٢٠٣٥) / ت (١٤١٢) (٢١٢٧) / ن (٤٧٥٨ - ٤٧٦٠) /

جه (٢٦٥٨) / مي (٢٣٥٦) / حم (٥٩٩) (٦١٥) (٧٨٢) (٧٩٨) (٨٧٤) (٩٥٩)

(٩٦٢) (١٠٣٧) (١٢٩٨).

الْجَرَاحَاتِ وَأَسْنَانِ الْإِبِلِ^(١)، قَالَ: وَفِيهَا: (الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ)^(٢)، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ^(٣)، يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ^(٤)، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ^(٥). [خ ٦٧٥٥ (١١١) / م ١٣٧٠]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [خ ٣٠٤٧]

□ وعند مسلم في أوله: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ

(١) (أسنان الإبل): أي: التي تعطى في الدية.

(٢) (ما بين عير إلى ثور): عير: جبل أسود بحمرة، مستطيل من الشرق إلى الغرب، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب، تراه على بعد عشرة أكيال. وثور: جبل صغير خلف جبل أحد من جهة الشمال، وقد جهله كثير من العلماء المتقدمين وظنوا أن في الحديث تحريفاً. [انظر: «المعالم الأثرية»، لشراب، وانظر تفصيلاً وافياً في حاشية فؤاد عبد الباقي على «صحيح مسلم»].

(٣) (وذمة المسلمين واحدة): المراد بالذمة: الأمان. ومعناه: أن الكافر الذي آمنه أحد المسلمين، حرم على غيره التعرض له ما دام في أمان المسلم.

(٤) (يسعى بها أذناهم): أي: يتولاها ويولي أمرها أدنى المسلمين مرتبة.

(٥) (الصرف والعدل): قال الأصمعي: الصرف: التوبة. والعدل: الفدية. وقيل: لا تقبل فريضته ولا نافلته قبول رضا، وإن قبلت قبول جزاء.

زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرُوهُ؛ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ - قَالَ:
وَصَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ^(٦) -، فَقَدْ كَذَبَ.

■ زاد في رواية لأبي داود: (لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَبَدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا، وَلَا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السَّلَاحَ لِقِتَالٍ، وَلَا يَصْلُحُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ؛ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ).

■ وفي رواية للنسائي: قَالَ الْأَشْتَرُ لِعَلِيِّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَشَّعَ^(٧) بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيْكَ عَهْدًا، فَحَدَّثْنَا بِهِ...

■ وفي أخرى له ولأبي داود: عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهْدَ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وَقَالَ أَحْمَدُ: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: (الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُوا دِمَائِهِمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، إِلَّا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ).

[٤٥٣٠د / ٤٧٤٨ن، ٤٧٤٩]

١٠٢٠ - (م) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سِئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعْمَ بِهِ

(٦) (قِرَابِ سَيْفِهِ): هو الغلاف الذي يجعل فيه السيف بغمده.

(٧) (تَفَشَّعَ): فشا وانتشر.

١٠٢٠ - وأخرجه / ن (٤٤٣٤) / حم (٨٥٥) (٨٥٨) (٩٥٤) (١٣٠٧).

النَّاسَ كَافَّةً؛ إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابٍ سَيِّفِي هَذَا. قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ^(١))، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا). [م١٩٧٨]

□ وفي رواية: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ).

□ وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: فَعُضِبَ، وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ... الحديث.

* * *

١٠٢١ - (د) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ: أَخْبِرْنَا عَنْ مَسِيرِكَ هَذَا، أَعَهْدُ عَهْدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمْ رَأَيْ رَأْيَتَهُ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ رَأَى رَأْيَتَهُ. [د٤٦٦٦]

• صحيح الإسناد.

١٠٢٢ - (٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَقُلْنَا لِشَابٍّ مِنَّا: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فَقَالَ: لَا، لَا^(١)، فَقِيلَ لَهُ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ فَقَالَ: خَمَشًا^(٢) هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى،

(١) (منار الأرض): المراد علامات حدودها.

١٠٢١ - وأخرجه/ حم (١٢٧١).

١٠٢٢ - وأخرجه/ حم (١٩٧٧) (٢٠٦٠) (٢٠٩٢) (٢٢٣٨).

(١) (فقال: لا): أجابه - ابن عباس - على حسب ظنه، وإلا فقد ثبت أنه ﷺ كان يقرأ فيهما سراً. [السندي على النسائي مختصراً].

(٢) (خمشاً): دعاء عليه بأن يخمش وجهه.

كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّصْنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِيَ الْحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ. [٨٠٨٥/ ت ١٧٠١/ ن ١٤١١، ٣٥٨٣/ ج ٤٢٦هـ]

□ واقتصر ترواية الترمذي وابن ماجه على بعضه.

• صحيح.

١٦ - باب: كراهة سؤال أهل الكتاب

١٠٢٣ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿أَمَّا بِأَلَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦]). [خ ٤٤٨٥هـ]

١٠٢٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ وَكِتَابُكُمْ^(١) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدُ^(٢)، تَقْرَأُونَهُ مَحْضًا^(٣) لَمْ يُشَبَّ، وَقَدْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيَّرُوهُ، وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ، وَقَالُوا: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَسْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا؟ أَلَا يَنْهَاهُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ؟ لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ.

[خ ٧٣٦٣ (٢٦٨٥)]

□ وفي رواية: (وَكِتَابُكُمْ... أَحَدُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ). [خ ٢٦٨٥هـ]

□ وفي رواية: (أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ). [خ ٧٥٢٢هـ]

١٠٢٤ - (١) (وكتابكم): أي: القرآن.

(٢) (أحد): أي: أقربها نزولاً من عند الله ﷻ.

(٣) (محضاً لم يشب): خالصاً لم يخلط.

١٠٢٥ - (خ) عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا - مَعَ ذَلِكَ - لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ. [خ ٧٣٦١ تعليقاً]

* * *

١٠٢٦ - (د) عن أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، مَرَّ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ تَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (اللَّهُ أَعْلَمُ)، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُ).
• ضعيف.

١٠٢٧ - (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ).
[٣٦٦٢د]
• صحيح.

١٠٢٨ - (د) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ، مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظَمِ صَلَاةٍ^(١). [٣٦٦٣د]
• صحيح الإسناد.

١٠٢٦ - وأخرجه/ حم (١٧٢٢٥) (١٧٢٢٦).

١٠٢٧ - وأخرجه/ حم (١٠١٣٠) (١٠٥٢٩).

١٠٢٨ - وأخرجه/ حم (١٩٩٢٢).

(١) (عظم الصلاة): عظم الشيء: أكثره، كأنه لا يقوم إلا لصلاة الفريضة.

١٠٢٩ - (د) عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ، فَقَرَأَ ابْنُ لَهُ آيَةً مِنَ الْإِنْجِيلِ، فَضَحِكْتُ، فَقَالَ: أَتَضْحَكُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ. [٤٧٣٦د] • صحيح.

١٠٣٠ - (مي) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِنُسْخَةٍ مِنَ التَّوْرَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ التَّوْرَةِ، فَسَكَتَ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ! مَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَرَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ بَدَأَ لَكُمْ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ، وَلَوْ كَانَ حَيًّا وَأَدْرَكَ نُبُوتِي لَا تَتَّبِعْنِي).

• إسناده ضعيف، والحديث حسن.

■ وأخرجه أحمد: عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ، فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ فَقَالَ: (أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ مُوسَى ﷺ كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعْنِي).

١٠٣١ - (مي) عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَنَظَرَ فِيهِ،

فَدَعَا بِطُسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَرَسَهُ فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ.

قَالَ حُصَيْنٌ: فَقَالَ مُرَّةٌ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ لَمْ يَمَحُ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ. [مي ٤٩٤]

• إسناده صحيح.

١٠٣٢ - (مي) عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابٍ فِيهِ كِتَابٌ، فَقَالَ: (كَفَى بِقَوْمٍ ضَلَالًا أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ غَيْرِ نَبِيِّهِمْ، أَوْ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِمْ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ [العنكبوت: ٥١]. [مي ٤٩٥]

• إسناده صحيح وهو مرسل.

١٠٣٣ - (مي) عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا، فَتَبِعُوهُ، وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ. [مي ٤٩٧]

• إسناده صحيح، وهو موقوف.

١٠٣٤ - (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا). [حم ١١٥٣٦]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٠٣٥ - (حم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، فَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، أَوْ تُكْذِبُوا بِحَقٍّ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي). [حم ١٤٦٣١]

• إسناده ضعيف.

١٠٣٦ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي مَرَرْتُ بِأَخٍ لِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَتَبَ لِي جَوَامِعَ مِنَ التَّوْرَةِ، أَلَا أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقُلْتُ لَهُ: أَلَا تَرَى مَا بَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا قَالَ: فَسَرَّيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكَتُمُونِي، لَضَلَلْتُمْ، إِنَّكُمْ حَظِي مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ).

[حم ١٥٨٦٤، ١٨٣٣٥]

• إسناده ضعيف.

١٠٣٧ - (حم) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظْمِ صَلَاةٍ.

[حم ١٩٩٢١، ١٩٩٩٠]

• حديث صحيح من حديث عبد الله بن عمرو.

١٧ - باب: يحدث القوم بما تبلغه عقولهم

١٠٣٨ - (خ) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ^(١)، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

[خ ١٢٧]

١٠٣٩ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ؛ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ.

[مقدمة مسلم]

١٠٣٨ - (١) (بما يعرفون): أي: بما يفهمون.

١٠٤٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنَزِّلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ، مَعَ مَا نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٦]. [مقدمة مسلم]

[وانظر: ١٦١٥٣].

١٨ - باب: الرحلة في طلب العلم

١٠٤١ - (م) عَنْ عُבَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ^(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ، مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ^(٢)، وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ^(٣) وَمَعَاوِرِيٌّ^(٤)، وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِيٌّ. فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمُّ! إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ^(٥)، قَالَ: أَجَلْ، كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ بَنٍ فُلَانٍ الْحَرَامِيِّ مَالٌ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ، فَقُلْتُ: ثُمَّ هُوَ؟

١٠٤١ - ١٠٤٩ - وأخرجها / د (٦٣٤) (١٥٣٢) / جه (٢٤١٩) / مي (٢٥٨٨).

رواية ابن ماجه والدارمي على حديث أبي اليسر في «إنظار المعسر» (١٠٤١).

ورواية أبي داود الأولى قاصرة على أمر الثوب الضيق (١٠٤٤).

وروايته الثانية قاصرة على أمر الدعاء على الأولاد (١٠٤٥).

(١) (أبا اليسر): اسمه كعب بن عمرو. شهد العقبة وبدراً. وهو ابن عشرين سنة. وهو آخر من توفي من أهل بدر ﷺ. توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.
(٢) (ضمامة من صحف): بكسر الضاد المعجمة؛ أي: رزمة يضم بعضها إلى بعض.

(٣) (بردة): البردة شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صِغَرٌ، يلبسه الأعراب. وجمعه برد.

(٤) (ومعاوِرِيٌّ): نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معاfer. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.

(٥) (سفعة من غضب): أي: علامة وتغير.

قَالُوا: لَا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ جَفْرٌ^(٦)، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَهُ أُمِّي^(٧)، فَقُلْتُ: اخْرُجْ إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ؟ فَخَرَجَ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ! أَحَدْتُكَ، ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ، وَاللَّهِ! أَنْ أُحَدِّثَكَ فَأَكْذِبَكَ، وَأَنْ أَعِدَّكَ فَأُخْلِفَكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ وَاللَّهِ! مُعْسِرًا. قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ! قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ^(٨). قُلْتُ: اللَّهُ! قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَأَتَى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاها بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَأَقْضِنِي؛ وَإِلَّا أَنْتَ فِي حِلٍّ، فَأَشْهَدْ بِصُرِّ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إَصْبَعَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمِعَ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطٍ قَلْبِهِ^(٩) - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ).

[٣٠٠٦م]

١٠٤٢ - (م) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا يَا عَمُّ! لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةً غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَاظِرِيكَ، وَأَخَذْتَ^(١) مَعَاظِرِيَّ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ^(٢)، فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ! بَارِكْ فِيهِ، يَا

(٦) (جفر): الجفر هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي على الأكل. وقيل: ابن خمس سنين.

(٧) (أريكة أمي): قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد. وقال الأزهرى: كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.

(٨) (قلت: الله! قال: الله): الأول: بهمزة ممدودة على الاستفهام. والثاني: بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هذا هو المشهور.

(٩) (مناط قلبه): وهو عرق معلق بالقلب.

١٠٤٢ - (١) (وأخذت) هكذا هو في جميع النسخ: وأخذت، بالواو. ووجه الكلام وصوابه أن يقول: أو أخذت، بأو. لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان، وعلى الآخر معاظريان.

(٢) (حلة): الحلة ثوبان: إزار ورداء. قال أهل اللغة: لا تكون إلا ثوبين. =

ابْنَ أَخِي! بَصَرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ، وَسَمْعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَوَعَاةُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطِ قَلْبِهِ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَالْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ). وَكَانَ أَنْ أُعْطِيَتْهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [م٣٠٠٧]

١٠٤٣ - (م) [قال عبادة]: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُشْتَمِلًا بِهِ^(١)، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي هَكَذَا، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ الْأَحْمَقُ مِثْلَكَ^(٢)، فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ.

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ^(٣) ابْنِ طَابٍ^(٤)، فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُحَامَةً فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟) قَالَ: فَخَشَعْنَا^(٥)، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟) قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: (أَيُّكُمْ

= سميت بذلك لأن أحدهما يحل على الآخر. وقيل: لا تكون الحلة إلا الثوب الجديد الذي يحل من طيه.

١٠٤٣ - وأخرجه / د (٤٨٥).

(١) (مشتملاً به): أي: ملتحفاً. اشتمالاً ليس باشتمال الصماء المنهي عنه.

(٢) (يدخل عليّ الأحمق مثلك): المراد بالأحمق، هنا: الجاهل. وحقيقة الأحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه.

(٣) (عرجون): هو الغصن.

(٤) (ابن طاب): نوع من التمر.

(٥) (فخشعنا): من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون. وأيضاً غرض البصر. وأيضاً الخوف.

يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قُلْنَا: لَا أَتَيْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ^(٦) فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا). ثُمَّ طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: (أَرُونِي عِيبَرًا^(٧))، فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ^(٨) إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخُلُقٍ^(٩) فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ.

فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ. [م٣٠٠٨]

١٠٤٤ - (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ^(١)، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ النَّاضِحُ^(٢) يَعْقِبُهُ^(٣) مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ^(٤) مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاحَهُ فَرَكَبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدَّنِ^(٥)، فَقَالَ لَهُ: شَأْ،

(٦) (فإن عجلت به بادرة): أي: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه.

(٧) (أروني عيبراً): قال أبو عبيدة: العبير، عند العرب، هو الزعفران وحده. وقال الأصمعي: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران.

(٨) (يشتد): أي: يسعى ويعدو عدواً شديداً.

(٩) (بخلق): هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران، وهو العبير على تفسير الأصمعي. وهو ظاهر الحديث. فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوفاً. فلو لم يكن هو هو، لم يكن ممثلاً.

١٠٤٤ - (١) (بطن بواط): وهو جبل من جبال جهينة.

(٢) (الناضح): هو البعير الذي يستقي عليه.

(٣) (يعقبه): هكذا هو في رواية أكثرهم: يعقبه. وفي بعضها: يعتقبه. وكلاهما صحيح.

(٤) (عقبة رجل): العقبة: ركوب هذا نوبة ولهذا نوبة.

(٥) (فتلدن عليه بعض التلدن): أي: تلكأ وتوقف.

لَعَنَكَ اللَّهُ^(٦). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ؟) قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُؤَافِقُوا مِنْ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ؛ فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ). [م٣٠٠٩]

١٠٤٥ - (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَّةٌ^(١) وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا، فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ^(٢)، فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا). قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟) فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا^(٣) أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ^(٤)، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (أَتَأْذَنَانِ؟) قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ^(٥) فَشَرِبَتْ، شَنَقَ لَهَا^(٦)، فَشَجَّتْ^(٧) فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا، فَأَنَاحَهَا. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ، فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي

(٦) (شأ لعنك الله): كلمة زجر للبعير. يقال: شأشأت بالبعير: إذا زجرته وقلت له: شأ.

١٠٤٥ - (١) (عشيشية): قال سيبويه: صغروها على غير تكبيرها. وكان أصلها عُشِيَّة، فأبدلوا إحدى الياءين شيناً.

(٢) (فيمدر الحوض): أي: يطينه ويصلحه.

(٣) (فنزعنا في الحوض سجلاً): أي: أخذنا وجبذنا. والسجل: الدلو المملوءة.

(٤) (حتى أفهقناه): معناه: ملأناه.

(٥) (فأشرع ناقته): معنى أشرعها: أرسل رأسها في الماء لتشرب.

(٦) (شنق لها): يقال: شنقها وأشنقها؛ أي: كفتها بزمامها وأنت راكبها. قال

ابن دريد: هو أن تجذب زمامها حتى تقارب رأسها قادمة الرحل.

(٧) (فشجت): يقال: فشج البعير إذا فرج بين رجله للبول.

حَاجَتُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابُ^(٨) فَكَغَسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا^(٩)، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا، فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي^(١٠) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ، فَقَالَ هَكَذَا، بِيَدِهِ؛ يَعْنِي: شُدَّ وَسَطُكَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (يَا جَابِرُ!) قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ^(١١)). [٣٠١٠م]

١٠٤٦ - (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مِثْلًا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَضُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتِطُ بِقِسِينَا^(١) وَنَأْكُلُ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا^(٢)، فَأَقْسِمُ أَخْطِئَهَا^(٣) رَجُلٌ مِثْلًا

(٨) (ذباب): أي: أهداب وأطراف. واحدها ذبذب. سميت بذلك لأنها تتذبذب على صاحبها إذا مشى؛ أي: تتحرك وتضطرب.

(٩) (تواقصت عليها): أي: أمسكت عليها بعنقي، وحنيتها عليها لئلا تسقط.

(١٠) (يرمقني): أي: ينظر إليّ نظراً متتابعاً.

(١١) (فاشده على حقوك): وهو معقد الإزار. والمراد هنا: أن يبلغ السرة.

١٠٤٦ - (١) (وكنا نختبط بقسينا): معنى نختبط: نضرب الشجر ليتحات ورقه فنأكله. والقسي: جمع قوس.

(٢) (حتى قرحت أشداقنا): أي: تجرحت من خشونة الورق وحرارته.

(٣) (فأقسم أخطئها): معنى أقسم: أحلف. وقوله: أخطئها؛ أي: فاتته.

ومعناه: أنه كان للتمر قاسم يقسمه بينهم، فيعطي كل إنسان ثمرة كل يوم. فقسم في بعض الأيام ونسي إنساناً فلم يعطه تمرته، وظن أنه أعطاه. فتنازعا في ذلك. وشهدنا له أنه لم يعطها، فأعطياها بعد الشهادة.

يَوْمًا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعُشُهُ^(٤)، فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا، فَأُعْطِيَهَا، فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

[م ٣٠١١]

١٠٤٧ - (م) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا^(١)، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي^(٢)، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا. فَقَالَ: (انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ)، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ^(٣)، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَعْضِنِ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: (انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ)، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ^(٤) مِمَّا بَيْنَهُمَا، لَأَمْ^(٥) بَيْنَهُمَا - يَعْنِي: جَمَعَهُمَا - فَقَالَ: (الْتِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) فَالْتَأَمَتَا.

قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ^(٦) مَخَافَةَ أَنْ يُحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَّبَعِدَ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَتَّبَعِدَ - فَجَلَسْتُ أَحَدْتُ نَفْسِي، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ

(٤) (ننعهه): أي: نرفعه ونقيمه من شدة الضعف والجهد. وقال القاضي:

الأنشبه عندي أن معناه: نشد جانبه في دعواه ونشهد له.

١٠٤٧ - (١) (واديًا أفيحًا): أي: واسعاً.

(٢) (بشاطئ الوادي): أي: جانبه.

(٣) (كالبعير المخشوش): هو الذي يجعل في أنفه خشاش، وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعباً، ويشد فيه حبل ليزل وينقاد.

(٤) (بالمَنْصَف): هو نصف المسافة.

(٥) (لَأَمْ): روي بهمزة مقصورة: لَأَمْ. وممدودة: لَأَمْ. وكلاهما صحيح؛ أي: جمع بينهما.

(٦) (فخرجت أحضر): أي: أعدو وأسعى سعياً شديداً.

افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقَفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا - ثُمَّ أَقْبَلَ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: (يَا جَابِرُ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟) قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ).

قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ^(٧)، فَاَنْذَلَقَ^(٨) لِي، فَاتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي، وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لِحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَعَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: (إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَحْبَبْتُ، بِشَفَاعَتِي، أَنْ يَرْفَهُ عَنْهُمَا^(٩))، مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ).

[م ٣٠١٢]

١٠٤٨ - (م) قَالَ: فَاتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا جَابِرُ! نَادِ بِوُضُوءٍ)، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ، فِي أَشْجَابٍ لَهُ^(١)، عَلَى حِمَارَةٍ^(٢)

(٧) (وحسرتة): أي: أهددته ونحيت عنه ما يمنع حدثه بحيث صار مما يمكن قطعي الأغصان به.

(٨) (فانذلق): أي: صار حاداً.

(٩) (أن يرفه عنهما): أي: يخفف.

١٠٤٨ - (١) (في أشجابه له): الأشجابه جمع شجب. وهو السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شناً.

(٢) (حمارة): هي أعواد تعلق عليها أسقية الماء.

مِنْ جَرِيدٍ. قَالَ فَقَالَ لِي: (انْطَلِقْ إِلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَانْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟) قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً^(٣) فِي عَزْلَاءٍ^(٤) شَجَبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ^(٥). فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا؛ إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءٍ شَجَبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ. قَالَ: (اذهَبْ، فَأَتِنِي بِهِ) فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ^(٦)، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: (يَا جَابِرُ! نَادِ بِجَفْنَةٍ) فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرُّكْبِ^(٧)! فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: (خُذْ يَا جَابِرُ! فَصُبْ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ)، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ فَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: (يَا جَابِرُ! نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ)، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُوا، قَالَ فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى. [٣٠١٣م]

١٠٤٩ - (م) وَشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ، فَقَالَ:

(٣) (إلا قطرة): أي: يسيراً.

(٤) (عزلاء): هي فم القرية.

(٥) (لشربه يابسه): معناه: أنه قليل جداً. فلقلته، مع شدة يبس باقي الشجب، وهو السقاء، لو أفرغته لاشتفه اليابس منه ولم ينزل منه شيء.

(٦) (ويغمزه بيديه): أي: يعصره.

(٧) (يا جفنة الركب): ومعناه: يا صاحب جفنة الركب التي تشبعهم أحضرها.

(عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ)، فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ^(١). فَزَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً^(٢)،
فَأَلْقَى دَابَّةً، فَأَوْرَيْنَا^(٣) عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَاطْبَحْنَا وَاشْتَوَيْنَا، وَأَكَلْنَا حَتَّى
شَبِعْنَا. قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَةً، فِي
حِجَاجِ عَيْنِهَا^(٤) مَا يَرَانَا أَحَدٌ، حَتَّى خَرَجْنَا، فَأَخَذْنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ
فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرِّكْبِ، وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرِّكْبِ،
وَأَعْظَمِ كِفْلٍ فِي الرِّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَى رَأْسُهُ. [م ٣٠١٤]

١٠٥٠ - (م) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ: لَا يُسْتَطَاعُ الْعِلْمُ بِرَاحَةِ الْجِسْمِ. [م ١٧٥/٦١٢]

١٠٥١ - (خ حم) عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ
رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ
رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَنَسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟
قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِي
عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ
أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ.

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ

١٠٤٩ - (١) (فأتينا سيف البحر): سيف البحر هو ساحله.

(٢) (فزخر البحر): أي: علا موجه.

(٣) (فأورينا): أي: أوقدنا.

(٤) (حجاج عينها): هو عظمها المستدير بها. (وأعظم كفل) قال الجمهور:
المراد بالكفل، هنا: الكساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لئلا يسقط،
فيحفظ الكفل الراكب. يقال: تكفلت البعير وأكفلته، إذا أدرك ذلك الكساء
حول سنامه ثم ركبته. وهذا الكساء كفل.

قَالَ: الْعِبَادُ - عُرَاءَ غُرْلًا بَهُمَا). قَالَ قُلْنَا: وَمَا بِهِمَا؟ قَالَ: لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، (ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدِّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ). قَالَ قُلْنَا: كَيْفَ، وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عُرَاءَ غُرْلًا بَهُمَا؟ قَالَ: (بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ). [حم ١٦٠٤٢]

• إسناده حسن.

□ وأخرجه البخاري معلقاً. [العلم، باب ١٩]

* * *

١٠٥٢ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ). [ت ٢٦٤٧]

• ضعيف.

١٠٥٣ - (ت ن ج ه مي) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا زُرُّ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ. فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ.

فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَ فِي صَدْرِي الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ. وَكُنْتُ امْرَأً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا - أَوْ

مُسَافِرِينَ - أَنْ لَا تَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ؛ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.

فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الْهَوَى شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ، إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ: (هَؤُمُ)، فَقُلْنَا لَهُ: وَيَحَكَ! اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ نُهَيْتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ! لَا أَغْضُضُ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذَكَرَ بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ مَسِيرُهُ سَبْعِينَ عَامًا عَرْضُهُ، أَوْ يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ، أَوْ سَبْعِينَ عَامًا - قَالَ سُفْيَانُ: قَبْلَ الشَّامِ - خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَفْتُوحًا - يَعْنِي: لِلتَّوْبَةِ - لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ.

[هذا نص الترمذي برقم (٣٥٣٥)، وأخرجه برقم (٩٦، ٢٣٨٧، ٣٥٣٦) / ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩ بعضه / ٢٢٦، ٤٧٨، ٤٠٧٠ بعضه / مي ٣٦٩].

• حسن.

١٠٥٤ - (د ت ج ه مي) عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ! إِنِّي جِئْتُكَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ لِحَدِيثٍ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ.

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ

فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ
أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى
الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ
الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ
أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَافِرٍ). [٣٦٤١د، ٣٦٤٢ / ت ٢٦٨٢ / ج ٢٢٣ / مي ٣٥٤]

□ وعند الدارمي: قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ تِجَارَةً؟ قَالَ: لَا، قَالَ:
وَلَا بَغَاءَ لَكَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا....

• صحيح.

١٠٥٥ - (ن) عن أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، الشَّامَاتِ^(١) وَمِصْرَ وَالْيَمَنَ وَالْحِجَازَ. [٥٧٦٨ن]
• صحيح مقطوع الإسناد.

١٠٥٦ - (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَقَدْ أَقَمْتُ فِي الْمَدِينَةِ ثَلَاثًا،
مَا لِي حَاجَةٌ؛ إِلَّا وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْهَا؛ إِلَّا أَنَّ رَجُلًا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَهُ، كَانَ
يُرْوِي حَدِيثًا، فَأَقَمْتُ حَتَّى قَدِمَ فَسَأَلْتُهُ. [مي ٥٨١]

• إسناده صحيح.

١٠٥٧ - (مي) عن بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى
مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ لِأَسْمَعُهُ. [مي ٥٨٢]
• إسناده ضعيف.

١٠٥٥ - (١) (الشامات): كأنه جمع على إرادة البلاد الشامية.

١٠٥٨ - (مي) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: إِنْ كُنَّا نَسْمَعُ الرَّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكَبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. [مي ٥٨٣]

• إسناده صحيح.

١٠٥٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَشِيرِيِّ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ لِصَاحِبِ الْعِلْمِ يَتَّخِذْ عَصًا مِنْ حَدِيدٍ، وَنَعْلَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ، وَيَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى تَنْكَسِرَ الْعَصَا، وَتَنْخَرِقَ النَّعْلَانِ. [مي ٥٨٤]

• إسناده مظلم.

١٠٦٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إِلَى فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَمُدُّ لِنَاقَةٍ لَهُ، فَقَالَ: مَرَحَبًا، قَالَ: أَمَّا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِّنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا.. [مي ٥٩٠]

• إسناده صحيح.

١٠٦١ - (حم) عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيِّ: أَنَّهُ رَكِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَقْدَمَكَ؟ قَالَ: لِأَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: رُبَّمَا كُنْتُ أَنَا وَالْمَرْأَةُ فِي بِنَاءٍ ضَيِّقٍ فَتَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَإِنْ صَلَّيْتُ أَنَا وَهِيَ كَانَتْ بِحِذَائِي، وَإِنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ الْبِنَاءِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بِثَوْبٍ، ثُمَّ تُصَلِّي بِحِذَائِكَ إِنْ شِئْتَ. وَعَنْ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ: نَهَانِي عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَعَنْ

الْقَصَصِ؟ فَإِنَّهُمْ أَرَادُونِي عَلَى الْقَصَصِ، فَقَالَ: مَا شِئْتَ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَمْنَعَهُ قَالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِكَ، قَالَ: أَخَشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْصَّ فَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ تَقْصَّ فَرْتَفِعَ حَتَّى يُحِيلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثُّرَيَّا، فَيَضَعَكَ اللَّهُ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ. [حم ١١١]

• إسناده حسن.

١٠٦٢ - (حم) عَنْ مُنِيبٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: بَلَغَ رَجُلًا عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، فَرَحَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ بِمِصْرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[حم ١٦٥٩٦، ٢٣١٨٥]

• مرفوعه صحيح لغيره.

١٠٦٣ - (حم) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْأَعْمَى يُحَدِّثُ عَطَاءً قَالَ: رَحَلَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَ: دُلُونِي، فَأَتَى عُقْبَةَ فَقَالَ: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ سَمِعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، فَأَتَى رَاحِلَتَهُ، فَرَكِبَ وَرَجَعَ.

[حم ١٧٣٩١]

• المرفوع منه صحيح لغيره.

□ وفي رواية: رَكِبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ إِلَى مِصْرَ. . وفيها:

فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَا حَلَّ رَحْلَهُ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ. [حم ١٧٤٥٤]

[وانظر: ١٨٩٢، ٥٤١٣، ٩٧٠٨، ١٢٦١٠، ١٣٦٥٣، ١٥١٥٦ في الرحلة في طلب العلم].

١٩ - باب: التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة

[انظر: في تعليم كيفية الوضوء: ٢٩٨٩.
وفي تعليم كيفية الغسل: ٣٣٥٨، ٧١٩٤.
وفي بيان أوقات الصلاة: ٣٥٦٥، ٣٥٦٦.
وفي بيان كيفية الصلاة: ٤١٤٨، ٤١٥٠، ٤١٥١.
وفي بيان الحج: ٧١٢٣، ٧٧١٤.
وانظر في القياس: ٦٤٨٩، ٦٨١٢، ٦٧٦٢، ٧٧٤٠، ٩٧٣٢].

٢٠ - باب: من العلم قول: لا أعلم

١٠٦٤ - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يُسْتَفْتَى لَمَجْنُونٌ.
[مي ١٧٦]

• إسناده صحيح.

١٠٦٥ - (مي) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّمَا يُفْتِي النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ إِمَامٌ، أَوْ وَاٍ، وَرَجُلٌ يَعْلَمُ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَنْسُوحِ قَالُوا: يَا حُذَيْفَةُ! وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ. [مي ١٧٧، ١٧٧م]

□ وفي رواية: رَجُلٌ عَلِمَ نَاسِخَ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوحِهِ قَالُوا: وَمَنْ ذَاكَ؟ قَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: وَأَمِيرٌ لَا يَجِدُ بُدًّا، أَوْ أَحْمَقُ مُتَكَلِّفٌ.

• إسناده الأول ضعيف، والثاني جيد.

١٠٦٦ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهَا، فَلَمَّا أَذْبَرَ الرَّجُلُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: نِعَمْ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ،

سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. يعني: نفسه. [مي ١٨٤، ١٨٦]

• إسناده حسن.

١٠٦٧ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَا أَذْرِي، نِصْفُ الْعِلْمِ. [مي ١٨٥]

• إسناده صحيح.

١٠٦٨ - (مي) عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كَانَ عَامِرٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ يَقُولُ: لَا أَذْرِي، فَإِنْ رُدُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: إِنِّي حَلَفْتُ لَكَ بِاللَّهِ إِنْ كَانَ لِي بِهِ عِلْمٌ.

• إسناده ضعيف.

١٠٦٩ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَبَالِي سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ أَوْ مَا لَا أَعْلَمُ، لِأَنِّي إِذَا سُئِلْتُ عَمَّا أَعْلَمُ قُلْتُ: مَا أَعْلَمُ، وَإِذَا سُئِلْتُ عَمَّا لَا أَعْلَمُ، قُلْتُ: لَا أَعْلَمُ. [مي ١٨٨]

• إسناده صحيح.

١٠٧٠ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ قَطُّ: حَلَالٌ، وَلَا حَرَامٌ، إِنَّمَا كَانَ يَقُولُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ، وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ.

• إسناده صحيح.

١٠٧١ - (مي) عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمُهُ النَّاسَ، وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَمُرَّقَ مِنَ الدِّينِ، وَيَكُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

• منقطع ورجاله ثقات.

- ١٠٧٢ - (مي) عن عليّ قال: وأبردها على الكبد إذا سُئِلَتْ عَمَّا لَا أَعْلَمُ أَنْ أَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [مي ١٨٠، ١٨١]
- وفي رواية: يَا بَرْدَهَا عَلَى الْكَبِدِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ.
- وفي رواية: قَالَ: وَأَبْرَدَهَا عَلَى الْكَبِدِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ، فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [مي ١٨٣]
- وفي رواية قَالَ: إِذَا سُئِلْتُمْ عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ فَاهْرُبُوا، قَالُوا: وَكَيْفَ الْهَرَبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. [مي ١٨٢]
- أسانيدها ضعيفة.

٢١ - باب: المثبت مقدم على النافي

- ١٠٧٣ - (خ) قَالَ الْحَمِيدِيُّ: هَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِلَالٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكُعْبَةِ. وَقَالَ الْفَضْلُ: لَمْ يُصَلِّ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِشَهَادَةِ بِلَالٍ.
- [خ. الشهادات، باب ٤]
- [وانظر: ٩٤٩٩].

٢٢ - باب: طلب العلم لغير الله

- [انظر: ٨١٣٧].
- ١٠٧٤ - (د جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ، لَا يَتَعَلَّمُهُ؛ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). يَعْنِي: رِيحَهَا. [د ٣٦٦٤ / جه ٢٥٢]
- صحيح.

١٠٧٥ - (ت) عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ). [ت ٢٦٥٤]

• حسن.

١٠٧٦ - (جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا لِيُتَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا^(١) بِهِ الْمَجَالِسَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَالْتَأَرْ النَّارُ). [جه ٢٥٤]

• صحيح.

١٠٧٧ - (ت جه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ تَعْلَمَ عِلْمًا لِيُغَيِّرَ اللَّهُ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلْيَتَّبِعْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ). [ت ٢٦٥٥ / جه ٢٥٨]

• ضعيف.

١٠٧٨ - (جه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ). [جه ٢٥٣]

• حسن.

١٠٧٩ - (جه) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُتَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَتَصَرَّفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَهُوَ فِي النَّارِ). [جه ٢٥٩]

• حسن.

١٠٧٦ - (١) (ولا تخيروا): أي: ولا تختاروا به خيار المجالس وصدرها.

١٠٨٠ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَيُجَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ).

[جه ٢٦٠]

• حسن.

١٠٨١ - (جه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، وَيَقُولُونَ: نَأْتِي الْأَمْرَاءَ فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَى مِنَ الْقِتَادِ^(١) إِلَّا الشُّوْكَ، كَذَلِكَ لَا يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا.

[جه ٢٥٥]

• ضعيف.

١٠٨٢ - (جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ، وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ، لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، فَهَانُوا عَلَيْهِمْ، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ آخِرَتِهِ، كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ).

[جه ٢٥٧، ٤١٠٦]

• ضعيف.

١٠٨٣ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْتَبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، إِذَا تَرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ: تَرَكْتَ السُّنَّةَ؟

١٠٨١ - (١) (القتاد): شجر ذو شوك لا ثمر له.

قَالُوا: وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ أَمَنَّاؤُكُمْ، وَالتَّمَسَّتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَتُفْقَهُ لِعَيْرِ الدِّينِ.

□ وفي رواية: وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا غُيِّرَتِ السُّنَّةُ.

[مي ١٩٠، ١٩١]

• سند الأولى ضعيف، والثانية صحيح.

١٠٨٤ - (مي) عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: يُفْتَحُ الْقُرْآنُ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالرَّجُلُ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَتَّبِعْ. وَاللَّهُ! لَأَقُومَنَّ بِهِ فِيهِمْ لَعَلِّي أَتَّبِعْ، فَيَقُومُ بِهِ فِيهِمْ فَلَا يُتَّبِعْ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَتَّبِعْ، وَقَدْ قُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أَتَّبِعْ، لَأُخْتَصِرَنَّ فِي بَيْتِي مَسْجِدًا لَعَلِّي أَتَّبِعْ، فَيُخْتَصِرُ فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا فَلَا يُتَّبِعْ، فَيَقُولُ: قَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَلَمْ أَتَّبِعْ، وَقُمْتُ بِهِ فِيهِمْ فَلَمْ أَتَّبِعْ، وَقَدْ اخْتَصَرْتُ فِي بَيْتِي مَسْجِدًا فَلَمْ أَتَّبِعْ. وَاللَّهُ! لَا تَيَنَّهُمْ بِحَدِيثٍ لَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَمْ يَسْمَعُوهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَعَلِّي أَتَّبِعْ. قَالَ مُعَاذُ: فَإِيَّاكُمْ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَإِنَّ مَا جَاءَ بِهِ ضَلَالَةٌ.

[مي ٢٠٤]

• إسناده صحيح.

١٠٨٥ - (مي) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الدُّنْيَا؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[مي ٢٦٢]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٠٨٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِأَرْبَعٍ دَخَلَ النَّارَ - أَوْ نَحَوَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ -: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ لِيَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ. [مي ٣٧٩]

• إسناده ضعيف.

١٠٨٧ - (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ. [مي ٣٨٥]

• رجاله ثقات.

١٠٨٨ - (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُقْبَلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ). [مي ٣٨٦]

• مرسل رجاله ثقات.

١٠٨٩ - (مي) عَنْ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الشَّرِّ؟ فَقَالَ: (لَا تَسْأَلُونِي عَنِ الشَّرِّ، وَاسْأَلُونِي عَنِ الْخَيْرِ - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: - أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ، شِرَارُ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ). [مي ٣٨٢]

• مرسل.

١٠٩٠ - (مي) أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: مَا أَزْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا، فَازْدَادَ فِي الدُّنْيَا رَغْبَةً؛ إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا. [مي ٣٩٨]

• إسناده صحيح.

١٠٩١ - (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ - صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيٍّ ^(١) - قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ بَلَّغَنِي أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ عِيسَى: تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ وَلَا تَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَا تُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَإِنَّكُمْ عُلَمَاءُ السَّوِّ الْأَجَرَ تَأْخُذُونَ وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَطْلُبَ عَمَلَهُ، وَتُوشِكُونَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيضَةِ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيقِهِ، اللَّهُ نَهَاكُمْ عَنِ الْخَطَايَا كَمَا أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ وَاحْتَقَرَ مَنَزِلَتَهُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ.

كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ اتَّهَمَ اللَّهُ فِيمَا قَضَى لَهُ، فَلَيْسَ يَرْضَى شَيْئاً أَصَابَهُ؟! كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ دُنِيَاهُ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ آخِرَتِهِ، وَهُوَ فِي الدُّنْيَا أَفْضَلُ رَغْبَةً، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ مَصِيرُهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنِيَاهُ وَمَا يَضُرُّهُ أَشْهَى إِلَيْهِ - أَوْ قَالَ: أَحَبُّ إِلَيْهِ - مِمَّا يَنْفَعُهُ؟! كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ يَطْلُبُ الْكَلَامَ لِيُخْبِرَ بِهِ وَلَا يَطْلُبُهُ لِيَعْمَلَ بِهِ.

[مي ٣٦٨]

• إسناده معضل.

٢٣ - باب: التَّعْلِيمُ بِضَرْبِ الْمَثَلِ

١٠٩٢ - (ت) عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَيِ الصِّرَاطِ دَارَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَتٌ، عَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ،

١٠٩١ - (١) (الدستوائي): نسبة إلى دستواء (سنن الدارمي تحقيق: د. مصطفى البغا).

١٠٩٢ - وأخرجه/ حم (١٧٦٣٦).

وَدَاعِ يَدْعُو فَوْقَهُ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس] وَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَيْ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ، حَتَّى يُكْشَفَ السِّتْرُ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ).

[ت٢٨٥٩]

• صحيح.

١٠٩٣ - (ت مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: (لَا تَبْرَحَنَّ خَطُّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَلِّمُونَكَ)، قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَانَتْهُمْ الزُّطُّ، أَشْعَارُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ، لَا أَرَى عَوْرَةً وَلَا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ وَلَا يُجَاوِزُونَ الْخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَكِنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ، فَقَالَ: (لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ)، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي، فَتَوَسَّدَ فَخِذِي فَرَقَدَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيَضٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الْجَمَالِ، فَاَنْتَهُوا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالُوا بَيْنَهُمْ:

مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النَّبِيُّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانٍ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَهُ مِثْلًا، مِثْلُ سَيِّدِ بَنِي قُصْرَا، ثُمَّ جَعَلَ مَأْدُبَةً،

فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ - أَوْ قَالَ: عَذَّبَهُ - ثُمَّ ارْتَفَعُوا.

وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: (سَمِعْتُ مَا قَالَ هَؤُلَاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَؤُلَاءِ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (هُمْ الْمَلَائِكَةُ، فَتَدْرِي مَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوكُمُ؟) قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوكُمُ: الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَا إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَوْ عَذَّبَهُ). [ت ٢٨٦١ / مي ١٢]

□ ورواية الدارمي مختصرة.

• حسن صحيح.

١٠٩٤ - (ت) عَنْ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا).

فَقَالَ عِيسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، فِيمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ؟

فَقَالَ يَحْيَى: أَخْشَى أَنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخَسَفَ بِي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشَّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَأَمُرْكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ.

أَوَّلُهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، فَقَالَ:

هَذِهِ دَارِي، وَهَذَا عَمَلِي، فَأَعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَيَّ غَيْرَ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟

وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لَوَجْهِ عَبْدِهِ فِي صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ.

وَأَمَرَكُمْ بِالصَّيَامِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ، فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ، أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا، وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

وَأَمَرَكُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوَّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ: أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ، فَقَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا، حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ، كَذَلِكَ الْعَبْدُ، لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (وَأَنَا أَمَرُكُمْ بِخَمْسٍ، اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْجِهَادُ، وَالْهِجْرَةُ، وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ؛ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ^(١) مِنْ عُنُقِهِ، إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ). فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَإِنْ صَلَّيْتُ وَصَامْتُ؟ قَالَ: (وَإِنْ صَلَّيْتُ وَصَامْتُ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ).

[ت ٢٨٦٣، ٢٨٦٤]

• صحيح •

(١) (ربقة الإسلام): الربق: حبل فيه عراء، تشد به البهم، الواحدة من العراء: ربقة.

١٠٩٥ - (مي) عن ربيعة الجُرَشِيِّ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لَتَنَمَّ عَيْنُكَ، وَلَتَسْمَعَ أُذُنُكَ، وَلَيَعْقِلَ قَلْبُكَ، قَالَ: (فَنَامَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ، وَعَقَلَ قَلْبِي. قَالَ: فَقِيلَ لِي: سَيِّدُ بَنَى دَارًا، فَصَنَعَ مَأْدُبَةً، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَرَضِيَ عَنْهُ السَّيِّدُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَطْعَمْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ. قَالَ: فَاللهُ السَّيِّدُ، وَمُحَمَّدٌ الدَّاعِي، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْمَأْدُبَةُ الْجَنَّةُ). [مي ١١]

• إسناده ضعيف.

١٠٩٦ - (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: (إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي، وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلِي، يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعْتُ أُذُنُكَ، وَاعْقِلْ عَقْلَ قَلْبِكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ، كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا، ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ، وَالدَّارُ الْإِسْلَامُ، وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولُ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمَنْ دَخَلَ الْإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا). [ت ٢٨٦٠]

• إسناده ضعيف.

١٠٩٧ - (حم) عن حُذَيْفَةَ قَالَ: ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْثَالًا: وَاحِدًا وَثَلَاثَةً وَخَمْسَةً وَسَبْعَةً وَتِسْعَةً وَاحِدَ عَشَرَ، قَالَ: فَضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا مَثَلًا وَتَرَكَ سَائِرَهَا، قَالَ: (إِنَّ قَوْمًا كَانُوا أَهْلَ

ضَعِفَ وَمَسْكَنَةٍ، قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبَّرٍ وَعَدَدٍ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ، فَعَمِدُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَطُوهُمْ فَأَسْخَطُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ^(١).

[حم ٢٣٤٦٢]

• إسناده ضعيف.

١٠٩٨ - (حم) عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَلَى جَنْبَيْهِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مَفْتَحَةٌ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرَخَّاءٌ، وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ، دَاعٍ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَعَوَّجُوا، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِ الصِّرَاطِ فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ! لَا تَفْتَحْهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلْبِغْهُ، وَالصِّرَاطُ الْإِسْلَامُ، وَالسُّورَانِ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْأَبْوَابُ الْمَفْتَحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ).

[حم ١٧٦٣٤]

• حديث صحيح، وإسناده حسن.

[انظر: ١٩٥٥، ٢٢٩١، ١٣٤٦٠، ١٣٤٦١، ١٥٥٢١].

٢٤ - باب: القصص

١٠٩٩ - (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَقْصُ عَلَى النَّاسِ؛ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُرَاءٍ). [جه ٣٧٥٣ / مي ٢٨٢١]

• صحيح.

١٠٩٧ - (١) هذا مثل لقوم ضعاف أنعم الله عليهم، فاتخذوا نعمة الله سلماً إلى معاصيه والتجبر والتكبر.

١٠٩٩ - وأخرجه/ حم (٦٦٦١) (٦٧١٥).

١١٠٠ - (جه) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: لَمْ يَكُنِ الْقَصَصُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا زَمَنِ عُمَرَ. [جه ٣٧٥٤]
• ضعيف.

١١٠١ - (مي) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسًا - وَكَانَ قَاصًّا - يَقُولُ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ). قَالَ: قُلْتُ أَنَا: أَيَّ مَجْلِسٍ يَعْنِي؟ قَالَ: كَانَ حِينِيذٍ يَقُصُّ.

قَالَ الدارمي: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ هُوَ عَلِيٌّ. [مي ٢٨٢٢]
• إسناده جيد.

١١٠٢ - (د) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْصُ؛ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ). [د ٣٦٦٥]
• حسن صحيح.

١١٠٣ - (حم) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَقْصُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يَقْصَ عَلَى النَّاسِ قَائِمًا، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ. [حم ١٥٧١٥]
• إسناده ضعيف.

١١٠٤ - (حم) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا كَعْبٌ يَقْصُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا:

١١٠١ - وأخرجه/ حم (١٥٨٩٩) (١٥٩٠٠) (٢٣١٠٨).
١١٠٢ - وأخرجه/ حم (٢٣٩٧٢) (٢٣٩٧٤) (٢٣٩٩٢) (٢٣٩٩٤) (٢٤٠٠١) (٢٤٠٠٥).

كَعْبُ يَقْضُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا يَقْضُ؛ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُحْتَالٌ). قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَمَا رُئِيَ يَقْضُ بَعْدُ. [حم ١٨٥٠]

• حسن لغيره.

٢٥ - باب: الحكمة ضالة المؤمن

١١٠٥ - (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا). [ت ٢٦٨٧ / جه ٤١٦٩]

• ضعيف جداً.

١١٠٦ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ، ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهِ إِلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ: يَا رَاعِي! أَجْزَرَنِي شَاةٌ مِنْ غَنَمِكَ، قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كُلِّ الْغَنَمِ). وفي رواية: (بِأُذُنِ خَيْرِهَا شَاةً).

• ضعيف.

١١٠٧ - (مي) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ قَالَ: لَيْسَ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةٍ حِكْمَةٍ تُهْدِيهَا لِأَخِيكَ.

[مي ٣٦٢]

• إسناده صحيح.

١١٠٨ - (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ قَالَ: يَا بُنَيَّ! عَلَيْكَ بِالْحِكْمَةِ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِي الْحِكْمَةِ كُلِّهَا، وَتُشَرَّفُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ، وَتَزِيدُ السَّيِّدَ سُودْدًا، وَتُجْلِسُ الْفَقِيرَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ. [مي ٤٠٣]

• إسناده ضعيف.

٢٦ - باب: مجالس العلم

١١٠٩ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتَذَكَّرُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا أَظَلَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ الْعِلْمَ، سَهَّلَ اللَّهُ طَرِيقَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ. [مي ٣٦٨]

• إسناده صحيح.

١١١٠ - (مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا الْمَشِيخَةُ، وَهُمْ يَتَرَاجَعُونَ، فِيهِمْ عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ شَابٌّ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ: أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ رَأَيْنَا؟ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ فَمَرَّ، لَيْتَنِي غَدْتُ لِنَفْعَلَنَّ وَلِنَفْعَلَنَّ. [مي ٢٨٦]

• فيه راوٍ ضعيف.

١١١١ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نِعَمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ يُنْشَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ، وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ. [مي ٢٩٥]

• منقطع، رجاله ثقات.

١١١٢ - (مي) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! لَا تَعْلَمْ الْعِلْمَ لِتُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِتُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ تُرَائِيَ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، وَلَا تَتْرُكِ الْعِلْمَ زُهْدًا فِيهِ، وَرَغْبَةً فِي الْجَهَالَةِ.

يَا بُنَيَّ! اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ،

فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِمًا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلًا يُعَلِّمُوكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ فَيُصِيبَكَ بِهَا مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُنْ عَالِمًا لَا يَنْفَعُكَ عِلْمُكَ، وَإِنْ تَكُنْ جَاهِلًا زَادُوكَ عِيًّا، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ بِعَذَابٍ فَيُصِيبَكَ مَعَهُمْ.

• إسناده حسن.

٢٧ - باب: مذاكرة العلم والسؤال عنه

١١١٣ - (خـ مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَا يَتَعَلَّمُ مَنْ اسْتَحْيَا وَاسْتَكْبَرَ.

• إسناده الدرامي ضعيف.

* * *

١١١٤ - (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَذَاكُرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ.

• إسناده صحيح.

١١١٥ - (مي) عَنْ عَمْرِو قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: اذْهَبْ بِنَا نُجَالِسِ النَّاسَ.

• إسناده حسن.

١١١٦ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَنْفَلِتُ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ الْقُرْآنِ مَجْمُوعٌ مَحْفُوظٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ يَنْفَلِتُ مِنْكُمْ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: حَدَّثْتُ أَمْسٍ فَلَا أُحَدِّثُ الْيَوْمَ، بَلْ حَدَّثْتُ أَمْسٍ، وَلْتُحَدِّثُ الْيَوْمَ، وَلْتُحَدِّثُ غَدًا. [مي ٦٢٤]

• رجاله ثقات، أحدهم ليس بالقوي.

١١١٧ - (مي) عن ابن عباس قال: رُدُّوا الْحَدِيثَ وَاسْتَذْكُرُوهُ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَذْكُرُوهُ ذَهَبَ، وَلَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ لِحَدِيثٍ قَدْ حَدَّثَهُ: قَدْ حَدَّثْتُهُ مَرَّةً، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ سَمِعَهُ يَزْدَادُ بِهِ عِلْمًا، وَيَسْمَعُ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ. [مي ٦٢٥]

• إسناده ضعيف.

١١١٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: تَذَاكُرُوا، فَإِنَّ إِحْيَاءَ الْحَدِيثِ مُذَاكِرَتُهُ.

□ زاد في رواية له: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! كَمْ مِنْ حَدِيثٍ أَحْيَيْتُهُ فِي صَدْرِي، كَانَ قَدْ مَاتَ. [مي ٦٣٦، ٦٣٤]

• إسنادهما ضعيف.

١١١٩ - (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: تَذَاكُرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ. [مي ٦٢٧]

• إسناده صحيح.

١١٢٠ - (مي) عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ شِهَابٍ يُحَدِّثُ الْأَعْرَابَ. [مي ٦٢٨]

• إسناده صحيح.

١١٢١ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ يَجْمَعُ صِبْيَانَ الْكُتَّابِ يُحَدِّثُهُمْ يَتَحَفَّظُ بِذَاكَ. [مي ٦٢٩]

• إسناده صحيح.

١١٢٢ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثْتُ حَدِيثَكَ مَنْ يَشْتَهِيهِ، وَمَنْ لَا يَشْتَهِيهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ عِنْدَكَ كَأَنَّهُ إِمَامٌ تَقْرَأُهُ. [مي ٦٣٠]

• إسناده صحيح.

١١٢٣ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِنَّا حَدِيثًا؛
فَتَذَاكُرُوهُ بَيْنَكُمْ. [مي ٦٣١]

• حجاج ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

١١٢٤ - (مي) عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الْحَسَنَ، فَإِذَا خَرَجْنَا
مِنْ عِنْدِهِ، تَذَاكُرْنَا بَيْنَنَا. [مي ٦٣٢]

• إسناده صحيح.

١١٢٥ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْوِيَ
حَدِيثًا، فَلْيُرَدِّدْهُ ثَلَاثًا. [مي ٦٣٣]

• إسناده صحيح.

١١٢٦ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ
الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ، وَابْنُ شُبْرَمَةَ، وَالْقَعْقَاعُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُغِيرَةُ، إِذَا
صَلَّوْا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، جَلَسُوا فِي الْفِقْهِ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ إِلَّا أَذَانَ
الصُّبْحِ. [مي ٦٣٥]

• إسناده صحيح.

١١٢٧ - (مي) عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ، قَالَ: عَنْ
اِثْنَيْنِ مِنْهُمْ: لَا بَأْسَ بِالسَّمْرِ فِي الْفِقْهِ. [مي ٦٣٦، ٦٣٧]

• إسناده ضعيف.

١١٢٨ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا
خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ تَذَاكُرْنَا، فَكَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ أَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ. [مي ٦٣٩]

• إسناده ضعيف.

١١٢٩ - (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: تَذَاكَرَ ابْنُ شِهَابٍ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ حَدِيثًا، وَهُوَ جَالِسٌ مُتَوَضِّئًا، قَالَ: فَمَا زَالَ ذَلِكَ مَجْلِسَهُ حَتَّى أَصْبَحَ. قَالَ مَرْوَانُ: جَعَلَ يَتَذَاكَرُ الْحَدِيثَ. [مي ٦٤٠]

• إسناده صحيح.

١١٣٠ - (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا أَفْجُرُ بِهِ بَحْرًا. [مي ٦٤١]

• في إسناده عن عنة ابن إسحاق.

١١٣١ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ مُذَاكَرَتُهُ. [مي ٦٤٣]

• إسناده ضعيف.

١١٣٢ - (مي) عَنْ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ، هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نُشْرِكُ ذَاكَ، قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَحَاهُ فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَى أَقْصَى الْكُوفَةِ حَتَّى يَلْقَاهُ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ. [مي ٦٤٤]

• إسناده منقطع.

١١٣٣ - (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَتَرْكُ الْمُذَاكَرَةِ. [مي ٦٤٥]

• إسناده منقطع.

١١٣٤ - (مي) عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ. [مي ٦٤٦، ٦٤٧]

• إسناده صحيح.

١١٣٥ - (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تُحَدَّثَ بِهِ غَيْرَ أَهْلِهِ). [مي ٦٤٨]

• إسناده معضل.

١١٣٦ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: غَائِلَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ. [مي ٦٤٩]

• صحيح بشواهده.

١١٣٧ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: تَذَاكُرُوا هَذَا الْحَدِيثَ وَتَزَاوَرُوا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَدْرُسُ. [مي ٦٥٠]

• إسناده صحيح.

١١٣٨ - (مي) عَنْ الزُّهْرِيِّ: كُنْتُ أَحْسَبُ بِأَنِّي أَصَبْتُ مِنَ الْعِلْمِ، فَجَالَسْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَكَانَنِي كُنْتُ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ. [مي ٦٥١]

• إسناده صحيح.

١١٣٩ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ كُلَّ خَمِيسٍ، فَيَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ غَابَ عَنْهَا، فَكَانَ عَامَّةُ مَا يُحْفَظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِمَّا يَسْأَلُهُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ. [مي ٥٦٤]

• إسناده صحيح.

١١٤٠ - (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟ أَفَلَسْتُمْ. [مي ٥٦٥]

• إسناده صحيح.

١١٤١ - (مي) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنٌ، وَتَفْتَحُهَا الْمَسْأَلَةُ. [مي ٥٦٦]

• إسناده ضعيف.

١١٤٢ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ جَهَلَ عِلْمُهُ. وَعَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غُمَرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ. [مي ٥٦٧]

• إسناده ضعيف.

١١٤٣ - (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَضَعُ فِي رِجْلَيْ الْكَبَلِ، وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ. [مي ٥٧٠]

• إسناده صحيح.

١١٤٤ - (مي) عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: مَنْ تَرَأَسَ سَرِيعاً أَضَرَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَتَرَأَسْ طَلَبَ وَطَلَبَ حَتَّى يَبْلُغَ. [مي ٥٧١]

• إسناده ضعيف.

٢٨ - باب: ما جاء في كتمان العلم

١١٤٥ - (د ت ج هـ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [د ٣٦٥٨٥ / ت ٢٦٤٩ / ج ٢٦١، ٢٦٦]

• حسن صحيح.

١١٤٥ - وأخرجه / حم (٧٥٧١) (٧٩٤٣) (٨٠٤٩) (٨٥٣٣) (٨٦٣٨) (١٠٤٢٠) (١٠٤٨٧) (١٠٥٩٧).

١١٤٦ - (جه) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ! لَوْلَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، مَا حَدَّثْتُ عَنْهُ - يَعْنِي: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - شَيْئاً أَبَداً، لَوْلَا قَوْلُ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ [البقرة: ١٧٤].

• صحيح.

١١٤٧ - (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثاً، فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ). [جه ٢٦٣]

• ضعيف جداً.

١١٤٨ - (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ). [جه ٢٦٤]

• صحيح.

١١٤٩ - (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَتَمَ عِلْماً مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ، أَمْرٍ دِينٍ، أَلْجِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ). [جه ٢٦٥]

• ضعيف جداً.

٢٩ - باب: ما جاء في المراء والجدل

١١٥٠ - (ت جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَهُوَ بَاطِلٌ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ بُنِيَ لَهُ فِي وَسْطِهَا، وَمَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ بُنِيَ لَهُ فِي أَعْلَاهَا).

[ت ١٩٩٣ / جه ٥١]

• ضعيف بهذا اللفظ، وقال الترمذي: حسن.

١١٥١ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِزْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدَةً فَتُخْلِفْهُ). [ت ١٩٩٥]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١١٥٢ - (ت جه) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ؛ إِلَّا أُوتُوا الْجِدَالَ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. [ت ٣٢٥٣ / جه ٤٨]

• حسن.

١١٥٣ - (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [د ٤٦٠٣]

• حسن صحيح.

■ وفي رواية لأحمد: (جِدَالٌ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ).

[حم ٧٥٠٨، ١٠٢٠٢، ١٠٤١٤]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١١٥٤ - (مي) عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: إِنِّيَاكَ وَالْخُصُومَةَ وَالْجِدَالَ فِي الدِّينِ، لَا تُجَادِلَنَّ عَالِمًا وَلَا جَاهِلًا، أَمَّا الْعَالِمُ فَإِنَّهُ يَخْزُنُ عَنْكَ عِلْمَهُ، وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعْتَ، وَأَمَّا الْجَاهِلُ فَإِنَّهُ يُخَسِّنُ^(١) بِصَدْرِكَ وَلَا يُطِيعُكَ. [مي ٣١٠]

• إسناده صحيح.

١١٥٢ - وأخرجه / حم (٢٢١٦٤) (٢٢٢٠٤) (٢٢٢٠٥).

١١٥٣ - وأخرجه / حم (٧٨٤٨) (٧٩٨٩) (٩٤٧٩) (١٠١٤٣) (١٠٥٣٩) (١٠٨٣٤).

١١٥٤ - (١) (يخسّن) أي: يوغره ويملؤه غيظًا.

١١٥٥ - (مي) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام لِابْنِهِ: دَعْ الْمِرَاءَ، فَإِنَّ نَفْعَهُ قَلِيلٌ، وَهُوَ يَهَيِّجُ الْعَدَاوَةَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ. [مي ٣١١]

• إسناده معضل.

١١٥٦ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ، أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ.

[مي ٣١٢]

• إسناده صحيح.

١١٥٧ - (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ: إِنَّهُ مَنْ تَعَبَّدَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ، وَمَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ، وَمَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَةِ، كَثُرَ تَنَقُّلُهُ.

[مي ٣١٣]

• منقطع رجاله ثقات.

١١٥٨ - (مي) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ جَهْلٍ الْعَالِمِ، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتُهُ.

[مي ٤٠٨]

• إسناده صحيح.

٣٠ - باب: بذل العلم لأهله

١١٥٩ - (مي) عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: لَا تُحَدِّثِ الْبَاطِلَ الْحُكَمَاءَ فَيَمْقُتُوكَ، وَلَا تُحَدِّثِ الْحِكْمَةَ لِلْسَفَهَاءِ فَيَكْذِبُوكَ، وَلَا تَمْنَعْ الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَأْتَمَ، وَلَا تَضَعُهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجْهَلَ، إِنَّ عَلَيْكَ فِي عِلْمِكَ حَقًّا، كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا.

[مي ٣٩٠]

• إسناده صحيح.

١١٦٠ - (مي) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ: أَنَّ أَبَا فَرُوءَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَانَ يَقُولُ: لَا تَمْنَعِ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ فَتَأْتُمْ، وَلَا تَنْشُرُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَتُجْهَلَ، وَكُنْ طَيِّبًا رَفِيقًا، يَضَعُ دَوَاءَهُ حَيْثُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْفَعُ. [مي ٣٩١]

• إسناده ضعيف.

١١٦١ - (مي) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: لَا تُطْعِمَ طَعَامَكَ مَنْ لَا يَشْتَهِيهِ. [مي ٣٩٢]

• إسناده صحيح.

١١٦٢ - (مي) عَنْ لَيْثٍ قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ: مَا تَعَلَّمْتَ فَتَعَلَّمْ لِنَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهُمْ الْأَمَانَاتُ. [مي ٥٦٠]

• إسناده ضعيف.

٣١ - باب: التسوية في العلم

١١٦٣ - (مي) عَنْ ابْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ عِنْدَهُ سَوَاءٌ، غَيْرَ طَاوُسٍ، وَهُوَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ. [مي ٤١٧]

• إسناده صحيح.

١١٦٤ - (مي) عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَكْرَهُ كِتَابَةَ الْعِلْمِ، حَتَّى أَكْرَهَنَا عَلَيْهِ السُّلْطَانُ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ أَحَدًا. [مي ٤١٨]

• إسناده صحيح.

١١٦٥ - (مي) عن ابنِ عَوْنٍ قَالَ: كَلَّمُوا مُحَمَّدًا^(١) فِي رَجُلٍ - يَعْنِي: يُحَدِّثُهُ - فَقَالَ: لَوْ كَانَ رَجُلًا مِنَ الزُّنَجِ لَكَانَ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا سَوَاءً. [مي ٤١٩]

• إسناده صحيح.

١١٦٦ - (مي) عَنِ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلَ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ؟! قَالَ: ذَلِكَ أَهْوَنُ لَهُ عَلَيَّ. [مي ٤٢٠]

• إسناده صحيح.

٣٢ - باب: اختلاف الفقهاء

١١٦٧ - (مي) عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَوْ جَمَعَتِ النَّاسَ عَلَى شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَلِفُوا، قَالَ: ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْأَفَاقِ - أَوْ إِلَى الْأَمْصَارِ - لِيَقْضِيَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقَهَاؤُهُمْ. [مي ٦٥٢]

• إسناده صحيح.

١١٦٨ - (مي) عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَخْتَلِفُوا، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى شَيْءٍ، فَتَرَكَهُ رَجُلٌ تَرَكَ السُّنَّةَ، وَلَوْ اخْتَلَفُوا فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَوْلِ أَحَدٍ أَخَذَ بِالسُّنَّةِ. [مي ٦٥٣]

• إسناده ضعيف.

١١٦٩ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: رُبَّمَا رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّأْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ. [مي ٦٥٤]

• إسناده ضعيف.

١١٦٥ - (١) هو: ابن سيرين.

١١٧٠ - (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ سَلَامٌ يَذْكُرُ عَنْ
أَيُّوبَ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ خَطَأَ مُعَلِّمِكَ فَجَالِسْ غَيْرَهُ. [مي ٦٦٧]
• إسناده صحيح.

[انظر: ١٤٩٠٨ بشأن صلاة العصر في بني قريظة.

وانظر في الفرائض: الاختلاف في ميراث الجد].

٣٣ - باب: من كره الرأي والقياس

[انظر: ٣٢٠٠].

١١٧١ - (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ
عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَغْنِي عَاماً
أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيراً خَيْراً مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ
وَفَقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلِيفاً، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ
الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ. [مي ١٩٤]

• إسناده ضعيف.

١١٧٢ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ شُرَيْحاً وَجَاءَهُ رَجُلٌ
مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَيَّةَ! مَا دِيَّةُ الْأَصَابِعِ؟ قَالَ: عَشْرُ عَشْرٍ،
قَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ هَاتَانِ؟ جَمَعَ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْإِبْهَامِ،
فَقَالَ شُرَيْحٌ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ! أَسَوَاءٌ أَدْنُكَ وَيَدُكَ؟ فَإِنَّ الْأُذُنَ يُوَارِيهَا
الشَّعْرُ وَالْكُمَةُ وَالْعِمَامَةُ، فِيهَا نِصْفُ الدِّيَّةِ وَفِي الْيَدِ نِصْفُ الدِّيَّةِ.
وَيَحْكُ! إِنَّ السُّنَّةَ سَبَقَتْ قِيَاسَكُمْ، فَاتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَضِلَّ
مَا أَخَذْتَ بِالْأَثَرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِي: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: يَا هُذَلِي! لَوْ أَنَّ

أَحْنَفُكُمْ^(١) قُتِلَ، وَهَذَا الصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ أَكَانَ دِيْتُهُمَا سَوَاءً؟ قُلْتُ:
نَعَمْ، قَالَ: فَأَيُّنَ الْقِيَاسُ.

[مي ٢٠٤]

• إسناده ضعيف.

١١٧٣ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ، وَمَا
عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَّا بِالْمَقَاسِ.

[مي ١٩٥]

• إسناده جيد.

١١٧٤ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتُهُ
مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]. قَالَ: قَاسَ إِبْلِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ.

[مي ١٩٦]

• إسناده ضعيف.

١١٧٥ - (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَوْ أَخْشَى أَنْ
أَقِيسَ، فَتَزِلَّ قَدَمِي.

[مي ١٩٧]

• إسناده صحيح.

١١٧٦ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ! لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمَقَاسِ،
لَتَحَرِّمَنَّ الْحَلَالَ، وَلَتَحِلَّنَّ الْحَرَامَ.

□ وعنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ، يَسْأَلُ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ، وَكَانَ لَا يُقَاسُ.

□ وعنه: لَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَنَزَلَتْ عَامَّةُ
الْقُرْآنِ: يَسْأَلُونَكَ، يَسْأَلُونَكَ.

[مي ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١]

• أسانيدھا صحيحة.

١١٧٢ - (١) (أحنفكم): هو الأحنف بن قيس.

١١٧٧ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِيَّاكَ وَالْمُكَايَلَةَ.

يَعْنِي: فِي الْكَلَامِ. [مي ٢٠٣]

• إسناده ضعيف.

١١٧٨ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْمُقَايَسَةَ، وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ! لَئِنْ أَخَذْتُمْ بِالْمُقَايَسَةِ لَتَحِلَّنَّ الْحَرَامَ، وَلَتَحَرَّمَنَّ الْحَلَالَ، وَلَكِنْ مَا بَلَغَكُمْ عَنْ مَنْ حَفِظَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاعْمَلُوا بِهِ. [مي ١٠٣]

• إسناده ضعيف.

١١٧٩ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا حَدَّثُوكَ هَؤُلَاءِ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخُذْ بِهِ، وَمَا قَالُوهُ بِرَأْيِهِمْ فَأَلْقِهِ فِي الْحُشِّ. [مي ٢٠٦]

• إسناده صحيح.

١١٨٠ - (مي) عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ مِنْ أَهْلِ

زَمَانِي هَؤُلَاءِ أَنْ لَا يَسْأَلُونِي وَلَا أَسْأَلُهُمْ، إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَرَأَيْتَ. أَرَأَيْتَ. [مي ٢٠٧]

• إسناده حسن.

١١٨١ - (مي) عَنْ الزُّبَيْرِ قَانَ قَالَ: نَهَانِي أَبُو وَائِلٍ أَنْ أُجَالِسَ

أَصْحَابَ: أَرَأَيْتَ. [مي ٢٠٠]

• إسناده صحيح.

١١٨٢ - (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمَحِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: (لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نَزُولِهَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَا تَعَجَلُوهَا قَبْلَ نَزُولِهَا، لَا يَنْفَكُ الْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ - إِذَا هِيَ نَزَلَتْ - مَنْ إِذَا قَالَ وَفَّقَ وَسَدَّدَ،

وَأَنَّكُمْ إِن تَعَجَّلُوهَا تَخْتَلِفَ بِكُمْ الْأَهْوَاءُ، فَتَأْخُذُوا هَكَذَا وَهَكَذَا) وَأَشَارَ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. [مي ١٢٠]

• إسناده ضعيف.

١١٨٣ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَخَذَتْ رَأْيًا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَدْرِ عَلَى مَا هُوَ
مِنْهُ، إِذَا لَقِيَ اللَّهَ وَرَجَلَهُ. [مي ١٦٣]

• إسناده صحيح.

١١٨٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ سَتُحْدِثُونَ،
وَيُحْدِثُ لَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحَدَّثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ. [مي ١٧٤]

• إسناده منقطع.

١١٨٥ - (جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا،
حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ، أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَقَالُوا بِالرَّأْيِ، فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا). [جه ٥٦]

• ضعيف.

١١٨٦ - (جه) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: (لَا تَقْضِينَ وَلَا تَفْصِلِينَ إِلَّا بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ
أَمْرٌ فَقِفْ، حَتَّى تَبَيَّنَ، أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ). [جه ٥٥]

• موضوع.

٣٤ - باب: اجتناب الأهواء

١١٨٧ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَهْوَاءِ؟ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِدِينِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْغُلَامِ فِي الْكِتَابِ، وَآلِهِ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ. [مي ٣١٤]

• إسناده منقطع.

١١٨٨ - (مي) وَعَنْهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَنْتَجُونَ^(١) بِأَمْرِ دُونَ عَامَّتِهِمْ، فَهُمْ عَلَى تَأْسِيسِ الضَّلَالَةِ. [مي ٣١٥]

• إسناده منقطع.

١١٨٩ - (مي) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ لِأَوْلِيَائِهِ: مِنْ أَيْ شَيْءٍ تَأْتُونَ بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَهَلْ تَأْتُونَهُمْ مِنْ قَبْلِ الْإِسْتِعْفَارِ؟ فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، ذَاكَ شَيْءٌ قُرْنٌ بِالتَّوْحِيدِ، قَالَ: لَا بُشْنٌ فِيهِمْ شَيْئًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهُ، قَالَ: فَبَثَّ فِيهِمُ الْأَهْوَاءَ. [مي ٣١٦]

• إسناده صحيح.

١١٩٠ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا أَدْرِي أَيْ النُّعْمَتَيْنِ عَلَيَّ أَعْظَمُ: أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ، أَوْ عَاقَانِي مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ. [مي ٣١٧]

١١٩١ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَقَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ قُتِلَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، لَحَسَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ يُرَى أَنَّهُ كَانَ عَلَى هُدًى. [مي ٣١٨]

• إسناده ضعيف.

١١٨٨ - (١) (يتنجون): أي: يتناجون بأمر ينفردون به.

١١٩٢ - (مي) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْ وَضَعَ رَجُلٌ رَأْسَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَصَامَ النَّهَارَ وَقَامَ اللَّيْلَ، لَبَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ هَوَاهُ. [مي ٣١٩]

• إسناده ضعيف.

١١٩٣ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، لَيْسَ مِنَ الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضِعُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ الطَّيْرُ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا، خَالِطُوا النَّاسَ بِالسِّنَتِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ، فَإِنَّ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ، وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. [مي ٣٢٠]

• إسناده صحيح موقوف.

١١٩٤ - (مي) عَنْ زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ، وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ. [مي ٢٢٠]

• إسناده صحيح.

١١٩٥ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ. [مي ٢٢١، ٤١٤]

• إسناده ضعيف.

١١٩٦ - (مي) عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْأَهْوَاءِ وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَغْمِسُوكُمْ فِي ضَلَالَتِهِمْ، أَوْ يَلْبِسُوا عَلَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ. [مي ٤٠٥]

• إسناده صحيح.

١١٩٧ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَدْ أَحَدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحَدَثَ فَلَا تَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ. [مي ٤٠٧]

• إسناده صحيح.

١١٩٨ - (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ جَلَسْتُ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَرَكَ جَلَسْتَ إِلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، لَا تُجَالِسْنَهُ. [مي ٤٠٦]

• إسناده صحيح.

١١٩٩ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَرَى غَيْبَةً لِلْمُبْتَدِعِ. [مي ٤٠٨]

• رجاله ثقات.

١٢٠٠ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَى، لِأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ. [مي ٤٠٩]

• إسناده ضعيف.

١٢٠١ - (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ! نَحْدُثُكَ بِحَدِيثٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَا: فَتَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، لَتَقُومَا نِ عَنِّي، أَوْ لَا قُومَنَّ، قَالَ: فَخَرَجَا.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا بَكْرٍ! وَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْكَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيَّ آيَةٌ، فَيَحَرِّقَانِيهَا، فَيَقْرَأُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي.

[مي ٤١١]

• إسناده صحيح.

١٢٠٢ - (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ قَالَ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ؟ قَالَ: فَوَلَّى وَهُوَ يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ: وَلَا نِصْفَ كَلِمَةٍ. وَأَشَارَ لَنَا سَعِيدٌ بِخَنْصَرِهِ الْيُمْنَى.

• إسناده صحيح.

١٢٠٣ - (مي) عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ؟ فَقَالَ: أَزَايِشَانُ^(١).

• إسناده ضعيف.

١٢٠٤ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ، أَنَّهَمَا قَالَا: لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ، وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ.

• إسناده صحيح.

١٢٠٥ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا سُمُوا أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، لِأَنَّهُمْ يَهْوُونَ فِي النَّارِ.

• إسناده حسن.

٣٥ - باب: تكريم العلم وبذل المشقة فيه

١٢٠٦ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَبْتُ الْعِلْمَ، فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ مِنْهُمْ، فَأَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقَالُ لِي: نَائِمٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَى

١٢٠٣ - (١) (ازايشان): كلمة فارسية معناها: (منهم).

كُنْتُ هَاهُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ:
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ! هَلَّا أَعْلَمْتَنِي؟ فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ
فَضَيْتَ حَاجَتَكَ. [مي ٥٨٥]

• إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

١٢٠٧ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَجِدَ أَكْثَرَ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَاللَّهُ! إِنْ كُنْتُ لَأَتِي
الرَّجُلَ مِنْهُمْ فَيَقَالُ: هُوَ نَائِمٌ، فَلَوْ شِئْتُ أَنْ يُوقَظَ لِي، فَأَدْعُهُ حَتَّى
يَخْرُجَ، لَأَسْتَطِيبَ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ. [مي ٥٨٦]

• إسناده حسن.

١٢٠٨ - (مي) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَوْ رَفَقْتُ^(١) بِابْنِ عَبَّاسٍ،
لَأَصَبْتُ مِنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا. [مي ٤١٢، ٥٨٧]

• إسناده صحيح.

١٢٠٩ - (مي) عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ آتِي بَابَ عُرْوَةَ، فَأَجْلِسُ
بِالْبَابِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَدْخُلَ لَدَخَلْتُ، وَلَكِنْ إِجْلَالًا لَهُ. [مي ٥٨٨]

• إسناده صحيح.

١٢١٠ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
قُلْتُ: لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا فُلَانُ! هَلُمَّ فَلَنَسْأَلْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ
فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ. فَقَالَ: وَآ عَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَتَرَى النَّاسَ
يَحْتَاجُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ تَرَى؟ فَتَرَكَ

١٢٠٨ - (١) (رفقت): رافقته ولاطفته واستعنت به، والرفق: اللطف وما استعين به. (البغا).

ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ،
فَأَتِيهِ وَهُوَ قَائِلٌ، فَأَتَوَسَّدُ رِذَائِي عَلَى بَابِهِ، فَتَسْفِي الرِّيحُ عَلَى وَجْهِي
التُّرَابَ فَيَخْرُجُ فَيَرَانِي، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ! مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا
أَرْسَلْتُ إِلَيَّ فَأَتَيْكَ؟ فَأَقُولُ: لَا أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيكَ، فَأَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ.

قَالَ: فَبَقِيَ الرَّجُلُ حَتَّى رَأَيْتِي وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ، فَقَالَ:
كَانَ هَذَا الْفَتَى أَعْقَلَ مِنِّي.

[مي ٥٨٩]

• إسناده صحيح.

١٢١١ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا لَوْ لَمْ
يَجَاوِزْ أَحَدُهُمْ ظُفْرًا لَمَّا جَاوَزْتُهُ، كَفَى إِزْرَاءً عَلَى قَوْمٍ أَنْ تُخَالَفَ
أَفْعَالُهُمْ.

[مي ٢٢٤]

• إسناده ضعيف.

٣٦ - باب: في توقير العلماء

١٢١٢ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: وَمَا نَحْنُ لَوْلَا كَلِمَاتُ
الْعُلَمَاءِ.

[مي ٤٠٤]

• إسناده ضعيف.

١٢١٣ - (مي) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ بَقِيَّةَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: مَا خِفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَخَافَةَ خَالِدِ بْنِ
مَعْدَانَ.

[مي ٤٢١]

• إسناده صحيح.

١٢١٤ - (مي) عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: كُنَّا نَهَابُ إِبْرَاهِيمَ هَيْبَةَ

الْأَمِيرِ. [مي ٤٢٢]

• إسناده صحيح.

١٢١٥ - (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَوْمًا بِحَدِيثٍ،

فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَاسْتَعَدَّتْهُ، فَقَالَ لِي: مَا كُلُّ سَاعَةٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ. [مي ٤٢٣]

• إسناده صحيح.

١٢١٦ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَرِهَ الْحَدِيثَ فِي

الطَّرِيقِ. [مي ٤٢٤]

• إسناده ضعيف.

١٢١٧ - (مي) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ

جُبَيْرٍ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا، أَوْ مِمَّنْ

سَمِعْتَ هَذَا؟ فَغَضِبَ وَمَنَعَنَا حَدِيثَهُ حَتَّى قَامَ. [مي ٤٢٥]

• إسناده جيد.

١٢١٨ - (مي) عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا

أَكْرَمَ لِلْعِلْمِ مِنْ أَبِي^(١). [مي ٤٢٧]

• إسناده ضعيف.

١٢١٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى

كَعْبٍ يَسْأَلُ عَنْهُ، وَكَعْبٌ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ كَعْبٌ: مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ فَقَالَ:

أَمَّا إِنِّي لَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ أَحْفَظَ

١٢١٨ - (١) (أبي): هو خالد بن معدان الكلابي.

لِحَدِيثِهِ مِنِّي. فَقَالَ كَعْبٌ: أَمَا إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَالِبَ شَيْءٍ إِلَّا سَيَشْبَعُ مِنْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، إِلَّا طَالِبَ عِلْمٍ أَوْ طَالِبَ دُنْيَا، فَقَالَ: أَنْتَ كَعْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لِمِثْلِ هَذَا جِئْتُ^(١).

[مي ٢٩٢]

• إسناده ضعيف.

١٢٢٠ - (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: إِنَّ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي عَالِمٍ أَهْلُهُ. [مي ٦١٥]

• إسناده صحيح.

٣٧ - باب: ما جاء في صفات العلماء

١٢٢١ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا، حَتَّى لَا يَحْسُدَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلَا يَحْقِرَ مَنْ دُونَهُ، وَلَا يَتَّبِعِي بَعْلِمِهِ ثَمَنًا. [مي ٢٩٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٢٢ - (مي) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التَّيْمِيِّ قَالَ: مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يُبْكِيهِ، لَحَلِيقٍ أَنْ لَا يَكُونَ أُوتِيَ عِلْمًا يَنْفَعُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَتَ الْعُلَمَاءَ... ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَكُونُ﴾ [الإسراء: ١٠٧ - ١٠٩]. [مي ٢٩٩]

• إسناده جيد.

١٢٢٣ - (مي) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ فِيكَ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا تَبْغِي عَلَى مَنْ فَوْقَكَ، وَلَا تَحْقِرَ مَنْ دُونَكَ، وَلَا تَأْخُذُ عَلَى عِلْمِكَ دُنْيَا.

[مي ٣٠٠]

• إسناده ضعيف.

١٢١٩ - (١) (لمثل هذا جئت): أي: لأسمع مثل هذه الأحاديث.

١٢٢٤ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَا تَكُونُ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَكُونُ بِالْعِلْمِ عَالِمًا حَتَّى تَكُونَ بِهِ عَامِلًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِمًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَى بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ. [مي ٣٠١]

• إسناده حسن.

١٢٢٥ - (مي) عَنْ عِمْرَانَ الْمِنْقَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ يَوْمًا فِي شَيْءٍ قَالَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! لَيْسَ هَكَذَا يَقُولُ الْفُقَهَاءُ؟ فَقَالَ: وَيَحْكُ! وَرَأَيْتَ أَنْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟ إِنَّمَا الْفَقِيهُ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبُ فِي الْآخِرَةِ الْبَصِيرُ بِأَمْرِ دِينِهِ، الْمُدَاوِمُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ. [مي ٣٠٢]

• إسناده صحيح.

١٢٢٦ - (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قِيلَ لَهُ: مَنْ أَفْقَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: أَتَقَاهُمْ لِرَبِّهِ. [مي ٣٠٣]

• إسناده ضعيف.

١٢٢٧ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّمَا الْفَقِيهُ، مَنْ يَخَافُ اللَّهَ. [مي ٣٠٤]

• إسناده ضعيف.

١٢٢٨ - (مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِنَّ الْفَقِيهَ حَقٌّ الْفَقِيهِ: مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمَنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدْعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا، وَلَا عِلْمَ لَا فَهْمَ فِيهِ، وَلَا قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا. [مي ٣٠٥، ٣٠٦]

• إسناده ضعيف.

١٢٢٩ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنِّي لَأَجِدُ نَعْتَ قَوْمٍ يَتَعَلَّمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيَتَفَقَّهُونَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَيَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ، وَقُلُوبُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، فَبِي يَغْتَرُّونَ، أَوْ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ، فَحَلَفْتُ بِي لَا تَيْحَنَ لَهُمْ فِتْنَةٌ تَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ. [مي ٣٠٧]

• إسناده صحيح.

١٢٣٠ - (مي) عَنْ هَرَمِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ! فَبَلَغَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا، مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرَمٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ، يَكُونُ إِمَامًا يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ، وَيَعْمَلُ بِالْفُسْقِ، فَيُشَبَّهُ عَلَى النَّاسِ، فَيُضِلُّونَ. [مي ٣٠٨]

• إسناده صحيح.

١٢٣١ - (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ، وَقَالَ: الْمَرْءُ حَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا، فَيَذْكُرُ ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا. [مي ٣٢٢، ٣٩٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٢٣٢ - (مي) عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: نِعَمَ وَزِيرُ الْعِلْمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ. [مي ٣٢١]

• إسناده صحيح.

١٢٣٣ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨]. قَالَ: مَنْ خَشِيَ اللَّهَ فَهُوَ عَالِمٌ. [مي ٣٤٥]

• إسناده ضعيف.

١٢٣٤ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ: الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ: أَرْضَاهُمْ بِمَا قَسَمْتُ لَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ! أَيُّ عِبَادِكَ أَحْشَى لَكَ؟ قَالَ: أَعْلَمُهُمْ بِي. [مي ٣٧٤]

• إسناده صحيح.

١٢٣٥ - (مي) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ بِاللَّهِ يَحْشَى اللَّهَ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَعَالِمٌ بِاللَّهِ، عَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، يَحْشَى اللَّهَ فَذَاكَ الْعَالِمُ الْكَامِلُ، وَعَالِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ، لَيْسَ بِعَالِمٍ بِاللَّهِ، لَا يَحْشَى اللَّهَ، فَذَاكَ الْعَالِمُ الْفَاجِرُ. [مي ٣٧٥]

• إسناده صحيح.

١٢٣٦ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ مَنْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ خَصْلَتَانِ: الْعَقْلُ وَالنُّسْكُ، فَإِنْ كَانَ نَاسِكًا وَلَمْ يَكُنْ عَاقِلًا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا الْعُقَلَاءُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنْ كَانَ عَاقِلًا وَلَمْ يَكُنْ نَاسِكًا قَالَ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَنَالُهُ إِلَّا النَّسَاكُ، فَلَمْ يَطْلُبْهُ.

فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: وَلَقَدْ رَهَبْتُ أَنْ يَكُونَ يَطْلُبُهُ الْيَوْمَ مَنْ لَيْسَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا: لَا عَقْلٌ وَلَا نُسْكٌ. [مي ٣٨٣]

• إسناده صحيح.

١٢٣٧ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْ عِلْمِي كَفَافًا، لَا لِي، وَلَا عَلَيَّ.

[مي ٥٤٨]

• إسناده صحيح.

١٢٣٨ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ أَوْ الرَّجُلَانِ، قَامَ فَتَنَحَّى.

[مي ٥٥٣]

• إسناده ضعيف.

١٢٣٩ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ، وَالنَّاسِكُ إِذَا نَسَكَ لَمْ يُعْرِفْ مِنْ قَبْلِ مَنْطِقِهِ، وَلَكِنْ يُعْرِفُ مِنْ قَبْلِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ.

[مي ٥٥٨]

• إسناده صحيح.

١٢٤٠ - (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: زَعَمَ لِي سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ لَا يَطْلُبُ الْعِلْمَ حَتَّى يَتَعَبَّدَ قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

[مي ٣٨٤]

• إسناده صحيح.

١٢٤١ - (مي) عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي لَأُحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ، لِلْخَطِيئَةِ كَانَ يَعْمَلُهَا.

[مي ٣٨٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٤٢ - (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانٍ قَالَ: مَا أَزْدَادَ عَبْدٌ بِاللَّهِ عِلْمًا، إِلَّا أَزْدَادَ النَّاسُ مِنْهُ قُرْبًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا أَزْدَادَ عَبْدٌ عِلْمًا إِلَّا أَزْدَادَ قَصْدًا، وَلَا قَلَدَ اللَّهُ عَبْدًا فَلَادَةً خَيْرًا مِنْ سَكِينَةٍ.

[مي ٤٠٠]

• إسناده صحيح.

١٢٤٣ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: (مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ طَالِبٍ

عِلْمٌ غَرَّثَانُ^(١) إِلَى عِلْمٍ).
• إسناده صحيح.

١٢٤٤ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: جَهَدْنَا بِإِبْرَاهِيمَ^(١) أَنْ نُجْلِسَهُ
إِلَى سَارِيَةٍ فَأَبَى.
• إسناده صحيح.

١٢٤٥ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَنِدَ إِلَى
السَّارِيَةِ.
• إسناده صحيح.

١٢٤٦ - (مي) عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَبْتَدِئُ الْحَدِيثَ
حَتَّى يُسْأَلَ.
• إسناده صحيح.

١٢٤٧ - (مي) عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ الْجُعْفِيُّ -
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ - وَكَانُوا مُعْجِبِينَ بِهِ، فَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ
الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ فَيُحَدِّثُهُمَا، فَإِذَا كَثُرُوا، قَامَ وَتَرَكَهُمْ.
• إسناده صحيح.

١٢٤٨ - (مي) عَنْ نُسَيْرٍ: أَنَّ الرَّبِيعَ كَانَ إِذَا أَتَوْهُ يَقُولُ: أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكُمْ. يَعْنِي: أَصْحَابَهُ.
• إسناده صحيح.

١٢٤٣ - (١) (غرثان): أي: جائع.

١٢٤٤ - (١) (إبراهيم): هو النخعي.

١٢٤٩ - (د) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَزْمَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِسُعْبَةَ: خَالَفَكَ سُفْيَانٌ، قَالَ: دَمَعْتَنِي. وَبَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ: كُلُّ مَنْ خَالَفَ سُفْيَانَ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ. [٣٣٣٨د]

• صحيح.

١٢٥٠ - (د) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُعْبَةَ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ أَحْفَظَ مِنِّي. [٣٣٣٩د]

• صحيح مقطوع.

١٢٥١ - (مي) أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شُرَيْحٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمِيرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَبْنَيْهِ: اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ، فَخَرَجَ فَعَابَ عَنْهُ مَا غَابَ، ثُمَّ جَاءَهُ فَحَدَّثَهُ بِأَحَادِيثَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بُنَيَّ! اذْهَبْ فَاطْلُبِ الْعِلْمَ، فَعَابَ عَنْهُ أَيْضًا زَمَانًا ثُمَّ جَاءَهُ بِقَرَاتِيسَ فِيهَا كُتِبَ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ فَادْهَبْ اطلُبِ الْعِلْمَ، فَخَرَجَ فَعَابَ عَنْهُ مَا غَابَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ لِأَبْنَيْهِ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِرَجُلٍ يَمْدَحُكَ وَمَرَرْتَ بِآخَرَ يَعْيبُكَ؟ قَالَ: إِذَا لَمْ أَلَمْ الَّذِي يَعِيبُنِي، وَلَمْ أَحْمَدُ الَّذِي يَمْدَحُنِي. فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِصَفِيحَةٍ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: - لَا أَدْرِي أَمِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرَقٍ - فَقَالَ: إِذَا لَمْ أَهَيِّجْهَا وَلَمْ أَقْرِبْهَا. فَقَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ عَلِمْتَ.

[مي ٤٠٢م]

• إسناده صحيح.

٣٨ - باب: العمل بالعلم وحسن النية فيه

١٢٥٢ - (مي) عن المُهَاصِرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ، وَلَكِنِّي أَتَقَبَّلُ هَمَّهُ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ فِي طَاعَتِي جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمْدًا لِي وَوَقَارًا، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ).

[مي ٢٥٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٥٣ - (مي) عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ: (إِنَّ اللَّهَ قَالَ: أَبْتُ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، حَتَّى يَعْلَمَهُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِمْ أَخَذْتُهُمْ بِحَقِّي عَلَيْهِمْ).

[مي ٢٥٩]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٢٥٤ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ طَلَبَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ، فَأَرَادَ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ يُدْرِكُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَذَاكَ وَاللَّهُ حَظُّهُ مِنْهُ.

[مي ٢٦٠]

• إسناده صحيح إلى الحسن.

١٢٥٥ - (مي) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: وَيَلُ لِّلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، وَالْمُسْتَحْلِينَ لِلْحُرْمَاتِ بِالشُّبُهَاتِ.

[مي ١٩٣]

• إسناده ضعيف.

١٢٥٦ - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ: لِيُتَمَارَوْا بِهِ السُّفَهَاءُ وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى، وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ.

وَقَالَ: كُونُوا يَتَابِعِ الْعِلْمِ، مَصَابِيحَ الْهُدَى، أَخْلَاسَ^(١) الْبُيُوتِ،
سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدَدَ الْقُلُوبِ، خُلُقَانَ^(٢) الثِّيَابِ، تُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ
السَّمَاءِ، وَتَخْفُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ. [مي ٢٦١، ٢٦٢]

• في إسناده محمد بن عون متروك.

١٢٥٧ - (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلشَّعْبِيِّ:
أَفْتِنِي أَيُّهَا الْعَالِمُ! فَقَالَ: الْعَالِمُ مَنْ يَخَافُ اللَّهَ. [مي ٢٦٤]
• إسناده صحيح.

١٢٥٨ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ تُعْرِفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ
تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَ هَذَا زَمَانٌ لَا يَعْرِفُ فِيهِ تِسْعَةَ عَشْرَائِهِمْ
الْمَعْرُوفَ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا كُلُّ نَوْمَةٍ^(١)، فَأُولَئِكَ أئِمَّةُ الْهُدَى،
وَمَصَابِيحُ الْعِلْمِ، لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ^(٢) وَلَا الْمَذَايِيحِ^(٣) الْبُذُرِ^(٤). [مي ٢٦٥]
• منقطع، رجاله ثقات.

١٢٥٩ - (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ بَعْدَ أَنْ
تَعَلَّمُوا، فَلَنْ يَأْجُرْكُمْ اللَّهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَعْمَلُوا. [مي ٢٦٦]
• رجاله ثقات وفيه انقطاع.

١٢٥٦ - (١) (أحلاس): جمع حلس: وهو كساء يوضع على ظهر البعير، والمعنى: الزموا بيوتكم.

(١) (خلقان): جمع: خَلَقَ، وهو الثوب البالي.

١٢٥٨ - (١) (نومة): الكثير النوم، والمقصود: حامل الذكر الذي لا يؤبه له.

(٢) (المساييح): الذين يمشون بالشر والنميمة.

(٣) (المذاييع): جمع مذيع، والمراد: الذين يشيعون الفواحش.

(٤) (البذر): جمع بذور، يقال: بذرت الكلام بين الناس؛ أي: أفضيته وفرقته.

١٢٦٠ - (مي) عَنْ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مُثَنَّبٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَسَنِ، وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ، أَوْ نَجِدُ فِي الْكُتُبِ: أَنَّهُ مَا أَتَى اللَّهُ عَبْدًا عِلْمًا، فَعَمِلَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى، فَيَسْلُبُهُ عَقْلُهُ، حَتَّى يَقْبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. [مي ٢٦٧]

١٢٦١ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا يُحْفَظُ حَدِيثُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ. [مي ٣٨٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٦٢ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشْرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَالِمًا لَا يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ. [مي ٢٦٨]

• إسناده ضعيف جداً.

١٢٦٣ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَنْ يَزِدُّ عِلْمًا يَزِدُّ وَجَعًا، وَقَالَ: مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي: مَا عَلِمْتَ؟ وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ يُقَالَ لِي: مَاذَا عَمِلْتَ؟ [مي ٢٦٩]

• إسناده منقطع.

١٢٦٤ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنْ ابْتَغَى شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، آتَاهُ اللَّهُ مِنْهُ مَا يَكْفِيهِ. [مي ٢٧٣]

• إسناده صحيح.

١٢٦٥ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا. [مي ٣٧٨]

• إسناده ضعيف.

١٢٦٦ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: فَعِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَلِكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ، فَذَلِكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ.

□ وعنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ. [مي ٣٧٦، ٣٧٧]

• إسنادهما صحيح.

١٢٦٧ - (مي) عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُيَيْدٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَأَنْتَفِعُوا بِهِ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لِتَتَجَمَّلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يُوْشِكُ، إِنْ طَالَ بِكُمْ عُمْرٌ، أَنْ يَتَجَمَّلَ ذُو الْعِلْمِ بِعِلْمِهِ كَمَا يَتَجَمَّلُ ذُو الْبِزَةِ بِبِزَّتِهِ. [مي ٣٨١]

• إسناده صحيح.

١٢٦٨ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ! اْعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلِمَ، وَوَافَقَ عِلْمُهُ عَمَلَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يُخَالِفُ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، وَتُخَالِفُ سَرِيرَتُهُمْ عَلَانِيَتَهُمْ، يَجْلِسُونَ حَلَقًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ وَيَدْعُهُ، أُولَئِكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ. [مي ٣٩٤]

• إسناده ضعيف.

١٢٦٩ - (مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَدْنَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِلْمًا، أَخَذَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ بِعِلْمِهِ، لَرَشَدَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ. [مي ٣٩٦]

• إسناده حسن.

١٢٧٠ - (مي) عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُصِيبُ الْبَابَ مِنَ الْعِلْمِ، فَيَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا،

لَوْ كَانَتْ لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ. قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ، لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يُرَى ذَلِكَ فِي بَصَرِهِ وَتَحَشُّعِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَصِلَتِهِ وَزُهْدِهِ.

قَالَ: وَقَالَ مُحَمَّدٌ - ابْنُ سِيرِينَ - : انْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّمَا هُوَ دِينُكُمْ.

[مي ٣٩٨]

• إسناده صحيح.

١٢٧١ - (مي) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: مَا كَانَ طَلَبُ الْحَدِيثِ أَفْضَلَ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَالُوا لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَطْلُبُونَهُ بِغَيْرِ نِيَّةٍ، قَالَ: طَلَبُهُمْ إِيَّاهُ نِيَّةٌ. [مي ٣٧٠]

• إسناده حسن.

١٢٧٢ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: طَلَبْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَمَا لَنَا فِيهِ كَبِيرُ نِيَّةٍ، ثُمَّ رَزَقَ اللَّهُ بَعْدُ فِيهِ النِّيَّةَ.

[مي ٣٧١]

• إسناده حسن.

١٢٧٣ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ طَلَبَ أَقْوَامُ الْعِلْمَ، مَا أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ، وَلَا مَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَمَا زَالَ بِهِمُ الْعِلْمُ، حَتَّى أَرَادُوا بِهِ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ.

[مي ٣٧٢]

١٢٧٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَحَدَّثُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ مَا لَا أَفْعَلُ.

[مي ٥٤٧]

• إسناده قابل للتحسين.

١٢٧٥ - (مي) عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! إِنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ بَلَا عِلْمَ. [مي ٣٦٢]

• إسناده ضعيف.

١٢٧٦ - (مي) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: الْعُلَمَاءُ ثَلَاثَةٌ: فَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَعَاشَ مَعَهُ النَّاسُ فِيهِ، وَرَجُلٌ عَاشَ فِي عِلْمِهِ وَلَمْ يَعِشْ مَعَهُ فِيهِ أَحَدٌ، وَرَجُلٌ عَاشَ النَّاسُ فِي عِلْمِهِ وَكَانَ وَبَالًا عَلَيْهِ.

[مي ٣٧٣]

• إسناده صحيح.

٣٩ - باب: فضل العلم على العبادة

١٢٧٧ - (ت مي) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُم). ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ، لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ).

[ت ٢٦٨٥ / مي ٢٩٧]

• صحيح.

١٢٧٨ - (ت جه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ).

[ت ٢٦٨١ / جه ٢٢٢]

□ وعند ابن ماجه: (فَقِيهٌ وَاحِدٌ...).

• موضوع.

١٢٧٩ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَدَارُسُ الْعِلْمِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ خَيْرٌ مِنْ إِحْيَائِهَا.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي لَأَجْزِي اللَّيْلَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: فَثُلُثُ أَنَامُ، وَثُلُثُ أَقُومُ، وَثُلُثُ أَتَذَكَّرُ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [مي ٢٧١]

• إسنادهما ضعيف.

١٢٨٠ - (مي) عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْمُجْتَهِدِ^(١) مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ، حُضِرُ^(٢) الْفَرَسِ الْمُضْمَرِ السَّرِيعِ. [مي ٣٦٤]

• إسناده ضعيف.

١٢٨١ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]. قَالَ: يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ، عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا بِدَرَجَاتٍ. [مي ٣٦٥]

• إسناده صحيح.

١٢٨٢ - (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ قَالَ: مَجْلِسٌ يُتَنَارَعُ فِيهِ الْعِلْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُدْرِهِ صَلَاةً، لَعَلَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَنْتَفِعُ بِهَا سَنَةً، أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ. [مي ٣٣٤]

• إسناده صحيح.

١٢٨٣ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلَيْنِ

١٢٨٠ - (١) (المجتهد): أي: في العبادة.

(٢) (حضر): أي: عدو الفرس.

كَانَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَحَدُهُمَا: كَانَ عَالِمًا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَالْآخَرُ: يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ هَذَا الْعَالِمِ الَّذِي يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ عَلَى الْعَابِدِ، الَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ، كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ رَجُلًا). [مي ٣٥٢]

• منقطع، رجاله ثقات.

١٢٨٤ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا سَمِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُصُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَذْكُرُ الْعِلْمَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَمِيلْتُ^(١) إِلَى أَيُّهُمَا أَجْلِسُ، فَنَعَسْتُ فَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: مِيلْتُ إِلَى أَيُّهُمَا تَجْلِسُ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مَكَانَ جِبْرَائِيلَ مِنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

• إسناده ضعيف.

٤٠ - باب: الوصاية بطلبة العلم

١٢٨٥ - (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (سَيَاتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاقْنُوهُمْ).

قال الحَكَم: اقْنُوهُمْ: عَلِّمُوهُمْ. [جه ٢٤٧]

• حسن.

١٢٨٤ - (١) (فميلت): أي: ترددت وتحيرت.

١٢٨٦ - (ت جه) عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رَجُلًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا). [ت ٢٦٥٠، ٢٦٥١ / جه ٢٤٩]

□ وفي رواية للترمذي: (يَأْتِيَكُمْ رَجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَتَعَلَّمُونَ...).

• ضعيف.

١٢٨٧ - (جه) عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى الْحَسَنِ نَعُوذُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ نَعُوذُهُ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ، فَقَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَلَأْنَا الْبَيْتَ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ لِحَنْبِهِ، فَلَمَّا رَأَا قَبَضَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (إِنَّهُ سَيَأْتِيَكُمْ أَقْوَامٌ مِنْ بَعْدِي يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَرَحَّبُوا بِهِمْ، وَحَيَّوْهُمْ وَعَلَّمُوهُمْ).

قَالَ: فَأَدْرَكْنَا - وَاللَّهِ - أَقْوَامًا، مَا رَحَّبُوا بِنَا، وَلَا حَيَّوْنَا، وَلَا عَلَّمُونَا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فَيَجْفُونَا. [جه ٢٤٨]

• موضوع.

١٢٨٨ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى طَلَبَةَ الْعِلْمِ قَالَ: مَرْحَبًا بِطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى بِكُمْ.

[مي ٣٦٠]

• معضل، رجاله ثقات.

٤١ - باب: التوقي في الفتيا والخوف منها

١٢٨٩ - (د جه مي) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ). [٣٦٥٧د / ٥٣هـ / مي ١٥٩] □ ولفظ ابن ماجه: (مَنْ أَفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ، فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ).

□ زاد أبو داود: (وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أَخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ، فَقَدْ خَانَهُ).

■ زاد عند أحمد في أوله: (مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

• حسن.

١٢٩٠ - (د) عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْغُلُوطَاتِ^(١).

• ضعيف. [٣٦٥٦د]

١٢٩١ - (مي) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَجْرُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا أَجْرُكُمْ عَلَى النَّارِ). [مي ١٥٩]

• إسناده معضل.

١٢٨٩ - وأخرجه / حم (٨٢٦٦) (٨٧٧٦).

١٢٩٠ - وأخرجه / حم (٢٣٦٨٨).

(١) (الغلوطات): جمع غلوطه؛ كالحلوبة، والمعنى: أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط، وفيه كراهة التعمق والتكلف فيما لا حاجة للإنسان إليه من المسائل (خطابي).

١٢٩٢ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَقْتَى بِفُتْيَا يُعَمَّى عَنْهَا^(١)

فَأَثَمَهَا عَلَيْهِ. [مي ١٦٢]

• إسناده صحيح.

١٢٩٣ - (مي) عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ عَلَى امْرَأَتِي اعْتِكَافُ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعِنْدَهُ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: قُلْتُ: عَلَيْهَا صِيَامٌ؟ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا يَكُونُ اعْتِكَافٌ إِلَّا بِصِيَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُمَرَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ عُثْمَانَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا.

فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلْتُهُمَا، فَقَالَ طَاوُسٌ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَرَى عَلَيْهَا صِيَامًا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهَا. قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: ذَلِكَ رَأْيِي. [مي ١٦٤]

• إسناده صحيح.

١٢٩٤ - (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِأَبِي مَسْعُودٍ: أَلَمْ

أُنَبِّأُ - أَوْ أُنَبِّئْتُ - أَنَّكَ تُفْتِي وَلَسْتَ بِأَمِيرٍ، وَلََّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا^(١). [مي ١٧٥]

• إسناده ضعيف.

١٢٩٥ - (مي) عَنْ مَيْمُونِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: يَا

١٢٩٢ - (١) (يعمى عنها): أي: لا يتحرى معرفة الحق فيها.

١٢٩٤ - (١) (ولَّ حارها من تولَّى قارها): المعنى: ولَّ شرها من تولَّى خيرها. فجعل الحر كناية عن الشر، وجعل (القر) البرد كناية عن الخير.

أَبَا حَمَزَةَ! وَاللَّهِ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ، وَلَوْ وَجَدْتُ بُدًّا مَا تَكَلَّمْتُ، وَإِنَّ زَمَانًا أَكُونُ فِيهِ فَقِيهَ أَهْلِ الْكُوفَةِ زَمَانُ سُوءٍ. [مي ٢٠٢]

• إسناده صحيح.

١٢٩٦ - (مي) عن إبراهيم بن أدهم قال: سألت ابن شبرمة عن شيء، وكانت عندي مسألة شديدة، فقلت: رحمك الله، انظر فيها، قال: إذا وضح لي الطريق، ووجدت الأثر لم أحبس. [مي ٢٢٧]

• في إسناده ضعف وانقطاع وجهالة.

١٢٩٧ - (مي) عن أبي قال: جاء رجل يوماً إلى ابن عمر فسأله عن شيء لا أدري ما هو، فقال له ابن عمر: لا تسأل عما لم يكن، فإني سمعت عمر بن الخطاب يلعن من سأل عما لم يكن. [مي ١٢٣]

• إسناده جيد.

١٢٩٨ - (مي) عن الزهري قال: بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول إذا سئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإن قالوا: نعم قد كان، حدث فيه بالذي يعلم والذي يرى، وإن قالوا: لم يكن، قال: فذروه حتى يكون. [مي ١٢٤]

• هذا من بلاغات الزهري.

١٢٩٩ - (مي) عن عامر قال: سئل عمار بن ياسر عن مسألة فقال: هل كان هذا بعد؟ قالوا: لا، قال: دعونا حتى تكون، فإذا كانت تجسمناها لكم. [مي ١٢٥]

• منقطع، ورجاله ثقات.

١٣٠٠ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ: أُحْرِجُ بِاللَّهِ^(١) عَلَى رَجُلٍ سَأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ. [مي ١٢٦] • إسناده صحيح.

١٣٠١ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلَّا عَنْ ثَلَاثِ عَشْرَةِ مَسْأَلَةٍ حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ. [مي ١٢٧] • إسناده ضعيف.

١٣٠٢ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِمَّنْ سَبَقَنِي مِنْهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ سِيرَةً، وَلَا أَقْلَّ تَشْدِيدًا مِنْهُمْ. [مي ١٢٨] • إسناده جيد.

١٣٠٣ - (مي) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ الْكِنْدِيِّ، وَسُئِلَ: عَنْ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مَعَ قَوْمٍ لَيْسَ لَهَا وَلِيٌّ؟ فَقَالَ: أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا، مَا كَانُوا يُشَدِّدُونَ تَشْدِيدَكُمْ، وَلَا يَسْأَلُونَ مَسَائِلَكُمْ. [مي ١٢٩] • إسناده صحيح.

١٣٠٤ - (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ بِمَرْجِ الدِّيَّاجِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ خُلُوءًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي:

١٣٠٠ - (١) (أخرج بالله): أي: أجعل عليه حرجاً؛ أي: يطلب منه أن لا يفعل.

مَا تَصْنَعُ بِالْمَسَائِلِ؟ قُلْتُ: لَوْلَا الْمَسَائِلُ لَذَهَبَ الْعِلْمُ، قَالَ: لَا تَقُلْ
 ذَهَبَ الْعِلْمُ، إِنَّهُ لَا يَذْهَبُ الْعِلْمُ مَا قُرِئَ الْقُرْآنُ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتُ:
 يَذْهَبُ الْفِقْهُ. [مي ١٣٠]

• إسناده ضعيف.

١٣٠٥ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا لَا
 نَذَرِي لَعْنًا نَأْمُرُكُمْ بِأَشْيَاءَ لَا تَحِلُّ لَكُمْ، وَلَعَلَّنَا نُحَرِّمَ عَلَيْكُمْ أَشْيَاءَ هِيَ
 لَكُمْ حَلَالٌ، إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةُ الرَّبِّ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ
 يُبَيِّنْهَا لَنَا حَتَّى مَاتَ، فَدَعُوا مَا يَرِيكُمْ إِلَى مَا لَا يَرِيكُمْ. [مي ١٣١]

• إسناده ضعيف.

١٣٠٦ - (مي) عَنْ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ
 إِبْرَاهِيمَ، فَاسْتَقْبَلَنِي حَمَّادٌ، فَحَمَلَنِي ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَسَائِلَ، فَسَأَلْتُهُ،
 فَأَجَابَنِي عَنْ أَرْبَعٍ وَتَرَكَ أَرْبَعًا. [مي ١٣٢]

• إسناده ضعيف.

١٣٠٧ - (مي) عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: مَا سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا
 عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ. [مي ١٣٣]

• إسناده صحيح.

١٣٠٨ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ
 أَنْ يَقُولَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ، مِنَ الشَّعْبِيِّ. [مي ١٣٤]

• إسناده صحيح.

١٣٠٩ - (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ

يَذْكُرُ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ اتَّقَى، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ وَيَقُولُ وَيَقُولُ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: كَانَ الشَّعْبِيُّ فِي هَذَا أَحْسَنَ حَالًا عِنْدَ ابْنِ عَوْنٍ مِنْ إِبْرَاهِيمَ. [مي ١٣٥]

• إسناده صحيح.

١٣١٠ - (مي) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: مَا لَكَ لَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ شَيْئًا؟ قَالَ: مَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ حَرَامًا، أَوْ أُحَرِّمَ حَلَالًا. [مي ١٣٦]

• إسناده صحيح.

١٣١١ - (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ عَشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْحَدِيثَ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ فُتْيَا إِلَّا وَدَّ أَنْ أَخَاهُ كَفَاهُ الْفُتْيَا. [مي ١٣٧]

• إسناده صحيح.

١٣١٢ - (مي) عَنْ دَاوُدَ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ إِذَا سُئِلْتُمْ؟ قَالَ: عَلَى الْخَبِيرِ وَقَعْتَ: كَانَ إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ قَالَ لِصَاحِبِهِ: أَفْتِهِمْ، فَلَا يَزَالُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْأَوَّلِ. [مي ١٣٨]

• إسناده حسن.

١٣١٣ - (مي) عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: إِنَّ الْعَالِمَ يَدْخُلُ فِيمَا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، فَلْيَطْلُبْ لِنَفْسِهِ الْمَخْرَجَ. [مي ١٣٩]

• إسناده صحيح.

١٣١٤ - (مي) عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا، فَحَلَفَ لِي بِاللَّهِ إِنَّهُ خَطَّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأَرَى عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ. [مي ١٤٠]

• إسناده صحيح.

١٣١٥ - (مي) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَاضِرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي، فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالِاسْتِقَامَةِ، اتَّبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ. [مي ١٤١]

• إسناده ضعيف.

١٣١٦ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ مَا كَانَ عَلَى الْأَثَرِ.

□ وفي رواية: مَا دَامَ عَلَى الْأَثَرِ، فَهُوَ عَلَى الطَّرِيقِ. [مي ١٤٢، ١٤٣]

• إسنادهما صحيح.

١٣١٧ - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ أَهْلُهُ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ وَالبِدْعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ.

□ وفي رواية: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ، وَقَبْضُهُ أَنْ يَذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ، أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَى

كِتَابِ اللَّهِ، وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَذُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ. [مي ١٤٤، ١٤٥]

• إسناده الثانية ضعيف، والأولى منقطع.

١٣١٨ - (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ صَبِيعٌ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ مُثَاشِبِ الْقُرْآنِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ عَرَاجِينَ^(١) النَّخْلِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ صَبِيعٌ، فَأَخَذَ عُمَرُ عُرْجُونًا مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينَ فَضْرَبَهُ، وَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عُمَرُ، فَجَعَلَ لَهُ ضَرْبًا حَتَّى دَمِيَ رَأْسُهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! حَسْبُكَ، قَدْ ذَهَبَ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ^(٢) فِي رَأْسِي.

[مي ١٤٦]

• منقطع رجاله ثقات.

١٣١٩ - (مي) عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، أَوْ أُحَرَّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ.

[مي ١٤٨]

• إسناده صحيح.

١٣٢٠ - (مي) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَأَنْ أُرَدَّهُ بِعِيٍّ^(١)، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ لَهُ مَا لَا أَعْلَمُ.

[مي ١٤٩]

• إسناده جيد.

١٣١٨ - (١) (عراجين): جمع عرجون: وهو أصل العذق، وهو الغصن الذي عليه طلع النخلة، وهو أصفر عريض.

(٢) (ذهب الذي كنت أجد): أي: من الشبه والزيف.

١٣٢٠ - (١) (بعيّه): أي: بجهله.

١٣٢١ - (مي) عَنْ نَافِعٍ - مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ -: أَنَّ صَبِيغًا عِرَاقِيًّا جَعَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى قَدِمَ مِصْرَ، فَبَعَثَ بِهِ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الرَّسُولُ بِالْكِتَابِ فَقَرَأَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: فِي الرَّحْلِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَبْصِرْ أَنْ يَكُونَ ذَهَبَ فَتُصِيبَكَ مِنْهُ الْعُقُوبَةُ الْمُوجِعَةُ، فَأَتَاهُ بِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: تَسْأَلُ مُحَدَّثَةً، وَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى رَطَائِبَ مِنْ جَرِيدٍ^(١)، فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى تَرَكَ ظَهْرَهُ دَبْرَةً^(٢)، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرَأَ، ثُمَّ عَادَ لَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى بَرَأَ، فَدَعَا بِهِ لِيَعُودَ لَهُ.

قَالَ: فَقَالَ صَبِيغٌ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ قَتْلِي فَاقْتُلْنِي قِتْلًا جَمِيلًا، وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُدَاوِينِي، فَقَدْ وَاللَّهِ بَرَأْتُ، فَأَذِنَ لَهُ إِلَى أَرْضِهِ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ لَا يُجَالِسَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّجُلِ، فَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ: أَنْ قَدْ حَسَنْتَ تَوْبَتَهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ أَتِىَ النَّاسَ بِمُجَالَسَتِهِ.

[مي ١٥٠]

• إسناده ضعيف.

١٣٢٢ - (مي) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: اسْتَفْتَى رَجُلٌ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ! أَكَانَ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا لَا، فَأَجْلِنِي حَتَّى يَكُونَ، فَنُعَالِجَ أَنْفُسَنَا حَتَّى نُخْبِرَكَ.

[مي ١٥٢]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٣٢٣ - (مي) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنْتُ أُمْشِي مَعَ أَبِيَّ بْنَ كَعْبٍ،

١٣٢١ - (١) (رطائب من جريد): الجريد: هي أغصان النخيل.

(٢) (دبرة): أي: ذات جروح وشقوق.

فَقَالَ فَتَى: مَا تَقُولُ يَا عَمَّاهُ! فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَكَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَعْفِنَا حَتَّى يَكُونَ. [مي ١٥٢]

• إسناده صحيح.

١٣٢٤ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ يُجِبْ فِيهِ إِلَّا جَوَابَ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ. [مي ١٥٣]

• إسناده صحيح.

١٣٢٥ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُفْتِي فِي الْفَرَجِ بِشَيْءٍ فِيهِ اخْتِلَافٌ. [مي ١٥٤]

• إسناده صحيح.

١٣٢٦ - (مي) عَنْ الصَّلْتِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ لِي: كَانَ هَذَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ اللَّهُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا أَخْبَرُونَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيَذْهَبُ بِكُمْ هُنَا وَهُنَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعْجَلُوا بِالْبَلَاءِ، قَبْلَ نُزُولِهِ، لَمْ يَنْفَلِكِ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سَدَّدَ، وَإِذَا قَالَ: وَفَّقَ. [مي ١٥٥]

• إسناده صحيح.

١٣٢٧ - (مي) عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَذْرَكَهُ رَمَضَانَانِ، فَقَالَ: أَكَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بَعْدُ، قَالَ: اثْرُكْ بَلِيَّتَهُ حَتَّى تَنْزِلَ، قَالَ: فَدَلَسْنَا^(١) لَهُ رَجُلًا، فَقَالَ: قَدْ كَانَ؟ فَقَالَ:

١٣٢٧ - (١) (دلشنا): التدليس: إخفاء العيب، والمراد: أنهم أرسلوا له رجلاً يدعي وقوع ذلك.

يُطْعِمُ عَنِ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا، لِكُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينٍ. [مي ١٥٦]

• إسناده صحيح.

١٣٢٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ أَجْلِسُ بِمَكَّةَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ يَوْمًا، وَإِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَوْمًا، فَمَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ فِيمَا يُسْأَلُ: «لَا عِلْمَ لِي» أَكْثَرَ مِمَّا يُفْتِي بِهِ. [مي ١٥٧]

• إسناده حسن.

١٣٢٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَذَرِي مَتَى يُخْتَلَفُ إِلَيْهِ. [مي ١٥٨]

• إسناده صحيح.

١٣٣٠ - (مي) عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحُذَيْفَةَ: أَنَّهُمَا كَانَا جَالِسَيْنِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ. فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِحُذَيْفَةَ: لَأَيِّ شَيْءٍ تَرَى يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا؟ قَالَ: يَعْلَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: مَا سَأَلْتُمُونَا عَنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى نَعْلَمُهُ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاكُمْ بِهِ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا بِمَا أَحَدْتُمْ.

[مي ١٠٢]

• إسناده ضعيف.

١٣٣١ - (مي) عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ قَالَ: مَا خَطَبَ عَبْدُ اللَّهِ خُطْبَةً بِالْكُوفَةِ إِلَّا شَهِدْتُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَانِيَّةً وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ كِتَابَهُ وَبَيَّنَّ بَيَانَهُ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بَيَّنَّ لَهُ، وَمَنْ خَالَفَ، فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ.

□ وفي رواية: شَهِدْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَّ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلٍ وَجْهَهُ فَقَدْ بَيَّنَّ، وَمَنْ خَالَفَ فَوَاللَّهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ. [مي ١٠٣، ١٠٤]

• إسناده الأول ضعيف، والثاني صحيح.

١٣٣٢ - (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَارِحَةَ ثَمَانِيًّا، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا^(١) مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ مِائَةً طَلْقَةً، قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: بِكَلَامٍ وَاحِدٍ، قَالَ: فَيُرِيدُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا مِنْكَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ طَلَّقَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الطَّلَاقَ، وَمَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ وَكَلَّنَا بِهِ لَبْسَهُ، وَاللَّهُ لَا تُلَبَّسُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَنَتَحَمَّلُهُ نَحْنُ، هُوَ كَمَا تَقُولُونَ. [مي ١١١]

• إسناده صحيح.

١٣٣٣ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَخْبِرْنِي أَنْتَ بِرَأْيِكَ؟ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا، أَخْبَرْتُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَيَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِي!! وَدِينِي عِنْدِي آثَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَاللَّهُ! لَأَنْ أَتَعْنَى بِعَيْنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْبِرَكَ بِرَأْيِي. [مي ١٠٩]

• إسناده ضعيف.

١٣٣٢ - (١) (أن يبينوا): أي: أن يحكموا بأن طلاقك امرأتك، كان طلاقاً بائناً لا رجعة فيه.

١٣٣٤ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَقُولُ بِرَأْيِهِ إِلَّا شَيْئًا سَمِعَهُ. [مي ١٠٥]

• إسناده صحيح.

١٣٣٥ - (مي) عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ بِرَأْيِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ. [مي ١٠٦]

• إسناده صحيح.

١٣٣٦ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا قُلْتُ بِرَأْيِي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. قَالَ أَبُو هَلَالٍ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. [مي ١٠٧]

• إسناده صحيح.

١٣٣٧ - (مي) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُدَانَ فِي الْأَرْضِ بِرَأْيِي. [مي ١٠٨]

• إسناده صحيح.

١٣٣٨ - (مي) عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ: لِأَنْ يَعِيشَ الرَّجُلُ جَاهِلًا، بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ.

□ وفي رواية قَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ كُلَّ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ، وَلَوْ عَلِمْنَا مَا كَتَمْنَاكُمْ، وَلَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمْ.

□ وفي رواية: سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: مَا أَضْطَرُّ إِلَى مَشُورَةٍ، وَمَا أَنَا مِنْ ذَا فِي شَيْءٍ.

□ وفي رواية: عَنْ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ أَنْ

تُسْأَلُ عَنِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ إِمَامًا، قَالَ: إِنَّ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعِنْدَ مَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ، أَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ أُرَوِيَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ. [مي ١١٢ - ١١٥]

• أسانيدھا صحیحة، والرواية الأخيرة ضعيفة.

١٣٣٩ - (مي) عَنْ الْعَوَّامِ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ قَضِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَثَرٌ اجْتَمَعُوا لَهَا، وَأَجْمَعُوا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا، فَالْحَقُّ فِيمَا رَأَوْا. [مي ١١٦]

• إسناده ضعيف.

١٣٤٠ - (مي) عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَسْأَلُونَا عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهَا، وَتُنْقَرُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا كُنَّا نُنْقَرُ عَنْهَا، وَتَسْأَلُونَ عَنْ أَشْيَاءَ مَا أَذْرِي مَا هِيَ، وَلَوْ عَلِمْنَاهَا مَا حَلَّ لَنَا أَنْ نَكْتُمَكُمُوهَا. [مي ١٢٠]

• إسناده صحيح.

١٣٤١ - (مي) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَا زَالَ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، حَتَّى نَشَأَ فِيهِمُ الْمُؤَلَّدُونَ أَبْنَاءَ سَبَايَا الْأُمَمِ، أَبْنَاءَ النِّسَاءِ الَّتِي سَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَقَالُوا فِيهِمْ بِالرَّأْيِ فَأَضَلُّوهُمْ. [مي ١٢٢]

• إسناده جيد.

١٣٤٢ - (مي) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْدُثُ، لَيْسَ فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ، فَقَالَ: (يَنْظَرُ فِيهِ الْعَابِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). [مي ١١٩]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٣٤٣ - (مي) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرَةَ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ: أَنْتَ الْحَسَنُ، مَا كَانَ أَحَدٌ بِالْبَصْرَةِ أَحَبَّ إِلَيَّ لِقَاءٍ مِنْكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفْتِي بِرَأْيِكَ. فَلَا تُفْتِ بِرَأْيِكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ كِتَابٌ مُنْزَلٌ. [مي ١٦٥]

• إسناده صحيح.

١٣٤٤ - (مي) عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَقِيَهُ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ: لَهُ يَا أَبَا الشَّعْنَاءِ! إِنَّكَ مِنْ فُقَهَاءِ الْبَصْرَةِ، فَلَا تُفْتِ إِلَّا بِقُرْآنٍ نَاطِقٍ، أَوْ سُنَّةٍ مَاضِيَةٍ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ. [مي ١٦٦]

• إسناده حسن.

١٣٤٥ - (حم) عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغُلُوطَاتِ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: الْغُلُوطَاتُ شِدَادُ الْمَسَائِلِ وَصِعَابُهَا.

[حم ٢٣٦٨٧]

• إسناده ضعيف.

[انظر: ٣٤٦٢، ٣٤٦٣: (قتلوه قتلهم الله)].

٤٢ - باب: إعظام العلم وصيانته

١٣٤٦ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ فَسَاوَمَ رَجُلًا بِثَوْبٍ فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِكَذَا وَكَذَا. وَاللَّهِ! لَوْ كَانَ غَيْرَكَ مَا أُعْطِيْتُهُ، فَقَالَ: فَعَلْتُمُوهَا. فَمَا رُبِّي بَعْدَهَا مُشْتَرِيًّا مِنَ السُّوقِ، وَلَا بَائِعًا، حَتَّى لِحَقِّ بِاللَّهِ.

[مي ٥٩٢]

• إسناده صحيح.

١٣٤٧ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَشْتَرِي مِمَّنْ يَعْرِفُهُ. [مي ٥٩٣]

• إسناده ضعيف جداً.

١٣٤٨ - (مي) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَسَمَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا لَّا فِي قُرَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حِينَ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ بِالْفَيْ دَرَاهِمَ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَعِنْ بِهَا فِي شَهْرِكَ هَذَا. فَرَدَّهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْقِلٍ وَقَالَ: لَمْ نَقْرَأِ الْقُرْآنَ لِهَذَا. [مي ٥٩٤]

• إسناده صحيح.

١٣٤٩ - (مي) عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَمْرِو بْنِ النُّعْمَانِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ رَمَضَانُ بِالْفَيْ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمِيرَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَقَالَ: إِنَّا لَمْ نَدْعُ قَارِئًا شَرِيفًا إِلَّا وَقَدْ وَصَلَ إِلَيْهِ مِنَّا مَعْرُوفٌ، فَاسْتَعِنْ بِهِذَيْنِ عَلَى نَفَقَةِ شَهْرِكَ هَذَا. فَقَالَ: أَقْرِئِ الْأَمِيرَ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَرَأْنَا الْقُرْآنَ نُرِيدُ بِهِ الدُّنْيَا وَدِرْهَمَهَا. [مي ٦٠٥]

• إسناده جيد.

١٣٥٠ - (مي) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ: مَنْ أَرْبَابُ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، قَالَ: فَمَا يَنْفِي الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: الطَّمَعُ. [مي ٥٩٥]

□ وفي رواية عن سفيان... مثله. [مي ٦٠٤]

• إسناده صحيح.

١٣٥١ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: مَا أَوْى شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَزَيْنَ مِنْ حِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ. [مي ٥٩٦]

• إسناده صحيح.

١٣٥٢ - (مي) عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: زَيْنُ الْعِلْمِ حِلْمُ أَهْلِهِ. [مي ٥٩٧، ٥٩٩]

• إسناده صحيح.

١٣٥٣ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: مَا حُمِلَ الْعِلْمُ فِي مِثْلِ جِرَابٍ حِلْمٍ. [مي ٥٩٨]

• إسناده ضعيف.

١٣٥٤ - (مي) عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ تَسْكُنُ الْقَلْبَ الْوَادِعَ السَّاكِنَ. [مي ٦٠٠]

• إسناده ضعيف.

١٣٥٥ - (مي) عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: شِئْتُمُ الْعِلْمَ وَأَذْهَبْتُمُ نُورَهُ، وَلَوْ أَذْرَكْنِي وَإِيَّاكُمْ عُمْرٌ، لَأَوْجَعَنَا. [مي ٦٠١]

• إسناده صحيح.

١٣٥٦ - (مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَاقْظُمُوا عَلَيْهِ، وَلَا تَشُوبُوهُ بِضَحِكٍ وَلَا بِلَعِبٍ فَتَمَجَّهُ الْقُلُوبُ. [مي ٦٠٢]

• إسناده صحيح.

١٣٥٧ - (مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: مَنْ ضَحِكَ ضَحَكَةً مَجَّ مَجَّةً مِنَ الْعِلْمِ. [مي ٦٠٣]

• إسناده ضعيف.

١٣٥٨ - (مي) عن حجاج الأسود قال: قال ابن منيّة: كَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِيمَا مَضَى يَضْتَوْنَ بِعِلْمِهِمْ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَيَرْغَبُ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ فَيَبْذُلُونَ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ الْيَوْمَ بَذَلُوا عِلْمَهُمْ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، فَزَهَّدَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي عِلْمِهِمْ، فَضَنُّوا عَلَيْهِمْ بِدُنْيَاهُمْ. [مي ٦٧٢]

● إسناده ضعيف لانقطاعه.

١٣٥٩ - (مي) عن الضحّاك بن موسى قال: مرَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُرِيدُ مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا، فَقَالَ: هَلْ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَدْرَكَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالُوا لَهُ: أَبُو حَازِمٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! مَا هَذَا الْجَفَاءُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَيُّ جَفَاءٍ رَأَيْتَ مِنِّي؟ قَالَ: أَتَانِي وَجْهُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَمْ تَأْتِنِي؟

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَقُولَ مَا لَمْ يَكُنْ، مَا عَرَفْتَنِي قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا أَنَا رَأَيْتُكَ. قَالَ: فَالْتَفَتَ سُلَيْمَانُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ: أَصَابَ الشَّيْخُ وَأَخْطَأْتُ. قَالَ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمْ الْآخِرَةَ وَعَمَّرْتُمْ الدُّنْيَا، فَكَرِهْتُمْ أَنْ تُنْقَلُوا مِنَ الْعُمَرَانِ إِلَى الْخَرَابِ.

قَالَ: أَصَبْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ! فَكَيْفَ الْقُدُومُ غَدًا عَلَى اللَّهِ. قَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ فَكَالْغَائِبِ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ، وَأَمَّا الْمُسِيءُ فَكَالْآبِقِ يَقْدُمُ عَلَى مَوْلَاهُ، فَبَكَى سُلَيْمَانُ وَقَالَ: لَيْتَ شِعْرِي مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ؟

قَالَ: اعْرِضْ عَمَلَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: وَأَيُّ مَكَانٍ أَجِدُهُ. قَالَ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الإنفطار]. قَالَ

سُلَيْمَانُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَا أَبَا حَازِمٍ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: رَحْمَةُ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: يَا أَبَا حَازِمٍ! فَأَيُّ عِبَادِ اللَّهِ أَكْرَمُ؟ قَالَ: أَوْلُو الْمَرْوَةِ وَالنَّهْيِ. قَالَ لَهُ: سُلَيْمَانُ: فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: أَدَاءُ الْفَرَائِضِ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ. قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: دُعَاءُ الْمُحْسَنِ إِلَيْهِ لِلْمُحْسِنِ. قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: لِلْسَّائِلِ الْبَائِسِ وَجُهِدُ الْمُقِلِّ لَيْسَ فِيهَا مِنْ وَلَا أَدَى. قَالَ: فَأَيُّ الْقَوْلِ أَعْدَلُ؟ قَالَ: قَوْلُ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ تَخَافُهُ أَوْ تَرْجُوهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ؟ قَالَ: رَجُلٌ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَدَلَّ النَّاسَ عَلَيْهَا. قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحَقُّ؟ قَالَ: رَجُلٌ انْحَظَّ فِي هَوَىٰ أَخِيهِ، وَهُوَ ظَالِمٌ فَبَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَصَبْتُ، فَمَا تَقُولُ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَوْ تُعْفِينِي؟ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: لَا، وَلَكِنْ نَصِيحَةٌ تُلْقِيهَا إِلَيَّ. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ آبَاءَكَ قَهَرُوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذُوا هَذَا الْمُلْكَ عَنَوَةً عَلَىٰ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا رِضَا لَهُمْ، حَتَّى قَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، فَقَدْ ارْتَحَلُوا عَنْهَا فَلَوْ شَعَرْتَ مَا قَالُوا وَمَا قِيلَ لَهُمْ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا أَبَا حَازِمٍ! قَالَ أَبُو حَازِمٍ: كَذَبْتُ، إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْعُلَمَاءِ لَيُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نُضْلِحَ؟ قَالَ: تَدْعُونَ الصَّلَفَ^(١)، وَتَمَسَّكُونَ بِالْمَرْوَةِ، وَتَقْسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: كَيْفَ لَنَا

١٣٥٩ - (١) (الصلف): إدعاء الإنسان ما ليس عنده تكبراً.

بِالْمَأْخَذِ بِهِ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: تَأْخُذُهُ مِنْ حِلِّهِ وَتَضَعُهُ فِي أَهْلِهِ.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: هَلْ لَكَ يَا أَبَا حَازِمٍ أَنْ تَضَحَبَنَا فَتُصِيبَ مِنَّا وَنُصِيبَ مِنْكَ. قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أُرْكَنَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا قَلِيلًا فَيُذَيِّقَنِي اللَّهُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ، قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ، قَالَ: تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَيْسَ ذَاكَ إِلَيَّ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَمَا لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ غَيْرُهَا. قَالَ: فَادْعُ لِي. قَالَ أَبُو حَازِمٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ سُلَيْمَانُ وَلِيِّكَ فَيَسِّرْهُ لِحَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ عَدُوَّكَ فَخُذْ بِنَاصِيَّتِهِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: قَطُّ؟ قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَدْ أَوْجَزْتُ وَأَكْثَرْتُ إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرْمِيَ عَنْ قَوْسٍ لَيْسَ لَهَا وَتَرٌّ. قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: أَوْصِنِي. . قَالَ: سَأُوصِيكَ وَأَوْجِزُ: عَظَّمَ رَبُّكَ وَنَزَّهَهُ أَنْ يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ، أَوْ يَفْقِدَكَ حَيْثُ أَمَرَكَ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَنْفَقَهَا وَلَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا كَثِيرٌ. قَالَ: فَرَدَّهَا عَلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ سُؤَالُكَ إِيَّايَ هَزْلاً أَوْ رَدِّي عَلَيْكَ بَذْلاً، وَمَا أَرْضَاهَا لَكَ فَكَيْفَ أَرْضَاهَا لِنَفْسِي وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ: لَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهَا رِعَاءَ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ جَارِيَتَيْنِ تَذُودَانِ، فَسَأَلَهُمَا فَقَالَتَا: ﴿لَا سَقَى حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ ١٣ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ

إِلَىٰ مَنْ خَيْرٌ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ [الفصص] وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ جَائِعًا خَائِفًا لَا يَأْمَنُ
فَسَأَلَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ، فَلَمْ يَفِطْنِ الرَّعَاءُ وَفِطْنَتِ الْجَارِيَتَانِ، فَلَمَّا
رَجَعْنَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا أَخْبَرَتَاهُ بِالْقِصَّةِ وَبِقَوْلِهِ فَقَالَ أَبُوهُمَا - وَهُوَ شُعَيْبٌ -:
هَذَا رَجُلٌ جَائِعٌ، فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا: فَادْعِيهِ، فَلَمَّا أَتَتْهُ عَظَمَتُهُ وَعَظَّتْ
وَجْهَهَا وَقَالَتْ: ﴿إِنِّي أَبَىٰ يَدْعُوكَ لِجَزِيلِكَ أَجْرٍ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾
[الفصص: ٢٥] فَشَقَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ حِينَ ذَكَرَتْ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا، وَلَمْ يَجِدْ
بُدًّا مِنْ أَنْ يَتَّبِعَهَا، إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْجِبَالِ جَائِعًا مُسْتَوْحِشًا، فَلَمَّا تَبِعَهَا
هَبَّتِ الرِّيحُ فَجَعَلَتْ تَصْفِقُ ثِيَابَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهَا، فَتَصِفُّ لَهُ عَجِيزَتَهَا،
وَكَانَتْ ذَاتَ عَجْزٍ، وَجَعَلَ مُوسَىٰ يُعْرِضُ مَرَّةً وَيَعْضُ أُخْرَىٰ، فَلَمَّا عِيلَ
صَبْرُهُ^(٢) نَادَاهَا: يَا أُمَّةَ اللَّهِ! كُونِي خَلْفِي وَأَرِينِي السَّمْتَ^(٣) بِقَوْلِكَ ذَا،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَىٰ شُعَيْبٍ، إِذَا هُوَ بِالْعِشَاءِ مُهَيَّأً، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: اجْلِسْ
يَا شَابُّ! فَتَعَشَّ.

فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: أَعُوذُ بِاللَّهِ. فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ: لِمَ، أَمَا أَنْتَ
جَائِعٌ.

قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عِوَضًا لِمَا سَقَيْتُ لَهُمَا،
وَإِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لَا نَبِيعُ شَيْئًا مِنْ دِينِنَا بِمِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا، فَقَالَ لَهُ
شُعَيْبٌ: لَا يَا شَابُّ، وَلَكِنَّهَا عَادَتِي وَعَادَةُ آبَائِي نُقْرِي الضَّيْفَ، وَنُطْعِمُ
الطَّعَامَ، فَجَلَسَ مُوسَىٰ فَأَكَلَ. فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِائَةُ دِينَارٍ عِوَضًا لِمَا
حَدَّثْتُ فَالْمِئَةُ وَالذَّمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ فِي حَالِ الْإِضْطِرَارِ أَحَلُّ مِنْ هَذِهِ،

(٢) (عيل صبره): نفذ صبره.

(٣) (السمت): اتجاه الطريق.

وَإِنْ كَانَ لِحَقِّ لِي فِي بَيْتِ الْمَالِ فَلِي فِيهَا نَظَرَاءُ، فَإِنْ سَاوَيْتَ بَيْنَنَا
وَالَّا فَلَيْسَ لِي فِيهَا حَاجَةٌ. [مي ٦٧٣]

• إسناده مسلسل بالمجاهيل.

١٣٦٠ - (مي) عن زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ قَالَ:
يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! اْعْمَلْ بِعِلْمِكَ، وَأَعْطِ فَضْلَ مَالِكَ، وَاحْبِسِ الْفَضْلَ
مِنْ قَوْلِكَ؛ إِلَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَدِيثِ يَنْفَعُكَ عِنْدَ رَبِّكَ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ!
إِنَّ الَّذِي عَلِمْتَ ثُمَّ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ قَاطِعٌ حُجَّتِكَ وَمَعْدِرَتِكَ عِنْدَ رَبِّكَ إِذَا
لَقِيتَهُ.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! إِنَّ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ لَيَشْغَلُكَ عَمَّا
نُهِيتَ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! لَا تَكُونَنَّ قَوِيًّا فِي عَمَلٍ
غَيْرِكَ ضَعِيفًا فِي عَمَلٍ نَفْسِكَ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! لَا يَشْغَلَنَّكَ الَّذِي
لِغَيْرِكَ عَنِ الَّذِي لَكَ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَاحِمُهُمْ
وَاسْتَمِعْ مِنْهُمْ، وَدَعْ مُنَازَعَتَهُمْ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! عَظِّمِ الْعُلَمَاءَ لِعِلْمِهِمْ
وَصَغِّرِ الْجُهَالِ لِجَهْلِهِمْ، وَلَا تُبَاعِذْهُمْ، وَقَرِّبْهُمْ وَعَلِّمُهُمْ. يَا صَاحِبَ
الْعِلْمِ! لَا تُحَدِّثْ بِحَدِيثٍ فِي مَجْلِسٍ حَتَّى تَفْهَمَهُ وَلَا تُجِبْ أَمْرًا فِي
قَوْلِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مَا قَالَ لَكَ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! لَا تَغْتَرَّ بِاللَّهِ وَلَا تَغْتَرَّ
بِالنَّاسِ، فَإِنَّ الْغِرَّةَ بِاللَّهِ تَرُكُ أَمْرِهِ، وَالْغِرَّةَ بِالنَّاسِ اتِّبَاعُ أَهْوَائِهِمْ،
وَاحْذَرْ مِنَ اللَّهِ مَا حَذَرَكَ مِنْ نَفْسِهِ، وَاحْذَرْ مِنَ النَّاسِ فِتْنَتَهُمْ.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! إِنَّهُ لَا يَكْمُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ إِلَّا بِالشَّمْسِ، كَذَلِكَ
لَا تَكْمُلُ الْحِكْمَةُ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ الزَّرْعُ
إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ، كَذَلِكَ لَا يَصْلُحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! كُلُّ مُسَافِرٍ مُتَزَوِّدٍ وَسَيَجِدُ إِذَا احتَاجَ إِلَى زَادِهِ مَا تَزَوَّدَ، وَكَذَلِكَ سَيَجِدُ كُلُّ عَامِلٍ إِذَا احتَاجَ إِلَى عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ مَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا.

يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَحْضِكَ عَلَى عِبَادَتِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَكَ كَرَامَتَكَ عَلَيْهِ فَلَا تَحَوَّلَنَّ إِلَى غَيْرِهِ فَتَرْجِعَ مِنْ كَرَامَتِهِ إِلَى هَوَانِهِ. يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ! إِنَّكَ إِنْ تَنَقَّلَ الْحِجَارَةَ وَالْحَدِيدَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحَدِّثَ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَكَ، وَمَثَلُ الَّذِي يُحَدِّثُ مَنْ لَا يَعْقِلُ حَدِيثَهُ كَمَثَلِ الَّذِي يُنَادِي الْمَيِّتَ، وَيَضَعُ الْمَائِدَةَ لِلْأَهْلِ الْقُبُورِ.

[مي ٦٧٤]

• إسناده مظلم.

١٣٦١ - (مي) عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْخَوَاصِ الشَّامِيِّ أَبِي عُثْبَةَ، قَالَ: أَمَّا بَعْدُ؛ اغْلُظُوا وَالْعَقْلُ نِعْمَةٌ، قُرْبَ ذِي عَقْلٍ قَدْ شُغِلَ قَلْبُهُ بِالتَّعَمُّقِ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ ضَرَّرَ عَنِ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، حَتَّى صَارَ عَنْ ذَلِكَ سَاهِيًّا، وَمِنْ فَضْلِ عَقْلِ الْمَرْءِ تَرْكُ النَّظَرِ فِيَمَا لَا نَظَرَ فِيهِ حَتَّى لَا يَكُونَ فَضْلُ عَقْلِهِ وَبَالًا عَلَيْهِ فِي تَرْكِ مُنَافَسَةِ مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، أَوْ رَجُلٍ شُغِلَ قَلْبُهُ بِبِدْعَةٍ قَلَّدَ فِيهَا دِينَهُ رِجَالًا دُونَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ اكْتَفَى بِرَأْيِهِ فِيَمَا لَا يَرَى الْهُدَى إِلَّا فِيهَا، وَلَا يَرَى الضَّلَالَةَ إِلَّا بِتَرْكِهَا يَزْعُمُ أَنَّهُ أَخَذَهَا مِنَ الْقُرْآنِ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى فِرَاقِ الْقُرْآنِ، أَفَمَا كَانَ لِلْقُرْآنِ حَمَلَةٌ قَبْلَهُ وَقَبْلَ أَصْحَابِهِ يَعْمَلُونَ بِمُحْكَمِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ؟ وَكَانُوا مِنْهُ عَلَى مَنَارٍ كَوَضَحَ الطَّرِيقِ، فَكَانَ الْقُرْآنُ، إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمَامًا لِأَصْحَابِهِ، وَكَانَ

أَصْحَابُهُ أَيْمَةً لِمَنْ بَعْدَهُمْ، رِجَالٌ مَعْرُوفُونَ مَنُوبُونَ فِي الْبُلْدَانِ مُتَّفِقُونَ فِي الرَّدِّ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ.

وَتَسَكَّعَ^(١) أَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ بِرَأْيِهِمْ فِي سُبُلٍ مُخْتَلِفَةٍ جَائِرَةٍ عَنِ الْقَصْدِ، مُفَارِقَةٍ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، فَتَوَهَّتْ بِهِمْ أَدِلَالُهُمْ فِي مَهَامِهِ^(٢) مُضِلَّةٌ، فَأَمَعْنُوا فِيهَا مُتَعَسِّفِينَ فِي تِيهِهِمْ، كُلَّمَا أَحْدَثَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بَدْعَةً فِي ضَلَالَتِهِمْ انْتَقَلُوا مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَثَرَ السَّالِفِينَ وَلَمْ يَقْتَدُوا بِالْمُهَاجِرِينَ، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرِيَادٍ: هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ؟ زَلَّةٌ عَالِمٍ وَجِدَالٌ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ وَأَيْمَةٌ مُضِلُّونَ.

اتَّقُوا اللَّهَ! وَمَا حَدَّثَ فِي قُرَائِكُمْ وَأَهْلِ مَسَاجِدِكُمْ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْمَشْيِ بَيْنَ النَّاسِ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ، وَقَدْ ذُكِرَ: أَنَّ مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي النَّارِ، يَلْقَاكَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ فَيَعْتَابُ عِنْدَكَ مَنْ يَرَى أَنَّكَ تُحِبُّ غَيْبَتَهُ، وَيُخَالِفُكَ إِلَى صَاحِبِكَ فَيَأْتِيهِ عَنكَ بِمِثْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ أَصَابَ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا حَاجَتُهُ وَخَفِيَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أُتِيَ بِهِ عِنْدَ صَاحِبِهِ.

حُضُورُهُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ حُضُورُ الْإِخْوَانِ، وَعَیْبَتُهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهُ غَيْبَةُ الْأَعْدَاءِ، مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ كَانَتْ لَهُ الْأَثَرَةُ، وَمَنْ غَابَ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حُرْمَةٌ، يَفْتِنُ مَنْ حَضَرَهُ بِالتَّزْكِيَةِ، وَيَعْتَابُ مَنْ غَابَ عَنْهُ بِالْغَيْبَةِ، فَيَالِ عِبَادَ اللَّهِ، أَمَا فِي الْقَوْمِ مِنْ رَشِيدٍ وَلَا مُصْلِحٍ يَقْمَعُ هَذَا عَنْ مَكِيدَتِهِ وَيَرُدُّهُ عَنْ عَرَضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، بَلْ عَرَفَ هَوَاهُمْ فِيمَا مَشَى بِهِ إِلَيْهِمْ

١٣٦١ - (١) (تسكع): التماضي في الباطل.

(٢) (مهامة): جمع مهمة: وهي الصحراء.

فَاسْتَمَكْنَ مِنْهُمْ، وَأَمَكْنُوهُ مِنْ حَاجَتِهِ، فَأَكَلَ بِدِينِهِ مَعَ أَذْيَانِهِمْ.

فَاللَّهُ اللَّهُ! ذُبُوا عَنْ حُرْمِ أَعْيَانِكُمْ وَكُفُّوا السِّتَكُمْ عَنْهُمْ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَنَاصِحُوا اللَّهَ فِي أَمَّتِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ حَمَلَةَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَإِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ حَتَّى يُنْطَقَ بِهِ، وَإِنَّ السُّنَّةَ لَا تَعْمَلُ حَتَّى يُعْمَلَ بِهَا، فَمَتَى يَتَعَلَّمُ الْجَاهِلُ إِذَا سَكَتَ الْعَالِمُ فَلَمْ يُنْكَرْ مَا ظَهَرَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِمَا تُرِكَ؟ وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ.

اتَّقُوا اللَّهَ! فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ رَقَّ فِيهِ الْوَرَعُ وَقَلَّ فِيهِ الْخُشُوعُ، وَحَمَلَ الْعِلْمَ مُفْسِدُوهُ، فَأَحْبُوا أَنْ يُعْرِفُوا بِحَمْلِهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُعْرِفُوا بِإِضَاعَتِهِ، فَتَطَفُّوا فِيهِ بِالْهَوَى لَمَّا أَدْخَلُوا فِيهِ مِنَ الْخَطَا، وَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَمَّا تَرَكُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَى مَا عَمِلُوا بِهِ مِنْ بَاطِلٍ، فَذُنُوبُهُمْ ذُنُوبٌ لَا يُسْتَعْفَرُ مِنْهَا، وَتَقْصِيرُهُمْ تَقْصِيرٌ لَا يُعْتَرَفُ بِهِ، كَيْفَ يَهْتَدِي الْمُسْتَدِلُّ الْمُسْتَرْشِدُ إِذَا كَانَ الدَّلِيلُ حَائِراً. أَحْبُوا الدُّنْيَا وَكَرِهُوا مَنْزِلَةَ أَهْلِهَا فَشَارَكُوهُمْ فِي الْعَيْشِ وَزَايَلَوْهُمْ بِالْقَوْلِ، وَدَافَعُوا بِالْقَوْلِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يُنْسَبُوا إِلَى عَمَلِهِمْ فَلَمْ يَتَبَرَّوْا مِمَّا انْتَفَوْا مِنْهُ، وَلَمْ يَدْخُلُوا فِيَمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، لِأَنَّ الْعَامِلَ بِالْحَقِّ مُتَكَلِّمٌ، وَإِنْ سَكَتَ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ كُلَّ كَلَامِ الْحَكِيمِ أَتَقَبَّلُ وَلَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَمِّهِ وَهَوَاهُ، فَإِنْ كَانَ هَمُّهُ وَهَوَاهُ لِي جَعَلْتُ صَمْتَهُ حَمداً وَوَقاراً لِي، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: لَمْ يَعْمَلُوا بِهَا ﴿كَمَثَلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً﴾ [الجمعة: ٥]: كُتِبَا، وَقَالَ: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ [البقرة: ٦٣] قَالَ: الْعَمَلُ بِمَا فِيهِ، وَلَا

تَكْتَفُوا مِنَ السُّنَّةِ بِإِنْتِحَالِهَا بِالْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ انْتِحَالَ السُّنَّةِ دُونَ الْعَمَلِ بِهَا كَذِبٌ بِالْقَوْلِ مَعَ إِضَاعَةِ الْعَمَلِ.

وَلَا تَعْيِيُوا بِالْبِدْعِ تَزْيِينًا بَعِيْهَا، فَإِنَّ فَسَادَ أَهْلِ الْبِدْعِ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي صَلَاحِكُمْ، وَلَا تَعْيِيُوهَا بَغِيًّا عَلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ الْبَغْيَ مِنْ فَسَادِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِلطَّبِيبِ أَنْ يُدَاوِيَ الْمَرْضَى بِمَا يُبْرِئُهُمْ وَيُمْرِضُهُ، فَإِنَّهُ إِذَا مَرِضَ اشْتَغَلَ بِمَرَضِهِ عَنْ مُدَاوَاتِهِمْ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْتَمَسَ لِنَفْسِهِ الصَّحَّةَ لِيَقْوَى بِهِ عَلَى عِلَاجِ الْمَرْضَى.

فَلْيَكُنْ أَمْرُكُمْ فِيمَا تُنْكِرُونَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، نَظَرًا مِنْكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ، وَنَصِيحَةً مِنْكُمْ لِرَبِّكُمْ وَشَفَقَةً مِنْكُمْ عَلَى إِخْوَانِكُمْ، وَأَنْ تَكُونُوا مَعَ ذَلِكَ بَعُيُوبِ أَنْفُسِكُمْ أَغْنَى مِنْكُمْ بِعُيُوبِ غَيْرِكُمْ، وَأَنْ يَسْتَطِيعَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا النَّصِيحَةَ، وَأَنْ يَحْظِيَ عِنْدَكُمْ مَنْ بَذَلَهَا لَكُمْ وَقَبِلَهَا مِنْكُمْ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي.

تُحِبُّونَ أَنْ تَقُولُوا فَيُحْتَمَلَ لَكُمْ، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ مِثْلُ الَّذِي قُلْتُمْ غَضِبْتُمْ، تَحِدُّونَ عَلَى النَّاسِ فِيمَا تُنْكِرُونَ مِنْ أُمُورِهِمْ وَتَأْتُونَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يُوجَدَ عَلَيْكُمْ؟ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ وَرَأْيَ أَهْلِ زَمَانِكُمْ، وَتَبَيَّنُوا قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمُوا، وَتَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ تَعْمَلُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي زَمَانٌ يَشْتَبِهُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَيَكُونُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ مُنْكَرًا وَالْمُنْكَرُ فِيهِ مَعْرُوفًا، فَكَمْ مِنْ مُتَقَرِّبٍ إِلَى اللَّهِ بِمَا يُبَاعِدُهُ، وَمُتَحَبِّبٍ إِلَيْهِ بِمَا يُغَضِبُهُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾ الْآيَةُ [فاطر: ٨]. فَعَلَيْكُمْ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ حَتَّى يَبْرُزَ لَكُمْ وَاضِحُ الْحَقِّ بِالْبَيِّنَةِ، فَإِنَّ الدَّاخِلَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ بِغَيْرِ عِلْمٍ آثِمٌ، وَمَنْ نَظَرَ لِلَّهِ نَظَرَ اللَّهِ لَهُ.

عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَأَتَمُّوا بِهِ وَأُمُّوا بِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِطَلَبِ أَثَرِ الْمَاضِينَ فِيهِ، وَلَوْ أَنَّ الْأَخْبَارَ وَالرُّهْبَانَ لَمْ يَتَّقُوا زَوَالَ مَرَاتِبِهِمْ، وَفَسَادَ مَنَازِلَتِهِمْ بِإِقَامَةِ الْكِتَابِ وَتَبْيَانِهِ مَا حَرَّفُوهُ وَلَا كَتَمُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا خَالَفُوا الْكِتَابَ بِأَعْمَالِهِمُ التَّمَسُّوا أَنْ يَخْدَعُوا قَوْمَهُمْ عَمَّا صَنَعُوا مَخَافَةَ أَنْ تَفْسُدَ مَنَازِلُهُمْ، وَأَنْ يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ فِسَادُهُمْ، فَحَرَّفُوا الْكِتَابَ بِالتَّفْسِيرِ، وَمَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَحْرِيفَهُ كَتَمُوهُ فَسَكَتُوا عَنْ صَنِيعِ أَنْفُسِهِمْ إِيقَاءً عَلَى مَنَازِلِهِمْ، وَسَكَتُوا عَمَّا صَنَعَ قَوْمُهُمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ، وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، بَلْ مَالَوْا عَلَيْهِ وَرَقَّتْ قُلُوبُهُمْ فِيهِ.

[مي ٦٧٥]

• إسناده ضعيف .

٤٣ - باب: يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه

١٣٦٢ - (مي) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: أَتَيْنَا أَبِي بَنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا وَنَحْنُ نَمْشِي خَلْفَهُ، فَرَهَقْنَا عُمَرُ، فَتَبِعَهُ فَضْرَبَهُ عُمَرُ بِالذَّرَّةِ، قَالَ: فَاتَّقَاهُ بِذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: أَوْ مَا تَرَى فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ مَذَلَّةً لِلتَّابِعِ.

[مي ٥٤٠]

• إسناده جيد .

١٣٦٣ - (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قِيلَ لَهُ حِينَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ قَعَدْتَ فَعَلَّمْتَ النَّاسَ السُّنَّةَ؟ قَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ يُوْطَأَ عَقْبِي^(١). [مي ٥٣٩]

• إسناده صحيح .

١٣٦٣ - (١) (يوطأ عقيب): أي: يسير الناس خلفه تعظيماً لشأنه.

١٣٦٤ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُوْطَأَ
أَعْقَابُهُمْ.

[مي ٥٤١]

• إسناده صحيح.

١٣٦٥ - (مي) عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ
إِذَا مَشَى مَعَهُ الرَّجُلُ قَامَ فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ
قَضَاهَا، وَإِنْ عَادَ يَمْشِي مَعَهُ قَامَ فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ.

[مي ٥٤٢]

• إسناده صحيح.

١٣٦٦ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تُوْطَأَ أَعْقَابُكُمْ.

[مي ٥٤٣]

• إسناده ضعيف.

١٣٦٧ - (مي) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ: أَنَّهُ رَأَى أَنَسًا يَتْبَعُونَ
سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: فَأَرَاهُ قَالَ: نَهَاهُمْ وَقَالَ: إِنَّ صَنِيعَكُمْ هَذَا - أَوْ
مَشْيَكُمْ هَذَا - مَذَلَّةٌ لِلتَّابِعِ وَفِتْنَةٌ لِلْمُتَّبِعِ.

[مي ٥٤٤، ٥٥٠]

• إسناده حسن.

١٣٦٨ - (مي) عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: شَاوَرْتُ مُحَمَّدًا فِي بِنَاءِ
أَرَدْتُ أَنْ أُبْنِيَهُ فِي الْكَلَاءِ، قَالَ: فَأَشَارَ عَلَيَّ وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَسَاسَ
الْبِنَاءِ فَأَذْنِي حَتَّى أَجِيءَ مَعَكَ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي إِذْ
جَاءَ رَجُلٌ فَمَشَى مَعَهُ فَقَامَ، فَقَالَ: أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَّا لَا
فَاذْهَبْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: أَنْتَ أَيْضًا فَاذْهَبْ، قَالَ: فَذَهَبْتُ حَتَّى
خَالَفْتُ الطَّرِيقَ.

[مي ٥٤٥]

• إسناده صحيح.

١٣٦٩ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطْوَونَ عَقِبَهُ، فَقَالَ: لَا تَطْوَوا عَقِبِي، فَوَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي مَا تَبَعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. [مي ٥٤٩]

• منقطع، ورجاله ثقات.

١٣٧٠ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ خَفَقَ النَّعَالِ حَوْلَ الرَّجَالِ قَلَّ مَا يُلَبَّثُ الْحَقُّ. [مي ٥٥٢]

• إسناده صحيح.

١٣٧١ - (مي) عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ قَالٍ: مَشَوْا خَلْفَ عَلِيٍّ فَقَالَ: عَنِّي خَفَقَ نِعَالُكُمْ، فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِقُلُوبِ نَوَكِي الرِّجَالِ^(١). [مي ٥٥١]

• إسناده صحيح.

٤٤ - باب: أخذ الأجرة على تعليم العلم

١٣٧٢ - (د جه) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا، فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، لَا تَبْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأَسْأَلَنَّهُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أَعْلَمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ، وَلَيْسَتْ بِمَالٍ، وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: (إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا). [٣٤١٦د، ٣٤١٧/ جه ٢١٥٧]

١٣٧١ - (١) (نوكي الرجال): أي: الحمقى.

١٣٧٢ - وأخرجه/ حم (٢٢٦٨٩) (٢٢٧٦٦).

□ وفي رواية لأبي داود: (جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقْلُدُهَا - أَوْ تَعَلَّقْتُهَا -).

• صحيح.

١٣٧٣ - (جه) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: عَلَّمْتُ رَجُلًا الْقُرْآنَ، فَأَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنْ أَخَذْتُهَا أَخَذْتُ قَوْسًا مِنْ نَارٍ) فَردَّدْتُهَا.

[جه ٢١٥٨]

• صحيح.

٤٥ - باب: تعليم الصغار

[انظر: ٢٤٤، ١٠١٧، ٦٠٤٣].

١٣٧٤ - (مي) عن الحسن: أَنَّهُ دَعَا بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، وَبَنِي أَخِي! إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخِرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرَوِيَهُ - أَوْ قَالَ: يَحْفَظُهُ - فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ.

[مي ٥٢٨]

• إسناده ضعيف.

١٣٧٥ - (مي) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ بَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ! تَعَلَّمُوا، فَإِنْ تَكُونُوا صِغَارَ قَوْمٍ، فَعَسَى أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخِرِينَ، وَمَا أَقْبَحَ عَلَى شَيْخٍ يُسْأَلُ لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ.

[مي ٥٧١]

• إسناده صحيح.

٤٦ - باب: ما جاء في عالم المدينة

١٣٧٦ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ

الْإِبِلِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ. [ت ٢٦٨٠]
 • ضعيف.

١٣٧٧ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْتَبٍ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الطَّفَرِيِّ،
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (يَخْرُجُ مِنْ
 الْكَاهِنِينَ^(١) رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ
 بَعْدَهُ). [حم ٢٣٨٨٠]
 • إسناده ضعيف.



(١) (الكاهنان): هما قريظة والنضير، وهذا الرجل - إن صح الخبر - هو محمد بن كعب القرظي.

العلم ومصادره

الكتابُ الثاني
جمع القرآن وفضائله



١ - باب: نزول الوحي ومدة ذلك

١٣٧٨ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرُهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ). [خ ٤٩٨١ / م ١٥٢]

□ ولفظ مسلم: (إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ ..).

□ وهو رواية عند البخاري، وفيها: (.. مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَوْمِنَ - أَوْ آمَنَ - عَلَيْهِ الْبَشَرُ). [خ ٧٢٧٤]

١٣٧٩ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ الْوَحْيَ قَبْلَ وَفَاتِهِ، حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ. [خ ٤٩٨٢ / م ٣٠١٦]

□ ولفظ مسلم: حَتَّى تُوفِّيَ، وَأَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٨٠ - (ق) عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: (مَنْ هَذَا؟) - أَوْ كَمَا قَالَ -، قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ، فَلَمَّا قَامَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ، حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ خَبَرَ

جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ أَبِي: قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟
قَالَ: مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [خ. ٤٩٨٠، (٣٦٣٤)/م ٢٤٥١م]

□ زاد في رواية مسلم في أوله: عن أبي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ
قَالَ: لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ، أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ وَلَا آخِرَ مَنْ
يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَأْيُهُ.

١٣٨١ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَتُوْفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. [خ. ٣٩٠٣، (٣٨٥١)/م ٢٣٥١م]
□ وفي رواية لمسلم: أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ،
وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

١٣٨٢ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ
عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا. [خ. ٤٤٦٤، ٤٤٦٥ (٣٨٥١)]
■ وفي رواية لأحمد: قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ
وَأَرْبَعِينَ، فَمَكَتَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ. [حم ٢٠١٧م]

١٣٨٣ - (م) عَنْ عَمْرِو قَالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ
بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بِضْعَ عَشْرَةَ، قَالَ:
فَغَفَرَهُ^(١)، وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢). [م. ٢٣٥٠م]

١٣٨٢ - وأخرجه/ حم (٢١١٠) (٢٢٤٢) (٣٤٢٩) (٣٥٠٣) (٣٥١٦) (٣٥١٧).

١٣٨٣ - (١) (فغفره) معناه: دعا له بالمغفرة. وهذه اللفظة يقولونها غالباً لمن غلط في شيء، فكانه قال: أخطأ، غفر الله له.

(٢) (الشاعر) هو أبو قيس صرمة بن أبي أنس. حيث يقول:

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكُر، لو يلقى، خليلاً مواتيا

□ وفي رواية: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ.

[وانظر: ١٤٥٩٩، ١٥٢٣٨].

٢ - باب: ما بين الدفتين

١٣٨٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ ^(١).

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلَّا مَا بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ. [خ ٥٠١٩]

٣ - باب: أول ما نزل وآخر ما نزل

١٣٨٥ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ كَامِلَةً بَرَاءَةً، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةً سُورَةُ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦]. [خ ٤٣٦٤ / م ١٦١٨]

□ وفي رواية لهما: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ...﴾. [خ ٤٦٥٤]

□ وفي رواية لمسلم: آخِرُ آيَةٍ أَنْزَلْتُ آيَةَ الْكَلَالَةِ.

١٣٨٦ - (م) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ

١٣٨٤ - وأخرجه / حم (١٩٠٩).

(١) (ما بين الدفتين): تشنية دفعة: وهي اللوح. والمقصود: لم يدع إلا ما في هذا المصحف؛ أي: لم يدع من القرآن ما يتلى إلا ما هو داخل المصحف الموجود.

١٣٨٥ - وأخرجه / د (٢٨٨٨) / ت (٣٠٤١) / حم (١٨٦٣٨).

١٣٨٦ - وأخرجه / ت (٣٠٦٣).

عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر] قَالَ: صَدَقْتُ. [م٣٠٢٤]

١٣٨٧ - (خ) عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾، إلى قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَطْلُبُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]. قَالَ: هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [خ. البيوع، باب ٢٥]

* * *

١٣٨٨ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ: الْمَائِدَةُ. زاد في بعض النسخ: وَسُورَةُ الْفَتْحِ. [ت٣٠٦٣]

• ضعيف الإسناد.

١٣٨٩ - (حم) (ع) عَنْ أَبِي قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]. [حم٢١١١٣]

• أثر حسن، وهذا إسناد ضعيف.

١٣٩٠ - (حم) (حم) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ؛ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ؛ فَحَرِّمُوهُ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: الْقُرْآنُ. [حم٢٥٥٤٧]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح.

[وانظر: ١٤١٦، ١٨٣٩، ١٤٦٠٠].

٤ - باب: جمع القرآن الكريم

١٣٩١ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِقُرَاءِ الْقُرْآنِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، فَيَذْهَبُ قُرْآنٌ كَثِيرٌ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِي ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ.

قال زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَإِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَهَمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ، فَاجْمَعُهُ.

قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللَّهِ! لَوْ كَلَّفَنِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ بِأَثْقَلٍ عَلَيَّ مِمَّا كَلَّفَنِي مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ. قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَثُّ مُرَاجِعَتِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى.

فَتَتَّبَعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسْبِ^(١) وَالرِّقَاعِ وَاللِّخَافِ^(٢) وَصُدُورِ الرِّجَالِ، فَوَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ

١٣٩١ - وأخرجه/ ت (٣١٠٣)/ حم (٥٧) (٧٦) (٢١٦٤٠) (٢١٦٤٣) (٢١٦٤٤) (٢١٦٥٢).

(١) (العُسْب): قال في «القاموس»: والعُسْب: جريدة من النخل مستقيمة.

(٢) (اللِّخَاف): يعني: الخزف، وقال في «القاموس»: حجارة بيض رقاق.

أَنْفُسِكُمْ ﴿[التوبة: ١٢٨] إِلَى آخِرِهَا مَعَ خُزَيْمَةَ - أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ - فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا، فَكَانَتْ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ﷻ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ.

[خ ٧١٩١، (٢٨٠٧)]

□ وفي رواية: قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

[خ ٢٨٠٧]

* * *

١٣٩٢ - (حم) (ع) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي مَصَاحِفَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءةٍ: ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ١٢٧]، فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٢٨]، إِلَى ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨، ١٢٩]، ثُمَّ قَالَ: هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَخْتِمَ بِمَا فُتِحَ بِهِ بِـ ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥].

[حم ٢١٢٢٦]

● إسناده ضعيف.

٥ - باب: نسخ القرآن في عهد عثمان

١٣٩٣ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُعَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةَ وَأَذْرَبِجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْرَعَ حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ، اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أُرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسُخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكَ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَارْتَبِعُوا بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أَقْصٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ، أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ. [خ (٤٩٨٧)، (٣٥٠٦)]

■ زاد الترمذي: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، فَالْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فَقَالَ

الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وَقَالَ زَيْدٌ: التَّابُوتُ، فَرَفَعَ اخْتِلَافَهُمْ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ: اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ نَسْخَ الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أُعْزِلْ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ، وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ، وَاللَّهِ! لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! اكْتُمُوا الْمَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوها، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، فَالْقُوا اللَّهَ بِالْمَصَاحِفِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كَرِهَهُ مِنْ مَقَالَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

* * *

١٣٩٤ - (د ت) عن ابن عباسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمُ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي^(١)، وَإِلَى بَرَاءَةِ وَهِي مِنَ الْمِثْنِ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ، مَا حَمَلَكُمُ عَلَى ذَلِكَ؟

فَقَالَ عُثْمَانُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ، وَهُوَ تَنْزِيلُ عَلَيْهِ السُّورُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ دَعَا بَعْضَ مَنْ كَانَ

١٣٩٤ - وأخرجه/ حم (٣٩٩) (٤٩٩) وقال أحمد شاكر عند تعليقه على الأول: هذا الحديث لا أصل له.

(١) (المثاني): هي: السور التي تقل آياتها عن المئين وتزيد على المفضل.

يَكْتُبُ فَيَقُولُ: (ضَعُوا هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا)، وَإِذَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ فَيَقُولُ: (ضَعُوا هَذِهِ الْآيَةَ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكِّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا)، وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَتْ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ بَرَاءَةً مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا، فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَوَضَعْتُهَا فِي السَّبْعِ الطُّوْلِ. «هذا لفظ الترمذي».

□ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ، وَأَبُو مَالِكٍ، وَقَتَادَةُ، وَثَابِتُ بْنُ عَمَّارَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ.

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٣٩٥ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ الشُّورِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

[٧٨٨د]

• صحيح.

٦ - باب: نزول القرآن على سبعة أحرف

١٣٩٦ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَفْرَأْنِي جِبْرِيلَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَأَجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ^(١)).

[٤٩٩١ (٣٢١٩) / م ٨١٩]

١٣٩٦ - وأخرجه / حم (٢٣٧٥) (٢٧١٧) (٢٨٥٨).

(١) (انتهى إلى سبعة أحرف): قال القاضي أبو بكر بن الباقلاني: الصحيح أن هذه الأحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله ﷺ. وضبطها عنه =

□ زاد مسلم: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: بَلَّغَنِي أَنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الْأَحْرَفَ، إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَكُونُ وَاحِدًا، لَا يَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ.

١٣٩٧ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنِ حِزَامٍ: يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَّهَا، وَكَدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى أَنْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ ^(١) بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لِي: (أَرْسِلْهُ). ثُمَّ قَالَ لَهُ: (اقْرَأْ)، فَقَرَأَ، قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ). ثُمَّ قَالَ لِي: (اقْرَأْ)، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ).

[خ٤١٩ / م٨١٨]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَكَدْتُ أَسَاوِرُهُ ^(٢) فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ ^(٣) حَتَّى سَلَّمَ.

[٤٩٩٢]

■ وفي رواية الترمذي ورواية للنسائي: فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرُؤُهَا، فَقَالَ: أَقْرَأَنِيهَا

= الأئمة. وأثبتها عثمان والجماعة في المصحف وأخبروا بصحتها. وإنما حذفوا منها ما لم يثبت متواتراً. وأن هذه الأحرف تختلف معانيها تارة وألفاظها أخرى. وليست متضاربة ولا متنافية.

١٣٩٧ - وأخرجـه / د(١٤٧٥) / ت(٢٩٤٣) / ن(٩٣٥ - ٩٣٧) / ط(٤٧٢) / حم(١٥٨) (٢٧٧) (٢٧٨) (٢٩٦) (٢٩٧).

(١) (لببته): أي: أخذت بمجامع رداءه في عنقه وجردته به.

(٢) (أساوره): أي: أخذ برأسه.

(٣) (فتصبرت): أي: تمهلت.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي تَقْرُؤُهَا، فَأَنْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ...

١٣٩٨ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، دَخَلْنَا جَمِيعاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عَلَيْهِ، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَا، فَحَسَنَ النَّبِيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسَقَطَ فِي نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، وَلَا إِذْ كُنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١). فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ غَشَيْنِي ضَرَبَ فِي صَدْرِي، فَفَضْتُ عِرْقاً^(٢)، وَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فَقَالَ لِي: (يَا أَبِي! أُرْسِلَ إِلَيَّ: أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّانِيَّةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ. فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ: أَنْ هَوْنٌ عَلَى أُمَّتِي. فَرَدَّ إِلَيَّ الثَّالِثَةَ: أَقْرَأْهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. فَلَمْ يَكُلْ رَدَّةً رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةً تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَأُمَّتِي. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَأُمَّتِي، وَأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَوْمٍ يَرْغَبُ إِلَيَّ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ، حَتَّى إِبْرَاهِيمَ ﷺ).

[م٨٢٠]

١٣٩٨ - وأخرجه / حم (٢١٠٩١) (٢١٠٩٣) (٢١١٧١) (٢١١٧٩).

(١) (فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية): معناه: وسوس لي الشيطان تكذيباً للنبوة أشد مما كنت عليه في الجاهلية.

قال المازري: معنى هذا أنه وقع في نفس أبي بن كعب نزعة من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال، حين ضربه النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً.

(٢) (ضرب في صدري ففضت عرقاً): قال القاضي: ضربه ﷺ في صدره تشبهاً له حين رآه قد غشيه ذلك الخاطر المذموم.

١٣٩٩ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَصَاةِ بَنِي غِفَارٍ^(١) قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: (أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ). ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَّةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: (أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ). ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَقَالَ: (أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ). ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصَابُوا. [٨٢١م]

* * *

١٤٠٠ - (ت) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ فَقَالَ: (يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّينَ: مِنْهُمْ الْعَجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْغُلَامُ، وَالْبَجَارِيَّةُ، وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ)، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. [ت٢٩٤٤]

• حسن صحيح.

١٤٠١ - (د) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبُي! إِنِّي أَقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِيَ: قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ

١٣٩٩ - وأخرجه / د(١٤٧٨) / ن(٩٣٨) / حم(٢١١٧٢) (٢١٢٧٥ - ٢١١٧٩).

(١) (أصاة بني غفار): الإضاءة: هي الماء المستنقع كالغدير.

١٤٠٠ - وأخرجه / حم(٢١٢٠٤) (٢١٢٠٥).

ثَلَاثَةٌ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: قُلْ عَلَى ثَلَاثَةٍ، قُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: سَمِيعاً عَلِيماً، عَزِيزاً حَكِيماً، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ. [١٤٧٧د]

• صحيح.

١٤٠٢ - (ن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةً، فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرُؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا خَالَفَ قِرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأْ يَا أُبَيُّ)، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَحْسَنْتَ)! ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: (اقْرَأْ) فَقَرَأَ، فَخَالَفَ قِرَاءَتِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَحْسَنْتَ)! ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أُبَيُّ! إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهُمْ شَافٍ كَافٍ). [٩٢٩ن]

• حسن صحيح.

١٤٠٣ - (ن) عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي قَالَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ، إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرَ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! آيَةٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: (نَعَمْ)، وَقَالَ الْآخَرُ: أَلَمْ

١٤٠٢ - وأخرجه / حم (٢١٠٩٢).

١٤٠٣ - وأخرجه / حم (٢١١٣٢ - ٢١١٣٤).

تُثَرِّئُنِي آيَةٌ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (نَعَمْ، إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ۝ أَتْيَانِي، فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ ۝: اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، اسْتَزِدْهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ). [٩٤٠ن]

• صحيح.

١٤٠٤ - (د) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّمَا هَذِهِ الْأَحْرُفُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ تَخْتَلِفُ فِي حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ. [١٤٧٦د]

• صحيح مقطوع.

١٤٠٥ - (حم) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَعَيَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُعَيَّرْ عَلَيَّ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَرَأَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: (قَدْ أَحْسَنْتَ)! قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا عُمَرُ! إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ، مَا لَمْ يُجْعَلْ عَذَابٌ مَغْفِرَةً، أَوْ مَغْفِرَةٌ عَذَابًا). [حم ١٦٣٦٦]

• إسناده حسن.

١٤٠٦ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُنَزِّلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ: عَلِيمًا حَكِيمًا، غَفُورًا رَحِيمًا).

[حم ٨٣٩٠، ٧٩٨٩، ٦٩٧٨]

• إسناده حسن.

١٤٠٧ - (حم) عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: هَذَا، تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ

أَحْرُفٍ، فَلَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ مِرَاءً فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ). [حم ١٧٥٤٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٤٠٨ - (حم) عَنْ أَبِي قَيْسٍ - مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكُمَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأَنيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! آيَةٌ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ)، فَقَالَ الْآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (هَكَذَا أُنْزِلَتْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَيُّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ، وَلَا تَمَارُوا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ - أَوْ آيَةُ الْكُفْرِ -).

[حم ١٧٨٢١، ١٧٨١٩]

• حديث صحيح.

١٤٠٩ - (حم) عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ).

[حم ٢٠١٧٩]

• صحيح لغيره.

□ وفي رواية: (نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ). [حم ٢٠٢٦٢]

• إسناده ضعيف.

١٤١٠ - (حم) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ ﷺ: اسْتَرَدَّهُ، فَاسْتَرَدَّهُ، قَالَ: اقْرَأْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَرَدَّهُ، فَاسْتَرَدَّهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ، نَحْوَ

قَوْلِكَ: تَعَالَ وَأَقْبِلْ وَهَلُمَّ وَادْهَبْ وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ. [حم ٢٠٥١٤، ٢٠٤٢٥]

• صحيح لغيره، دون قوله: «نحو قولك: تعال... إلخ. وإسناده ضعيف.

١٤١١ - (حم) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَرَأْتُ آيَةً وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ خِلَافَهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تُقَرِّئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: (بَلَى)، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَلَمْ تُقَرِّئْنِيهَا كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: (بَلَى، كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَضَرَبَ صَدْرِي، فَقَالَ: (يَا أَبِي بِنِ كَعْبٍ! إِنِّي أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ؟ قَالَ: فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ، فَقَالَ: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعِيَ: عَلَى ثَلَاثَةٍ، فَقُلْتُ: عَلَى ثَلَاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ، لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ، إِنْ قُلْتُ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتُ: سَمِيعاً عَلِيماً، أَوْ عَلِيماً سَمِيعاً، فَاللَّهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ). [حم ٢١١٤٩، ٢١١٥٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٤١٢ - (حم) عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي - يَعْنِي: حُذَيْفَةَ -، قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ ﷺ، وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ؛ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ وَلَا يَرْجِعْ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ؛ فَلَا يَتَحَوَّلُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ. [حم ٢٣٢٧٣، ٢٣٣٢٦، ٢٣٤١٠، ٢٣٤٤٧]

• إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: (لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْغُلَامُ وَالْجَارِيَةُ وَالشَّيْخُ الْفَانِي الَّذِي لَا يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ، قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ). [حم ٢٣٣٩٨]

• صحيح لغيره.

١٤١٣ - (حم) عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، أَيُّهَا قَرَأَتْ أَجْزَاكَ). [حم ٢٧٤٤٣، ٢٧٦٢٣]
• صحيح لغيره.

١٤١٤ - (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ - مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا سَمَّاهُ لَنَا - قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مَنْ أَفْضَلَ مَا أَصْبَحَ فِي أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِئَةِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى حُرُوفٍ. وَاللَّهِ! إِنْ كَانَ الرَّجُلَانِ لِيَخْتَصِمَا أَشَدَّ مَا اخْتَصَمَا فِي شَيْءٍ قَطُّ، فَإِذَا قَالَ الْقَارِئُ: هَذَا أَقْرَأَنِي قَالَ: أَحْسَنْتَ! وَإِذَا قَالَ الْآخَرُ، قَالَ: كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ.

فَأَقْرَأَنَا: إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَالْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَاعْتَبِرُوا ذَاكَ بِقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَبِقَوْلِهِ إِذَا صَدَّقَهُ: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يُسْتَشَنُّ^(١) وَلَا يَتَفَهَّ^(٢) لِكَثْرَةِ

١٤١٤ - (١) (من الشن): والشنة: وهي القرية الخليفة.

(٢) (يقال: تفه يتفه) فهو تافه: هو الشيء الحقير.

الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلَا يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَدْعُهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدُ بَابًا مِنْهُ يَجْحَدُ بِهِ كُلَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ: اعْجَلْ، وَحَيَّ هَلَاً.

وَاللَّهُ! لَوْ أَعْلَمَ رَجُلًا أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي لَطَلَبْتُهُ حَتَّى أَرْدَادَ عِلْمَهُ إِلَيَّ عِلْمِي، إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَارِضُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِنِّي عَرَضْتُ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَأَنْبَأَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سُورَةً. [حم ٣٨٤٥]

• إسناده ضعيف.

١٤١٥ - (حم) عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزَعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ، وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، أَوْ قَالَ: حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ. [حم ٤٢٥٢]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٥١٢ - ١٥١٤]

٧ - باب: ترتيب السور

١٤١٦ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهِكٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ!

وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَرِينِي مُصْحَفَكَ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلِّي أُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ^(١). قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنْهُ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنى أَبَدًا، لَقَدْ نَزَلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [القمر]، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ؛ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَخْرَجْتُ لَهُ الْمُصْحَفَ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِ آيَ السُّورِ.

[خ ٤٩٩٣ (٤٨٧٦)]

١٤١٧ - (خ) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ، وَمَرْيَمَ، وَطِهَ، وَالْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ^(١) الْأَوَّلِ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي^(٢).

[خ ٤٩٩٤ (٤٧٠٨)]

٨ - باب: القراء من الصحابة

١٤١٨ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اسْتَقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - فَبَدَأَ بِهِ -

١٤١٦ - (١) (فإنه يقرأ غير مؤلف): قال ابن كثير: كان قصة هذا العراقي كانت قبل أن يرسل عثمان المصحف إلى الآفاق.

١٤١٧ - (١) (العتاق): جمع عتيق: وهو القديم، أو هو كل ما بلغ الغاية في الجودة.

(٢) (من تلاميذ): التلاد: قديم الملك، بخلاف الطارف. ومراد ابن مسعود: أنهم من أول ما تعلم من القرآن.

١٤١٨ - وأخرجه/ ت (٣٨١٠)/ حم (٦٥٢٣) (٦٧٦٧) (٦٧٨٦) (٦٧٩٠) (٦٧٩٥) (٦٨٣٨).

وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَأَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ). قَالَ: لَا أَذْرِي بَدَأَ بِأَبِي أَوْ بِمُعَاذٍ.

[خ٣٧٥٨م / ٢٤٦٤م]

□ وفي رواية لهما: (خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ..). [خ٣٨٠٨م]

□ وفي رواية لمسلم: (اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ..).

١٤١٩ - (ق) عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي. [خ٣٨١٠م / ٢٤٦٥م]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرُ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثَانُهُ.

[خ٥٠٠٤م]

□ وفي رواية له: قَالَ: مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرُكْ عَقِبًا، وَكَانَ بَدْرِيًّا.

[خ٣٩٩٦م]

١٤٢٠ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١])، قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَبَكَى.

[خ٣٨٠٩م / ٧٩٩م]

□ وفي رواية لهما: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ) قَالَ: اللَّهُ سَمَانِي لَكَ، قَالَ: (اللَّهُ سَمَّاكَ لِي)، فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي. [خ٤٩٦٠م / ٧٩٩م]

١٤١٩ - وأخرجه / ت (٣٧٩٤) / حم (١٣٤٤١) (١٣٩٤٢).

١٤٢٠ - وأخرجه / ت (٣٧٩٢) (٣٧٩٣) (م) (٣٨٩٨) / حم (١٢٣٢٠) (١٢٤٠٣) (١٢٩١٩) (١٤٠٣٢) (١٣٨٨٤) (١٣٤٤٢) (١٣٢٨٦).

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَفَرِّقَ الْقُرْآنَ)، قَالَ: اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: وَقَدْ ذُكِرْتُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ. [خ ٤٩٦١]

١٤٢١ - (خ) عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْرَأْنَا أَبِي، وَأَقْضَانَا عَلِيٍّ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي، وَذَلِكَ أَنَّ أَبِيًّا يَقُولُ: لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]. [خ ٤٤٨١]

□ وفي رواية: وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنٍ ^(١) أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا أَتْرُكُهُ لَشَيْءٍ. [خ ٥٠٠٥]

* * *

١٤٢٢ - (ت) عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ)، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾، فَقَرَأَ فِيهَا: (إِنَّ ذَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْخَنِيفَةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ، مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ)، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: (وَلَوْ أَنَّ لِبْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). [ت ٣٧٩٣، ٣٨٩٨]

• حسن.

١٤٢١ - وأخرجه / حم (٢١٠٨٤ - ٢١٠٨٦).

(١) (من لحن): أي: من قراءته. والمراد: ما تواتر نسخه.

١٤٢٢ - وأخرجه / حم (٢١٢٠٢ - ٢١٢٠٣).

١٤٢٣ - (حم) عَنْ أَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبُي! إِنَّ رَبِّي ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِكَ هَذِهِ السُّورَةَ)، فَبَكَى، وَقَالَ: ذُكِرْتُ ثَمَّةً؟ قَالَ: (نَعَمْ). [حم ١٦٠٠٠، ١٦٠٠١] • صحيح لغيره.

١٤٢٤ - (حم) عَنْ مَعْدِيكَرِبَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ: أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْنَا طِسْمَ الْمِائَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هِيَ مَعِيَ؟ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَبَابُ بَنِ الْأَرْتِ، قَالَ: فَاتَيْنَا حَبَابَ بَنِ الْأَرْتِ، فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا. [حم ٣٩٨٠] • إسناده ضعيف.

١٤٢٥ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَبِيًّا قَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ ﷺ، وَهُوَ رَطْبٌ. [حم ٢١١١٢] • إسناده صحيح.

١٤٢٦ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَحْيَرًا، قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرَائِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ.

• صحيح. [حم ٢٤٩٤]

□ وفي رواية: قال: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تُعَدُّونَ أَوَّلَ؟ قَالُوا: قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَا، بَلْ هِيَ الْآخِرَةُ، كَانَ يُعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَعَلِمَ مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بُدِّلَ. [حم ٣٤٢٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٩ - باب: القراءات

[انظر الحديث:

- ٥٦١٢ سورة الفاتحة ﴿ملك يوم الدين﴾.
- ١٧٨٠ سورة البقرة، الآية ١٨٤ ﴿وعلى الذين يطوقونه﴾.
- ١٧٩٦ سورة البقرة، الآية ١٩٨ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ في مواسم الحج.
- ١٨٢٢ سورة البقرة، الآية ٢٣٨ ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر.
- ١٨٢٣ سورة البقرة، الآية ٢٣٨ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ وصلاة العصر.
- ١٨٨٤ سورة النساء، الآية ٣٣ ﴿والذين عاقدت أيمانكم﴾.
- ١٨٩٨ سورة النساء، الآية ٩٤ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ﴾ السلام.
- ١٩١٣ سورة النساء، الآية ١٢٨ ﴿فلا جناح عليهما أن يَصَّالِحَا﴾.
- ١٩٢٥ سورة المائدة، الآية ٤٥ ﴿وَأَن النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾.
- ١٩٣٦ سورة المائدة، الآية ١١٢ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾.
- ٢٠٠٧ سورة يونس، الآية ٥٨ ﴿فَإِذْ ذَٰلِكَ فَانْفَرَجُوا﴾.
- ٢٠١٤ سورة هود، الآية ٥ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾.
- ٢٠١٦ سورة هود، الآية ٤٦ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾.
- ٢٠٢٤ سورة يوسف، الآية ٢٣ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾.
- ٢٠٢٦ سورة يوسف، الآية ١١٠ ﴿وظنوا أنهم كذبوا﴾.
- ٢٠٥٩ سورة الإسراء، الآية ٨٥ ﴿مِنَ الْعَالَمِينَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.
- ١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٧٧ ﴿لَنَخَذَّ عَلَى أَجْرًا﴾.
- ١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٧٩ ﴿أماهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا﴾.
- ١٤٥٠٦ سورة الكهف، الآية ٨٠ ﴿وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين﴾.

- ٢٠٨٩ سورة النور، الآية ١٥ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ .
 ١٤٦٠٨ سورة الشعراء، الآية ٢١٤ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك منهم .
 ٢١١٠ سورة الروم، الآية ٥٤ ﴿مِنْ ضَعِيفٍ﴾ .
 ٦٤٩ سورة السجدة، الآية ١٣ ﴿قَرَأْتَ أُعِينُ﴾ .
 ٢١٣٨ سورة يس، الآية ٣٨ ﴿ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا﴾ .
 ٢١٥١ سورة الزمر، الآية ٥٩ ﴿فَقَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾ .
 ٢١٦٠ سورة الزخرف، الآية ٧٧ ﴿وَنَادُوا يَا مَالُ﴾ .
 ٢١٩١ سورة اقتربت، الآية ١٧ ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكُرٍ﴾ .
 ٢٢٠١ سورة الواقعة، الآية ٨٩ ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ .
 ٢٢٥٦ سورة الفجر، الآية ٢٥ ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ .
 ٢٢٥٩ سورة الليل، الآية ٣ ﴿وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى﴾ .
 ٢٢٧٤ سورة الهمزة، الآية ٣ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ .
 ١٤٦٠٨ سورة المسد، الآية ١ ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِي لَهَبٍ﴾ .

١٠ - باب: ما جاء في المتشابه

[انظر: ١٣١٨، ١٣٢١].

١١ - باب: وقوع النسخ في القرآن

١٤٢٧ - (حم) (ع) عَنْ زُرِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي بَنُ كَعْبٍ: كَأَيُّنَ تَقْرَأُ سُورَةَ الْأَحْزَابِ، أَوْ كَأَيُّنَ تَعُدُّهَا؟ قَالَ قُلْتُ لَهُ: ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ آيَةً، فَقَالَ: قَطُّ؟ لَقَدْ رَأَيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَادِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَقَدْ قَرَأْنَا فِيهَا: (الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

[حم ٢١٢٠٧، ٢١٢٠٦]

• إسناده ضعيف .

[وانظر: ١٤٢١].



١ - باب: فضل تلاوة القرآن

١٤٢٨ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ^(١)، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ).

□ وفي رواية لهما: (وَمَثَلُ الْفَاجِرِ..) في الموضعين. [خ ٥٠٢٠]

□ وفي رواية للبخاري: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ

بِهِ..).

■ زاد أبو داود في رواية: (وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْهُ شَيْءٌ، أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ. وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِبْرِ، إِنْ لَمْ يُصْبِكْ مِنْ سَوَادِهِ، أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ).

١٤٢٨ - وأخرجه / د (٤٨٢٩ - ٤٨٣١) / ت (٢٨٦٥) / ن (٥٠٥٣) / ج (٢١٤) / م (٣٣٦٣) / حم (١٩٥٤٩) (١٩٦١٤) (١٩٦١٥) (١٩٦٦٤).

(١) (الأترجة): ثمر طيب الطعم والرائحة وحسن اللون. لعله البرتقال.

١٤٢٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ^(١) وَآتَاءَ النَّهَارِ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ).

[خ ٧٥٢٩ (٥٠٢٥) / م ٨١٥]

□ وفي رواية لهما: (وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ، وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ). زاد مسلم: (وَآتَاءَ النَّهَارِ). [خ ٥٠٢٥]

١٤٣٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانُ! فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانُ! فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ). [خ ٥٠٢٦]

١٤٣١ - (م خ) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: بَيْنَمَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مَرْبَدِهِ^(١)، إِذْ جَالَتْ^(٢) فَرَسُهُ، فَقَرَأَ. ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَى، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظِّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي، فِيهَا أَمْثَالُ الشُّرُجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّى مَا أَرَاهَا. قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيْنَمَا أَنَا

١٤٢٩ - وأخرجه / ت (١٩٣٦) / ج (٤٢٠٩) / حم (٤٥٥٠) (٤٩٢٤) (٥٦١٨) (٦١٦٧) (٦٤٠٣).

(١) (آتاء الليل): أي: ساعاته.

١٤٣٠ - وأخرجه / حم (١٠٢١٤) (١٠٢١٥).

١٤٣١ - وأخرجه / حم (١١٧٦٦).

(١) (مربده): هو الموضع الذي يبس فيه التمر؛ كالبيدر للحنطة ونحوها.

(٢) (جالت): أي: وثبت.

الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي، إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ!) قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ!) قَالَ: فَقَرَأْتُ. ثُمَّ جَالَتْ أَيْضاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ!) قَالَ: فَأَنْصَرَفْتُ، وَكَانَ يَحْيَى^(٣) قَرِيباً مِنْهَا، خَشِيتُ أَنْ تَطَّاهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظِّلَّةِ^(٤)، فِيهَا أَمْثَالُ الشَّرْجِ، عَرَجَتْ فِي الْجَوْ حَتَّى مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا النَّاسُ، مَا تَسْتَرُّ مِنْهُمْ).

[خ معلق ٥٠١٨ / م ٧٩٦]

١٤٣٢ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ...
مثله.

[وانظر: ١٦٤٦].

١٤٣٣ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُحِبُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلَفَاتٍ^(١) عِظَامِ سِمَانٍ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلَفَاتٍ عِظَامِ سِمَانٍ).

[م ٨٠٢]

١٤٣٤ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ

(٣) (يحيى): أراد ابنه، وكان قريباً من الفرس، فخاف أن تدوسه.

(٤) (الظلة): هي ما بقي من الشمس. كسحاب مثلاً.

١٤٣٣ - وأخرجه/ جه (٣٧٨٢)/ مي (٣٣١٤)/ حم (٨٦٠٦) (٩١٥٢) (١٠٠١٦) (١٠٤٤٦).

(١) (خلفات): الحوامل من الإبل، إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشار.

١٤٣٤ - وأخرجه/ د (١٤٥٦)/ حم (١٧٤٠٨).

فِي الصُّفَّةِ^(١)، فَقَالَ: (أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ^(٢) - أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ^(٣) -، فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ^(٤))، فِي غَيْرِ إِنْهُمْ، وَلَا قَطْعَ رَحِمٍ؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: (أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ؛ فَيَعْلَمَ، أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ)؟.

[م ٨٠٣]

* * *

١٤٣٥ - (د ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ، وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُوهَا).

[١٤٦٤د / ت ٢٩١٤]

□ وعند الترمذي: (فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا).

• حسن صحيح.

١٤٣٦ - (ت مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ).

[ت ٢٩١٠]

(١) (الصفة): موضع مظلل في المسجد النبوي الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه. [وانظر كتاب: «أهل الصفة بعيداً عن الوهم والخيال» لجامع الكتاب].

(٢) (بطحان): واد بالمدينة.

(٣) (العقيق): واد بالمدينة.

(٤) (كوماوين): الكوماء من الإبل: العظيمة السنام.

١٤٣٥ - وأخرجه / حم (٦٧٩٩).

□ وهو عند الدارمي موقوف على عَبْدِ اللَّهِ. [مي ٣٣٥١]

• صحيح.

١٤٣٧ - (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ! ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَتُرَادُّ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً). [ت ٢٩١٥]

□ ولفظ الدارمي: (اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ نِعَمَ الشَّفِيعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ! حَلِّهِ حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ، فَيَحُلِّي حِلْيَةَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! اكْسُهُ كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ، فَيُكْسِي كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! أَلْبِسْهُ تَاجَ الْكَرَامَةِ. يَا رَبِّ! ارْضَ عَنْهُ، فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَاكَ شَيْءٌ). [مي ٣٣٥٤]

• حسن.

١٤٣٨ - (جه مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: (هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ). [جه ٢١٥ / مي ٣٣٦٩]

• صحيح.

١٤٣٩ - (جه) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ).

[جه ٣٧٨١]

• ضعيف، يحتمل التحسين.

١٤٤٠ - (مي) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: حَمَلَتْهُ الْقُرْآنَ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [مي ٣٥٢٧]

• إسناده ضعيف.

١٤٤١ - (مي) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْآخِرَةِ. [مي ٣٥٢٢]

• إسناده ضعيف.

١٤٤٢ - (د) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أَلْسِنَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا). [١٤٥٣د]

• ضعيف.

■ وفي رواية «المسند» زاد في أوله: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ...). [حم ١٥٦٤٥]

١٤٤٣ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: (الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ)، قَالَ: وَمَا الْحَالُ الْمُرْتَجِلُ؟ قَالَ: (الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ). [ت ٢٩٤٨]

• ضعيف الإسناد.

١٤٤٤ - (ت مي) عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. . مثله.

• إسناده ضعيف. [ت ٢٩٤٨ / مي ٣٥١٩]

١٤٤٥ - (ت جه) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ، فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَشَقَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ).

□ ولفظ ابن ماجه: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ، أَدْخَلَهُ..).

• ضعيف جداً. [ت ٢٩٠٥ / جه ٢١٦]

١٤٤٦ - (جه) عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبَا دَرٍّ! لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعْلَمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعْلَمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ).

• ضعيف. [جه ٢١٩]

١٤٤٧ - (ت) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيَهُمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَى رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ). قَالَ أَبُو النَّضْرِ: يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

• ضعيف. [ت ٢٩١١]

١٤٤٨ - (ت) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ). يَعْنِي: الْقُرْآنَ.

• ضعيف. [ت ٢٩١٢]

١٤٤٥ - وأخرجه / حم (١٢٦٨) (١٢٧٨).

١٤٤٧ - وأخرجه / حم (٢٢٣٠٦).

١٤٤٩ - (ت مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقُولُ الرَّبُّ ﷻ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ وَذَكَرَنِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ).

[ت ٢٩٢٦ / مي ٣٣٩٩]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

١٤٥٠ - (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ، إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ، بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ).

[جه ٣٧٨٠]

• صحيح.

١٤٥١ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةً مِنْ عَمَلِهِ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ فَأَكْرِمُهُ، فَيَقَالُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَتَمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، ثُمَّ يُقَالُ: ابْسُطْ شِمَالَكَ، فَتَمْلَأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، وَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكِرَامَةِ، وَيُحَلَّى بِحُلِيِّ الْكِرَامَةِ، وَيُلْبَسُ تَاجَ الْكِرَامَةِ.

[مي ٣٣٥٥]

• موقوف، إسناده حسن.

١٤٥٢ - (مي) عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيُكْسَى حُلَّةَ الْكِرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ! زِدْهُ، فَيُكْسَى تَاجَ الْكِرَامَةِ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَبِّ! زِدْهُ فَإِنَّهُ فَإِنَّهُ، فَيَقُولُ: رِضَائِي.

قَالَ الدارمي: قَالَ وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ: اجْعَلْ قِرَاءَتَكَ الْقُرْآنَ عِلْمًا، وَلَا تَجْعَلْهُ عَمَلًا. [مي ٣٣٥٦]

• موقوف، إسناده جيد.

١٤٥٣ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ قَارِيَّ الْقُرْآنِ وَالْمُتَعَلِّمَ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَخْتِمُوا السُّورَةَ، فَإِذَا أَفْرَأَ أَحَدُكُمُ السُّورَةَ؛ فَلْيُؤَخِّرْ مِنْهَا آيَتَيْنِ حَتَّى يَخْتِمَهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، كَيْ مَا تُصَلِّيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الْقَارِيِّ وَالْمُقْرِيِّ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ. [مي ٣٣٦١]

• موقوف على خالد.

١٤٥٤ - (مي) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يُغَرِّبْكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمُعَلَّقَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يُعَذِّبَ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ. [مي ٣٣٦٢، ٣٣٦٣]

• إسناده صحيح.

١٤٥٥ - (مي) عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: إِيَّاكَ أَنْ تُدْخِلِي بَيْتِي مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ كُلَّ ثَلَاثٍ. [مي ٣٣٧٨]

• إسناده حسن.

١٤٥٦ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ، أَوْ مِنْ حَاجَتِهِ، فَاتَّكَأَ عَلَى فِرَاشِهِ، أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ. [مي ٣٣٧٩]

• إسناده صحيح.

١٤٥٧ - (مي) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتَى الْإِيمَانَ وَلَا يُؤْتَى الْقُرْآنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتَى الْقُرْآنَ وَلَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ وَمِنْهُمْ مَنْ

يُؤْتَى الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْتَى الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْإِيمَانَ، وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ التَّمْرَةِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا. وَأَمَّا مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ، وَلَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُ الْأَسَةِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ مُرَّةُ الطَّعْمِ. وَأَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ، فَمَثَلُ الْأُتْرُجَةِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ حُلْوَةُ الطَّعْمِ. وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَلَا الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ مُرَّةُ الطَّعْمِ لَا رِيحَ لَهَا.

□ وفي رواية: مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ الْأَسَةِ، وفيها: مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ:

رِيحُهَا خَبِيثٌ، وَطَعْمُهَا خَبِيثٌ. [مي ٣٤٠٥، ٣٤٠٧]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٤٥٨ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كَتَبَ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[حم ٨٤٩٤]

• إسناده ضعيف.

١٤٥٩ - (حم) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَنَافَسَ بَيْنَكُمْ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ ﷻ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى فُلَانًا؛ فَأَقُومَ بِهِ، كَمَا يَقُومُ بِهِ. وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ رَجُلٌ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي مِثْلَ مَا أَعْطَى فُلَانًا؛ فَاتَّصَدَّقُ بِهِ) فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ... وَسَقَطَ بَاقِي الْحَدِيثِ.

[حم ١٦٠٦٦]

• حديث صحيح لغيره دون ذكر النجدة، وإسناده ضعيف.

١٤٦٠ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الْإِيمَانَ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ).

[حم ٦٦٠٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٦١ - (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذَكِّرُ فِيهِ الْقُنُوتُ؛ فَهُوَ الطَّاعَةُ).

[حم ٦٦١٤]

● إسناده ضعيف.

١٤٦٢ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ بِالنَّهَارِ وَيَبِيتُ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَنْقُمُ، أَنَّ ابْنَكَ يَظُلُّ ذَاكِرًا، وَيَبِيتُ سَالِمًا).

[حم ٦٦١٤]

● إسناده ضعيف.

[وانظر:

١٣٦٥٣ (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله).

١٣٦٥٥ (القرآن حجة لك أو عليك).

٦٠٠٥ تقديم الأكثر قرآنًا في الدفن.

٥٩٢ قراءته في اليقظة والنوم.

١٣٧٨ فضل القرآن].

٢ - باب: فضل تعاهد القرآن

١٤٦٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ). [خ٤٩٣٧ / م٧٩٨م].

□ ولفظ مسلم: (الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ^(١) مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ^(٢)). وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ^(٣) فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ).

١٤٦٤ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ^(١))، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ). [خ٥٠٣١ / م٧٨٩م].

□ وفي رواية لمسلم: (وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ).

١٤٦٣ - وأخرجه / د(١٤٥٤) / ت(٢٩٠٤) / ج(٣٧٧٩) / م(٣٣٦٨) / حم(٢٤٢١١) (٢٤٦٣٤) (٢٤٦٦٧) (٢٤٧٨٨) (٢٥٣٦٥) (٢٥٥٩١) (٢٦٠٢٨) (٢٦٢٩٦).

(١) (الماهر بالقرآن): هو الحاذق الكامل الحفظ. الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة، لجودة حفظه وإتقانه.

(٢) (مع السفرة الكرام البررة): السفرة جمع سافر، ككتبة وكاتب. والسافر: الرسول. والسفرة: الرسل؛ لأنهم يسفرون إلى الناس برسالات الله. وقيل: السفرة: الكتب. والبررة: المطيعون. من البر. وهو الطاعة.

(٣) (ويتتعتع فيه): هو الذي يتردد في تلاوته، لضعف حفظه، فله أجران: أجر بالقراءة، وأجر بتتعتعه في تلاوته ومشقته.

١٤٦٤ - وأخرجه / ن(٩٤١) / ج(٣٧٨٣) / ط(٣٥٤) / حم(٤٦٦٥) (٤٧٥٩) (٤٨٤٥) (٤٩٢٣) (٥٣١٥) (٥٩٢٣).

(١) (الإبل المعقلة): أي: المشدودة بعقال، وهو الحبل.

١٤٦٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يُسِّرَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِي، وَاسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا)^(١) مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ. [خ ٥٠٣٢ / م ٧٩٠م]

□ زاد مسلم: (بِعْقْلِهَا)^(٢).

□ وفي رواية لمسلم: (لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نُسِي).

وفيها: قال عبد الله بن مسعود: تَعَاهَدُوا هَذِهِ الْمَصَاحِفَ، وَرَبِّمَا قَالَ: الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهِ.

١٤٦٦ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِهَا). [خ ٥٠٣٣ / م ٧٩١م]

□ ولفظ مسلم: (لَهُوَ أَشَدُّ تَفْلُتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا).

١٤٦٧ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (بِرَحْمَةِ اللَّهِ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا).

□ وفي رواية لهما: (كُنْتُ أَنْسِيْتُهَا).

□ وفي رواية للبخاري: قالت: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي،

١٤٦٥ - وأخرجه/ ت (٢٩٤٢)/ ن (٩٤٢)/ م (٢٧٤٥) (٣٣٤٧)/ حم (٣٦٢٠) (٣٩٦٠) (٤٠٢٠) (٤٠٨٥) (٤١٧٦) (٤٢٨٨) (٤٤١٦).

(١) (تفصياً): أي: تفلتاً وتخلصاً. تقول: تفصيت كذا: أي أحطت بتفاصيله.

(٢) (بعقلها): جمع عقال، والباء هنا بمعنى: «من»، كما في الرواية التي بعدها.

١٤٦٦ - وأخرجه/ حم (١٩٥٤٦) (١٩٦٨٥).

١٤٦٧ - وأخرجه/ د (١٣٣١) (٣٩٧٠)/ حم (٢٤٣٣٥) (٢٥٠٦٩).

فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ! أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا)؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: (اللَّهُمَّ! ارْحَمْ عَبَّادًا). [خ ٢٦٥٥]

١٤٦٨ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ يَعْرِضُ^(١) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا، فَأَعْتَكَفَ عَشْرِينَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ. [خ ٤٩٩٨ (٢٠٤٤)]

□ وفي رواية قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا. [خ ٢٠٤٤]

* * *

١٤٦٩ - (ن) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ شُرَيْحًا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ). [ن ١٧٨٢] • صحيح الإسناد.

١٤٧٠ - (مي) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَاهَدُوهُ، وَافْتَنُوهُ^(١)، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ^(٢) فِي الْعُقُلِ^(٣)).

١٤٦٨ - وأخرجه / حم (٨٤٣٥) (٨٦٦٢) (٩١٩٠) (٩٢١٢) / د (٢٤٦٦) / ج (١٧٦٩) / مي (١٧٧٩).

(١) قال في «الفتح»: الفاعل محذوف هو جبريل، صرح به إسرائيل في روايته. ١٤٦٩ - وأخرجه / حم (١٥٧٢٤ - ١٥٧٢٦).

١٤٧٠ - وأخرجه / حم (١٧٣١٧) (١٧٣٦١) (١٧٣٩٤).

(١) (افتنوه): من القنية، وهو: ما يتخذه الإنسان لنفسه لا للتجارة.

(٢) (المخاض): الناقة التي شارفت على الولادة.

(٣) (العقل): جمع عقال.

□ وفي رواية: لَمْ يَرْفَعْهُ. [مي ٣٣٩١، ٣٣٩٢]

• إسناده صحيح موقوفاً.

١٤٧١ - (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: سَبَّلَى الْقُرْآنَ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ كَمَا يَبْلَى الثَّوبُ فَيَتَهَافُ، يَقْرَؤُونَهُ لَا يَجِدُونَ لَهُ شَهْوَةً وَلَا لَذَّةً، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّائِنِ عَلَى قُلُوبِ الذَّنَابِ، أَعْمَالُهُمْ طَمَعٌ لَا يُخَالِطُهُ خَوْفٌ، إِنْ قَصَرُوا قَالُوا: سَبَّلُغُ، وَإِنْ أَسَاءُوا قَالُوا: سَيُغْفَرُ لَنَا، أَنَا لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً. [مي ٣٣٨٩]

• إسناده صحيح إلى معاذ.

١٤٧٢ - (مي) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْسَرَيْنَ عَلَى الْقُرْآنِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَا يُتْرَكُ آيَةٌ فِي مُصْحَفٍ، وَلَا فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا رُفِعَتْ. [مي ٣٣٨٦]

• إسناده حسن.

١٤٧٣ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: هَذِهِ الْمَصَاحِفُ تُرْفَعُ، فَكَيْفَ بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: يُسْرَى عَلَيْهِ لَيْلاً فَيُضْبِحُونَ مِنْهُ فَقَرَاءً، وَيَنْسُونَ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَقْعُونَ فِي قَوْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ. [مي ٣٣٨٤]

• إسناده ضعيف.

١٤٧٤ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: اغْمُرُوا بِهِ قُلُوبَكُمْ، وَاعْمُرُوا بِهِ بُيُوتَكُمْ. قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي: الْقُرْآنَ. [مي ٣٣٨٥]

• موقوف على قتادة.

١٤٧٥ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: مَا جَالَسَ الْقُرْآنَ أَحَدٌ، فَقَامَ عَنْهُ، إِلَّا بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء]. [مي ٣٣٨٧]

• إسناده ضعيف.

١٤٧٦ - (مي) عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ لَيُرِيدُ الْعَذَابَ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، فَإِذَا سَمِعَ تَعْلِيمَ الصَّبْيَانِ الْحِكْمَةَ صَرَفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ.

قَالَ مَرْوَانُ: يَغْنِي بِالْحِكْمَةِ: الْقُرْآنُ. [مي ٣٣٨٨]

• إسناده ضعيف.

١٤٧٧ - (مي) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، كَانَ يَضَعُ الْمُضْحَفَ عَلَى وَجْهِهِ وَيَقُولُ: كِتَابُ رَبِّي، كِتَابُ رَبِّي. [مي ٣٣٩٣]

• إسناده منقطع.

١٤٧٨ - (مي) عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَرَأَ الْمُضْحَفَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ: وَكَانَ ثَابِتٌ يَفْعَلُهُ.

[مي ٣٣٩٤]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٤٧٩ - (مي) عَنْ وَهْبِ الذَّمَارِيِّ قَالَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، وَمَاتَ عَلَى الطَّاعَةِ، بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ وَالْأَحْكَامِ - قَالَ سَعِيدٌ: السَّفَرَةُ: الْمَلَائِكَةُ، وَالْأَحْكَامُ: الْأَنْبِيَاءُ - قَالَ: وَمَنْ كَانَ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَهُوَ لَا

يَدْعُهُ، أُوتِيَ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَرِيصاً وَهُوَ يَتَفَلَّتُ مِنْهُ، وَمَاتَ عَلَى الطَّاعَةِ، فَهُوَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَفُضِّلُوا عَلَى النَّاسِ كَمَا فَضِّلَتِ النُّسُورُ عَلَى سَائِرِ الطَّيْرِ، وَكَمَا فَضِّلَتْ مَرْجَةٌ خَضِرَاءُ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبَقَاعِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: أَيُّنَ الَّذِينَ كَانُوا يَتْلُونَ كِتَابِي، لَمْ يُلْهِهِمْ اتِّبَاعُ الْأَنْعَامِ، فَيُعْطَى الْخُلْدَ وَالنَّعِيمَ، فَإِنْ كَانَ أَبَوَاهُ مَاتَا عَلَى الطَّاعَةِ جُعِلَ عَلَى رُؤُوسِهِمَا تَاجُ الْمُلْكِ، فَيَقُولَانِ: رَبَّنَا مَا بَلَغْتَ هَذَا أَعْمَالُنَا؟ فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ ابْنُكُمَا كَانَ يَتْلُو كِتَابِي. [مي ٣٤١٢]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٤٨٠ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ فِي مَجْلِسٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟ قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَإِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ). [حم ٦٦١٣]

• إسناده ضعيف.

٣ - باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه

١٤٨١ - (خ) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ

قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا^(١). [خ ٥٠٢٧]

□ وفي رواية: (إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [خ ٥٠٢٨]

١٤٨٢ - (خ) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَيْسَرُ طَعَامٍ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ أَنْ يَقْرُؤُوا كَمَا تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ! فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ - أَخُو زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ -: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَبِنَا؟ قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ؟ فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا أَقْرَأُ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرُؤُهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى^(١)، قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ؛ فَأَلْقَاهُ. [خ ٤٣٩١]

١٤٨٣ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَمَعْتُ الْمُحْكَمَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا الْمُحْكَمُ؟ قَالَ: الْمُفَصَّلُ^(١). [خ ٥٠٣٦ (٥٠٣٥)]

(١) (وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا): أي: ثواب تعليم القرآن، وكان يقرئ القرآن.

١٤٨٢ - وأخرجه/ حم (٤٠٢٥).

(١) يبدو أن خباباً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يعتقد أن النهي عن لبس خاتم الذهب للتنزيه. ويظهر من الحديث حسن موعظة ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ أثار الحديث عن أمر الخاتم، وكان تنبيهه عليه بذلك الأسلوب اللطيف.

١٤٨٣ - وأخرجه/ حم (٢٢٨٣) (٢٦٠١) (٣١٢٥) (٣٣٥٧).

(١) (المفصل): المراد بالمفصل: السور التي كثرت فصولها، وهي من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح.

□ وفي رواية قَالَ: تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ،
وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ. [خ ٥٠٣]

* * *

١٤٨٤ - (ت مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [ت ٢٠٩٠ / مي ٣٣٨٠]
• صحيح بما قبله «حديث عثمان».

١٤٨٥ - (جه مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقاصٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ). [جه ٢١٣ / مي ٣٣٨٢]
• حسن صحيح.

١٤٨٦ - (حم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ). [حم ٢٤٣٧٤]
• إسناده ضعيف.

١٤٨٧ - (ط) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مَكَثَ
عَلَى سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثَمَانِي سِنِينَ يَتَعَلَّمُهَا. [ط ٤٧٧م]
• إسناده منقطع.

٤ - باب: المد والترجيع في القراءة

١٤٨٨ - (ق) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ
الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، يَقْرَأُ سُورَةَ
الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا.

١٤٨٤ - وأخرجه / حم (١٣١٨).

١٤٨٨ - وأخرجه / د (١٤٦٧) / حم (١٦٧٨٩) (٢٠٥٤٢) (٢٠٥٤٣) (٢٠٥٥٨) (٢٠٥٦٥).

قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُعْقَلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُعْقَلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ.

قال شعبة: فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيْعُهُ؟ قَالَ: آ آ آ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ (٧٥٤٠) (٤٢٨١) / (٧٩٤م)]

□ وفي رواية للبخاري: وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ، أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ، قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ يُرْجِعُ. [خ (٥٠٤٧)]

١٤٨٩ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يَمْدُ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ. [خ (٥٠٤٦) (٥٠٤٥)]

□ وفي رواية: كَانَ يَمْدُ مَدًّا. [خ (٥٠٤٥)]

٥ - باب: ترتيل القرآن واجتناب الهذ

١٤٩٠ - (ق) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ^(١)، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [خ (٧٧٥) / م (٨٢٢)]

١٤٨٩ - وأخرجه / د (١٤٦٥) / ن (١٠١٣) / ج (١٣٥٣) / حم (١٢١٩٨) (١٢٢٨٣) (١٢٣٤١) (١٣٠٠٢) (١٣٠٥٠) (١٤٠٧٦).

١٤٩٠ - وأخرجه / ت (٦٠٢) / ن (١٠٠٣ - ١٠٠٥) / حم (٣٦٠٧) (٣٩١٠) (٣٩٥٨) (٣٩٦٨) (٣٩٩٩) (٤٠٦٢) (٤١٥٤) (٤٣٥٠) (٤٤١٠).

(١) (هذا كهذا الشعر): الهذ: شدة الإسراع والإفراط في العجلة.

(٢) (النظائر): أي: السور المتماثلة في المعاني؛ كالموعظة أو الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

□ وفي رواية لهما: فَقَالَ: عَشْرُونَ سُورَةً مِنْ أَوَّلِ الْمُفْصَلِ، عَلَى تَأْلِيفِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وزاد في البخاري: أَخْرَجَهُنَّ الْحَوَامِيمُ، ﴿حَمَّ﴾ الدُّخَانِ. وَ﴿عَمَّ يَسَاءَ لُونٌ﴾. [خ٤٩٩٦]

□ وفي رواية لمسلم - ذكر البخاري منها قول عبد الله بن مَسْعُودٍ -:

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْعِدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ: فَمَكَّنْتُنَا بِالْبَابِ هُنِيَّةً، قَالَ: فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ. قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِأَلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ غَفَلَةٍ؟ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَظَنَرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ فَظَنَرْتُ، فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا. - فَقَالَ مَهْدِيٌّ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا - قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ. قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَّائِينَ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَّائِينَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفْصَلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم.

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ. . . عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ.

□ وفي رواية لمسلم: عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ

نَهَيْكَ بُنْ سِنَانٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ، أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءٌ: مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ^(٣)، أَوْ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ؟ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ؟ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ^(٤)، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ، نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَدَخَلَ عَلَقَمَةً فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا.

* * *

١٤٩١ - (د) عَنْ عَلَقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، قَالَا: أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: أَهَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، وَنَشْرًا كَنَشْرِ الدَّقْلِ^(١)؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، (الرَّحْمَنَ، وَالنَّجْمَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(افْتَرَبَتْ، وَالْحَاقَّةَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الطُّورَ، وَالذَّارِيَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(إِذَا وَقَعَتْ، وَنُونٌ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(سَأَلَ سَائِلٌ، وَالنَّازِعَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ، وَعَبَسَ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الْمُدَّثِّرُ، وَالْمُزَّمِّلُ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(هَلْ أَتَى، وَلَا

(٣) (آسن): الآسن من الماء، هو المتغير الطعم واللون.

(٤) (لا يجاوز تراقيهم): أي: لا يجاوز القرآن تراقيهم ليصل إلى قلوبهم. فليس حظهم منه إلا مروره على ألسنتهم. والتراقي: جمع ترقوة، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان من الجانبين.

١٤٩١ - (١) (الدقل): رديء التمر.

أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي رَكْعَةٍ، وَ(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَالْمُرْسَلَاتِ) فِي رَكْعَةٍ، وَ(الدُّخَانِ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) فِي رَكْعَةٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [١٣٩٦د]

• صحيح دون سرد السور.

١٤٩٢ - (حم) عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: أَرَاهَا حَفْصَةَ - أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَهَا، قَالَ: فَقِيلَ لَهَا: أَخْبِرِينَا بِهَا، قَالَ: فَقَرَأْتُ قِرَاءَةً تَرَسَّلْتُ فِيهَا - قَالَ أَبُو عَامِرٍ: قَالَ نَافِعٌ: فَحَكَى لَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ قَطَعَ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ثُمَّ قَطَعَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [حم ٢٦٤٧٠، ٢٦٤٥١، ٢٦٥٨٣، ٢٦٧٤٢]

• رجاله ثقات رجال الشيخين.

٦ - باب: حسن الصوت بالقراءة

١٤٩٣ - (ق) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ^(١) حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ).

[خ ٧٥٤٤ (٥٠٢٣) / م ٧٩٢]

□ وفي رواية لهما: (مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٣ - وأخرجه / د (١٤٧٣) / ن (١٠١٦) / م (١٤٨٨) (١٤٩١) (٣٤٩٠) (٣٤٩١) (٣٤٩٧) / حم (٧٦٧٠) (٧٨٣٢) (٩٨٠٥).

(١) (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي): ما الأولى نافية، والثانية مصدرية؛ أي: ما استمع لشيء كاستماعه لنبي حسن الصوت يتغنّى بالقرآن، يجهر به.

يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ^(٢). [خ٧٤٨٢]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ). [خ٧٥٢٧]

١٤٩٤ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ^(١). [خ٥٠٤٨ / م٧٩٣]

□ وزاد عند مسلم في أوله: (لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمَعُ^(٢) لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ).

١٤٩٥ - (م) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَوِ الْأَشْعَرِيَّ - أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ). [م٧٩٣]

* * *

١٤٩٦ - (د ن ج ه مي) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ).

[د١٤٦٨ / ن١٠١٤، ١٠١٥ / ج١٣٤٢ / مي٣٥٤٣، ٣٥٤٤]

(٢) (يتغنى بالقرآن) معناه: عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء من الطوائف وأصحاب الفتوى: يحسن صوته به. وقال الشافعي وموافقه: معناه تحزين القراءة وترقيقها. واستدلوا بالحديث الآخر: زينوا القرآن بأصواتكم. قال الهروي: معنى يتغنى به: يجهر به.

١٤٩٤ - وأخرجه / ت(٣٨٥٥) / مي(٣٤٩٨).

(١) (مزماراً من مزامير آل داود): شبه حسن الصوت وحلاوة نغمته بصوت المزمار. وداود هو النبي ﷺ. وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة. والآل في قوله: آل داود، مقحمة. قيل: معناه هاهنا الشخص. كذا في «النهاية». وقال النووي: قال العلماء: المراد بالمزمار هنا الصوت الحسن. وأصل الزمر الغناء.

(٢) (لو رأيته وأنا أستمع): الواو فيه للحال. وجواب لو محذوف؛ أي: لأعجبك ذلك.

١٤٩٦ - وأخرجه / حم(١٨٤٩٤) (١٨٥١٦) (١٨٦١٦) (١٨٧٠٤) (١٨٧٠٩).

□ وفي رواية للدارمي: (حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا).

• صحيح.

١٤٩٧ - (ن جه مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: (لَقَدْ أُوتِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ﷺ).

• صحيح. [ن١٠١٨ / جه١٣٤١ / مي٣٥٣٥، ٣٥٤٢]

١٤٩٨ - (ن مي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: (لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ﷺ). [ن١٠١٩، ١٠٢٠ / مي١٥٣٠]

• صحيح الإسناد.

١٤٩٩ - (د مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ^(١)). [د١٤٦٩، ١٤٧٠ / مي١٥٣١، ٣٥٣١]

• صحيح.

١٤٩٧ - وأخرجه/ حم (٨٦٤٦) (٨٨٢٠) (٩٨٠٦).

١٤٩٨ - وأخرجه/ حم (٢٤٠٩٧) (٢٥٣٤٣).

١٤٩٩ - وأخرجه/ حم (١٤٧٦) (١٥١٢) (١٥٤٩).

(١) (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن): أي: يجعله غناه، إذا أراد أن يغني.

«عن إبراهيم بن فراس قال: سألت ابن الأعرابي عن هذا فقال: إن العرب كانت تتغنَّى بالركبان إذا ركبت الإبل، وإذا جلست في الألفية، وعلى أكثر أحوالها، فلما نزل القرآن، أحب النبي ﷺ أن يكون القرآن هجيراهم مكان التغني بالركبان». (الخطابي).

أقول: ويؤيد هذا المعنى الحديث التالي.

١٥٠٠ - (د) عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ، فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ) قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ. قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. [١٤٧١د]

□ قَالَ وَكِيعٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ: يَعْنِي: يَسْتَغْنِي بِهِ. [١٤٧٢د]

• حسن صحيح.

١٥٠١ - (مي) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، كَانَ إِذَا رَأَى أَبَا مُوسَى قَالَ: ذَكَّرْنَا رَبَّنَا يَا أَبَا مُوسَى! فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ. [مي ٣٥٣٦، ٣٥٣٩]

• إسناده ضعيف.

١٥٠٢ - (جه) عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: (أَيْنَ كُنْتِ؟) قُلْتُ: كُنْتُ أَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ. قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: (هَذَا سَالِمٌ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا).

[جه ١٣٣٨]

• صحيح.

١٥٠٣ - (جه) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي! بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا).

[جه ١٣٣٧، ٤١٩٦]

• ضعيف.

١٥٠٤ - (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَفْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ).

[جه ١٣٣٩]

• في «الزوائد»: إسناده ضعيف.

١٥٠٥ - (جه) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَلَّهِ أَشَدُّ أَذْنَا^(١) إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ).

[جه ١٣٤٠]

• ضعيف.

١٥٠٦ - (مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ صَوْتًا لِلْقُرْآنِ وَأَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: (مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ؛ أُرِيتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ).

[مي ٣٥٣٢]

• مرسل.

١٥٠٥ - وأخرجه/ حم (٢٣٩٤٧) (٢٣٩٥٦).

(١) (أَذْنَا): أي: استماعاً.

١٥٠٧ - (٣) عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُمْ وَصَلَاتُهُ؟ كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدَرًا مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدَرًا مَا صَلَّى، حَتَّى يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنَعَتْ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا. [١٤٦٦د / ٢٩٢٣ت / ١٠٢١ن، ١٦٢٧، ١٦٢٨]

□ وعند الترمذي: قِرَاءَةٌ مُفَسَّرَةٌ حَرْفًا حَرْفًا

● ضعيف.

١٥٠٨ - (مي) عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ سَلَمَةُ الْبَيْدُقُ الْمَدِينَةَ، فَقَامَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَقِيلَ لِسَالِمٍ: لَوْ جِئْتَ فَسَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ؟ فَلَمَّا كَانَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ سَمِعَ قِرَاءَتَهُ، رَجَعَ فَقَالَ: غِنَاءٌ، غِنَاءٌ. [مي ٣٥٣٨]

● إسناده ضعيف.

١٥٠٩ - (مي) عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَنَسٍ بِلَحْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْحَانِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ أَنَسٌ.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ - وَقَالَ غَيْرُهُ -: قَرَأَ غُورُكُ بْنُ أَبِي الْخَضَرَمِ. [مي ٣٥٤٥]

● موقوف، إسناده صحيح.

١٥١٠ - (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ هَذِهِ الْأَلْحَانَ فِي الْقُرْآنِ مُحَدَّثَةً. [مي ٣٥٤٦]

● إسناده جيد.

١٥١١ - (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ).
 • إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين. [حم ٢٢٩٦٩]

٧ - باب: (اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

١٥١٢ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم^(١)، فإذا اختلفتم^(٢) فقوموا عنه^(٣)).
 [خ ٥٠٦٠ / م ٢٦٦٧]

١٥١٣ - (خ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً، وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا، فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ، وَقَالَ: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلُكُمْ اخْتَلَفُوا؛ فَهَلَكُوا).
 [خ ٣٤٧٦ / م ٢٤١٠]

□ وفي رواية: (كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، فَأَقْرَأَا...).

١٥١٤ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَجَرْتُ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، قَالَ: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْعُصْبُ، فَقَالَ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ).
 [م ٢٦٦٦]

* * *

١٥١٢ - وأخرجه/ مي (٣٣٥٩ - ٣٣٦١) / حم (١٨٨١٦).

(١) (ما ائتلفت قلوبكم): أي: اجتمعت.

(٢) (فإذا اختلفتم): في فهم معانيه.

(٣) (فقوموا عنه): أي: تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر.

١٥١٣ - وأخرجه/ حم (٣٧٢٤) (٣٨٠٣) (٣٩٠٧) (٣٩٠٨) (٢٩٩٢) (٣٩٩٣) (٤٣٢٢) (٤٣٦٤).

١٥١٤ - (١) (هجرت): أي: بگرت.

١٥١٥ - (حم) (ع) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْنَا: خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً، سِتٌّ وَثَلَاثُونَ آيَةً، قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَاجِيهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي الْقِرَاءَةِ، فَأَحْمَرَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ. [حم ٨٣٢]

• إسناده حسن.

١٥١٦ - (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْكِتَابَ وَاللَّبْنَ^(١)) قَالَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا بَالُ الْكِتَابِ؟ قَالَ: (يَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، ثُمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا) فَقِيلَ: وَمَا بَالُ اللَّبَنِ؟ قَالَ: (أَنَاسٌ يُحِبُّونَ اللَّبْنَ، فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ، وَيَتَرَكُونَ الْجُمُعَاتِ). [حم ١٧٣١٨]

□ وفي رواية: (إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ وَاللَّبْنَ. أَمَّا اللَّبْنُ: فَيَبْتَغُونَ الرَّيْفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتَرَكُونَ الصَّلَوَاتِ. وَأَمَّا الْقُرْآنُ: فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ). [حم ١٧٤٢١، ١٧٤١٥]

• حديث حسن.

١٥١٧ - (حم) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ مِنَ الثَّلَاثِينَ مِنْ آلِ حِمٍ - يَعْنِي: الْأَحْقَافَ -، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً سُمِّيَتْ الثَّلَاثِينَ. قَالَ:

١٥١٦ - (١) أقول: لعل المراد «باللبن» النعم التي تنتج اللبن. والمراد: الاشتغال بالزراعة. وقد ورد هذا المعنى في حديث أبي داود رقم (٣٤٦٢) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم).

فَرَحْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرُؤُهَا عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَنِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: فَقُلْتُ لِآخَرَ: اقْرَأْهَا، فَقَرَأَهَا عَلَى غَيْرِ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَةِ صَاحِبِي، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ هَذَيْنِ يُخَالِفَانِي فِي الْقِرَاءَةِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ: (إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْإِخْتِلَافُ). قَالَ: قَالَ زِرٌّ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا أُقْرِئَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْإِخْتِلَافُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَا أُدْرِي أَشَيْئًا أَسْرَهُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَالرَّجُلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. [حم ٣٩٨]

• إسناده حسن.

٨ - باب: البكاء عند قراءة القرآن

١٥١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأْ عَلَيَّ)، قَالَ قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي)، قَالَ: فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ﴿٤١﴾ [النساء]، قَالَ لِي: (كُفِّ، أَوْ أَمْسِكْ)، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَذْرِفَانِ. [خ ٥٠٥٥ (٤٥٨٢) / م ٨٠٠] □ وفي رواية لهما: (فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي). [خ ٤٥٨٢] □ وفي رواية للبخاري: قَالَ: (حَسْبُكَ الْآنَ)، فَالْتَمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ. [خ ٥٠٥٠]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: (اقْرَأْ عَلَيَّ).

□ وفي رواية له: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ) شَكََّ الراوي.

■ وفي رواية للترمذي: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ...

٩ - باب: في كم يقرأ القرآن

١٥١٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ)، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، حَتَّى قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ).

□ ولفظ مسلم قَالَ: (وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ). قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا).

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: (فِي ثَلَاثٍ).

[خ١٩٧٨]

١٥١٩ - وأخرجه/ د(١٣٨٨ - ١٣٩١) (١٣٩٤) (١٣٩٥)/ ت(٢٩٤٦) (٢٩٤٧) (٢٩٤٩)/ ج(١٣٤٦) (١٣٤٧)/ م(١٤٩٣) (٣٤٨٦) (٣٤٨٧)/ حم(٦٥٠٦) (٦٥١٦) (٦٥٣٥) (٦٥٤٦) (٦٨١٠) (٦٨٤١) (٦٨٧٣).

□ وفي رواية له: قَالَ: (وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً)، فَلَيَّتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَاكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا، وَأَخْصَى وَصَامَ أَيَّامًا مِثْلَهُنَّ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرُكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ. [خ ٥٠٥٢]

■ وفي رواية للسنن: (لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ).

■ وفي رواية: (اخْتِمُهُ فِي خَمْسٍ).

■ وفي رواية: (فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا).

[أطرافه: ٤٨٤٦، ٤٨٤٧، ٦٩٧٠].

١٥٢٠ - (م) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ^(١))، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ). [م ٧٤٧]

[وانظر: ١٥١٨٣].

* * *

١٥٢١ - (حم) عن سعد بن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله! أقرأ القرآن في ثلاثٍ؟ قال: (نَعَمْ)، وكان يُقْرَؤُهُ حَتَّى تُتُوفِيَ. [حم ٢٤٠٠٩ (١٢)]

● حسن لغيره.

١٥٢٠ - وأخرجه / د (١٣١٣) / ت (٥٨١) / ن (١٧٨٩ - ١٧٩٢) / ج (١٣٤٣) / م (١٤٧٧) / ط (٤٧٠) / حم (٢٢٠) (٣٧٧).

(١) (حزبه): هو ما يجعله الإنسان على نفسه من صلاة أو قراءة. وأصل الحزب: النوبة في ورود الماء.

١٥٢٢ - (حم) عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِحْرَاقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذُكِرَ لَهَا أَنَّ نَاسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ: أَوْلَيْكَ قَرَأُوا، وَلَمْ يَقْرَءُوا، كُنْتُ أَقُومُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ التَّمَامِ فَكَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَالْإِنشَاءِ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخَوُّفٌ؛ إِلَّا دَعَا اللَّهَ ﷻ وَاسْتَعَاذَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِشْشَارٌ؛ إِلَّا دَعَا اللَّهَ ﷻ وَرَغِبَ إِلَيْهِ.

[حم ٢٤٦٠٩، ٢٤٨٧٥]

• صحيح لغيره.

١٥٢٣ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ جَالِسَيْنِ، فَدَعَا مُحَمَّدٌ رَجُلًا، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَخْبَرَنِي أَبِي: أَنَّهُ أَتَى زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَرَى فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ؟ فَقَالَ زَيْدٌ: حَسَنٌ، وَلَآنَ أَقْرَأُهُ فِي نِصْفِ، أَوْ عَشْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَسَلَّنِي لِمَ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ، قَالَ زَيْدٌ: لِكَيْ أَتَدَبَّرَهُ، وَأَقِفَ عَلَيْهِ.

[ط ٤٧١]

١٠ - باب: أقل ما يقرأ

[انظر: ١٦٠٢].

١١ - باب: يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً

١٥٢٤ - (م) عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ: أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْعَاصِ، وَكَانَ عُمَرُ يَسْتَعْمِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: مَنْ اسْتَعْمَلْتَ عَلَى

أَهْلُ الْوَادِي؟ فَقَالَ: ابْنُ أَبْرَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبْرَى؟ قَالَ: مَوْلَى مِنْ مَوَالِينَا، قَالَ: فَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ وَحَكِيمٌ، وَإِنَّهُ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ. قَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ ﷺ قَدْ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ). [٨١٧م]

١٢ - باب: لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

١٥٢٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ. [خ/٢٩٩٠م / ١٨٦٩م]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

□ وله: (فإني أخاف). وفي أخرى: (مَخَافَةٌ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ).

١٣ - باب: فضل القرآن

١٥٢٦ - (ت مي) عَنْ الْحَارِثِ قَالَ: مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الْأَحَادِيثِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَلَا تَرَى أَنَّ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا فِي الْأَحَادِيثِ. قَالَ: وَقَدْ فَعَلُوهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً) فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

(كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا

١٥٢٥ - وأخرجه / د(٢٦١٠) / جه(٢٨٧٩) (٢٨٨٠) / ط(٩٧٩) / حم(٤٥٠٧) (٤٥٢٥) (٤٥٧٦) (٥١٧٠) (٥٢٩٣) (٥٤٦٥) (٦١٢٤).

١٥٢٦ - وأخرجه / حم(٧٠٤).

بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَسِ بِهِنَّ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهُ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ② [الجن]. مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أَجَرَ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

[ت ٢٩٠٦ / مي ٣٣٧٤]

خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعُورُ.

• ضعيف.

١٥٢٧ - (مي) عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَنَنَّ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ: مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ:

(الْكِتَابُ الْعَزِيزُ، الَّذِي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ③ [فصلت])، مَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَلِيَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَبَّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللَّهُ، هُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، فِيهِ خَبَرٌ مِنْ قَبْلَكُمْ، وَنَبَأٌ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، وَهُوَ الَّذِي سَمِعْتُهُ الْجِنَّ فَلَمْ تَنْتَاهُ أَنْ قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ④ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ⑤ [الجن]، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، وَلَا تَنْقُضِي عِبْرَتُهُ، وَلَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ).

ثُمَّ قَالَ عَلَيَّ لِلْحَارِثِ: خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ. [مي ٣٣٧٥]
• إسناده حسن.

١٥٢٨ - (ت مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ، كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ). [ت ٢٩١٣ / مي ٣٣٤٩]
• ضعيف.

١٥٢٩ - (ت) عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ). [ت ٢٩١٨]
• ضعيف.

١٥٣٠ - (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَاصٍّ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ؛ فَلَيْسَ أَلِلَّ بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ).
• حسن. [ت ٢٩١٧]

١٥٣١ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: عَلَيْنَا بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ فَهْمُ الْعَقْلِ، وَنُورُ الْحِكْمَةِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَأَحَدُ الْكُتُبِ بِالرَّحْمَنِ عَهْدًا. وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي مُنَزَّلٌ عَلَيْكَ تَوْرَةً حَدِيثَةً، تَفْتَحُ فِيهَا أَعْيُنًا عُمَيَّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا. [مي ٣٣٧٠]
• إسناده حسن.

١٥٣٢ - (مي) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَأَنَّ لَكُمْ

١٥٢٨ - وأخرجه/ حم (١٩٤٧).

١٥٣٠ - وأخرجه/ حم (١٩٨٨٥) (١٩٩١٧) (١٩٩٤٤) (١٩٩٩٧).

أَجْرًا، وَكَائِنٌ لَكُمْ ذِكْرًا، وَكَائِنٌ بِكُمْ نُورًا، وَكَائِنٌ عَلَيْكُمْ وَزْرًا، اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَلَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْبِطَ بِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَتْبَعَهُ الْقُرْآنُ يَرْحُ^(١) فِي قَفَاهُ، فَيَقْدِفُهُ فِي جَهَنَّمَ. [مي ٣٣٧]

١٥٣٣ - (مي) عن إِيَّاسَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ سَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: فَصِنْتُ لِلَّهِ، وَصِنْتُ لِلْجِدَالِ، وَصِنْتُ لِلدُّنْيَا، وَمَنْ طَلَبَ بِهِ أَذْرَكَ^(١). [مي ٣٣٧٢]

• إسناده صحيح.

١٥٣٤ - (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنَّ إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ أَهْلِ الذِّكْرِ، يُقْرَأُونَكَ السَّلَامَ، فَقَالَ: وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُرُّهُمْ فَلْيُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ^(١)، فَإِنَّهُ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَصْدِ وَالسَّهْوَةِ، وَيُجَنِّبُهُمُ الْجَوْرَ وَالْحُزُونَ^(٢). [مي ٣٣٧٣]

• إسناده ضعيف.

١٥٣٥ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَّبَهُ اللَّهُ، فَخَذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَصْفَرَ مِنْ خَيْرٍ مِنْ بَيْتٍ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ. وَإِنَّ الْقَلْبَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ خَرِبٌ، كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا سَاكِنَ لَهُ. [مي ٣٣٥٠]

• موقوف، رجاله ثقات.

١٥٣٢ - (١) (يزخ): قال الدارمي: يدفع.

١٥٣٣ - (١) (أدرك): أي: أدرك ما يطلب.

١٥٣٤ - (١) (بخزائيمهم): جمع خزامة. وهي الحلقة توضع في أنف البعير يقاد منها. والمراد هنا: أن يكونوا مع القرآن منقادين لأوامره..

(٢) (الحزونة): الصعوبة.

١٥٣٦ - (مي) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ. [مي ٣٣٥٣]

• إسناده ضعيف.

١٥٣٧ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ الْبَيْتَ لَيَتَّسِعُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ، أَنْ يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ. وَإِنَّ الْبَيْتَ لَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ، وَتَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَيَقَلُّ خَيْرُهُ أَنْ لَا يُقْرَأَ فِيهِ الْقُرْآنُ. [مي ٣٣٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥٣٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيَسْتَعْتِبُ، وَلَا يَعْوجُّ فَيَقْوَمُ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿الْمَ﴾ وَلَكِنْ بِأَلِفٍ وَلَامٍ وَمِيمٍ. [مي ٣٣٥٨]

• إسناده ضعيف.

١٥٣٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ، يُنَادُونَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا الطَّرِيقُ، فَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ الْقُرْآنُ. [مي ٣٣٦٠]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥٤٠ - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللَّهِ الْقُرْآنُ. [مي ٣٣٦٤]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥٤١ - (مي) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ، فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ؛ فَهُوَ آمِنٌ. [مي ٣٣٦٥]

• إسناده صحيح.

١٥٤٢ - (مي)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ؛ فَلْيُبَشِّرْ.

• إسناده صحيح. [مي ٣٣٦٦، ٣٣٦٧]

١٥٤٢م - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُسْفَعُ لِصَاحِبِهِ، فَيَكُونُ لَهُ قَائِدًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ لَهُ سَائِقًا إِلَى النَّارِ. [مي ٣٣٦٨]

• إسناده حسن.

١٥٤٣ - (حم) عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِائِينَ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِائِي، وَفُضِّلَتْ بِالْمُقَصَّلِ). [حم ١٦٩٨٢]

• إسناده حسن.

□ وفي رواية: (أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتْ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ). [حم ١٦٩٨٤]

• حديث ضعيف.

١٤ - باب: القرآن كلام الله

١٥٤٤ - (مي) عَنْ أَبِي الرَّغَرَاءِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ، فَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ فِيمَا عَظَّمْتُمُوهُ عَلَى أَهْوَائِكُمْ. [مي ٣٣٩٨] • إسناده ضعيف.

١٥٤٥ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦]. قَالَ: أَيْ: يَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَلَامُ الرَّحْمَنِ. [مي ٣٣٩٥] • موقوف، إسناده صحيح.

١٥٤٦ - (مي) عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ كَلَامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ، وَمَا رَدَّ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ كَلَامًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَلَامِهِ). • مرسل في إسناده ضعفاء. [مي ٣٣٩٦]

١٥٤٧ - (مي) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى كَلَامِ خَلْقِهِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ). [مي ٣٤٠٠] • مرسل، إسناده حسن.

١٥٤٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: (الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ). [مي ٣٤٠١] • إسناده ضعيف.

١٥ - باب: فضل استماع القرآن

١٥٤٩ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا. [مي ٣٤١٠] • إسناده ضعيف.

١٥٥٠ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَهُ أَجْرٌ، وَإِنَّ الَّذِي يَسْتَمِعُ لَهُ أَجْرَانِ. [مي ٣٤٠٩]

١٦ - باب: مقدار رفع الصوت بالقراءة

١٥٥١ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَدَرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. [١٣٢٧د]

• حسن صحيح.

١٥٥٢ - (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، يَرْفَعُ طَوْرًا، وَيَخْفِضُ طَوْرًا. [١٣٢٨د]

• حسن.

١٥٥٣ - (د ت) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي، يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ)، قَالَ: قَدْ أَسَمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: وَقَالَ لِعُمَرَ: (مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَكَ)، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْقِظَ الْوَسْطَانِ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا)، وَقَالَ لِعُمَرَ: (اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا). [١٣٢٩د / ت ٤٤٧]

• صحيح.

١٥٥٤ - (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، لَمْ يَذْكُرْ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: (ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا)، وَلِعُمَرَ: (اخْفِضْ شَيْئًا).

وَرَادَ: (وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلَالُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، وَمِنْ هَذِهِ السُّورَةِ)، قَالَ: كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ).

[١٣٣٠د]

• حسن.

١٥٥٥ - (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اغْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السُّتْرَ، وَقَالَ: (أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجِ رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِنَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ)، أَوْ قَالَ: (فِي الصَّلَاةِ).

[١٣٣٢د]

• صحيح.

١٥٥٦ - (٣) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ).

[١٣٣٣د / ت ٢٩١٩ / ن ١٦٦٢، ٢٥٦٠]

• صحيح.

١٥٥٧ - (ن جه) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي^(١).

[ن ١٠١٢ / جه ١٣٤٩]

١٥٥٥ - وأخرجه/ حم (١١٨٩٦).

١٥٥٦ - وأخرجه/ حم (١٧٣٦٨) (١٧٤٤٤) (١٧٧٩٦).

١٥٥٧ - وأخرجه/ حم (٢٦٨٩) (٢٦٩٠٥) (٢٧٣٨٢).

(١) (وأنا على عريشي): العريش: كل ما يستظل به، ويطلق على بيوت مكة

لأنها كانت عيداناً تنصب ويظل عليها (سندي).

■ زاد في رواية لأحمد: وهو عند الكعبة. [حم ٢٦٨٩]

• حسن صحيح.

١٥٥٨ - (ت ن) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ، أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ بِالْقِرَاءَةِ وَرُبَّمَا جَهَرَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [ت ٤٤٩ / ج ١٦٦١]

• صحيح.

١٥٥٩ - (حم) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا، يُغْلِظُ أَصْحَابَهُ وَهُمْ يُصَلُّونَ. [حم ٦٦٣، ٨١٧]

□ وفي رواية: نَهَى أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْقُرْآنِ. [حم ٧٥٢]

• حسن لغيره.

١٥٦٠ - (حم) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَافُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ، وَكَانَ عَمَارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لِمَ تُخَافُ؟) قَالَ: إِنِّي لَأَسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي، وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟) قَالَ: أَفْزَعُ الشَّيْطَانَ وَأَوْقِظُ

= والمراد: أنها كانت على سقف بيتها.

الْوَسْنَانَ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ: (لَمْ تَأْخُذْ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ؟) قَالَ: أَتَسْمَعُنِي أَخْلُطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، قَالَ: (لَا)، قَالَ: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ. [حم ٨٦٥] • إسناده ضعيف.

١٥٦١ - (حم) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاتَّخَذَ لَهُ فِيهِ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ بِمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ). [حم ٥٣٤٩، ٤٩٢٨، ٦١٢٧] • صحيح.

١٥٦٢ - (حم ط) عَنْ الْبَيَاضِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: (إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ﷻ؛ فَلْيَنْظُرْ مَا يُنَاجِيهِ، وَلَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ). [حم ١٩٠٢٢ / ط ١٧٨] • حديث صحيح.

١٧ - باب: تحزيب القرآن

١٥٦٣ - (د) عَنْ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ، فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أَحْزَبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أَحْزَبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ). قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. [د ١٣٩٢د] • صحيح.

١٥٦٤ - (د) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ^(١)). [١٣٩٨د]

• صحيح.

١٥٦٥ - (د جه) عَنْ أَوْسٍ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْأَحْلَافُ عَلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَأَنْزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَكَانَ يَأْتِينَا كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيُحَدِّثُنَا قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ، حَتَّى يُرَآوْحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَقُولُ: (وَلَا سَوَاءَ، كُنَّا مُسْتَضَعِّفِينَ مُسْتَذَلِّينَ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيَدَالُونَنَا عَلَيْنَا). فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةً أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَبْطَأَتْ عَنَّا اللَّيْلَةُ، قَالَ: (إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَخْرَجَ حَتَّى أَتِمَّهُ).

قَالَ أَوْسٌ: فَسَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يُحْزَبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلَاثٌ، وَخَمْسٌ، وَسَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَحِزْبُ الْمُفْصَلِ. واللفظ لابن ماجه. [١٣٩٣د / جه ١٣٤٥]

• ضعيف.

١٨ - باب: من نسي شيئاً من القرآن

١٥٦٦ - (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَذَاةُ^(١) يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ،

١٥٦٤ - (١) (المقنطرين): الذين يعطون أجورهم بالقناطر.

١٥٦٥ - وأخرجه / حم (١٦١٦٦) (١٩٠٢١).

١٥٦٦ - (١) (القذاة): ما يقع في الماء من تراب أو وسخ كالتبين ونحوه.

وَعُرِضَ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ، أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا). [٤٦١د / ت ٢٩١٦]

• ضعيف.

١٥٦٧ - (د مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ وَحَكَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْزَمًا). [١٤٧٤د / مي ٣٣٨٣]

• ضعيف.

١٩ - باب: قوم يتعجلون أجر القرآن

١٥٦٨ - (د) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الْأَعْرَابِيُّ وَالْأَعْجَمِيُّ، فَقَالَ: (اقْرَؤُوا فِكُلِّ حَسَنٍ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ). [٨٣٠د]

• صحيح.

١٥٦٩ - (د) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِئُ، فَقَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ، وَفِيكُمْ الْأَبْيَضُ، وَفِيكُمْ الْأَسْوَدُ، اقْرَؤُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوْمُ السَّهْمُ، يُتَعَجَّلُ أَجْرُهُ وَلَا يُتَأَجَّلُهُ). [٨٣١د]

• حسن صحيح.

١٥٦٧ - وأخرجه / حم (٢٢٤٥٦) (٢٢٤٦٣).

١٥٦٨ - وأخرجه / حم (١٤٨٥٥) (١٥٢٧٣).

١٥٦٩ - وأخرجه / حم (٢٢٨٦٥).

١٥٧٠ - (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْرَأُ فِيْنَا الْعَرَبِيَّ وَالْعَجَمِيَّ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ، تَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَيَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَثْقِفُونَهُ كَمَا يَثْقِفُونَ الْقَدَحَ، يَتَعَجَّلُونَ أَجُورَهُمْ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهَا).

[حم ١٢٤٨٤، ١٢٥٨١]

• إسناده ضعيف.

١٥٧١ - (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَعْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ).

[حم ١٥٥٢٩، ١٥٥٣٥، ١٥٦٦٦، ١٥٦٦٨، ١٥٦٧٠، ١٥٦٧١]

• حديث صحيح.

٢٠ - باب: ما جاء في فضل قراءة عدد من الآيات

١٥٧٢ - (مي) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَا: مَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُصَلِّينَ. [مي ٣٤٨٦، ٣٤٩٠، ٣٤٩٥، ٣٥٠٥]

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ بِخَمْسِينَ آيَةً فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْحَافِظِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ مِنَ الْقِنْطَارِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَاکْتَنَزَ مِنَ الْأَجْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ.

• أسانيدھا ضعيفة.

١٥٧٣ - (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ عَشْرَ آيَاتٍ كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ بِخَمْسِ مِائَةِ آيَةٍ إِلَى أَلْفٍ أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، قِيلَ: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: مِْلٌ مَسْكٌ^(١) الثَّوْرُ ذَهَبًا. [مي ٣٥٠١]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٥٧٤ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ). [مي ٣٤٩١، ٣٤٩٩، ٣٥٠٦]

□ وفي رواية: (مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ).

□ وفي رواية: (مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، الْقِيرَاطُ مِنْهُ مِثْلُ التَّلِّ الْعَظِيمِ).

• أسانيدھا ضعيفة.

١٥٧٥ - (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَالْقِيرَاطُ مِنْ ذَلِكَ الْقِنْطَارِ لَا يَفِي بِهِ دُنْيَاكُمْ. يَقُولُ: لَا يَعْدِلُهُ دُنْيَاكُمْ. [مي ٣٤٩٧، ٣٤٩٨، ٣٥٠٤]

• أسانيدھا صحيحة.

١٥٧٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِخَمْسِينَ آيَةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْعِمِائَةِ آيَةٍ. لَا أَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فِيهَا، أَبُو نَعِيمٍ يَقُولُهُ. [مي ٣٤٨٩، ٣٤٩٦، ٣٥٠٣]

• أسانيدھا صحیحة.

١٥٧٧ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بَعَشَرَ آيَاتٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [مي ٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٤٩٢، ٣٥٠٠]

□ وفي رواية: مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ.

□ وفي رواية: وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتِي آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ.

• أسانيدھا حسنة.

١٥٧٨ - (مي) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشَرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. [مي ٣٤٨٥]

• إسناده ضعيف.

١٥٧٩ - (مي) عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قُتُوتُ لَيْلَةٍ). [مي ٣٤٩٣]

• إسناده حسن.

١٥٨٠ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْقَانِينِ.

• إسناده ضعيف. [مي ٣٤٩٤]

١٥٨١ - (مي) عَنْ الْحَسَنِ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ خَمْسِمِائَةِ آيَةٍ إِلَى الْأَلْفِ، أَصْبَحَ وَلَهُ قِنْطَارٌ فِي الْآخِرَةِ)، قَالُوا: وَمَا الْقِنْطَارُ؟ قَالَ: (اِثْنَا عَشَرَ أَلْفًا). [مي ٣٥٠٢]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٢ - (حم) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى). [حم ١٥٦١١]

• إسناده ضعيف.

٢١ - باب: ما جاء في ختم القرآن

١٥٨٣ - (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ رَفَعَهُ قَالَ: (مَنْ شَهِدَ الْقُرْآنَ حِينَ يُفْتَحُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ فَتْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ شَهِدَ خَتْمَهُ حِينَ يُخْتَمُ، فَكَأَنَّمَا شَهِدَ الْغَنَائِمَ تُقَسَّمُ). [مي ٣٥١٤]

• مرسل ضعيف.

١٥٨٤ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ الرِّصْدَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ خَتْمِهِ قَامَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ.

• إسناده ضعيف.

١٥٨٥ - (مي) عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا أَشْفَى عَلَى خَتَمِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ بَقِيَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى يُصْبِحَ، فَيَجْمَعُ أَهْلَهُ فَيَخْتِمُهُ مَعَهُمْ. [مي ٣٥١٦، ٣٥١٧]

• إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ، جَمَعَ وَلَدَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، فَدَعَا لَهُمْ.

• إسناده صحيح، موقوف على أنس.

١٥٨٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ قَالَ: إِذَا خَتَمَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ بِنَهَارٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ فَرَغَ مِنْهُ لَيْلًا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ. [مي ٣٥١٨]

• إسناده صحيح.

١٥٨٧ - (مي) عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ دَعَا، آمَنَ عَلَى دُعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مَلَكٍ. [مي ٣٥٢٤]

• إسناده ضعيف.

١٥٨٨ - (مي) عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ قَالَ: إِنَّمَا دَعَوْنَاكَ أَنَا أَرَدْنَا أَنْ نَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَإِنَّهُ بَلَعْنَا: أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ عِنْدَ خَتَمِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَدَعُوا بِدَعَوَاتِهِ. [مي ٣٥٢٥]

• إسناده صحيح.

١٥٨٩ - (مي) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: إِذَا وَافَقَ خَتَمُ الْقُرْآنِ أَوَّلَ اللَّيْلِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ وَافَقَ خَتَمُهُ آخِرَ اللَّيْلِ صَلَّتْ

عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، فَرُبَّمَا بَقِيَ عَلَى أَحَدِنَا الشَّيْءُ فَيُؤَخِّرُهُ حَتَّى يُمْسِيَ أَوْ يُصْبِحَ. [مي ٣٥٢٦]

• إسناده ضعيف.

١٥٩٠ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ نَهَاراً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَرَأَهُ لَيْلاً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ. □ وفي رواية: قَالَ سُلَيْمَانُ: فَرَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَخْتِمُوهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَأَوَّلَ اللَّيْلِ. [مي ٣٥٢٠، ٣٥٢١]

• إسناده صحيح.

١٥٩١ - (مي) عَنْ طَلْحَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَا: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ، وَقَالَ الْآخَرُ: غُفِرَ لَهُ. [مي ٣٥٢٣]

• إسناده حسن.

١٥٩٢ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَتَيْنِ. [مي ٣٥٢٨]

• إسناده صحيح.

٢٢ - باب: لا يمس القرآن إلا طاهر

١٥٩٣ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ: أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ. [ط ٤٦٨]

• مرسل صحيح الإسناد (ناصر).

[وانظر: ٩٥٧١].

٢٣ - باب: القراءة على غير وضوء

١٥٩٤ - (حم) عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ قَالَ: أَتَيْ عَلِيٌّ عليه السلام بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَرَأَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا لِمَنْ لَيْسَ بِجُنُبٍ، فَأَمَّا الْجُنُبُ فَلَا وَلَا آيَةً).

[حم ٨٧٢]

• إسناده حسن.

١٥٩٥ - (حم) عَنْ أَبِي سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ: بَالَ ثُمَّ تَلَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ - وَقَالَ هُشَيْمٌ مَرَّةً: آيًّا مِنَ الْقُرْآنِ - قَبْلَ أَنْ يَمْسَ مَاءً.

[حم ١٨٠٧٤]

• صحيح لغيره.

١٥٩٦ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وَضُوءٍ؟ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أُمْسِلِمَةً؟

[ط ٤٦٩]

• رجاله ثقات، وابن سيرين لم يسمع من عمر.

[وانظر: ٢٨٠٤].

٢٤ - باب: تعلم القرآن والعمل به

١٥٩٧ - (حم) عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يُقْرَأُ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَرُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُونَ فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي هَذِهِ
مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَعَلِمْنَا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَ.

[حم ٢٣٤٨٢]

● إسناده حسن.





١ - باب: فضل سورة الفاتحة

١٥٩٨ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضاً^(١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبَشِّرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا، لَمْ يُؤْتِيَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ. [٨٠٦م]

* * *

١٥٩٩ - (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي بَنْ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبُي!) وَهُوَ يُصَلِّي، فَالْتَفَتَ أَبِي وَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أَبِي فَحَقَّقَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أَبُي أَنْ تُجِيبَنِي إِذَا دَعَوْتُكَ؟) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: (أَفَلَمْ

١٥٩٨ - وأخرجه / ن (٩١١).

(١) (نقيضاً): أي: صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

١٥٩٩ - وأخرجه / حم (٩٣٤٥).

تَجِدُ فِيْمَا أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنَّ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، قَالَ: بَلَى، وَلَا أَعُوذُ إِلَّا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: (أَتَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا؟) قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟) قَالَ: فَقَرَأْتُ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ).

• صحيح. [ت ٢٨٧٥، ٣١٢٥ / مي ٣٤١٦]

١٦٠٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ).

[مي ٣٤١٣]

• مرسل، إسناده صحيح.

١٦٠١ - (حم ط) (ع) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا أَعْلَمُكُمْ سُورَةً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الْقُرْآنِ مِثْلَهَا؟) قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: (فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ حَتَّى تَعْلَمَهَا)، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي حَتَّى بَلَغَ قُرْبَ الْبَابِ، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! السُّورَةُ الَّتِي قُلْتُ: لِي، قَالَ: (فَكَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا قُمْتَ تُصَلِّي؟) فَقَرَأْتُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: (هِيَ هِيَ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْ بَعْدُ).

[حم ٢١٠٩٥ / ط ١٨٧]

□ وفي رواية: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رِجْلَكَ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [حم ٢١٠٩٤]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[انظر: ١٧٥٦، ١٧٥٧، ٤٢٣٠ في تفسير الفاتحة].

٢ - باب: فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي

١٦٠٢ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ). [خ ٤٠٠٨ / م ٨٠٧، ٨٠٨]

□ وفي رواية للبخاري قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ، فَقُلْتُ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَأَ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ: أَخْبَرَهُ عُلَقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، وَلَقِيْتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: (أَنْ مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ). [خ ٥٠٥١]

[وانظر: ١٥٩٨، ١٤٦٥٠].

١٦٠٢ - وأخرجه/ د (١٣٩٧)/ ت (٢٨٨١)/ ج (١٣٦٨) (١٣٦٩)/ م (١٤٨٧) (٢٣٨٨)/ حم (١٧٠٦٨) (١٧٠٩١) (١٧٠٩٥) (١٧٠٩٦) (١٧١٠٠).

١٦٠٣ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَذَرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَذَرِي أَيَّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: (وَاللَّهِ! لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ^(١)) أَبَا الْمُنْذِرِ). [م ٨١٠]

■ زاد في رواية أحمد: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ).

١٦٠٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ). [م ٧٨٠].

١٦٠٥ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ. اقْرَءُوا الزَّهْرَاوِينَ^(١): الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ^(٢)، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ^(٣)،

١٦٠٣ - وأخرجه / د (١٤٦٠) / حم (٢١٢٧٨).

(١) (ليهنك العلم): أي: ليكن العلم هنيئاً لك.

١٦٠٤ - وأخرجه / ت (٢٨٧٧) / حم (٧٨٢١) (٨٤٤٣) (٨٩١٥) (٩٠٤٢).

١٦٠٥ - وأخرجه / حم (٢٢١٤٦) (٢٢١٤٧) (٢٢١٥٧) (٢٢١٩٣) (٢٢٢١٣).

(١) (الزهراوين): سميتا الزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

(٢) (كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان): قال أهل اللغة: الغمامة والغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه: سحابة وغبرة وغيرهما. قال العلماء: المراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين.

(٣) (كأنهما فرقان من طير صواف): وفي الرواية الأخرى: كأنهما حزقان من =

تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابَيْهِمَا^(٤). اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرَكَةً، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا^(٥) الْبَطْلَةُ^(٦). [م ٨٠٤]

١٦٠٦ - (م) عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِيهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ، تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَلْ عِمْرَانَ)، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ، مَا نَسِيْتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ: (كَانَتْهُمَا عِمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، بَيْنَهُمَا شَرْقٌ^(١))، أَوْ كَانَتْهُمَا حِرْزَانِ^(٢) مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا). [م ٨٠٥]

١٦٠٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَا رَفْعَتَكَ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (بَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟) قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَجَمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ)؛ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّهُ سَيَعُودُ). فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْتُو مِنْ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ

= طير صواف. الفرقان والحزقان، معناهما واحد، وهما قطيعان وجماعتان. وقوله: من طير صواف. جمع صافة، وهي من الطيور ما يبسط أجنحتها في الهواء.

(٤) (تحتاجان عن أصحابهما): أي: تدافعان الجحيم والزبانية. وهو كناية عن المبالغة في الشفاعة.

(٥) (ولا يستطيعها): أي: لا يقدر على تحصيلها.

(٦) (البطلة): السحرة.

١٦٠٦ - وأخرجه / ت (٢٨٨٣) / حم (١٧٦٣٧).

(١) (شرق): أي: ضياء ونور.

(٢) (حزقان): أي: جماعتان. والحازقة: الجماعة.

فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: دَعْنِي، فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ). فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ، فَجَاءَ يَحْتُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: (مَا هِيَ؟) قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَمَّا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطَبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟) قَالَ: لَا، قَالَ: (ذَاكَ شَيْطَانٌ). [خ ٢٣١١ معلق]

* * *

١٦٠٨ - (ت مي) عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَيِّ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ).

[ت ٢٨٨٢ / مي ٣٤٣٠]

• صحيح.

١٦٠٩ - (ت) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ^(١) فِيهَا تَمَرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الْعُوْلُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ، قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (فَاذْهَبْ، فَإِذَا رَأَيْتَهَا، فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)، قَالَ: فَأَخَذَهَا، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟) قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: (كَذَبْتَ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ) قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟) قَالَ: حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: (كَذَبْتَ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ)، فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكَ حَتَّى أَذْهَبَ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا: آيَةُ الْكُرْسِيِّ أَفْرَأُهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (مَا فَعَلَ أُسِيرُكَ؟) قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ، قَالَ: (صَدَقَتْ، وَهِيَ كَذُوبٌ). [ت ٢٨٨٠]

• صحيح.

١٦١٠ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ.

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: لِأَنَّ آيَةَ الْكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. [ت ٢٨٨٤]

١٦١١ - (د) عَنْ ابْنِ الْأَسْقَعِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُمْ فِي صُفَّةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ: أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١٦٠٩ - وأخرجه / حم (٢٣٥٩٢) (٢٣٥٩٣).

(١) (سهوة): بيت صغير شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع.

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾. [٤٠٠٣د]

• صحيح.

١٦١٢ - (مي) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ). ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: (تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، وَإِنَّهُمَا تُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَّائَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، الَّذِي أَظْمَأْتَك فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يُقَوْمُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ، بِمِ كُسِينَا هَذَا؟ وَيُقَالُ لَهُمَا: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرْفِهَا، فَهُوَ فِي صُعودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذَا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً).

[مي ٣٤٣٤]

• إسناده حسن.

١٦١٣ - (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثاً وَهُمْ ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: (مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟) قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: (أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟) فَقَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: (فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ)، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَاقْرَؤُوهُ وَأَقْرِئُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكَاً، يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكَيْ عَلَى مِسْكٍ).

[ت ٢٨٧٦ / جه ٢١٧]

□ رواية ابن ماجه اقتصرت على النص الأخير.

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

١٦١٤ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ).

[ت ٢٨٧٨]

• ضعيف.

١٦١٥ - (ت مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الْمُؤْمِنَ إِلَى ﴿إِلَيْهِ الْبَصِيرُ﴾، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمَسِّيَ، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يُمَسِّيَ، حَفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ).

[ت ٢٨٧٩ / مي ٣٤٢٩]

• ضعيف.

١٦١٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا مِنْ بَيْتٍ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؛ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، وَلَهُ ضَرَاطٌ.

[مي ٣٤١٨]

• إسناده ضعيف.

١٦١٧ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ تَعْلِيْمُهَا بَرَكَهٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، وَهِيَ فُسْطَاطُ الْقُرْآنِ. [مي ٣٤١٩]

• موقوف.

١٦١٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَابًا، وَإِنَّ لُبَابَ الْقُرْآنِ: الْمُفَصَّلُ. [مي ٣٤٢٠]

• إسناده حسن.

١٦١٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَوَجَّ بِهَا تَاجًا فِي الْجَنَّةِ. [مي ٣٤٢١]

• إسناده حسن.

١٦٢٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَقْرَأُ فِي بَيْتٍ خَرَجَ مِنْهُ. [مي ٣٤٢٢]

• إسناده صحيح.

١٦٢١ - (مي) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: إِنَّ أَخَا لَكُمْ أَرِي فِي الْمَنَامِ: أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَغَيْرِ طَوِيلٍ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضِرَاوَانِ تَهْتِفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَتَا بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتَخْطِرَانِ بِهِ الْجَبَلَ. [مي ٣٤٣٥]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٢ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولَانِ: رَبَّنَا لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ. [مي ٣٤٣٧]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٣ - (مي) عن أَنفَعِ بْنِ عَبْدِ الْكَلَاءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: (آيَةُ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾). قَالَ: فَأَيُّ آيَةٍ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تُحِبُّ أَنْ تُصِيبَكَ وَأُمَّتَكَ؟ قَالَ: (خَاتِمَةُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّهَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِهِ، أَعْطَاهَا هَذِهِ الْأُمَّةَ، لَمْ تَتْرُكْ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ).

[مي ٣٤٢٣]

• مرسل، إسناده ضعيف.

١٦٢٤ - (مي) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَقِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْجِنِّ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ الْإِنْسِيَّ، فَقَالَ لَهُ الْإِنْسِيَّ: إِنِّي لَأَرَاكَ ضَيْلًا شَخِيئًا^(١)، كَأَنَّ ذُرِّيَعَتَيْكَ ذُرِّيَعَتَا كُلِّبٍ، فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ مَعَشَرَ الْجِنِّ، أَمْ أَنْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ كَذَلِكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ! إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيلٌ، وَلَكِنْ عَاوِذُنِي الثَّانِيَّةُ، فَإِنْ صَرَعْتَنِي عَلَّمْتُكَ شَيْئًا يَنْفَعُكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَقْرَأُ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَقْرُؤُهَا فِي بَيْتٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ، لَهُ خَبَجٌ^(٢) كَخَبَجِ الْحِمَارِ، ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ حَتَّى يُصْبِحَ.

[مي ٣٤٢٤]

• رجاله ثقات.

١٦٢٥ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، حَتَّى يُصْبِحَ،

١٦٢٤ - (١) (شخيتاً): مهزولاً نحيفاً.

(٢) (خبج): الخبج: الريح.

أَرْبَعًا مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثُ خَوَاتِيمُهَا، أَوَّلُهَا ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾. [مي ٣٤٢٥]

□ وفي رواية: لَمْ يَقْرَبْهُ وَلَا أَهْلُهُ يَوْمَئِذٍ شَيْطَانٌ، وَلَا شَيْءٌ يَكْرَهُهُ، وَلَا يُقْرَأَنَّ عَلَى مَجْنُونٍ إِلَّا أَفَاقَ. [مي ٣٤٢٦]

• منقطع، رجاله ثقات.

١٦٢٦ - (مي) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّهُمْ لَمِنْ كَثَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ. [مي ٣٤٢٧]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٧ - (مي) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْبَقَرَةِ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَنْسَ الْقُرْآنَ: أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَانِ بَعْدَهَا، وَثَلَاثُ مِنْ آخِرِهَا.

قَالَ إِسْحَاقُ: لَمْ يَنْسَ مَا قَدْ حَفِظَ. [مي ٣٤٢٨]

• إسناده صحيح إلى المغيرة.

١٦٢٨ - (مي) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطِيَتْهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ، وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ). [مي ٣٤٣٣]

• مرسل، رواه ثقات.

١٦٢٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ فَهُوَ غَنِيٌّ، وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ^(١). [مي ٣٤٣٨]

• إسناده جيد.

١٦٣٠ - (مي) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ. [مي ٣٤٣٩]

• إسناده ضعيف.

١٦٣١ - (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّيْلِ. [مي ٣٤٤٠]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٣٢ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نِعْمَ كَنْزُ الصُّعْلُوكِ^(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ يَقُومُ بِهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ. [مي ٣٤٤١]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٣٣ - (مي) عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ دَمًا، قَالَ: فَأَوَى إِلَى وَادِي مَجَنَّةٍ، وَادٍ لَا يُمَسِّي فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَتْهُ حَيَّةٌ، وَعَلَى شَفِيرِ الْوَادِي رَاهِبَانِ، فَلَمَّا أَمْسَى، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هَلَكَ وَاللَّهِ الرَّجُلُ، قَالَ: فَافْتَتَحَ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، قَالَ: فَقَرَأَ سُورَةَ طَبَّةٍ، لَعَلَّهُ سَيَنْجُو، قَالَ: فَأَصْبَحَ سَلِيمًا. [مي ٣٤٤٢]

• إسناده ضعيف.

١٦٢٩ - (١) (محبرة): أي: هما غنى وزينة.

١٦٣٢ - (١) (الصعلوك): الفقير.

١٦٣٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا أُلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَغَنَّى، وَيَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فِيهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَإِنْ أَصْفَرَ الْبُيُوتَ^(١)، الْجَوْفُ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

[مي ٣٥٣٧]

• موقوف، إسناده ضعيف.

١٦٣٥ - (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَأْ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَإِنِّي أُعْطِيْتُهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ).

[حم ١٧٣٢٤، ١٧٤٤٥]

• صحيح لغيره.

١٦٣٦ - (حم) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِهَا - أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ -، وَبَسَّ قَلْبُ الْقُرْآنِ لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالذَّارَ الْآخِرَةَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ). [حم ٢٠٣٠٠]

• إسناده ضعيف.

١٦٣٧ - (حم) عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَتَّى يُكْثَرَ عَلَيْهِ، فَيَضَعَدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ فَيَحَدِّثُ النَّاسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قَالَ:

١٦٣٤ - (١) (أصفر البيوت): الصفر: الخالي من أي شيء.

فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ قَالٍ: فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيِي - أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيِي فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيْ - قَالَ: (يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! الْعِلْمُ الْعِلْمُ).

[حم ٢٠٥٨٨]

• حديث صحيح، وإسناده فيه انقطاع.

١٦٣٨ - (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي).

• صحيح لغيره.

[حم ٢١٣٤٣ - ٢١٣٤٥، ٢١٥٦٤]

٣ - باب: فضل السبع الأول

١٦٣٩ - (حم) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْأَوَّلَ فَهُوَ حَبْرٌ).

• إسناده حسن.

[حم ٢٤٤٤٣، ٢٤٤٤٤، ٢٤٥٣١]

٤ - باب: فضل سورتي الأنعام وهود

١٦٤٠ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شَبَبْتُ، قَالَ: (شَبَبْتَنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾).

• صحيح.

[ت ٣٢٩٧]

١٦٤١ - (مي) عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: السَّبْعُ الطَّوْلُ مِثْلُ التَّوْرَةِ، وَالْمِثْنَيْنِ مِثْلُ الْإِنْجِيلِ، وَالْمَثَانِي مِثْلُ الزَّبُورِ، وَسَائِرُ الْقُرْآنِ بَعْدُ فَضْلٌ.

• إسناده ضعيف.

[مي ٣٤٤٣]

١٦٤٢ - (مي) عَنْ عُمَرَ: الْأَنْعَامُ مِنْ نَوَاجِبِ الْقُرْآنِ. [مي ٣٤٤٤]

• إسناده جيد.

١٦٤٣ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: فَاتِحَةُ التَّوْرَةِ الْأَنْعَامُ، وَخَاتِمَتُهَا هُودٌ. [مي ٣٤٤٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٤٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (اقْرَءُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ). [مي ٣٤٤٦]

• إسناده ضعيف.

١٦٤٥ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْرَءُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ). [مي ٣٤٤٧]

• إسناده ضعيف لإرساله.

٥ - باب: فضل سورة الكهف

١٦٤٦ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَظْنَيْنِ^(١)، فَتَغَشَّتُهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ^(٢)، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ بِالْقُرْآنِ). [خ ٥٠١١ (٣٦١٤) / م ٧٩٥]

١٦٤٦ - وأخرجه / ت (٢٨٨٥) / حم (١٨٤٧٤) (١٨٥٠٩) (١٨٥٩١) (١٨٦٣٧).

(١) (بشطينين): تشنية شطن، وهو الحبل الطويل، وإنما ربطه بشطينين لقوته وشدته.

(٢) (ينفر)، وفي رواية: (ينقز): أي: يشب.

□ وفي رواية لهما: فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (اقْرَأْ فَلَانُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ).

[خ٣٦١٤]

١٦٤٧ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ).

[م٨٠٩م]

□ وفي رواية: قَالَ: (مِنْ آخِرِ الْكَهْفِ).

■ ولفظ الترمذي: (مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ....)^(١).

* * *

١٦٤٨ - (مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ.

[مي٣٤٥٠]

• موقوف إسناده صحيح.

١٦٤٩ - (مي) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةِ يُرِيدُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَهَا.

[مي٣٤٤٩]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٠ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ، لَمْ يَخَفِ الدَّجَالَ.

[مي٣٤٤٨]

• موقوف على خالد.

١٦٥١ - (حم) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

١٦٤٧ - وأخرجه / د(٤٣٢٣) / ت(٢٨٨٦) / حم(٢١٧١٢) (٢٧٥١٦) (٢٧٥٤٠ - ٢٧٥٤٢).

(١) قال الألباني: شاذ بهذا اللفظ.

١٦٥٠ - وأخرجه / حم(٢٧٥٤٢).

(مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ). [حم ١٥٦٢٦] • إسناده ضعيف.

٦ - باب: فضل سورة طه

١٦٥٢ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَرَأَ ﴿طه﴾ وَ﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ، قَالَتْ: طُوبَى لَأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذَا عَلَيْهَا، وَطُوبَى لَأَجْوَابٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطُوبَى لِللِّسَنَةِ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا). [مي ٣٤٥٧] • إسناده ضعيف جداً.

٧ - باب: فضل سورة السجدة

١٦٥٣ - (ت مي) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَتَبَارَكَ. [ت ٢٨٩٢، ٣٤٠٤ / مي ٣٤٥٤] • صحيح.

١٦٥٤ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: اقْرَءُوا الْمُنَجِّةَ وَهِيَ: ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرُؤُهَا، مَا يَقْرَأُ شَيْئًا غَيْرَهَا، وَكَانَ كَثِيرَ الْخَطَايَا، فَنَشَرَتْ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: رَبِّ! اغْفِرْ لَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يُكْثِرُ قِرَاءَتِي، فَشَفَّعَهَا الرَّبُّ فِيهِ، وَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ حَسَنَةٍ، وَارْفَعُوا لَهُ دَرَجَةً. [مي ٣٤٥١] • موقوف على خالد.

١٦٥٥ - (مي) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَ﴿بَرَكَ

الَّذِي يَدِيهِ الْمُلْكُ﴾، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا سَبْعُونَ سَيِّئَةً،

وَرُفِعَ لَهُ بِهَا سَبْعُونَ دَرَجَةً. [مي ٣٤٥٢]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٥٦ - (ت مي) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: فَضَّلْنَا عَلَى كُلِّ سُورَةٍ فِي

الْقُرْآنِ بِسِتِّينَ حَسَنَةً^(١). [ت ٢٨٩٢ / مي ٣٤٥٥]

• ضعيف مقطوع.

١٦٥٧ - (مي) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: إِنَّ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ﴾ تَنْزِيلُ ﴿تُجَادِلُ

عَنْ صَاحِبِهَا فِي الْقَبْرِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ مِنْ كِتَابِكَ فَشَقِّعْنِي فِيهِ، وَإِنْ

لَمْ أَكُنْ مِنْ كِتَابِكَ فَاْمُحْنِي عَنْهُ، وَإِنَّهَا تَكُونُ كَالطَّيْرِ تَجْعَلُ جَنَاحَهَا عَلَيْهِ،

فَيُشَفِّعُ لَهُ، فَتَمْنَعُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَفِي تَبَارَكَ مِثْلُهُ. [مي ٣٤٥٣]

• إسناده ضعيف.

١٦٥٨ - (حم) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الْمَكْتُوبَةِ. [حم ٥٩٥٧]

• إسناده ضعيف.

٨ - باب: فضل سورة يس

١٦٥٩ - (ت مي) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ

قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يَسُ﴾، مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ).

• موضوع. [ت ٢٨٨٧ / مي ٣٤٥٩]

١٦٥٦ - (١) المقصود سورتا السجدة وتبارك.

١٦٦٠ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ - أَوْ مَرْضَاةَ اللَّهِ - غُفِرَ لَهُ، وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ. [مي ٣٤٥٨]

• إسناده ضعيف.

١٦٦١ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ، غُفِرَ لَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ). [مي ٣٤٦٠]

• إسناده ضعيف.

١٦٦٢ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ). [مي ٣٤٦١]

• مرسل، إسناده ضعيف.

١٦٦٣ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ ﴿يَس﴾ حِينَ يُضْبِحُ أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُضْبِحَ. [مي ٣٤٦٢]

• موقوف، إسناده حسن.

١٦٦٤ - (حم) عَنْ صَفْوَانَ، حَدَّثَنِي الْمَشَيْخَةُ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ حِينَ اشْتَدَّ سَوْفُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ ﴿يَس﴾؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: فَكَانَ الْمَشَيْخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا. [حم ١٦٩٦٩]

• أثر إسناده حسن.

٩ - باب: فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات

١٦٦٥ - (د ت مي) عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: (إِنَّ فِيْهِنَّ آيَةً أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ).

• ضعيف. [٥٠٥٧د / ٢٩٢١، ٣٤٠٦ / مي ٣٤٦٧]

١٦٦٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، إِيْمَانًا وَتَصَدِّيقًا بِهَا أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ. [مي ٣٤٦٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٦٧ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانَ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ). [ت ٢٨٨٩]

□ وفي رواية: (مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ). [ت ٢٨٨٨]

• ضعيف، والرواية الثانية موضوع.

١٦٦٨ - (مي) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿حَم﴾ الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ، وَزُوجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ. [مي ٣٤٦٤]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٦٩ - (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنَّ الْحَوَامِيمُ يُسَمَّيْنَ الْعَرَائِسَ. [مي ٣٤٦٥]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٧٠ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ إِذَا أَصْبَحَ؛ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ قَرَأَ إِذَا أَمْسَى؛ فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ. [مي ٣٤٦٦]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٧١ - (ت مي) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ). [ت ٢٩٢٢ / مي ٣٤٢٥]

• ضعيف.

١٠ - باب: فضل سورة الملك

١٦٧٢ - (د ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾).

• صحيح.

١٦٧٣ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ، وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا

١٦٧١ - وأخرجه / حم (٢٠٣٠٦).

١٦٧٢ - وأخرجه / حم (٧٩٧٥) (٨٢٧٦).

رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي ضَرَبْتُ خِيبَائِي عَلَى قَبْرِ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمَلِكِ حَتَّى خَتَمَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ). [ت ٢٨٩٠]

• ضعيف، وصح منه (هي المانعة).

١٦٧٤ - (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةً يَقُولُ: أَتَيْتِي رَجُلًا فِي قَبْرِهِ، فَأَتَيْتِي مِنْ جَانِبِ قَبْرِهِ، فَجَعَلْتُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثِينَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ، قَالَ: فَنَظَرْنَا أَنَا وَمَسْرُوقٌ، فَلَمْ نَجِدْ فِي الْقُرْآنِ سُورَةَ ثَلَاثِينَ آيَةً إِلَّا تَبَارَكَ.

[مي ٣٤٥٦]

• موقوف، إسناده صحيح إلى مرة.

١١ - باب فضل سورة الأعلى

١٦٧٥ - (حم) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.

[حم ٧٤٢]

• إسناده ضعيف.

١٢ - باب: فضل سورة الزلزلة

١٦٧٦ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَتَايَا الْكَافِرِينَ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ).

[ت ٢٨٩٣]

• حسن، دون فضل زلزلة.

١٦٧٧ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ. [ت٢٨٩٤]

• صحيح.

١٦٧٨ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: (هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟) قَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ. قَالَ: (أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟) قَالَ: بَلَى، قَالَ: (ثُلُثُ الْقُرْآنِ). قَالَ: (أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟) قَالَ: بَلَى، قَالَ: (رُبْعُ الْقُرْآنِ). قَالَ: (أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾؟) قَالَ: بَلَى، قَالَ: (رُبْعُ الْقُرْآنِ)، قَالَ: (تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ). [ت٢٨٩٥]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

١٦٧٩ - (د) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: (اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ «الر» فَقَالَ: كَبُرَتْ سِنِّي، وَاشْتَدَّ قَلْبِي، وَغَلِظَ لِسَانِي، قَالَ: (فَاقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَامِيمٍ) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ: (اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ) فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرِئْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا، ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ) مَرَّتَيْنِ. [د١٣٩٩د]

• ضعيف.

١٦٨٠ - (حم) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾ رُبْعُ الْقُرْآنِ، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ رُبْعُ الْقُرْآنِ، وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ رُبْعُ الْقُرْآنِ. [حم ١٢٤٨٨، ١٣٣٠٩]

• إسناده ضعيف.

١٣ - باب: فضل ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾

١٦٨١ - (د ت مي) عَنْ قُرَّةَ بِنِ تَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ)؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْأَمِي، فَقَالَ: (فَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ). [د ٥٠٥٥ / ت ٣٤٠٣ / مي ٣٤٧٠]

• صحيح.

١٦٨٢ - (مي) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ زَمَنَ زِيَادٍ إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، قَالَ: وَرُكْبَتِي تُصِيبُ - أَوْ تَمَسُّ - رُكْبَتَهُ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾، قَالَ: (بَرِيءٌ مِنَ الشَّرِّ)، وَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: (غُفِرَ لَهُ).

• إسناده صحيح.

■ وفي رواية لأحمد: (بِهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ) للذي قرأ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾. [حم ١٦٦٠٥]

١٦٨١ - وأخرجه/ حم (٢٣٨٠٧) (٢٤٠٠٩/٥ - ٧، ٤٩ - ٥٣).

١٦٨٢ - وأخرجه/ حم (١٦٦٠٥) (١٦٦١٧) (٢٣١٩٤) (٢٣٢٠٦).

١٦٨٣ - سقط هذا الرقم سهواً، وليس تحته حديث.

١٤ - باب: فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

١٦٨٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ^(١) بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (سَلُوهُ، لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟) فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ). [خ/٧٣٧هـ / م/٨١٣]

١٦٨٥ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [خ/٥٠١٣]

□ وفي رواية - معلقة - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ الثُّعْمَانِ... وفيها: يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا.... [خ/٥٠١٤]

١٦٨٦ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ). فَسَقَّ ذَلِكَ

١٦٨٤ - وأخرجه / ن (٩٩٢).

(١) (فيختم): هذا يدل على أنه كان يقرأ بغيرها، ثم يقرأها في كل ركعة، ويحتمل أن يكون المراد: أنه يختم بها آخر قراءته، فيختص بالركعة الأخيرة. قاله في «الفتح».

١٦٨٥ - وأخرجه / د (١٤٦١) / ن (٩٩٤) / ط (٤٨٣) / حم (١١١٥) (١١٣٠٦) (١١٣٩٢).

١٦٨٦ - وأخرجه / حم (١١٠٥٣) (١١١٨١).

عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ). [خ ٥٠١٥]

١٦٨٧ - (م) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟) قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [م ٨١١]

□ وفي رواية قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ).

١٦٨٨ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (احْشُدُوا^(١))، فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ دَخَلَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنِّي أَرَى هَذَا خَبَرٌ جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَذَاكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [م ٨١٢]

١٦٨٩ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمُهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، وَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ

١٦٨٧ - وأخرجه / مي (٣٤٣١) / حم (٢١٧٠٥) (٢٧٤٩٥) (٢٧٤٩٨) (٢٧٥٢٢ - ٢٧٥٢٤).

١٦٨٨ - وأخرجه / ت (٢٩٠٠) / حم (٩٥٣٥).

(١) (احشدوا): أي: اجتمعوا.

١٦٨٩ - وأخرجه / ت (٢٩٠١) / مي (٣٤٣٥) / حم (١٢٤٣٢) (١٢٤٣٣) (١٢٥١٢).

أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تَفْتَحُ بِهَذِهِ السُّورَةَ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى؟ فِيمَا تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمِّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرْكُتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: (يَا فَلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟) فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبُهَا، فَقَالَ: (حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ). [خ٧٧٤م، معلق]

* * *

١٦٩٠ - (ت ن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَجَبَتْ!) قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: (الْجَنَّةُ). [ت٢٨٩٧ / ن٩٩٣]

• صحيح.

■ زاد في «الموطأ»، وفي رواية من «المسند»: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأَبْشَرُهُ، ثُمَّ فَرَّقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَّرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ.

• صحيح. [ط٤٨٤ / حم٨٠١١، ١٠٩١٩].

١٦٩١ - (ت ن مي) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ؟ مَنْ قَرَأَ: اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، فَقَدْ قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ). [ت٢٨٩٦ / ن٩٩٥ / مي٣٤٨٠]

□ ولفظ النسائي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثُ الْقُرْآنِ.

• صحيح.

١٦٩٢ - (ت جه مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [ت ٢٨٩٩ / جه ٣٧٨٧ / مي ٣٤٧٥]

□ وهو عند الدارمي موقوف.

• صحيح.

١٦٩٣ - (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [جه ٣٧٨٨]

• صحيح.

١٦٩٤ - (جه) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللهُ أَحَدٌ، الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ). [جه ٣٧٨٩]

• صحيح.

١٦٩٥ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [مي ٣٤٧٦، ٣٤٧٧]

• إسناده حسن.

١٦٩٦ - (مي) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ فَقَالَ: (ثُلُثُ الْقُرْآنِ، أَوْ تَعْدِلُهُ).

• إسناده حسن.

١٦٩٤ - وأخرجه / حم (١٧١٠٦) (١٧١٠٩).

١٦٩٦ - وأخرجه / حم (٢٧٢٧٤).

١٦٩٧ - (مي) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ سُورَةً فَحَتَمَهَا، أَتْبَعَهَا بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. [مي ٣٤٧٣]

• موقوف، إسناده صحيح.

١٦٩٨ - (مي) عَنْ نَوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُلُثَ الْقُرْآنِ. [مي ٣٤٧١]

• موقوف.

١٦٩٩ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُجِبِي عَنْهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ).

□ وفي رواية: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَتَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِي! ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ). [ت ٢٨٩٨]

• ضعيف.

١٧٠٠ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا قَصْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ بِهَا ثَلَاثَةُ قُصُورٍ فِي الْجَنَّةِ).

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَنْ لَتَكْثُرَنَّ قُصُورُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ). [مي ٣٤٧٢]

• إسناده ضعيف.

١٧٠١ - (مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً). [مي ٣٤٨١]

١٧٠٢ - (حم) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ - صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ -، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ).

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذْنُ أَسْتَكَثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ). [حم ١٥٦١٠]

• إسناده ضعيف.

١٧٠٣ - (حم) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَكَانَ مَاءً قَرَأَ بِثُلْثِ الْقُرْآنِ).

• صحيح لغيره.

١٧٠٤ - (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَالَ: (أَوْجَبَ هَذَا، أَوْ وَجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ).

• صحيح لغيره.

١٧٠٦ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تُعَدُّ ثُلْثَ

الْقُرْآنَ، وَأَنَّ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا. [ط٤٨٥]

١٥ - باب: فضل المعوذات

١٧٠٧ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَمَامَهُ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [خ٥٠١٧]

□ زاد في رواية: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا اسْتَكَىٰ كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. [خ٥٧٤٨]

□ وفي رواية: وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ. [خ٦٣١٩]

■ اقتصر رواية ابن ماجه على ذكر الْمُعَوِّذَتَيْنِ.

١٧٠٨ - (م) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. [م٨١٤]

□ وفي رواية: (أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرْ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوِّذَتَيْنِ).

■ وفي رواية للنسائي والدارمي: قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ هُودٍ

١٧٠٧ - وأخرجه / د (٥٠٥٦) / ت (٣٤٠٢) / ج (٣٨٧٥) / حم (٢٤٨٥٣) (٢٥٢٠٨).

١٧٠٨ - وأخرجه / ت (٢٩٠٢) / (٣٣٦٧) / ن (٩٥٣) (٥٤٥٥) / مي (٣٤٤١) حم (١٧٢٩٩)

(١٧٣٠٣) (١٧٣٤١) (١٧٣٥٥) (١٧٣٧٠) (١٧٣٧٨) (١٧٤١٨) (١٧٤٥٥).

وَسُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: (لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾). [ن٥٢٠، ٩٥٤، ٥٤٥٤ / مي٣٤٨٢]

■ وفي رواية للنسائي، وعند الدارمي بعضها: قَالَ كُنْتُ أُمَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (يَا عُقْبَةُ قُلْ) فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: (يَا عُقْبَةُ قُلْ) قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ! ارْزُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: (يَا عُقْبَةُ قُلْ) قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾)، فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ)، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾)، فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيزٌ بِمِثْلِهِمَا). [ن٥٤٥٣ / مي٣٤٨٣]

* * *

١٧٠٩ - (د ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَقُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ إِذْ قَالَ: (أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟) فَأَجَلَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟) فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً، فَتَزَلَّ، وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً وَنَزَلْتُ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: (أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟) فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ: (كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةُ بَنَ عَامِرٍ؟ أَقْرَأَ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ). [د١٤٦٢ / ن٥٤٥١، ٥٤٥٢]

□ وفي رواية: فَلَمْ يَرِنِّي سُرْرَتُ بِهِمَا جِدًّا، وأنه صَلَّى الصُّبْحَ بِهِمَا.

• صحيح.

١٧١٠ - (ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أُهْدِيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ، فَرَكِبَهَا، وَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُقْبَةَ: (اقْرَأْ) قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (اقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّى قَرَأْتُهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، قَالَ: (لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا، فَمَا قُمْتُ). يَعْنِي: بِمِثْلِهَا.

[٥٤٤٨ن]

• صحيح الإسناد.

١٧١١ - (د) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ، إِذْ غَشَيْنَنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وَيَقُولُ: (يَا عُقْبَةُ! تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا)، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يُؤْمِنُنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ.

[١٤٦٣د]

• صحيح.

١٧١٢ - (ن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ: (يَا عُقْبَةُ قُلْ) فَاسْتَمَعْتُ، ثُمَّ قَالَ: (يَا عُقْبَةُ قُلْ) فَاسْتَمَعْتُ، فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

١٧١٠ - وأخرجه/ حم (١٧٣٤٢).

١٧١١ - وأخرجه/ حم (١٧٣٢٢) (١٧٣٦٦).

أَحَدٌ)، فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ﴾، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾،
فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: (مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ).
□ وفي رواية: (لَمْ يَتَعَوَّذَ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ، أَوْ لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ
بِمِثْلِهِنَّ).

[ن٥٤٤٥، ٥٤٤٦]

• صحيح.

١٧١٣ - (٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ
مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا، قَالَ:
فَأَذْرَكُنْهُ، فَقَالَ: (قُلْ)، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ)، فَلَمْ أَقُلْ
شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: (قُلْ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَقُولُ؟ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ، حِينَ تُمَسِّي، وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ).

[٥٠٨٢د / ٣٥٧٥ت / ن٥٤٤٣، ٥٤٤٤]

□ وفي رواية للنسائي: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ
مَكَّةَ.. وفيه: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: (مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلِ
مِنْهُمَا).

• حسن.

١٧١٤ - (ن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: (يَا ابْنَ
عَبَّاسٍ! أَلَا أَدُلُّكَ - أَوْ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكَ - بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ

١٧١٣ - وأخرجه / حم (٢٢٦٦٤).

١٧١٤ - وأخرجه / حم (١٥٤٤٨) (١٧٢٩٧) (١٧٣٨٩).

الْمُتَعَوِّذُونَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾،
و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ. [ن٥٤٤٧]

• صحيح.

١٧١٥ - (ن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(اقْرَأْ يَا جَابِرُ)، قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:
(اقْرَأْ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾)،
فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: (اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا). [ن٥٤٥٦]

• حسن صحيح.

١٧١٦ - (حم) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي سَفَرٍ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ وَفِي الظَّهْرِ قَلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَنَزَلْتَنِي، فَلَحَقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مِنْكَبَيَّ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ﴾)، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ
ثُمَّ قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾)، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ
قَالَ: (إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا). [حم٢٠٢٨٤، ٢٠٧٤٤، ٢٠٧٤٥]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.





١ - باب: فضل سجود التلاوة وأحكامه

١٧١٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ.

[خ ١٠٧٥ / م ٥٧٥]

□ وفي رواية للبخاري: وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ [خ ١٧٠٦]

□ وفي رواية لمسلم: حَتَّى ارْزَحَمْنَا فِي غَيْرِ صَلَاةٍ.

١٧١٨ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ، قَرَأَ بِهَا، حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِنَّمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ رضي الله عنه.

وَرَادَ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ؛ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

[خ ١٠٧٧]

١٧١٧ - وأخرجه / د (١٤١٢) / حم (٤٦٦٩) (٦٢٨٥) (٦٤٦١).

١٧١٨ - وأخرجه / ت (٥٧٦م).

١٧١٩ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ! - وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي! - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ). [٨١م]

□ وفي رواية: (فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ).

١٧٢٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى [غَيْرِ] وُضوءٍ.

[خ. سجود السهو، باب ٥]

١٧٢١ - (خ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ قَالَ لِتَمِيمِ بْنِ حَذَلَمٍ - وَهُوَ غُلَامٌ - فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ: اسْجُدْ، فَأَنْتَ إِمَامُنَا فِيهَا.

[خ. سجود السهو، باب ٨]

١٧٢٢ - (خ) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ، وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا، كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ.

١٧٢٣ - (خ) عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: مَا لِهَذَا غَدُونًا.

١٧٢٤ - (خ) عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا.

١٧٢٥ - (خ) عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا، فَإِذَا سَجَدَتْ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ؛ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ.

١٧٢٦ - (خ) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ.
[خ. سجود القرآن، باب ١٠]

* * *

١٧٢٧ - (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً، فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ: مِنْهُمْ الرَّائِبُ، وَالسَّاجِدُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى إِنَّ الرَّائِبَ لَيَسْجُدُ عَلَى يَدِهِ.
• ضعيف.

[وانظر: ٣٧٦١]

٢ - باب: سجدة سورة النجم

١٧٢٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرَ شَيْخٍ، أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى، أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا.

□ وللبخاري: أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾..
وذكر اسم الرجل الذي قُتِلَ كَافِرًا، وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ. [خ ٤٨٦٣]

١٧٢٩ - (ق) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَعَمَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ ١٠٧٢ / م ٥٧٧]

١٧٢٨ - وأخرجه / د (١٤٠٦) / ن (٩٥٨) / مي (١٤٦٥) / حم (٣٦٨٢) (٣٨٠٥) (٤١٦٤) (٤٢٣٥) (٤٤٠٥).

١٧٢٩ - وأخرجه / د (١٤٠٤) (١٤٠٥) / ت (٥٧٦) / مي (١٤٧٢) / حم (٢١٥٩١) (٢١٦٢٣).

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [خ١٠٧٣]

١٧٣٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. [خ١٠٧١]

* * *

١٧٣١ - (ن) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ، فَسَجَدَ، وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ الْمُطَّلِبُ. [ن٩٥٧]

● حسن الإسناد.

■ زاد عند أحمد: فَقَالَ الْمُطَّلِبُ: فَلَا أَدْعُ السُّجُودَ فِيهَا أَبَدًا. [حم١٥٤٦٤، ١٥٤٦٥، ١٧٨٩٢، ١٧٨٩٣]

● صحيح لغيره.

١٧٣٢ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ النَّجْمَ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ؛ إِلَّا رَجُلَيْنِ أَرَادَا الشُّهْرَةَ. [حم٨٠٣٤، ٩٧١٢]

● إسناده قوي.

١٧٣٣ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ بِالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ، فَسَجَدَ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ أُخْرَى.

[ط٤٨١]

١٧٣٠ - وأخرجه/ ت(٥٧٥).

١٧٣١ - وأخرجه/ حم(٢٧٢٤٥) (٢٧٢٤٦).

٣ - باب: سجدة سورة ص

١٧٣٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿صَّ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [خ ١٠٦٩]

■ زاد النسائي: وَقَالَ: (سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، وَنَسَجَدُهَا شُكْرًا).

* * *

١٧٣٥ - (د مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿صَّ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ، قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ ^(١) النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَنْتُمْ لِلْسُّجُودِ)، فَنَزَلَ، فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. [د ١٤١٠ / مي ١٥٠٧، ١٥٩٥]

• صحيح.

١٧٣٦ - (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا: أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿صَّ﴾، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى سَجْدَتِهَا، قَالَ: رَأَى الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِدًا، قَالَ: فَقَضَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا بَعْدُ. [حم ١١٧٤١، ١١٧٩٩]

• إسناده ضعيف.

١٧٣٧ - (حم) (ع) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجَدَ فِي ﴿صَّ﴾. [حم ٥٤١]

• صحيح.

١٧٣٤ - وأخرجه / د (١٤٠٩) / ت (٥٧٧) / ن (٩٥٦) / مي (١٤٦٧) / حم (٢٥٢١) (٣٣٨٧) (٣٣٨٨) (٣٤٣٦).

١٧٣٥ - (١) (تَشَرَّنَ): الشزن: القلق، والمعنى: أنهم تهاوا للسجود.

١٧٣٨ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سَجْدَةً وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَتَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ، فَتَهَيَّأَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ: عَلَى رَسُولِكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكْتُبْهَا عَلَيْنَا، إِلَّا أَنْ نَشَاءَ، فَلَمْ يَسْجُدْ، وَمَنَعَهُمْ أَنْ يَسْجُدُوا. [ط ٤٨٢]

٤ - باب: سجدة سورتي الانشقاق والعلق

١٧٣٩ - (ق) عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق]، فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [خ ٧٦٦ / م ٥٧٨]

□ وفي رواية للبخاري: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْجُدُ، لَمْ أَسْجُدْ. [خ ١٠٧٤]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، وَ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]

■ وفي رواية للنسائي: قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا صلى الله عليه وسلم فِي: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، وَ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

١٧٣٩ - وأخرجه / د (١٤٠٧) (١٤٠٨) / ت (٥٧٣) (٥٧٤) / ن (٩٦٠ - ٩٦٧) / ج (١٠٥٨) (١٠٥٩) / م (١٤٦٨ - ١٤٧١) / ط (٤٧٨) / حم (٧١٤٠) (٧٣٧١) (٧٣٩٦) (٧٧٧٧) (٩٣٤٨) (٩٦٠٧) (٩٨٠٣) (٩٨٣٠) (٩٨٥٩) (٩٨٧٩) (٩٩١٥) (٩٩٣٩) (١٠٠١٩) (١٠٠٢٠) (١٠٣١٤) (١٠٨٤٥).

٥ - باب: السجدة في سورة الحج

١٧٤٠ - (د ت) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلَا يَقْرَأُهُمَا).

□ ورواية الترمذي: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَضَلْتُ سُورَةَ الْحَجِّ بِأَنَّ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ؟.. الحديث. [١٤٠٢د / ت ٥٧٨] • ضعيف.

١/١٧٤٠ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ - مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ -: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَرَأَ سُورَةَ الْحَجِّ، فَسَجَدَ فِيهَا سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةُ فَضَّلْتُ بِسَجْدَتَيْنِ.

• في سنده جهالة.

٢/١٧٤٠ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ. [ط ٤٨٠] • إسناده صحيح.

٦ - باب: ما يقول في سجود القرآن

١٧٤١ - (ت جه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ، وَأَنَا نَائِمٌ، كَأَنِّي أَصْلِي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي،

فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ.

[ت ٥٧٩، ٣٤٢٤ / جه ١٠٥٣]

• حسن.

١٧٤٢ - (٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ).

[د ١٤١٤ / ت ٥٨٠، ٣٤٢٥ / ن ١١٢٨]

□ زاد أبو داود: يَقُولُ ذَلِكَ مِرَارًا.

• صحيح.

٧ - باب: عدد سجود القرآن

١٧٤٣ - (د جه) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، مِنْهَا: ثَلَاثٌ فِي الْمُفَصَّلِ، وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ: سَجْدَتَانِ.

[د ١٤٠١ / جه ١٠٥٧]

• ضعيف.

١٧٤٤ - (د ت جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ

١٧٤٢ - وأخرجه/ حم (٢٤٠٢٢) (٢٥٨٢١).

١٧٤٤ - وأخرجه/ حم (٢١٦٩٢) (٢٧٤٩٤).

النَّبِيِّ ﷺ: إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، مِنْهَا الَّتِي فِي النَّجْمِ.

• ضعيف. [١٤٠١د م تعليقاً/ ت ٥٦٨، ٥٦٩ / جه ١٠٥٥]

١٧٤٥ - (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْمُفْصَلِ شَيْءٌ: الْأَعْرَافُ، وَالرَّعْدُ، وَالنَّحْلُ، وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَرْيَمُ، وَالْحَجُّ، وَسَجْدَةُ الْفُرْقَانِ، وَسَلِيمَانُ سُورَةِ النَّملِ، وَالسَّجْدَةُ، وَفِي ص، وَسَجْدَةُ الْحَوَامِيمِ. [جه ١٠٥٦]

• ضعيف.

١٧٤٦ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفْصَلِ، مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [د ١٤٠٣]

• ضعيف.

٨ - باب: هل يكبر لسجود التلاوة

١٧٤٧ - (د) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ، وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا.

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَكَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يُعْجِبُهُ لِأَنَّهُ كَبَّرَ. [د ١٤١٣]

• منكر بذكر التكبير، والمحفوظ دونه.

٩ - باب: هل يسجد للتلاوة أوقات النهي؟

١٧٤٨ - (د) عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي: إِلَى الْمَدِينَةِ - قَالَ: كُنْتُ أَقْصُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ، فَتَهَانِي ابْنُ عُمَرَ، فَلَمْ أَنتِهِ ثَلَاثَ مِرَاتٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي

صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [١٤١٥د]

• ضعيف.

١٠ - باب: هل يسجد الجنب والحائض

١٧٤٩ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الْحَائِضُ وَالْجُنُبُ «السَّجْدَةَ»، يَغْتَسِلُ الْجُنُبُ وَيَسْجُدُ، وَلَا تَقْضِي الْحَائِضُ؛ لِأَنَّهَا لَا تُصَلِّي. [مي ١٠١٦، ١٠١٧]

□ وعنه قَالَ: لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ. [مي ١٠١٨]

• إسنادهما صحيح.

١٧٥٠ - (مي) عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا سَمِعَتِ الْحَائِضُ، فَلَا تَسْجُدُ. [مي ١٠٢٢]

• إسناده ضعيف.

١٧٥١ - (مي) عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ: لَا تَسْجُدُ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ، إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [مي ١٠٢٣]

• إسناده صحيح.

١٧٥٢ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ لِلْحَائِضِ أَنْ تَسْجُدَ، إِذَا سَمِعَتِ السَّجْدَةَ. [مي ١٠٢٤]

• إسناده صحيح.

العلم ومصادره

الكتاب الثالث

التفسير

باب: من فسر القرآن برأيه

١٧٥٣ - (د ت) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ، فَقَدْ أَخْطَأَ). [٣٦٥٢د / ت ٢٩٥٢] • ضعيف.

١٧٥٤ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت ٢٩٥٠] • ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

١٧٥٥ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ). [ت ٢٩٥١] • ضعيف، وقال الترمذي: حسن.

[وانظر: ٢٤٧٧]



سورة الفاتحة

١٧٥٦ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي فِي

١٧٥٤ - وأخرجه / حم (٢٠٦٩) (٢٤٢٩).

١٧٥٥ - وأخرجه / حم (٢٦٧٥) (٢٩٧٤) (٣٠٢٤).

١٧٥٦ - وأخرجه / د (١٤٥٨) / ن (٩١٢) / ج (٣٧٨٥) / مي (١٤٩٢) (٣٣٧١) / حم (١٥٧٣٠) (١٧٨٥١).

الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَصْلِي، فَقَالَ: (أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤])، ثُمَّ قَالَ لِي: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ). ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: (لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ)، قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة]: هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ).

[خ ٤٤٧٤]

١٧٥٧ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أُمُّ الْقُرْآنِ هِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ).

[خ ٤٧٠٤]

■ ولفظ «السنن»: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أُمُّ الْقُرْآنِ، وَأُمُّ الْكِتَابِ، وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي).

[١٤٥٧د / ٣١٢٤ت / ٣٤١٧مي]

١٧٥٨ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: بِالذِّينِ: بِالْحِسَابِ، مَدِينِينَ: مُحَاسِبِينَ.

[خ . مقدمة السورة]

* * *

١٧٥٩ - (ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْيَهُودُ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ، وَالنَّصَارَى ضَلَالٌ).

[ت ٢٩٥٤]

• صحيح.

١٧٦٠ - (د ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④، يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً.

□ ولفظ الترمذي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرُؤُهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [٤٠٠١د / ت ٢٩٢٧]

• صحيح.

١٧٦١ - (د ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَقْرَءُونَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [٤٠٠٠د / ت ٢٩٢٨م]

□ زاد أبو داود: وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ مَرْوَانُ.

• ضعيف الإسناد.

١٧٦٢ - (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرَاهُ قَالَ: وَعُثْمَانُ كَانُوا يَقْرَءُونَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. [ت ٢٩٢٨م]

• ضعيف الإسناد.

١٧٦٣ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ - وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ -، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقَيْنَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ) وَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: (هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ)؛ يَعْنِي: النَّصَارَى قَالَ: وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَشْهَدَ مَوْلَاكَ، أَوْ قَالَ: غُلَامُكَ فُلَانٌ، قَالَ: (بَلْ هُوَ يُجْرُ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ غَلَّهَا).

[حم ٢٠٧٣٦، ٢٠٣٥١]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٤٢٣٠].



سورة البقرة(*)

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]

١٧٦٤ - (خ) قَالَ مَعْمَرٌ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى

٢ - سورة البقرة

(*) جرت عادة الإمام البخاري في أبواب التفسير أن يضع في مقدمة كل سورة شرح معاني الكلمات مما ورد في أقوال الصحابة والتابعين بغير إسناد - وهو ما عرف بالمعلقات - وسوف أذكر من هذه الكلمات عند بدء كل سورة ما كان منسوباً إلى قائله مع ذكر مكان كل قول في «الجامع الصحيح».

- وقال مجاهد: ﴿إِنَّ شَيْطَانِيْنَهُمْ﴾ [١٤]: أصحابهم من المنافقين والمشركين.

- قال مجاهد: ﴿يَقُوْءُ﴾ [٦٣]: يعمل بما فيه.

- وقال أبو العالية: ﴿مَرَضٌ﴾ [١٠]: شك.

- وقال قتادة: ﴿فَبَاءُوْا﴾ [٩٠]: فانقلبوا.

- وقال مجاهد: ﴿الْمَنَ﴾: صمغة، ﴿وَالسَّلَوَى﴾: الطير. [بَاب ٢ من السورة]

- ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [٩٧] وقال عكرمة: جبر، وميك، وسراف: عبد. [بَاب ٤ من السورة]

إيل: الله. [بَاب ٦ من السورة]

- ﴿إِنَّ الصَّفَا﴾ [١٥٨] وقال ابن عباس: الصفوان: الحجر. [بَاب ٢١]

- وقال عطاء: ﴿وَاللَّسْلُ﴾: الحيوان. [بَاب ٣٧]

- وقال ابن جبير: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: علمه.

- وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾: مطر شديد. الطل: الندى، وهذا مثل عمل المؤمن.

﴿يَتَسَنَّهٌ﴾: يتغير. [بَاب ٤٤]

- وقال ابن عباس: ﴿إِصْرًا﴾: عهداً. [بَاب ٥٥]

- ﴿جَعَلْ لَكُمْ الْآرِضَ فَرَشًا﴾ [٢٢] قال مجاهد: فراشاً: مهاداً. [بدء الخلق، باب ٣]

- ﴿مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [١٦٤] قال ابن عباس: الثعبان الحية الذكر منها.

[بدء الخلق، باب ١٤]

- ﴿أَلَلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ﴾ [٢٥٥] قرأ عمر: الحي القيوم. [مقدمة سورة نوح]

- وقال ابن عباس: ﴿كَصِيْبٍ﴾ [١٩]: المطر. [الاستسقاء، باب ٢٣]

- وقال ابن عباس: ﴿صَكْدًا﴾ [٢٦٤]: ليس عليه شيء.

- وقال عكرمة: ﴿وَابِلٌ﴾ [٢٦٥]: مطر شديد. و(الطل): الندى. [الزكاة، باب ٦]

لِلْمُتَّقِينَ: بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾. ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لَا شَكَّ. ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ﴾: يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِمْ﴾. يَعْنِي: بِكُمْ. [خ. التوحيد، باب ٤٦]

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِءَ مُتَشَبِهًا﴾ [٢٥]

١٧٦٥ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبُرَاقِ، ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾: أَتُوا بِشَيْءٍ، ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾: أَتَيْنَا مِنْ قَبْلُ، ﴿وَأَتُوا بِهِءَ مُتَشَبِهًا﴾ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَخْتَلِفُ فِي الطُّعُومِ. [خ. بدء الخلق، باب ٨]

قوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [٣٧]

١٧٦٦ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿فَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾. [خ. الأنبياء، باب ١]

قوله تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [٥٨]

١٧٦٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾^(١)، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَىٰ أَسْتَاهِمِمْ^(٢)، وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ). [خ ٣٤٠٣ / م ٣٠١٥]

■ وفي رواية الترمذي: ﴿بَدَّلَ الَّذِيكَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ٥٩]، قَالَ: (قَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ). [ت ٢٩٥٦]

* * *

١٧٦٧ - وأخرجه/ حم (٨١١٠) (٨٢٣٠).

(١) (وقولوا حطة): أي: مسألنا حطة، وهي أن تحط عنا خطايانا.

(٢) (أستاهمهم): جمع: أست، وهي الدبر.

١٧٦٨ - (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 (قَالَ اللَّهُ ﷻ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً تُغْفَرْ
 لَكُمْ خَطَايَاكُمْ). [٤٠٠٦، ٤٠٠٧]

• حسن صحيح .

قوله تعالى: ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [٦٨]

١٧٦٩ - (خ) قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: الْعَوَانُ: النَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ
 وَالْهَرِمَةِ. ﴿فَافْعُ﴾: صَافٍ. ﴿لَا ذُلُولُ﴾: لَمْ يَذِلَّهَا الْعَمَلُ. ﴿تُثِيرُ
 الْأَرْضَ﴾: لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ، وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ. ﴿مُسْلَمَةٌ﴾
 مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَا شَيْءَ﴾: بَيَاضٌ ﴿صَفْرَاءُ﴾ إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ
 ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾: اخْتَلَقْتُمْ. [خ. الأنبياء، باب ٣٠]

قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [١١٥]

١٧٧٠ - (ت جه) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي
 سَفَرٍ، فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، فَلَمْ نَذَرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ، فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى
 حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَ: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ
 اللَّهِ﴾. [ت ٣٤٥، ٢٩٥٧ / جه ١٠٢٠]

□ وعند ابن ماجه: فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا
 لِعَیْرِ الْقِبْلَةِ. . فَأَنْزَلَ اللَّهُ. . الْآيَةَ.

• حسن .

١٧٧١ - (ت) عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا

فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴿١٤٤﴾ . قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ، نَسَحَهَا قَوْلُهُ: ﴿فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛ أَي: تِلْقَاءَهُ .

□ وَعَنْ مُجَاهِدٍ فِي: ﴿فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ . قَالَ: فَتَمَّ قِبْلَةَ اللَّهِ .

[ت ١/٢٩٥٨]

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ [١١٦]

١٧٧٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ! وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ: فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ: فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا) . [خ ٤٤٨٢]

[وانظر: ٢٢٨٢] .

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١]

١٧٧٣ - (خ) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ . [خ . كتاب التوحيد، باب ٤٧]

قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]

١٧٧٤ - (خ) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يُدْعَى نُوحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبَّ! فيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فيَقُولُ: نَعَمْ، فيَقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ: ﴿وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ . فذلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿٢١٣﴾. وَالْوَسْطُ: الْعَدْلُ. [خ ٤٤٨٧ (٢٣٣٩)]

■ وعند ابن ماجه: (يَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ).. الحديث. [جه ٤٢٨٤]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [١٤٣]

١٧٧٥ - (د ت مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ الآية.

• صحيح. [٤٦٨٠د / ت ٢٩٦٤ / مي ١٢٧١]

قوله تعالى: ﴿قَدْ رَأَى نَفْلًا وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [١٤٤]

[انظر: ٤٠٢٠، ٤٠٢٣].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [١٥٨]

[انظر: ٧٤٦٥، ٧٤٦٦].

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾ [١٥٩]

١٧٧٦ - (جه) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ﴾، قَالَ: (دَوَابُّ الْأَرْضِ). [جه ٤٠٢١]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [١٧٨]

١٧٧٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَّةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْخُرُّ بِالْخُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾، فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَّةُ فِي الْعَمْدِ، ﴿فَأَنْبَأُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ﴾: يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ﴿فَمَنِ اعْتَدَى بِكَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَّةِ. [خ٤٤٩٨]

■ وَلِلنَّسَائِيِّ عَنِ مُجَاهِدٍ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الْقِصَاصُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى وَعَلَىٰ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَخْفِيفًا عَلَىٰ مَا كَانَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. [ن٤٧٩٥، م٤٧٩٦]

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]

١٧٧٨ - (ق) عَنْ سلمة قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا. [خ٤٥٠٧ / م١١٤٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَأَفْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ اشْهَرُ فَلْيَصُضْهُ﴾.

١٧٧٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَرَأَ: ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾. قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ. [خ ١٩٤٩]

١٧٨٠ - (خ) عَنْ عَطَاءٍ: سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾^(١). قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ، لَا يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يَصُومَا، فَيُطْعَمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا. [خ ٤٥٠٥]

■ ولفظ النسائي: ﴿يُطِيقُونَهُ﴾: يُكَلِّفُونَهُ، ﴿فِدْيَةُ﴾: طَعَامٌ مَسْكِينٍ وَاحِدٍ، ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: طَعَامٌ مَسْكِينٍ آخَرَ، لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾، لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلَّذِي لَا يُطِيقُ الصَّيَامَ أَوْ مَرِيضٍ لَا يُشْفَى. [ن ٢٣١٦]

١٧٨١ - (خ) عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَزَلَ رَمَضَانُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مَسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَنَسَخْتَهَا: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ. [خ. الصوم، باب ٣٩]

١٧٨٢ - (خ) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يُفْطَرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى.

١٧٨٣ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ وَإِبْرَاهِيمَ فِي الْمُرْضِعِ أَوْ الْحَامِلِ: إِذَا خَافَتَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ وَلَدَيْهِمَا، تُفْطِرَانِ، ثُمَّ تَقْضِيَانِ.

١٧٨٤ - (خ) وَأَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ إِذَا لَمْ يُطِيقِ [الصَّيَامَ]، فَقَدْ

١٧٨٠ - (١) (يطوَّقونه): هي قراءة ابن عباس، وكذا ابن مسعود.

أَطْعَمَ أَنْسَ بَعْدَمَا كَبَرَ عَاماً أَوْ عَامَيْنِ، كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً: خُبْزاً وَلَحْماً،
وَأَفْطَرَ. [خ. تفسير البقرة، باب ٢٥]

* * *

١٧٨٥ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ
مِسْكِينٍ﴾، فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى، وَتَمَّ لَهُ
صَوْمُهُ، فَقَالَ: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ. وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
[البقرة: ١٨٤]، وَقَالَ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا
أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٥]. [٢٣١٦د - ٢٣١٨]
□ وفي رواية: قَالَ: أُثْبِتَ لِلْحَبْلَى، وَالْمَرْضِعِ.

□ وفي أخرى: قَالَ: كَانَتْ رُحْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ
الْكَبِيرَةِ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصَّيَامَ أَنْ يُفْطَرَا، وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا،
وَالْحَبْلَى وَالْمَرْضِعُ إِذَا خَافَتَا.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَغْنِي: عَلَى أَوْلَادِهِمَا، أَفْطَرْنَا وَأَطْعَمْنَا.

• حسن.

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [١٨٧]

١٧٨٦ - (خ) عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا
كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ
وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ. وَإِنْ قَيْسَ بَنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَ صَائِمًا،

فَلَمَّا حَضَرَ الإفْطَارُ، أَتَى امْرَأَتُهُ فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأُطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةٌ لَكَ! فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾. [خ١٩١٥]

□ وفي رواية له: قَالَ: لَمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ، كَانُوا لَا يَقْرُبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَحُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾. [خ٤٥٠٨]

* * *

١٧٨٧ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]، فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوْا الْعَتَمَةَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالنِّسَاءَ وَصَامُوا إِلَى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفِطِرْ، فَأَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٨]، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ، وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. [د٢٣١٣د]

• حسن صحيح.

١٧٨٨ - (حم) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ، حَرَّمَ عَلَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَالنِّسَاءَ حَتَّى

يُفْطِرَ مِنَ الْعَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَقَدْ سَهَرَ عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتَ ثُمَّ وَقَعَ بِهَا، وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَعَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [حم ١٥٧٩٥]

• إسناده حسن .

قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ [١٨٧]

[انظر: ١٧٨٦، ٦٦٨٤، ٦٦٨٥].

قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩]

١٧٨٩ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا، كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ غَيَّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾. [خ ١٨٠٣ / م ٣٠٢٦]

□ وفي رواية للبخاري: كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ... [خ ٤٥١٢]

قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣]

١٧٩٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَلَا تَطْمَئِنَّا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ آفَتًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الحجرات: ٩]، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ لَا تُقَاتِلَ

كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أُعَيِّرُ بِهِذِهِ الْآيَةَ وَلَا أَقَاتِلُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعَيِّرَ بِهِذِهِ الْآيَةَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ إِلَى آخِرِهَا [النساء: ٩٣]. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ فَعَلْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ الْإِسْلَامُ قَلِيلًا، فَكَانَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فِي دِينِهِ: إِمَّا يَقْتُلُونَهُ وَإِمَّا يُؤْتِقُونَهُ، حَتَّى كَثُرَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ تَكُنْ فِتْنَةً. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُوَافِقُهُ فِيمَا يُرِيدُ قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ أَمَّا عُثْمَانُ: فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ، فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفوَ عَنْهُ. وَأَمَّا عَلِيٌّ: فَأَبْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنُهُ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - وَهَذِهِ ابْنَتُهُ - أَوْ بَنَتُهُ - حَيْثُ تَرَوْنَ. [خ ٤٦٥٠ (٤٥١٣)]

□ وفي رواية: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [خ ٤٥١٥]

□ وزاد في رواية: أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُحْجَّ عَامًا، وَتَعْتَمِرَ عَامًا، وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا رَغَبَ اللَّهُ فِيهِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: إِيْمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالصَّلَاةِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ. قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. [خ ٤٥١٤]

□ وفي رواية: أَنَّهُ رَجُلَانِ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَا: إِنَّ النَّاسَ ضَيَّعُوا، وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ، وَصَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي، فَقَالَا: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾، فَقَالَ: قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةً، وَكَانَ الدِّينُ لِلَّهِ، وَأَنْتُمْ

تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةً، وَيَكُونَ الدِّينُ لغيرِ اللَّهِ. [خ٤٥١٣]

١٧٩١ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَرَجَوْنَا أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ: فَبَادَرَنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! حَدِّثْنَا عَنِ الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. فَقَالَ: هَلْ تَذَرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ تَكَلَّتْ أُمُكُ! إِنَّمَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ. [خ٧٠٩٥ (٤٦٥١)]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْفُؤْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتِهْلُكَةِ﴾ [١٩٥]

١٧٩٢ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْفُؤْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتِهْلُكَةِ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِي النَّفَقَةِ. [خ٤٥١٦]

* * *

١٧٩٣ - (د ت) عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ، فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرُّومِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ، فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ.

فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَذَا التَّأْوِيلَ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ

الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا، فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَإِصْلَاحُهَا، وَتَرَكْنَا الْغَزْوَ.

فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. [٢٥١٢د / ت ٢٩٧٢]

□ هذا لفظ الترمذي، ورواية أبي داود مختصرة وفيها: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.. وفيها: وَدُفِنَ أَبُو أَيُّوبَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ.

• صحيح.

١٧٩٤ - (حم) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، أَهْوَمِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، قَالَ: لَا، لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّكَ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ: ﴿فَقِنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [النساء: ٨٤]، إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ. [حم ١٨٤٧٧]

• صحيح من حديث حذيفة.

قوله تعالى: ﴿فَمِدْيَةٌ مِّن صِبَاٍ﴾ [١٩٦]

[انظر: ٧٢٢٤].

قوله تعالى: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ لِّالْزَّادِ الْفَقْوُ﴾ [١٩٧]

١٧٩٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَكَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ لِّالْزَّادِ الْفَقْوُ﴾. [خ ١٥٢٣]

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٩٨]

١٧٩٦ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ عُكَاظٌ وَمَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقاً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ...﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [خ ٢٠٩٨، (١٧٧٠)]

■ وفي رواية لأبي داود: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانُوا لَا يَنْتَجِرُونَ بِمِنًى، فَأَمَرُوا بِالتَّجَارَةِ إِذَا أَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ. [د ١٧٣١، ١٧٣٤، ١٧٣٥]

* * *

١٧٩٧ - (د) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِنِّي رَجُلٌ أُكْرِي فِي هَذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ

١٧٩٥ - وأخرجه / د (١٧٣٠).

١٧٩٧ - وأخرجه / حم (٦٤٣٤) (٦٤٣٥).

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ، وَقَالَ: (لَكَ حَجٌّ). [١٧٣٣د]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩]

١٧٩٨ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلَالًا حَتَّى يَهْلَ بِالْحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ ذَلِكَ شَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرَ لَهُ، فَعَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلَامُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ إِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، أَوْ: أَكْثَرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُضَبِّحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. حَتَّى تَرْمُوا الْجَمْرَةَ. [خ ٤٥٢١]

قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ءِاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [٢٠١]

١٧٩٩ - (ت) عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ: ﴿رَبَّنَا ءِاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾. قَالَ: فِي الدُّنْيَا: الْعِلْمُ وَالْعِبَادَةُ، وَفِي الْآخِرَةِ: الْجَنَّةُ. [ت ٣٤٨٨]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [٢٢٢]

١٨٠٠ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَنْ أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبْرِهَا، فَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ مِنَ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أَنْ تَعْتَزِلُوهُنَّ فِي الْمَحِيضِ: الْفَرْجُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ﴾، قَائِمَةٌ، وَقَاعِدَةٌ، وَمُقْبِلَةٌ، وَمُدْبِرَةٌ فِي الْفَرْجِ.

□ وفي رواية: قَالَ: كَانُوا يَجْتَنِبُونَ النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ، وَيَأْتُونَهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ فِي الْفَرْجِ، وَلَا تَعْدُوهُ.

• إسناده صحيح.

١٨٠١ - (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فِي الْحَائِضِ نَحْوًا مِنْ صَنِيعِ الْمَجُوسِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾، فَلَمْ يَزِدْهُ الْأَمْرُ فِيهِنَّ إِلَّا شِدَّةً.

• إسناده صحيح.

١٨٠٢ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿قُلْ هُوَ أَذَى﴾. قَالَ: هُوَ الدَّمُ، وَقَالَ قَتَادَةُ: قَذَرٌ.

[وانظر: ٢٧٧٥].

[مي ١١٦٨، ١١٦٩]

قوله تعالى: ﴿فَأْتُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ [٢٢٢]

١٨٠٣ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقَدْ عَرَضْتُ الْقُرْآنَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، أَقِفْ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ، أَسْأَلُهُ فِيهِمْ أَنْزِلَتْ؟ وَفِيمَ كَانَتْ؟ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾، قَالَ: مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ أَنْ تَعْتَرِلُوهُنَّ.

[مي ١١٦٠]

• إسناده صحيح.

١٨٠٤ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿فَأْتُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يَأْتُوا مِنْ حَيْثُ نُهُوا. قَالَ أَبُو رَزِينٍ: مِنْ قِبَلِ الطُّهْرِ.

[مي ١١٦١، ١١٦٢]

• إسناده صحيح.

١٨٠٥ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿فَأْتُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾. قَالَ: فِي الْفَرْجِ.

[مي ١١٧٤]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ [٢٢٣]

١٨٠٦ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا؛ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ، فَتَزَلَّتْ: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَاتَّوَا حَرَّتْكُمْ أُنَّى شَتْمُكُمْ﴾.

[خ ٤٥٢٨ / م ١٤٣٥]

□ ولفظ مسلم: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلِهَا...

□ وفي رواية له: إِنْ شَاءَ مُجَبِّيةً^(١)، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيةً^(٢)، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ^(٣).

١٨٠٧ - (خ) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ، فَأَخَذْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَانٍ قَالَ: تَدْرِي فِيْمَ أُنْزِلَتْ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ مَضَى. [خ٤٥٢٦]

□ وفي رواية: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ﴾. قَالَ: يَأْتِيهَا فِي^(١)... [خ٤٥٢٧]

* * *

١٨٠٨ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ - وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ - أَوْهَمَ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَهُمْ أَهْلُ وَثْنٍ - مَعَ هَذَا

(١) (إِنْ شَاءَ مُجَبِّية): أي: مكبوبة على وجهها.

(٢) (وإن شاء غير مجبية): هذا يشمل الاستلقاء والاضطجاع والتخجئة، وهي كونها كالساجدة.

(٣) (في صمام واحد): أي: ثقب واحد. والمراد به: القُبْل. وقال ابن الأثير: الصمام ما تسد به الفرجة، فسُمِّي الفرج به. ويجوز أن يكون: في موضع صِمَام، على حذف المضاف. قال العلماء: وقوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ﴾؛ أي: موضع الزرع من المرأة، وهو قُبْلِهَا الذي يزرع فيه المنى لا بتغاء الولد. ففيه إباحة وطئها في قُبْلِهَا، إِنْ شَاءَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِنْ شَاءَ مِنْ وَرَائِهَا، وَإِنْ شَاءَ مَكْبُوبَةً. وأما الدبر: فليس هو بحرث ولا موضع زرع. ومعنى قوله تعالى: ﴿أَنِّي شَيْئٌ﴾: كيف شئتم. واتفق العلماء على تحريم وطء المرأة في دبرها، حائضاً كانت أو طاهراً.

الْحَيِّ مِنَ يَهُودَ - وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ -، وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ.

وَكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ: أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَذَلِكَ أَسْتَرٌ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ، فَكَانَ هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ.

وَكَانَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا مُنْكَرًا، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُذْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فَانْكَرَتْهُ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنَّا نُوْتِي عَلَى حَرْفٍ، فَاصْنَعْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي، حَتَّى شَرِي أَمْرُهُمَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَثَرٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرِّكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ﴾؛ أَي: مُقْبِلَاتٍ وَمُذْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ. يَعْنِي بِذَلِكَ: مَوْضِعَ الْوَلَدِ. [٢١٦٤د]

• حسن.

١٨٠٩ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْتُ، قَالَ: (وَمَا أَهْلَكَ؟) قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، قَالَ: فَأُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُكُمْ خَثَرٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرِّكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ﴾، أَقْبَلْ وَأَذْبِرْ، وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ. [ت ٢٩٨٠]

• حسن.

١٨١٠ - (ت مي) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. (يَعْنِي: صِمَامًا وَاحِدًا).

[ت ٢٩٧٩ / مي ١١٥٩]

□ ولفظ الدارمي: عَنْ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: سَأَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ - قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ؟ قَالَتْ: سَلْ يَا ابْنَ أَخِي! عَمَّا بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ إِثْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ؟ فَقَالَتْ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ لَا تُجَبِّي^(١)، وَكَانَتْ الْمُهَاجِرُونَ تُجَبِّي، فَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَبَّاهَا، فَأَبَتْ الْأَنْصَارِيَّةُ، فَأَتَتْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَتْ لَهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَحْيَتِ الْأَنْصَارِيَّةُ وَخَرَجَتْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمِّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (ادْعُوها لي)، فَدُعِيََتْ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ صِمَامًا وَاحِدًا. وَالصِّمَامُ: السَّيْلُ الْوَاحِدُ. [مي ١١٥٩]

• صحيح.

١٨١١ - (مي) عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجُ. [مي ١١٦٤، ١١٧٣]

□ وفي رواية: يَأْتِي أَهْلُهُ كَيْفَ شَاءَ، هِيَ قَائِمَةٌ، أَوْ وَقَاعِدَةٌ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا.

• إسنادهما صحيح.

١٨١٠ - وأخرجه / حم (٢٦٦٠١) (٢٦٦٤٣) (٢٦٦٩٨) (٢٦٧٠٦).

(١) (لا تجبي): لا يجامعون أزواجهم مجبيات؛ أي: منكبات على وجوههن.

١٨١٢ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ لَا تَأْكُلُوا مَا شَدَدَتْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، كَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا نِسَاءَكُمْ إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ﴾، فَخَلَّى اللَّهُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ حَاجَتِهِمْ.

□ وفي رواية: قَالَ: كَيْفَ شَتْمٌ. يَعْنِي: إِيْتَانَهَا فِي الْفَرْجِ.

• إسنادهما صحيح. [مي ١١٦٥، ١١٧١]

١٨١٣ - (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ﴾. قَالَ: ائْتَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا، وَمِنْ خَلْفِهَا، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَى. [مي ١١٦٦]

• إسناده ضعيف.

١٨١٤ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَتْمٌ﴾. قَالَ: إِنْ شَتْمَ فَاغْزِلْ، وَإِنْ شَتْمَ فَلَا تَغْزِلْ. [مي ١١٧٠]

• إسناده ضعيف.

١٨١٥ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾ فِي أَنْاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (ائْتَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ). [حم ٢٤١٤]

• حسن لغيره.

قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٢٢٥]

[انظر: ٩٠٠٣].

قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْبِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [٢٢٨]

١٨١٦ - (خ) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ، فَحَاصَتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَ حِيضٍ قَالَ: بَانَتَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَلَا تَحْتَسِبُ بِهِ لِمَنْ بَعْدَهُ.

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: تَحْتَسِبُ، وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ سُفْيَانَ - يَعْنِي: قَوْلَ الزُّهْرِيِّ -.

١٨١٧ - (خ) عَنْ مَعْمَرٍ: يُقَالُ «قَرَأَتِ» الْمَرْأَةُ، إِذَا دَنَا حَيْضُهَا، «وَأَقْرَتْ» إِذَا دَنَا طَهْرُهَا، وَيُقَالُ: مَا قَرَأْتُ بِسَلَى قَطُّ، إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِي بَطْنِهَا. [خ. الطلاق، باب ٤٠]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّعَعْدُوْهُنَّ﴾ [٢٣١]

١٨١٨ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ: أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يُرَاجِعُهَا، وَلَا حَاجَةَ لَهُ بِهَا، وَلَا يُرِيدُ إِمْسَاكَهَا كَيْمَا يُطَوِّلُ بِذَلِكَ عَلَيْهَا الْعِدَّةَ لِيُضَارَّهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّعَعْدُوْهُنَّ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ يَعْظُهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [ط ١٢٤٨]

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]

١٨١٩ - (خ) عَنِ الْحَسَنِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ

وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتُهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَحْطُبُهَا، لَا وَاللَّهِ! لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا. وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَرَوَّجْهَا إِيَّاهُ.

[خ ٥١٣٠ (٤٥٢٩)]

□ وفي رواية قَالَ: زَوْجٌ مَعْقِلٌ أُخْتُهُ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقًا... [خ ٥٣٣٠]

□ وفي رواية: فحَمِيَّ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْفَاءً.. وفيها: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحِمِيَّةَ، وَاسْتَفَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ. [خ ٥٣٣١]

■ زاد في رواية أبي داود: فَكَفَرْتُ عَنْ يَمِينِي. [٢٠٨٧د]

قوله تعالى:

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٢٣٥]

١٨٢٠ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾. يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّهُ تَيْسَّرَ لِي امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ: يَقُولُ: إِنَّكَ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يُعَرِّضُ وَلَا يَبُوحُ، يَقُولُ: إِنَّ لِي حَاجَةً، وَأُبَشِّرِي، وَأَنْتِ بِحَمْدِ اللَّهِ نَافِقَةٌ، وَتَقُولُ هِيَ: قَدْ أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، وَلَا تَعْدُ شَيْئًا، وَلَا يُوَاعِدُ وَلَيْهَا بَغَيْرِ عِلْمِهَا، وَإِنْ وَاعَدَتْ رَجُلًا فِي عِدَّتِهَا، ثُمَّ نَكَحَهَا بَعْدَ، لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا.

وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الزَّنى.

وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾: تَنْقِضِي الْعِدَّةَ.
[خ ٥١٢٤، معلق]

* * *

١٨٢١ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنْكُمْ سَتَذَكَّرُوهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ، وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا: إِنَّكَ عَلَيَّ لَكَرِيمَةٌ، وَإِنِّي فِيكَ لَرَاغِبٌ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَائِقٌ إِلَيْكَ خَيْرًا وَرِزْقًا. وَنَحْوَ هَذَا مِنْ الْقَوْلِ.

قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨]

١٨٢٢ - (م) عَنْ أَبِي يُونُسَ - مَوْلَى عَائِشَةَ - أَنَّهُ قَالَ: أَمَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فَادْنِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَلَمَّا بَلَغَتْهَا أَذْنَتْهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م ٦٢٩]

١٨٢٣ - (م) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ:

١٨٢٢ - وأخرجه / د (٤١٠) / ت (٢٩٨٢) / ن (٤٧١) / ط (٣١٥) / حم (٢٤٤٤٨) (٢٥٤٥٠).

١٨٢٣ - وأخرجه / حم (١٨٦٧٣).

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِساً عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. [م٦٣٠]

* * *

١٨٢٤ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَلَاةُ الْوُسْطَى: صَلَاةُ الْعَصْرِ). [ت١٨١، ٢٩٨٥]

• صحيح.

١٨٢٥ - (ت) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الْوُسْطَى: صَلَاةُ الْعَصْرِ). [ت١٨٢، ٢٩٨٣]

• صحيح.

١٨٢٦ - (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، وَقَالَ: (إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ، وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ). [د٤١١]

• صحيح.

١٨٢٧ - (حم) عَنِ الزُّبَيْرِ قَانَ: أَنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ غُلَامَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلَانِهِ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى؟ فَقَالَ: هِيَ الْعَصْرُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْهُمْ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: هِيَ

١٨٢٥ - وأخرجه/ (حم) (٢٠٠٨٢) (٢٠٠٩١) (٢٠١٢٩) (٢٠١٥٥) (٢٠٢٥٥).

١٨٢٦ - وأخرجه/ ط (٣١٧) حم (٢١٥٩٥).

الظُّهْرُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: هِيَ الظُّهْرُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ، وَلَا يَكُونُ وَرَاءَهُ إِلَّا الصَّفُّ وَالصَّفَانِ، وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَفِي تِجَارَتِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْتَهُنَّ رِجَالٌ أَوْ لَأَحْرَقَنَّ بُيُوتَهُمْ). [حم ٢١٧٩٢]

• إسناده ضعيف.

١٨٢٨ - (ط) عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مُصْحَفًا لِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِّنِي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا، أَذْنْتُهَا، فَأَمَلْتُ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾، وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾. [ط ٣١٦]

١٨٢٨ م - (ط) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ كَانَا يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ الْوُسْطَى: صَلَاةُ الصُّبْحِ. [ط ٣١٨]

• معضل (ناصر).

[وانظر: ١٤٩٠٠ - ١٤٩٠٢].

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠]

١٨٢٩ - (خ) عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ قُلْتُ لِعِثْمَانَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ قَالَ: تَدْعُهَا يَا ابْنَ أَخِي! لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ. قَالَ حُمَيْدٌ: أَوْ نَحْوَ هَذَا. [خ ٤٥٣٦ (٤٥٣٠)]

١٨٣٠ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾. قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ، تَعْتَدُّ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾. قَالَ: جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا. زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنْتُ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾. قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ، فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنَى لَهَا. [خ ٤٥٣١]

* * *

١٨٣١ - (د ن) عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾، فَنُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ، بِمَا فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبْعِ وَالثُّمَنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الْحَوْلِ، بِأَنْ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [٢٢٩٨د / ن ٣٥٤٥]

• حسن.

١٨٣٢ - (ن) عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ

مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ. قَالَ: نَسَخْتُهَا ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرَىٰ صَنَافٌ أَنْفُسَهُنَّ أَزْوَاجَةً أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾. [٣٥٤٦ن]

• حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦]

١٨٣٣ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْمِقْلَاتُ: الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ. [٢٦٨٢د]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦]

١٨٣٤ - (خ) عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا: نَعْلَمُ أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي! قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتُ مَثَلًا لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ. [خ٤٥٣٨]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧]

١٨٣٥ - (ت جه) عَنِ الْبَرَاءِ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدَرِ كَثَرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِالْقِنُو^(١) وَالْقِنُونِ، فَيَعْلِقُهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنُو فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ^(٢) وَالتَّمْرِ فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنُو فِيهِ الشَّيْصُ^(٣)، وَالْحَشْفُ^(٤)، وَبِالْقِنُو قَدْ انْكَسَرَ، فَيَعْلِقُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَرْجَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾، قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَهْدَى إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أُعْطَاهُ لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحٍ مَا عِنْدَهُ. [ت ٢٩٨٧ / جه ١٨٢٢]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [٢٦٨]

١٨٣٦ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً^(١) بِابْنِ آدَمَ، وَلِلْمَلِكِ لَمَّةً. فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ: فَاِبْعَادُ

١٨٣٥ - (١) (القنو): العذق.

(٢) (البسر): التمر قبل أن يصبح رطباً.

(٣) (الشيص): أردأ التمر.

(٤) (الحشف): أردأ التمر، أو اليابس الفاسد.

١٨٣٦ - (١) (لمة): اللمة: النزول والقرب. والمراد: ما يقع في القلب بواسطة الملك أو الشيطان.

بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبَ الْحَقِّ. وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلِكِ: فإِعَادُ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرِيَّ؛ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾. • ضعيف.

قوله تعالى:

﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩]

١٨٣٧ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. قَالَ: الْفَهْمُ بِالْقُرْآنِ. • إسناده ضعيف.

١٨٣٨ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾. قَالَ: الْكِتَابُ يُؤْتِي إِصَابَتَهُ مَنْ يَشَاءُ. • موقوف، إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١]

١٨٣٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرَّبِّ^(١). [خ ٤٥٤٤]

قوله تعالى: ﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ [٢٨٢]

١٨٤٠ - (جه) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

١٨٣٩ - (١) (آية الربا): هي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٨] وفي آخر آية الربا جاءت الآية الكريمة: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿فَإِنْ ءَامَنَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾ فَقَالَ: هَذِهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا. [جه ٢٣٦٥]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ [٢٨٤]

١٨٤١ - (خ) عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَحْسِبُهُ ابْنَ عُمَرَ: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾. قَالَ: نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا^(١). [خ ٤٥٤٦ (٤٥٤٥)]

١٨٤٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. قَالَ: فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَرَكَوا عَلَى الرَّكْبِ، فَقَالُوا: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! كُلُّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ: الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالصَّدَقَةَ، وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ، وَلَا نَطِيقُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا؟ بَلْ قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ. فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ ذَلَّتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي إِثْرِهَا: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَفِرُّ بَيْنَ أَيْدِي رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ (١٨٥).

١٨٤١ - (١) (الآية التي بعدها): هي: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾.

١٨٤٢ - وأخرجه/ حم (٩٣٤٤).

فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ نَسَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ **عَلَيْكَ**: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾، قَالَ: (نَعَمْ) ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ قَالَ: (نَعَمْ) ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **﴿٢٨٦﴾** قَالَ: (نَعَمْ). [م١٢٥].

١٨٤٣ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾. قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا) قَالَ: فَالْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: (قَدْ فَعَلْتُ)، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قَالَ: (قَدْ فَعَلْتُ)، ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قَالَ: (قَدْ فَعَلْتُ). [م١٢٦].

■ وفي رواية لأحمد: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا﴾ نَسَخَهَا هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فَتَجَوَّرَ لَهُمْ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَأَخَذُوا بِالْأَعْمَالِ. [حم٣٠٧٠]

* * *

١٨٤٤ - (ت) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا

فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴿الآيَةُ﴾ أَحْرَزْتَنَا . قَالَ قُلْنَا: يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسِبُ بِهِ لَا نَذَرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ . [ت ٢٩٩٠]

● ضعيف الإسناد.

١٨٤٥ - (ت) عَنْ أُمِّيَّةَ: أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾، وَعَنْ قَوْلِهِ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣]. فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (هَذِهِ مُعَاتِبَةُ اللَّهِ الْعَبْدَ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَى وَالنَّكْبَةِ حَتَّى الْبِضَاعَةُ يَضَعُهَا فِي كُمِّ قَمِيصِهِ، فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا، حَتَّى إِنَّ الْعَبْدَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التَّبَرُّ الْأَحْمَرُ مِنَ الْكَبِيرِ).

[ت ٢٩٩١]

● ضعيف.



سورة آل عمران

١٨٤٥ - وأخرجه / حم (٢٤٣٦٨) (٢٥٨٣٥).

٣ - سورة آل عمران

- وقال مجاهد: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ [١٤]: المطهمة الحسان.
- وقال سعيد بن جبیر، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى: ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾: الراعية.
- قال سعيد بن جبیر ﴿وَحَصُورًا﴾ [٣٩]: لا يأتي النساء.
- وقال عكرمة ﴿مَنْ قَوَّرَهُمْ﴾ [١٢٥]: من غضبهم يوم بدر.

=

قوله تعالى: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكَمُ﴾ [٧]

١٨٤٦ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكَمُ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَمَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. قَالَتْ: قَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ^(١)). [خ٤٥٤٧ / م٢٦٦٥]

■ وفي رواية للترمذي قَالَ: (فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ فَاعْرِفِهِمْ). [ت٢٩٩٣]

■ ولفظ ابن ماجه (يَا عَائِشَةُ! إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ). [ج٤٧]

١٨٤٧ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكَمُ﴾: الْحَالُ

= - وقال مجاهد: ﴿تُخْرَجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ [٢٧]: النطفة تخرج ميتة، ويخرج منها الحي.

- وقال ابن عباس: ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ [٥٥]: مميتك. [المائدة، باب ١٣]

- وقال إبراهيم: ﴿الْمَسِيحُ﴾: الصديق.

- وقال مجاهد: الكهل: الحليم. و﴿الْأَكْمَهَ﴾: من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل. [الأنبياء، باب ٤٦]

- قال ابن عباس: وآل عمران: المؤمنون من آل إبراهيم، وآل عمران، وآل ياسين، وآل محمد ﷺ. يقول: ﴿إِنَّكَ أَوَّلُ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ وهم المؤمنون.

[الأنبياء، باب ٤٤]

١٨٤٦ - وأخرجه / د(٤٥٩٨) / ت(٢٩٩٤) / م(١٤٥) / حم(٢٤٢١٠) (٢٤٩٢٩) (٢٥٠٠٤) (٢٦١٩٧).

(١) (فاحذروهم): المراد التحذير من الإصغاء إلى الذين يتبعون المتشابه من القرآن.

وَالْحَرَامُ. ﴿وَأُخْرُ مُتَشَبِهَةٌ﴾ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦]، وَكَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ١٠٠]، وَكَقَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ أَهْدَوْا رَادَّهُمْ هُدًى وَآلَهُمْ ثَقُوبُهُمْ﴾ (٧) [محمد]. ﴿زَيْغٌ﴾: شَكٌّ. ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا نَشَبَهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ الْمُشْتَبَهَاتِ. [خ. باب ٢ من السورة].

قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٨]

١٨٤٨ - (حم) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ). [حم ١٤٢]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ [٦١]

[انظر: ١٥٨٩٢].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ﴾ [٦٨]

١٨٤٩ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلَاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيَّيَّ أَبِي وَخَلِيلُ رَبِّي، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾). [ت ٢٩٩٥]

● صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [٨٥]

١٨٥٠ - (حم) عن الحسن قال: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ فَيَقُولُ: - أَيَّ يَا رَبِّ! أَنَا الصِّيَامُ - فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! أَنْتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الْإِسْلَامُ فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ آخِذُ وَبِكَ أُعْطِي، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾). [حم ٨٧٤٢]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [٨٦]

١٨٥١ - (ن) عن ابن عباس قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشَّرِكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَسْلَمَ. [ن ٤٠٧٩]

● صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢]

[انظر: ٦٥١٦].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [٩٣]

١٨٥٢ - (ت) عن ابن عباس قال: أَقْبَلْتُ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! أَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: (مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ) فَقَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قَالَ: (زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ). قَالُوا: صَدَقْتَ، فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: (اشْتَكَى عِرْقُ النِّسَاءِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَلَائِمُهُ إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ، وَالْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا) قَالُوا: صَدَقْتَ.

[ت ٣١١٧]

• صحيح.

١٨٥٣ - (حم) عن ابن عباس: حَضَرْتُ عَصَابَةَ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! حَدِّثْنَا عَنْ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: (سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ؟ وَلَكِنْ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللَّهِ وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَنِيهِ، لَئِنْ حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا فَعَرَفْتُمُوهُ لَتَتَابِعُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ)، قَالُوا: فَذَلِكَ لَكَ، قَالَ: (فَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ). قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعٍ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ: أَخْبِرْنَا أَيُّ الطَّعَامِ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ، وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ الْمَرْأَةِ

وَمَاءَ الرَّجُلِ؟ كَيْفَ يَكُونُ الذَّكْرُ مِنْهُ؟ وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ فِي النَّوْمِ، وَمَنْ وَلِيَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

قَالَ: (فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لِيْنِ أَنَّا أَخْبَرْتُكُمْ لَتَتَابِعُنِي؟) قَالَ: فَأَعْطُوهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ.

قَالَ: (فَأَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ﷺ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ ﷺ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا، وَطَالَ سَقَمُهُ، فَذَرَّ لِلَّهِ نَذْرًا لِيْنِ شَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَقَمِهِ، لِيَحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ: لُحْمَانُ الْإِبِلِ، وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ: أَلْبَانُهَا؟) قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: (اللَّهُمَّ! اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ أَبْيَضُ غَلِيظٌ، وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَّ بِإِذْنِ اللَّهِ، إِنْ عَلَا مَاءَ الرَّجُلِ عَلَى مَاءِ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِنْ عَلَا مَاءَ الْمَرْأَةِ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ كَانَ أُنْثَى بِإِذْنِ اللَّهِ) قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: (اللَّهُمَّ! اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشِدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟) قَالُوا: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

قَالَ: (اللَّهُمَّ! اشْهَدْ)، قَالُوا: وَأَنْتَ الْآنَ فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ، قَالَ: (فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ ﷺ وَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ) قَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَتَابَعْنَاكَ وَصَدَقْنَاكَ، قَالَ: (فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ

تُصَدِّقُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا، قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ ﷻ: ﴿كَتَبَ اللَّهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿فَبَاءُوا بِعُصْبٍ عَلَى عُصْبٍ﴾ الآية [البقرة: ٩٠]. [حم ٢٥١٤، ٢٥١٥، ٢٤٧١]

• حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]

١٨٥٤ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. قَالَ: خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ، تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَغْنَاقِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ. [خ ٤٥٥٧ (٣٠١٠)]

□ وفي رواية قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ)^(١).

[خ ٣٠١٠]

* * *

١٨٥٥ - (ت ج ه مي) عَنْ معاوية القُشَيْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾. قَالَ: (إِنَّكُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا). [ت ٣٠٠١ / ج ه ٢٨٧، ٢٨٨ / مي ٢٨٠٢]

□ ولم يذكر ابن ماجه والدارمي الآية ولفظهما: (إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ). وعند ابن ماجه: (أَنْتُمْ خَيْرُهَا...).

□ ولا بن ماجه: (نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً...).

• حسن.

١٨٥٤ - (١) قال ابن الجوزي: معناه: أنهم أسروا وقيدوا، فلما عرفوا صحة الإسلام دخلوا طوعاً، فدخلوا الجنة.
أقول: وهذا كما حصل لثمامة بن أثال.

١٨٥٦ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ **﴿وَكُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾**. قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ **﴿ﷺ﴾** إِلَى الْمَدِينَةِ. [حم ٢٤٦٣، ٢٩٢٦، ٢٩٨٧، ٣٣٢١]

• إسناده حسن.

﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [١٢٢]

[انظر: ١٤٨٦٠].

قوله تعالى: **﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾** [١٢٨]

١٨٥٧ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ **﴿ﷺ﴾**: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **﴿ﷺ﴾** كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ، أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ، فَتَبَعَهُ الرُّكُوعُ، فَرَبَّمَا قَالَ، إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: **﴿اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ. اللَّهُمَّ! اشْدُدْ وَطَأَتَكَ^(١) عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ^(٢)﴾**، يَجْهَرُ بِذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: **﴿اللَّهُمَّ! الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا﴾** لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: **﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾** الْآيَةَ. [خ ٤٥٦٠ (٧٩٧) / م ٦٧٥]

١٨٥٧ - وأخرجه / د (١٤٤٢) / ن (١٠٧٢) (١٠٧٣) / ج (١٢٤٤) / م (١٥٩٥) / حم (٧٢٦٠) (٧٤٦٥) (٧٦٦٩) (٩١٤٩) (٩٢٨٥) (٩٤١٣) (٩٤١٤) (١٠٠٦٤) (١٠٠٧٢) (١٠٥٢١) (١٠٧٥٤).

(١) (وطأتك): أي: بأسك.

(٢) (كسني يوسف): أي: اجعلها سنين شداداً ذوات قحط وغلاء. والسنة، كما ذكره أهل اللغة: الجذب. يقال: أخذتهم السنة إذا أجذبوا وأقحطوا.

□ زاد في رواية للبخاري: وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمِيذٍ مِنْ مُضَرٍ مُخَالِفُونَ لَهُ. [خ٨٠٤]

□ وفي رواية: (اللَّهُمَّ! أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، وَقَالَ: (غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ). [خ١٠٠٦]

□ وفي رواية: كَانَ إِذَا قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)، فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، قَنَتَ. [خ٦٣٩٣]

□ وفي رواية لمسلم: (اللَّهُمَّ! الْعَنِ لِحْيَانَ، وَرِعْلًا، وَذَكَوَانَ، وَعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ).

□ وفي رواية له: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعَاءَ بَعْدُ، فَقُلْتُ: أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟!

١٨٥٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ! الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا)، بَعْدَمَا يَقُولُ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. [خ٤٠٦٩]

□ وفي رواية: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى: صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾. [خ٤٠٧٠]

■ ولفظ الترمذي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: (اللَّهُمَّ! الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ. اللَّهُمَّ! الْعَنِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ. اللَّهُمَّ! الْعَنِ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ) قَالَ: فَتَنَزَّلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ﴾، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَسْلَمُوا، فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ.

■ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، فَتَنَزَّلَتْ: .. الحديث.

■ وللنسائي: (اللَّهُمَّ! الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا)، يَدْعُو عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ.

[وانظر: ١٤٨٥٢].

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً﴾ [١٣٥]

١٨٥٩ - (د ت ج ه) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنِ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيُطَهِّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ)، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

□ وعند ابن ماجه: (... فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ..)، ولم يذكر الآية.

[١٥٢١د / ت ٤٠٦، ٣٠٠٦ / ج ١٣٩٥]

• حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ [١٦١]

١٨٦٠ - (د ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ، فُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٣٩٧١د / ت ٣٠٠٩]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩]

١٨٦١ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأَحَدٍ، جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طَيْبَ مَا كُلُّهُمْ وَمَشْرَبَهُمْ وَمَقِيلَهُمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءُ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِيَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ)، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

[٢٥٢٠د]

• حسن.

١٨٦٢ - (ت جه) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَ لِي: (يَا جَابِرُ! مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتُشْهِدَ

١٨٦١ - وأخرجه / حم (٢٣٨٨) (٢٣٨٩).

١٨٦٢ - وأخرجه / حم (١٤٨١).

أَبِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عِيَالاً وَدِينًا، قَالَ: (أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ)؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي! تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ، قَالَ: يَا رَبِّ! تُحْيِيَنِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ ﷻ: إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي: أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجِعُونَ)، قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الْآيَةَ. [ت ٣٠١٠ / ج ١٩٠، ٢٨٠٠]

□ وعند ابن ماجه: (قَالَ: يَا رَبِّ! فَأَبْلُغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ).

• حسن.

[انظر: ٨٠٩٧].

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [١٧٢]

[انظر: ١٤٨٦٧، ١٤٨٦٨].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [١٧٣]

١٨٦٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. [خ ٤٥٦٣]

قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [١٨٨]

١٨٦٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

الْغُرُ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ الآية.

[خ ٤٥٦٧ / م ٢٧٧٧]

١٨٦٥ - (ق) عَنْ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَيْنَ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحَمَّدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ؟ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدْ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ، ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كَذَلِكَ، حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَمَّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾.

[خ ٤٥٦٨ / م ٢٧٧٨]

قوله تعالى:

﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُفِثُ﴾ [١٩٥]

١٨٦٦ - (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءِ فِي الْهَجَرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنُفِثُ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾.

[ت ٣٠٢٣]

• صحيح.

[وانظر: ١٨٨٢، ٢١١٩].



سورة النساء

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنَى﴾ [٣]

١٨٦٧ - (ق) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾، إِلَى ﴿وَرُبَّ﴾. فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بَعِيرٍ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهَنَّ؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ:

٤ - سورة النساء

- قال ابن عباس: ﴿يَسْتَنْكِفُ﴾ [١٧٢]: يستكبر.

- ويذكر عن ابن عباس ﴿وَلَا تَقْضُوا لَهُمْ﴾: لا تقهروهم. ﴿حُوبًا﴾: إثماً. ﴿تَعُولُوا﴾: تميلوا.

- ﴿مِنْ نِسَائِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ [٢٣] وقال ابن عباس: الدخول والمسيس واللماس هو: الجماع.

- وقال جابر: كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها، في جبهة واحد، وفي أسلم واحد، وفي كل حي واحد، كهان ينزل عليهم الشيطان.

- قال عمر: ﴿الْجِبْتِ﴾: السحر. ﴿وَالطَّلُوتِ﴾: الشيطان.

- وقال عكرمة: ﴿الْجِبْتِ﴾ بلسان الحبشة: شيطان. ﴿وَالطَّلُوتِ﴾: الكاهن.

[سورة النساء، باب ١٠]

- ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ﴾ [٨٨] قال ابن عباس: بددهم.

[سورة النساء، باب ١٥]

١٨٦٧ - وأخرجه د (٢٠٦٨) / ن (٣٣٤٦).

﴿وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُثَلِّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ الْأُولَى، الَّتِي قَالَ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْبَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣].

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى: ﴿وَرَغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]؛ يَعْنِي: هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغَبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغَبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [خ ٢٤٩٤، م ٣٠١٨]

□ وفي رواية لهما: فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلًا، فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكْتُهُ، فَيَعْضُلُهَا^(١)، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ. [خ ٤٦٠٠]

□ وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ يَتِيمَةٌ فَنَكَحَهَا، وَكَانَ لَهَا عَذْقُ^(٢)، وَكَانَ يُمَسِّكُهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ، فَتَزَلَّتْ فِيهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَنْبَىٰ﴾، أَحْسِبُهُ قَالَ: كَانَتْ شَرِيكَتُهُ فِي ذَلِكَ الْعَذْقِ وَفِي مَالِهِ. [خ ٤٥٧٣]

□ وفي رواية له: قَالَتْ: فَكَمَا يَتَرَكُونَهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغَبُوا فِيهَا؛ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ. [خ ٥١٤٠]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ، وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، وَلَهَا مَالٌ، وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا، فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا؛ فَيَضُرُّ بِهَا، وَيَسِيءُ صَحْبَتَهَا..

(١) (فيعضلها): أي: يمنعها الزواج.

(٢) (العذق): النخلة، وبالكسر (العذق): الفنو، وهو من النخلة كالعنقود من الكرم.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٦]

١٨٦٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ. [خ ٢٧٦٥ / (٢٢١٢) / م ٣٠١٩م]

□ وفي رواية للبخاري: إِذَا كَانَ فَقِيرًا، أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْهُ مَكَانَ قِيَامِهِ عَلَيْهِ بِمَعْرُوفٍ. [خ ٤٥٧٥]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

* * *

١٨٦٩ - (د ن جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ، وَلِي يَتِيمٌ، قَالَ: فَقَالَ: (كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ^(١)، وَلَا مُبَادِرٍ^(٢)، وَلَا مُتَأَثِّلٍ^(٣)). [د ٢٨٧٢٥ / ن ٣٦٧٠ / جه ٢٧١٨م]

□ ولفظ ابن ماجه (... غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ مَالًا). قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: (وَلَا تَقِي مَالَكَ بِمَالِهِ^(٤)).

• حسن صحيح.

١٨٦٩ - وأخرجه / حم (٦٧٤٧) (٧٠٢٢).

- (١) (غير مسرف): أي: غير أخذ أكثر من قدر الحاجة.
- (٢) (ولا مبادر): أي: ولا مبادر بلوغ اليتيم بإنفاق ماله، وعند النسائي: (مبادر) فهو تأكيد لعدم الإسراف.
- (٣) (ولا متأثل): ولا تتخذ منه أصل مال لك للتجارة ونحوها.
- (٤) (ولا تقي مالك بماله): أي: ولا تجعل ماله وقاية لمالك. فتحفظ مالك بصرف ماله في حاجتك.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ﴾ [٨]

١٨٧٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ، وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ، وَلَكِنَّهَا مِمَّا تَهَاوَنَ النَّاسُ، هُمَا وَالْيَانِ: وَالِ يَرِثُ، وَذَاكَ الَّذِي يَرِثُ، وَوَالٍ لَا يَرِثُ، فَذَاكَ الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ، يَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [خ٢٧٥٩]

□ وفي رواية: هِيَ مُحْكَمَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ. [خ٤٥٧٦]

قوله تعالى: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ﴾ [١٥]

١٨٧١ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالَّتِي يَأْتِيكِ الْفَحِشَةُ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾، وَذَكَرَ الرَّجُلُ بَعْدَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ جَمَعَهُمَا فَقَالَ: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَتَاوَهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ [النساء: ١٦]، فَنَسَخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْجُلْدِ فَقَالَ: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةً﴾ [النور: ٢]. [د٤٤١٣]

• حسن الإسناد.

١٨٧٢ - (د) عَنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: السَّبِيلُ: الْحَدُّ. قَالَ سُفْيَانُ: ﴿فَأَتَاوَهُمَا﴾: الْبُكَرَانِ. ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ﴾: الشَّيْبَاتِ. [د٤٤١٤]

• حسن مقطوع.

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [١٩]

١٨٧٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾. قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِأَمْرَاتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [خ٤٥٧٩]

■ وفي رواية لأبي داود: وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةً ذِي قَرَابَتِهِ، فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ، أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ اللَّهُ^(١) عَنْ ذَلِكَ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ.

■ وفي رواية عَنِ الضَّحَّاكِ بِمَعْنَاهُ قَالَ: فَوَعِظَ اللَّهُ ذَلِكَ.

[٢٠٨٩د - ٢٠٩١]

قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا﴾ [٢٠]

١٨٧٤ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: الْقِنْطَارُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. [مي٣٥٠٧]

• إسناده حسن.

١٨٧٥ - (مي) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: الْقِنْطَارُ: مِائَةُ

مَسْكٍ^(١) ثَوْرٍ ذَهَبًا. [مي٣٥٠٨]

• إسناده صحيح.

١٨٧٣ - (١) (فأحكم الله): أي: منع.

١٨٧٥ - (١) (مسك): أي: جلد.

١٨٧٦ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

• إسناده ضعيف. [مي ٣٥٠٩]

١٨٧٧ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: الْقِنْطَارُ دِيَّةُ أَحَدِكُمْ، اثْنَا عَشَرَ

أَلْفًا. [مي ٣٥١٠]

• إسناده صحيح.

١٨٧٨ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ.

[مي ٣٥١١]

• إسناده حسن.

١٨٧٩ - (مي) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: أَلْفُ أَوْقِيَّةٍ،

وَمِائَتَا أَوْقِيَّةٍ. [مي ٣٥١٢]

• رجاله ثقات.

١٨٨٠ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْقِنْطَارُ: سَبْعُونَ أَلْفَ

مِثْقَالٍ. [مي ٣٥١٣]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى:

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [٢٤]

١٨٨١ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ

حُنَيْنٍ، بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقُوا عَدُوًّا، فَقَاتَلُوهُمْ، فَظَهَرُوا

١٨٨١ - وأخرجه / د (٢١٥٥) / ت (١١٣٢) (٣٠١٦) (٣٠١٧) / ن (٣٣٣٣) / مي (٢٢٩٥) /

حم (١١٦٩١) (١١٧٩٧) (١١٧٩٨).

عَلَيْهِمْ، وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَابًا، فَكَانَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غَشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَرْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَجَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾؛ أَي: فَهِنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ.

■ ولفظ الدارمي: (لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حِيضَةً).

[وانظر: ١٢٦٥٨].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢] ١٨٨٢ - (ت) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ الْمِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. قَالَ مُجَاهِدٌ: وَأَنْزَلَ فِيهَا: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرَةً. [ت ٣٠٢٢] • صحيح.

[وانظر: ١٨٦٦، ٢١١٩].

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيً﴾ [٣٣]

١٨٨٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيً﴾ قَالَ: وَرَثَةً. ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا

١٨٨٢ - وأخرجه/ حم (٢٦٧٣٦).

١٨٨٣ - وأخرجه/ د (٢٩٢٢).

قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، يَرِثُ الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِيَّ دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ، لِلْأُخُوَّةِ
الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ﴾
نَسَخَتْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ وَالرَّفَادَةَ
وَالنَّصِيحَةَ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ، وَيُوصِي لَهُ. [خ ٢٢٩٢]

* * *

١٨٨٤ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ^(١) أَيْمَانُكُمْ
فَاتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣]، كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا
نَسَبٌ، فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الْأَنْفَالُ، فَقَالَ: ﴿وَأُولُوا
الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥]. [د ٢٩٢١]

• صحيح.

١٨٨٥ - (د) عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَىٰ أُمِّ سَعْدٍ
بِنْتِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ يَتِيمَةً فِي حِجْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ
أَيْمَنُكُمْ﴾ فَقَالَتْ: لَا تَقْرَأُ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَنُكُمْ﴾ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي
أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حِينَ أَبَى الْإِسْلَامَ، فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَلَّا
يُورِثُهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يُؤْتِيَهُ نَصِيْبَهُ.

زَادَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَمَا أَسْلَمَ حَتَّىٰ حُمِلَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ.

= وجاء في تفسير الآية معلقاً: وقال معمر: موالى: أولياء ورثة. عاقدت
أيمانكم: هو مولى اليمين وهو الحليف، والمولى أيضاً: ابن العم، والمولى:
المنعم المعتق، والمولى: المعتق، والمولى: المليك، والمولى مولى في
الدين. [سورة النساء، باب ٧]

١٨٨٤ - (١) كذا في الحديث، والذي في المصحف ﴿عَقَدْتَ﴾.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَنْ قَالَ: (عَقَدْتُ) جَعَلَهُ حِلْفًا، وَمَنْ قَالَ: (عَاقَدْتُ) جَعَلَهُ حَالِفًا، قَالَ: وَالصَّوَابُ حَدِيثُ طَلْحَةَ (عَاقَدْتُ). [٢٩٢٣د]

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يُضَعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٤٠]

١٨٨٦ - (حم) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، قَالَ: فَقُضِيَ أَنِّي انْطَلَقْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ: بَلَغَنِي عَنْكَ حَدِيثٌ أَنَّكَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْحَسَنَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ). قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِيهِ أَلْفِي أَلْفِ حَسَنَةٍ)، ثُمَّ تَلَا: ﴿يُضَعِفُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَقَالَ: إِذَا قَالَ: أَجْرًا عَظِيمًا فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ. [حم ١٠٧٦، ٧٩٤٥]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩]

١٨٨٧ - (مي) عَنْ عَطَاءٍ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾. قَالَ: أُولُو الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَطَاعَةُ الرَّسُولِ: اتِّبَاعُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. [مي ٢٢٥]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ [٦٥]

[انظر: ١٢٣٨٦].

قوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقْلِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ﴾ [٧٥]

١٨٨٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ تَلَا: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ [النساء: ٩٨]. قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ.
[خ ٤٥٨٨ (١٣٥٧)].

□ وفي رواية: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ: أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ.
[خ ١٣٥٧]

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧]

١٨٩٠ - (ن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً، فَقَالَ: (إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلَا تُقَاتِلُوا).
فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ، فَكُفُّوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾.
[٣٠٨٦٥]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ [٨٨]

١٨٩١ - (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا، وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ - حُمَاهَا - فَأَرْكَسُوا، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ يَعْنِي: أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ

الْمَدِينَةِ، فَاجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: أَمَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَجَلَّ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُتَفَقِينَ فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ الآية. [حم ١٦٦٧]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٨٢٩].

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]

١٨٩٢ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: آيَةٌ اخْتَلَفَ فِيهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ، فَارْحَلْتُ فِيهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، هِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ، وَمَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ: سَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَا أَمْرُهُمَا: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ الآية [الفرقان: ٧٠]، فَهَذِهِ لِأَوَّلِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النَّسَاءِ: الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ.

□ وفي رواية لهما: قَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿وَلَا

يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴿٦٨﴾ [الفرقان: ٦٨]. فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ الَّتِي فِي سُورَةِ النَّسَاءِ. [خ ٤٧٦٢]

□ وفي رواية لهما: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى أَنْ أَسْأَلَ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشُّرْكِ. [خ ٤٧٦٦]

□ وفي رواية للبخاري: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣] قَالَ: لَا تَوْبَةَ لَهُ. وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [خ ٤٧٦٤]

□ وفي رواية لمسلم: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَلَا تَوْبَةَ لَهُ.

* * *

١٨٩٣ - (ت ن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ! هَذَا قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ). قَالَ: فَذَكِّرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾. قَالَ: مَا نُسِخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ، وَأَنْتَ لَهُ التَّوْبَةُ؟ [ت ٣٠٢٩ / ن ٤٠١٦]

• صحيح.

١٨٩٤ - (ن جه) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا، ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَى. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنْتَى لَهُ التَّوْبَةُ؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: (يَجِيءُ مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ تَشْحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ! سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟) ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ مَا نَسَحَهَا. [ن٤٠١٠، ٤٨٨١ / جه ٢٦٢١]

• صحيح.

١٨٩٥ - (د ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ بَعْدَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨] بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ. [د٤٢٧٢ / ن٤٠١٧، ٤٠١٨] □ وفي رواية للنسائي: بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ.

• منكر.

١٨٩٦ - (د) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾. قَالَ: هِيَ جَزَاؤُهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنْهُ فَعَلَ.

• حسن مقطوع.

١٨٩٧ - (ن) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ أَشْفَقْنَا مِنْهَا، فَنَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [٦٨]. [د٤٠١٩]

• منكر.

قوله تعالى:

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]

١٨٩٨ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا﴾. قَالَ: كَانَ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَلَحِقَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنِيمَتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: تِلْكَ الْغَنِيمَةُ.

قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: السَّلَامَ. [خ ٤٥٩١ / م ٣٠٢٥]

□ ولفظ مسلم: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا﴾.

■ ولفظ الترمذي: قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَسَلَّمَ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا﴾. [ت ٣٠٣٠]

* * *

١٨٩٩ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرَدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِصْمَ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ: أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رَبِيعٍ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِصْمَ، مَرَّ بِنَا عَامِرُ الْأَشْجَعِيِّ عَلَى قُعُودٍ لَهُ مُتَبِّعٌ، وَوَطَبٌ مِنْ لَبْنٍ. فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ

جَثَامَةً، فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمَتَّيْعَهُ. فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِيْنَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرِئْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾.

[حم ٢٣٨٨١]

• إسناده محتمل التحسين.

قوله تعالى:

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥]

١٩٠٠ - (ق) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ فَكَتَبَهَا، وَشَكَأ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ^(١)، فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾.

[خ ٢٨٣١ / م ١٨٩٨م]

□ وفي رواية للبخاري: (ادْعُ لِي زَيْدًا، وَلِيَجِئِ بِاللُّوْحِ وَالِدَوَاةِ وَالْكَتِفِ - أَوْ الْكَتِفِ وَالِدَوَاةِ -).

[خ ٤٩٩٠]

■ ولفظ الترمذي وكذا النسائي: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ جَاءَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

١٩٠٠ - وأخرجه / ت (١٦٧٠) (٣٠٣١) / ن (٣١٠١) (٣١٠٢) / م (٢٤٢٠) / حم (١٨٤٨٥)

(١٨٥٠٨) (١٨٥٥٦) (١٨٦٤٨) (١٨٦٥٣) (١٨٦٧٩).

(١) (ضرارته): أي: كونه أعمى.

هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَبْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ الْآيَةُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِثْنُونِي بِالْكَتِفِ وَالذَّوَاةِ، أَوْ اللَّوْحِ وَالذَّوَاةِ).

١٩٠١ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَلَى عَلَيْهِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمْلِئُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿عَبْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾. [خ ٢٨٣٢]

■ ولفظ أبي داود: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَشَيْتُهُ السَّكِينَةَ، فَوَقَعْتُ فَخِذُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي، فَمَا وَجَدْتُ ثِقْلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ، فَقَالَ: (اكَتُبْ)، فَكَتَبْتُ فِي كَتِفِ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ عَشَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّكِينَةَ، فَوَقَعْتُ فَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي، وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا، فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (اقْرَأْ يَا زَيْدُ)، فَقَرَأْتُ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (﴿عَبْرُ أُولَى الضَّرَرِ﴾ الْآيَةُ كُلُّهَا).

قَالَ زَيْدٌ: فَأَنْزَلَهَا اللَّهُ وَحْدَهَا، فَأَلْحَقْتُهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ!
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ فِي كَتِفٍ. [٢٥٠٧د]

١٩٠٢ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرِ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرِ. [٣٩٥٤خ]

■ زاد الترمذي: لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَهَلْ لَنَا رُحْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ وَ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ. [٣٠٣٢ت]

* * *

١٩٠٣ - (د) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾. [٣٩٧٥د]

• حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩٧]

١٩٠٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ، يُكْثِرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيَرْمِي بِهِ، فَيَصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيَقْتُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية. [٤٥٩٦خ]

□ وجاء في مقدمة الحديث: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ

الْمَدِينَةِ بَعَثُ^(١)، فَكَتُبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [١٠١]
[انظر: ٥٦٨٠].

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢]

١٩٠٥ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿إِنْ كَانَ يَكُمُ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾. قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا. [خ ٤٥٩٩]

قوله تعالى: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [١٠٥]

١٩٠٦ - (ت) عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِّنَّا يَقُولُ لَهُمْ بَنُو أَبِي رِقٍ بِشْرٍ وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مُنَافِقًا يَقُولُ الشُّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشُّعْرَ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَقُولُ هَذَا الشُّعْرَ؛ إِلَّا هَذَا الْخَبِيثُ، أَوْ كَمَا قَالَ الرَّجُلُ، وَقَالُوا: ابْنُ الْأُبَيْرِقِ قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتٍ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالْمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ^(١) مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ^(٢) ابْتِغَاءَ الرَّجُلِ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ،

١٩٠٤ - (١) (بعث): أي: جيش، والمعنى: أنهم ألزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام، وكان ذلك في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة.

١٩٠٦ - (١) (الضاافة): القوم الذين يجلبون الميرة والطعام.

(٢) (الدرمك): الدقيق.

وَأَمَّا الْعِيَالُ: فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ. فَقَدِمْتُ ضَافِطَةً مِنَ الشَّامِ، فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرَمِ، فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، وَفِي الْمَشْرَبَةِ سِلَاحٌ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَتَقَبَّتِ الْمَشْرَبَةُ، وَأَخَذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَتَقَبَّتْ مَشْرَبَتُنَا، وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلَاحِنَا. قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَلَّأْنَا، فَقِيلَ لَنَا: قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ. قَالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ قَالُوا: وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ، وَاللَّهِ! مَا نَرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدُ بْنُ سَهْلٍ رَجُلٌ مِّنَّا لَهُ صَلاَحٌ وَإِسْلَامٌ. فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ! فَوَاللَّهِ! لِيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ، أَوْ لَتُبَيِّنَنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ، قَالُوا: إِلَيْكَ عَنْهَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا، فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ حَتَّى لَمْ نَشْكُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي! لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَتَقَبُّوا مَشْرَبَةَ لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ، فَلْيُرَدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا؛ فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَامُرُ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَسِيرُ بْنُ عُرْوَةَ، فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ إِسْلَامٍ وَصَلاَحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ.

قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: (عَمَدَتْ إِلَيَّ أَهْلُ بَيْتٍ ذَكَرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ). قَالَ: فَرَجَعْتُ، وَلَوِدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي، وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ. فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا صَنَعْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ! فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنِ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ١١٥﴾ بَنِي أَبِيرٍ ﴿وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ﴾؛ أَيُّ: مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ١١٦﴾ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾؛ أَيُّ: لَوْ اسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لَعَفَرَ لَهُمْ، ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا مُبِينًا﴾ قَوْلُهُ لِلْبَيْدِ: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥ - ١١٤].

فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ، فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسَّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا أَوْ عَسَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أَرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالسَّلَاحِ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! هُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِحَقِّ بُشَيْرٍ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَلَ عَلَى سُلَافَةِ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ سُمَيَّةَ فَأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ تُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ

صَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٣٦﴾ [النساء]. فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةٍ رَمَاهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانٍ؟! مَا كُنْتُ تَأْتِينِي بِخَيْرٍ.

[ت٣٠٣٦]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [١١٦]

١٩٠٧ - (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾.

[ت٣٠٣٧]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا﴾ [١١٧]

١٩٠٨ - (حم) (ع) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا﴾. قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ جَنِيَّةٌ.

[حم٢١٢٣١]

• إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [١٢٣]

١٩٠٩ - (ت) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَا أَقْرَبُكَ آيَةً أَنْزَلْتُ عَلَيَّ؟) قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ:

فَأَقْرَأْنِيهَا، فَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ وَجَدْتُ انْقِصَامًا^(١) فِي ظَهْرِي، فَتَمَطَّاتُ لَهَا^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! وَأَيْنَا لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا، وَإِنَّا لَمُجْرُونَ بِمَا عَمِلْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَتُجْزَوْنَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَلَيْسَ لَكُمْ ذُنُوبٌ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَيُجْمَعُ ذَلِكَ لَهُمْ حَتَّى يُجْزَوْا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

[ت٣٠٣٩]

• ضعيف الإسناد.

١٩١٠ - (د) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ أَشَدَّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: (آيَةُ آيَةِ يَا عَائِشَةُ؟) قَالَتْ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ قَالَ: (أَمَّا عَلِمْتَ يَا عَائِشَةُ! أَنَّ الْمُؤْمِنَ تُصِيبُهُ النَّكْبَةُ أَوْ الشُّوْكَةُ، فَيُكَافَأُ بِأَسْوَأِ عَمَلِهِ، وَمَنْ حُوسِبَ عُذْبٌ) قَالَتْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا سَيْرًا﴾ [الإنشاق]؟ قَالَ: (ذَاكُمْ الْعَرَضُ، يَا عَائِشَةُ مِنْ نُوقِشِ الْحِسَابِ عُذْبٌ).

[د٣٠٩٣]

• ضعيف الإسناد، وبعضه في الصحيح.

١٩١١ - (حم) عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، فَكُلَّ سُوءٍ عَمِلْنَا جُزِينًا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَسْتَ تَمْرَضُ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ

١٩٠٩ - (١) (انقصاماً): أي: انكساراً.

(٢) (فتمطأت لها): وفي رواية ذكرها ابن كثير في تفسيره (فتمطيت لها).

اللأواء؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: (فَهُوَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ). [حم ٦٨، ٢٣، ٦٩ - ٧١]

• صحيح بطرقه وشواهده.

[وانظر: ١٨٤٥].

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥]

١٩١٢ - (خ) عَنْ عمرو بن ميمونٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَرَأَ مُعَاذٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ سُورَةَ النَّسَاءِ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، قَالَ رَجُلٌ خَلْفَهُ: قَرَأْتَ عَيْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ^(١). [خ ٤٣٤٨]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا﴾ [١٢٨]

١٩١٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ﴿وَإِنْ أَمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قَالَتْ: الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ، لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ مِنْهَا، يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ: أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [خ ٢٤٥٠ / م ٣٠٢١]

□ وفي رواية لهما قَالَتْ: هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ أَمْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ، كِبَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا، فَتَقُولُ: أُمْسِكْنِي وَأَقْسِمْ لِي مَا شِئْتَ، قَالَتْ: فَلَا بَأْسَ إِذَا تَرَضَيْتَا.

□ وفي رواية للبخاري: تَقُولُ لَهُ: أُمْسِكْنِي وَلَا تُطَلِّقْنِي، ثُمَّ تَزَوِّجُ

١٩١٢ - (١) (قرت عين أم إبراهيم): أي: حصل السرور لها. ولم يذكر أن معاذ أمره بالإعادة، وذلك لأنه جاهل بالحكم فيعذر، أو أنه أمره ولم ينقل لنا ذلك.

١٩١٣ - وفي الآية تعليقا: قال ابن عباس: شقاق: تفساد. ﴿وَأُحْضِرْتُ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ﴾ قال: هواه في الشيء يحرص عليه. ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ لا هي أيم ولا ذات زوج. ﴿نُشُورًا﴾: بغضا. [سورة النساء، باب ٢٤]

غَيْرِي، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ عَلَيَّ وَالْقِسْمَةِ لِي، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. [خ٥٢٠٦]

■ ولفظ ابن ماجه: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فِي رَجُلٍ
كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَتْ صُحْبَتُهَا، وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا، فَأَرَادَ أَنْ
يَسْتَبْدِلَ بِهَا، فَرَأَصَتْهُ عَلَى أَنْ تُقِيمَ عِنْدَهُ وَلَا يَقْسِمَ لَهَا. [جه١٩٧٤]

* * *

١٩١٤ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيتُ سَوْدَةَ أَنْ يُطْلَقَهَا
النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تُطْلِقْنِي وَأَمْسِكْنِي، وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ
فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فَمَا
اضْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ. [ت٣٠٤٠].

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥]

١٩١٥ - (خ) عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا فِي حَلَقَةٍ عَبْدُ اللَّهِ، فَجَاءَ
حُذَيْفَةُ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ
مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾^(١). فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ
الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالْحَصَا، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ
حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ، وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ، لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى
قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [خ٤٦٠٢]

١٩١٥ - (١) ﴿فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ﴾ وقال ابن عباس: أسفل الناس. [سورة النساء، باب ٢٥]



سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣]

١٩١٦ - (ق) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرُؤُونَهَا، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ، لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا، قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

[خ ٤٥ / م ٣٠١٧]

□ وفي رواية لمسلم: نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ^(١)، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.



٥ - سورة المائدة

- ﴿وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [٤٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمُهَيِّمُنُ: الْأَمِينُ، الْقُرْآنُ أَمِينٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ قَبْلَهُ.

- ﴿يَلْغِ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٦٧] وَقَالَ الزَّهْرِيُّ: مِنْ اللَّهِ وَجَّكَ الرِّسَالَةَ، وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَلَاغَ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ.

- ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ [٦٨] وَقَالَ سَفْيَانٌ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾.

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُخَمَّصَةٌ﴾ [٣]: مُجَاعَةٌ.

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِمَسْتَمٍ، وَتَمْسُوهُنَّ، وَاللَّاتِي دَخَلْتُمْ بَهْنَ، وَالْإِفْضَاءُ: النِّكَاحُ. [بَاب ٣]

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [٤٨]: سَبِيلًا وَسُنَّةً.

١٩١٦ - وَأَخْرَجَهُ / ت (٣٠٤٣) / ن (٣٠٠٢) / (٥٠٢٧) / ح (١٨٨) (٢٧٢).

(١) (ليلة جمع): هي: عشية عرفة.

١٩١٧ - (ت) عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ: لَوْ أَنُزِلَتْ هَذِهِ عَلَيْنَا لَاتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ، وَيَوْمٍ عَرَفَةَ. [ت ٣٠٤٤] • صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾ [٣٣]

١٩١٨ - (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿إِنَّمَا جَزَأُوا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَّحِيمٌ﴾، نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ، لَمْ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَهُ. [د ٤٣٧٢ / ن ٤٠٥٧] □ ولفظ النسائي: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، فَمَنْ قَتَلَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، وَحَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْكَفَّارِ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ، لَمْ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَ.

• حسن.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [٣٩]

١٩١٩ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ بِهَا الَّذِينَ سَرَقْتَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ سَرَقَتْنَا، قَالَ قَوْمُهَا: فَنَحْنُ نَفْدِيهَا؛ يَعْنِي: أَهْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اقْطَعُوا يَدَهَا)، فَقَالُوا: نَحْنُ نَفْدِيهَا بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ قَالَ: (اقْطَعُوا يَدَهَا) قَالَ: فَقُطِعَتْ يَدُهَا الْيُمْنَى، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ، أَنْتِ الْيَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْكِ أُمُّكَ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَعَلَّكَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [حم ٦٦٥٧]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [٤٢]

١٩٢٠ - (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قَتَلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ. فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: اذْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ، فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾، وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفْحَكُم الْجَاهِلِيَّةُ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]. [٤٧٤٦ / ٤٤٩٤د]

• صحيح.

١٩٢١ - (د ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ الْآيَةُ، قَالَ: كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ

أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ، وَإِذَا قَتَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ، أَدَّوْا إِلَيْهِمُ الدِّيَةَ كَامِلَةً، فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ.

□ وعند النسائي: فَتَحَاكُمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ فِيهِمْ، فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ؛ فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً.

[٣٥٩١د / ٤٧٤٧ن]

• حسن صحيح الإسناد.

١٩٢٢ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ فَنُسخَتْ، قَالَ: ﴿فَأَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٢].

[٣٥٩٠د]

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٤٤]

١٩٢٣ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾: هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ الثَّلَاثِ نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ خَاصَّةً، فِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ.

[٣٥٧٦د]

• حسن صحيح الإسناد.

١٩٢٤ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، وَ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الْأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى

ارْتَضَوْا أَوْ اضْطَلَحُوا عَلَى أَنْ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الدَّلِيلَةِ فِدَيْتُهُ
خَمْسُونَ وَسَقًّا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فِدَيْتُهُ مِائَةٌ وَسَقِي.

فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَذَلَّتِ الطَّائِفَتَانِ
كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ
يُوطِئْهُمَا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الدَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلًا،
فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الدَّلِيلَةِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسَقِي، فَقَالَتِ الدَّلِيلَةُ:
وَهَلْ كَانَ هَذَا فِي حَيِّينَ قَطُّ دَيْنُهُمَا وَاحِدٌ وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ وَبَلَدُهُمَا
وَاحِدٌ، دِيَّةُ بَعْضِهِمْ نِصْفُ دِيَّةِ بَعْضٍ؟ إِنَّا إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضِيْمًا
مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلَا نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ
الْحَرْبُ تَهِيحُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ ارْتَضَوْا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ،
ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا
يُعْطِيهِمْ مِنْكُمْ، وَلَقَدْ صَدَقُوا مَا أَعْطَوْنَا هَذَا إِلَّا ضِيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ،
فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكْمَتُمُوهُ،
وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَزِرْتُمْ فَلَمْ تُحْكَمُوهُ.

فَدَسُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْيَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ،
وَمَا أَرَادُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ
يُكَفِّرُونَ فِي الْكَفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤١ - ٤٧]، ثُمَّ قَالَ:
فِيهِمَا وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنِ اللَّهِ ﷻ.

[حم ٢٢١٢]

[وانظر: ٢٢٠٤، ١٣٢٧٨].

قوله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [٤٥]

١٩٢٥ - (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿أَنَّ
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾. [٣٩٧٦د، ٣٩٧٧ / ت ٢٩٢٩]

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ [٦٧]

[انظر: ١٤٦٦٣].

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧]

١٩٢٦ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ، حَتَّى نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ
الْقُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ). [ت ٣٠٤٦]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧]

١٩٢٧ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذْتَنِي شَهَوَتِي، فَحَرَمْتُ
عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ
وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (٨٧) وَكُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا.

[ت ٣٠٥٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ﴾ [٩٠]

[انظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٩٢]

١٩٢٨ - (ت) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالَ رِجَالٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. [ت ٣٠٥٠، ٣٠٥١]

• صحيح.

١٩٢٩ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. [ت ٣٠٥٢]

• صحيح بما قبله.

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [٩٦]

١٩٣٠ - (خ) ذكر البخاري عند هذه الآية من المعلقات:

- وَقَالَ عُمَرُ: صَيْدُهُ مَا اضْطَيْدَ وَطَعَامُهُ مَا رَمَى بِهِ.

- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الطَّافِي حَلَالٌ.

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: طَعَامُهُ مَيْتُهُ، إِلَّا مَا قَدِرْتَ مِنْهَا. وَالْجَرِيُّ لَا تَأْكُلُهُ الْيَهُودُ، وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ.

- وَقَالَ شُرَيْحُ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ.

- وَقَالَ عَطَاءٌ: أَمَّا الطَّيْرُ، فَأَرَى أَنْ تَذْبَحَهُ.

- وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: صَيْدُ الْأَنْهَارِ وَقَلَاتِ السَّيْلِ، أَصَيْدُ بَحْرٍ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾.

- وَرَكِبَ الْحَسَنُ عَلَى سَرَجٍ مِنْ جُلُودِ كِلَابِ الْمَاءِ.

- وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَوْ أَنَّ أَهْلِي أَكَلُوا الضَّفَادِعَ لَأَطَعَمْتُهُمْ.

- وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِالسُّلْحَفَةِ بَأْسًا.

- وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُلُّ مَنْ صَيْدَ الْبَحْرِ، نَضْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ

مَجُوسِيٌّ.

- وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمُرِي: ذَبَحَ الْحَمَرُ النَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ. [انظر

شرحه في: «فتح الباري» ٦١٧/٩].

قوله تعالى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [١٠١]

١٩٣١ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ

نَافَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾، حَتَّى فَرَعَ مِنَ الْآيَةِ كُلَّهَا. [خ ٤٦٢٢]

١٩٣٢ - (حم) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ
تَسْأَلُكُمْ﴾ قَالَ: فَتَحْنُ نَسْأَلُهُ. [حم ٢٢٨٩٤]

• أصل الحديث صحيح.

[وانظر: ٩٨٥].

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ [١٠٣]

[انظر: ١٤٥٥٥].

قوله تعالى:

﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥]

١٩٣٣ - (حم) عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قُتِلَ مِنْهُمْ
بِأَوْطَاسٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا أَبَا عَامِرٍ! أَلَا غَيْرَتٌ^(١))؟ فَتَلَا هَذِهِ
الْآيَةَ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾،
فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّمَا هِيَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ - مِنَ الْكُفَّارِ - إِذَا اهْتَدَيْتُمْ). [حم ١٧١٦٥، ١٧٧٩٨]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ١٤٢٨٣، ١٤٢٩٧].

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [١٠٦]

١٩٣٤ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

١٩٣٣ - (١) غيرت: أي غيرت المنكر.

١٩٣٤ - وأخرجه/ د(٣٦٠٦)/ ت(٣٠٦٠).

سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بَتْرَكْتِهِ، فَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: ابْتِغْنَاهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمُ﴾.

[خ ٢٧٨٠، معلق]

* * *

١٩٣٥ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾. قَالَ: بَرِيٌّ مِنْهَا النَّاسُ غَيْرِي وَغَيْرَ عَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، وَكَانَا نَضْرَانِيَيْنِ يَخْتَلِفَانِ إِلَى الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، فَاتَيَا الشَّامَ لِتِجَارَتِهِمَا، وَقَدِمَ عَلَيْهِمَا مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ يُقَالُ لَهُ: بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ بَتَجَارَةٍ، وَمَعَهُ جَامٌ^(١) مِنْ فِضَّةٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَلِكَ، وَهُوَ عَظُمٌ^(٢) تِجَارَتِهِ، فَمَرَضَ فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُبْلِغَا مَا تَرَكَ أَهْلُهُ.

قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا مَاتَ، أَخَذْنَا ذَلِكَ الْجَامَ فَبِغْنَاهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ اقْتَسَمْنَاهُ، أَنَا وَعَدِيُّ بْنُ بَدَاءٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى أَهْلِهِ دَفَعْنَا إِلَيْهِمْ مَا كَانَ مَعَنَا، وَفَقَدُوا الْجَامَ، فَسَأَلُونَا عَنْهُ، فَقُلْنَا: مَا تَرَكَ غَيْرَ هَذَا، وَمَا دَفَعَ إِلَيْنَا غَيْرُهُ.

قَالَ تَمِيمٌ: فَلَمَّا أَسْلَمْتُ بَعْدَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، تَأَثَّمْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُ أَهْلَهُ فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ، وَأَدَيْتُ إِلَيْهِمْ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ،

١٩٣٥ - (١) (جام): إناء.

(٢) (عظم تجارته): أي: معظمها.

وَأَخْبَرْتُهُمْ أَنَّ عِنْدَ صَاحِبِي مِثْلَهَا، فَأَتَوْا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُمُ
الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يَجِدُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَحْلِفُوهُ بِمَا يُقْطَعُ بِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ
فَحَلَفَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنُ بَعْدَ أَيْمَنِ﴾، فَقَامَ عَمْرُو بْنُ
الْعَاصِ، وَرَجُلٌ آخَرُ فَحَلَفَا، فَزُرِعَتِ الْخُمْسُمِائَةُ دِرْهَمٍ مِنْ عَدِيِّ بْنِ
بَدَاءٍ. [ت٣٠٥٩]

• ضعيف الإسناد جداً.

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢]

١٩٣٦ - (ت) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿هَلْ
تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾. [ت٢٩٣٠]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ [١١٤]

١٩٣٧ - (ت) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
(أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَخُونُوا وَلَا
يَذْخَرُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادْخَرُوا، وَرَفَعُوا لِغَدٍ، فَمَسَحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ).

□ وفي رواية عَنْ عَمَّارٍ مَوْفُوفًا. [ت٣٠٦١]

• كلاهما ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾ [١١٦]

١٩٣٨ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتُهُ فَلَقَّاهُ اللَّهُ
فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي

إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: (فَلَقَاهُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ الْآيَةَ كُلَّهَا). [ت٣٠٦٢] • صحيح الإسناد.

﴿ ٦ ﴾

سورة الأنعام

[انظر بشأن السورة: ١٤٥٥٨].

قوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣]

١٩٣٩ - (ت) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ، وَلَكِنْ نُكَذِّبُ بِمَا جِئْتَ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾. [ت٣٠٦٤]

□ وفي رواية: عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْ عَلِيٍّ.

• ضعيف الإسناد.

٦ - سورة الأنعام

- قال ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَئِنْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣]: معذرتهم. ﴿مَقَرُّوْشَتٍ﴾ [١٤١] ما يعرش من الكرم وغير ذلك. ﴿حَمُولَةٍ﴾ [١٤٢]: ما يحمل عليها. ﴿وَلَلْبَسْتَا﴾ [٩]: لشبهنا. ﴿لَا تُذِرْكُم بِهِ﴾ [١٩] أهل مكة. ﴿وَيَتَوَنَّوْنَ﴾ [٢٦]: يتباعدون. ﴿تُبْسَلُ﴾ [٧٠]: تفضح. ﴿أَتَيْلُوا﴾ [٧٠]: أفضحوا. ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ﴾ [٩٣] البسط: الضرب ﴿أَسْتَكَزَّرْتُمْ﴾ [١٢٨]: أضللتهم كثيراً. ﴿وَمَا ذَرَأَ مِنْ الْحَبْرِ﴾ [١٣٦] جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيباً، وللشيطان والأوثان نصيباً. [مقدمة السورة]

- قال ابن عباس: ﴿نَفَقًا﴾ [٣٥]: سرباً. [سورة المائدة، باب ٢٥]

- وقال ابن عباس: ﴿كُلَّ ذِي ظُلْفَرٍ﴾ [١٤٦]: البعير والنعامة. ﴿الْحَوَاكِبَ﴾ [١٤٦]: المبعر. [سورة الأنعام، باب ٦]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [٤٤]

١٩٤٠ - (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِذْرَاجٌ)، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [٤٤]. (حم ١٧٣١)

• حديث حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٥١]

١٩٤١ - (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ وَعَمَّارٌ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَرْضَيْتَ بِهِؤُلَاءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾. (حم ٣٩٨٥)

• حسن، وإسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [٥٢]

١٩٤٢ - (جه) عَنْ خَبَّابٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾، إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾. قَالَ: جَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ، فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا،

فَإِنْ وُفِّدَ الْعَرَبُ أَتَيْكَ، فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الْأَعْبُدِ؟! فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ؛ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَعْنَا؛ فَأَقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ.

قَالَ: (نَعَمْ)، قَالُوا: فَارْتَبْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا.

قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، فَقَالَ: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [المائدة: ٥٤].

قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكْبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَامَ وَتَرَكْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾، وَلَا تُجَالِسِ الْأَشْرَافَ ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾؛ يَعْنِي: عُيَيْنَةَ وَالْأَفْرَعَ ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] قَالَ: هَلَاكًا، قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالْأَفْرَعَ. ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

قَالَ حَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، فُئِمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ.

[جه ٤١٢٧]

• صحيح.

[وانظر: ١٦٠٤٩].

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [٥٩]

١٩٤٣ - (خ) عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ).

[خ٤٦٢٧، (١٠٣٩)]

□ وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى بَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ).

[خ٤٦٩٧]

□ وفي رواية: قال: (مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ)، ثم قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤].

[خ٤٧٧٨]

* * *

١٩٤٤ - (حم) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]).

[حم٢٢٩٨٦]

• صحيح لغيره.

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا﴾ [٦٥]

١٩٤٥ - (خ) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ). قَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: (أَعُوذُ بِوَجْهِكَ). ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شَيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَذَا أَهْوَنُ، أَوْ: هَذَا أَيْسَرُ). [خ ٤٦٢٨]

* * *

١٩٤٦ - (ت) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَمَّا إِنَّهَا كَائِنَةٌ وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ). [ت ٣٠٦٦]

• ضعيف الإسناد.

١٩٤٧ - (حم) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ الْآيَةَ. قَالَ: هُنَّ أَرْبَعٌ، وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ، وَكُلُّهُنَّ وَقَعَ لَا مَحَالَةَ، فَمَضَتْ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً: فَأَلْبَسُوا شَيْعًا وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَثْنَتَانِ وَقَعَتَانِ لَا مَحَالَةَ: الْخَسْفُ وَالرَّجْمُ. [حم ٢١٢٢٧، ٢١٢٢٨]

• إسناده ضعيف.

١٩٤٥ - وأخرجه / ت (٣٠٦٥) / حم (١٤٣١٦).

١٩٤٦ - وأخرجه / حم (١٤٦٦).

قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [٨٢]

١٩٤٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾، شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالُوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَبْنَى لَا شُرَكَ بِاللَّهِ إِنَّكَ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]). [خ ٦٩٣٧ (٣٢) / م ١٢٤٤]

□ وفي رواية للبخاري: (لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ). [خ ٣٤٢٩]

قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ [١٠٣]

[انظر: ١٤٦٦٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [١٢١]

١٩٤٩ - (د ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى أَنَاسُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَأْكُلُ مَا نَقُتِلُ، وَلَا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايِنَتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ (١١٨)، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]. [د ٢٨١٩ / ت ٣٠٦٩]

• صحيح.

□ وعند أبي داود: جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلَا نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللَّهُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

١٩٥٠ - (د جه) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١]. قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُّوهُ، فَقَالَ اللَّهُ وَجَّكَ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾. [٢٨١٨د / جه ٣١٧٣]

□ ولفظ أبي داود: مَا ذَبَحَ اللَّهُ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوا.

• صحيح.

١٩٥١ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨] ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ فَنُسِخَ، وَاسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٥]. [٢٨١٧د]

• حسن.

١٩٥٢ - (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَجَّكَ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾. قَالَ: خَاصَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالُوا: مَا ذَبَحَ اللَّهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ. [ن ٤٤٤٩]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [١٤٥]

١٩٥٣ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ، وَيَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدُرًا، فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ، وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ

حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ. وَتَلَا: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [٣٨٠٠د]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ [١٥١]

١٩٥٤ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. [ت ٣٠٧٠]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣]

١٩٥٥ - (ج) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَطَّ خَطًّا، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْخَطِّ الْأَوْسَطِ فَقَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ)، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. [ج ١١]

• صحيح.

١٩٥٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا، ثُمَّ قَالَ: (هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ)، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: (هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ)،

١٩٥٥ - وأخرجه / حم (١٥٢٧٧).

١٩٥٦ - وأخرجه / حم (٤١٤٢) (٤٤٣٧).

ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾. [مي ٢٠٨]

• إسناده حسن .

١٩٥٧ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾. قَالَ: الْبِدْعُ وَالشُّبُهَاتِ. [مي ٢٠٩]

• إسناده صحيح .

قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨]

١٩٥٨ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَجَّكَ: ﴿أَوْ يَأْتِكَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾. قَالَ: (طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا). [ت ٣٠٧١]

• صحيح .

قوله تعالى: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [١٦٤]

[انظر: ١٣٠٤٨ - ١٣٠٥٢].



سورة الأعراف

١٩٥٨ - وأخرجه / حم (١١٢٦٦) (١١٩٣٨).

٧ - سورة الأعراف

- قال ابن عباس: ﴿وَرِيشًا﴾ [٢٦]: المال. ﴿إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْمَعْدِنَ﴾ [٥٥] في الدعاء وفي غيره، ﴿عَمَوًا﴾ [٩٥]: كثروا وكثرت أموالهم. ﴿الْفَتْحُ﴾: القاضي. ﴿أَفْتَحَ بَيْنَنَا﴾ [٨٩]: اقض بيننا. ﴿نَنْقُتًا﴾ [١٧١] الجبل: رفعنا. ﴿فَأَنْجَسَتْ﴾ [١٦٠]: انفجرت. ﴿مُتَّبِرًا﴾ [١٣٩]: خسران. ﴿ءَاسَى﴾ [٩٣]: أحزن. ﴿تَأَسَّى﴾: تحزن.

= [مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١]

١٩٥٩ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ غُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا؟^(١) تَجْعَلُهُ عَلَيَّ فَرْجَهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. [م٣٠٢٨م]

[انظر: ٧٤٩٠].

قوله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [٥٤]

١٩٦٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: بَيَّنَّ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾. [خ. التوحيد، باب ٥٦]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ، لِلْجَبَلِ﴾ [١٤٣]

١٩٦١ - (ت) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ رُبُّهُ، لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا﴾. قَالَ حَمَّادٌ: هَكَذَا وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرْفِ إِبْهَامِهِ

= قال ابن عباس: ﴿أَرِنِي﴾ [١٤٣]: أعطني.

- وقال ابن عباس ﴿مَذْخُورًا﴾ [١٨]: مطروداً.

- وقال ابن عباس: ﴿وَرِيثًا﴾: المال.

١٩٥٩ - وأخرجه/ ن(٢٩٥٦).

(١) (تطوفاً): هو: ثوب تلبسه المرأة تطوف به. وكان أهل الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويتركونها ملقاة على الأرض ولا يأخذونها أبداً، ويتركونها تداس بالأرجل حتى تبلى، ويسمى اللقاء. حتى جاء الإسلام فأمر الله تعالى بستر العورة. فقال تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾، وقال النبي ﷺ: (لا يطوف بالبيت عريان).

١٩٦١ - وأخرجه/ حم(١٢٦٦٠) (١٣١٧٨).

عَلَى أُنْمَلَةٍ إِيضَبِهِ الْيُمْنَى، قَالَ: فَسَاحَ الْجَبَلُ، ﴿وَحَرَ مُوسَى صَعَقًا﴾.

[ت٣٠٧٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [١٧٢]

١٩٦٢ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنِعْمَانَ - يَعْنِي: عَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَفَرَّغَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالدَّرِّ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا، قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾).

[حم٢٤٥٥]

• رجاله ثقات.

١٩٦٣ - (حم) (ع) عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الْآيَةَ. قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ آبَاكُمْ آدَمَ: أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، ااعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، وَإِنِّي سَأَرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأَنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقْرَأُوا بِذَلِكَ وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، فَرَأَى الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: رَبِّ! لَوْلَا سَوِّيتَ بَيْنَ عِبَادِكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكَرَ.

وَرَأَى الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ، خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ

فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوءَةِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلِإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب: ٧] كَانَ^(١) فِي تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ، فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا.

• أثر ضعيف. [حم ٢١٢٣٢]

قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [١٩٩]

١٩٦٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾. قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ ٤٦٤٣]

□ وفي رواية معلقة: قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ: أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ. [خ ٤٦٤٤]

﴿ ٨ ﴾

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١]

١٩٦٥ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: (مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا وَكَذَا)، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفُتَيَانُ، وَلَزِمَ الْمَشِيخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الْمَشِيخَةُ: كُنَّا

١٩٦٣ - (١) أي: عيسى.

١٩٦٤ - وأخرجه / د (٤٧٨٧).

٨ - سورة الأنفال

- قال ابن عباس: ﴿الْأَنْفَالُ﴾: المغنم.

- قال قتادة: ﴿يُحْكَمُ﴾: الحرب.

[الأنفال، باب ١]

رِءَاءَ لَكُمْ، لَوْ أَنهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُوا بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى
الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ
قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ لَكَايُهَا﴾، يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا
فَأَطِيعُونِي، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ. [٢٧٣٧٥ - ٢٧٣٩]

□ وفي رواية: (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسْرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا).

□ وفي رواية: قَالَ: فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ.

• صحيح.

١٩٦٦ - (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ
الصَّامِتِ عَنِ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ، حِينَ
اِخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلَاقُنَا، فَانْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ بَوَائِ،
يَقُولُ: عَلَى السَّوَاءِ. [حم ٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣]

□ وفي رواية: قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا،
فَالْتَقَى النَّاسُ، فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي
أَثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكْبَتِ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ،
وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ مِنْهُ غِرَّةٌ، حَتَّى إِذَا كَانَ
اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْعَنَائِمَ: نَحْنُ
حَوِينَاهَا وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي
طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَقِينَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ،
وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ^(١) بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

• حسن لغيره.

[حم ٢٢٧٦٢]

[وانظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [٧]

١٩٦٧ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَدْرٍ، قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِيرَ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ: لَا يَصْلُحُ، وَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ، قَالَ: (صَدَقْتَ).

[ت ٣٠٨٠]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾ [١٦]

١٩٦٨ - (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ﴾.

[د ٢٦٤٨٥]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ﴾ [٢٢]

١٩٦٩ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾. قَالَ: هُمْ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ. [خ ٤٦٤٦]

١٩٦٦ - (١) وهو ما بين الحلبتين من الراحة، والمقصود: أنه قسمها بسرعة.

١٩٦٧ - وأخرجه/ حم (٢٠٢٢) (٢٨٧٣) (٣٠٠١).

قوله تعالى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [٢٤]

[انظر تفسير سورة الفاتحة: ١٧٥٦].

قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [٢٥]

١٩٧٠ - (حم) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلرُّبَيْرِ رضي الله عنه: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيْعَتُمُ الْخَلِيفَةِ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الرُّبَيْرُ رضي الله عنه: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّ أَهْلَهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ. [حم ١٤١٤، ١٤٣٨]

• إسناده جيد.

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣]

١٩٧١ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ اثْبِتْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانُ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (٣٣) وَمَا لَهُمْ إِلَّا لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الآيَةَ. [خ ٤٦٤٨ / ٢٧٩٦م]

١٩٧٢ - (خ) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا سَمَى اللَّهُ تَعَالَى مَطَرًا فِي الْقُرْآنِ؛ إِلَّا عَذَابًا، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ: الْعَيْثُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا فَنَطَوْا﴾. [تفسير سورة الأنفال، باب ٣]

* * *

١٩٧٣ - (ت) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ أَمَانِينَ لِأُمَّتِي: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ٣٣)، فَإِذَا مَضَيْتُ، تَرَكْتُ فِيهِمْ الْإِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ).

[ت٣٠٨٢]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [٣٩]

[انظر: ٨١٤٤].

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [٤١]

١٩٧٤ - (ن) عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾. قَالَ: خُمُسُ اللَّهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَضْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

[ن٤١٥٣]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٥ - (ن) عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾. قَالَ: هَذَا مَفَاتِيحُ كَلَامِ اللَّهِ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ لِلَّهِ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَهْمُ الرَّسُولِ وَسَهْمُ ذِي الْقُرْبَى. فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ. وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ

الْخَلِيفَةَ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ
وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكَانَا فِي ذَلِكَ خِلَافَةً أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. [ن٤١٥٤]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٦ - (ن) عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ
عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾. قَالَ قُلْتُ:
كَمْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمُسِ؟ قَالَ: خُمُسُ الْخُمُسِ. [ن٤١٥٥]

• مرسل صحيح الإسناد.

١٩٧٧ - (ن) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الْخُمُسُ الَّذِي لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ كَانَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَقَرَابَتِهِ، لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُمُسُ
الْخُمُسِ، وَلِذِي قَرَابَتِهِ خُمُسُ الْخُمُسِ، وَلِلْيَتَامَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْمَسَاكِينِ
مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِابْنِ السَّبِيلِ مِثْلُ ذَلِكَ. [ن٤١٥٨]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [٦٠]

[انظر: ٨٥٤١].

قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ﴾ [٦٥]

١٩٧٨ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، حِينَ
فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشْرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿أَلَكُنْ
خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا

مَائِينَ ﴿٦٦﴾. قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ.

[خ ٤٦٥٣ (٤٦٥٢)]

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [٦٧]

١٩٧٩ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَجِيَءَ بِالْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى)، .. فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةً.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَنْفِلَتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ ضَرْبٍ عُنُقٍ).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا سُهَيْلَ ابْنِ بَيْضَاءَ، فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ: حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِلَّا سُهَيْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ) قَالَ: وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ عُمَرَ: ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُشْخَبَ فِي الْأَرْضِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ.

[ت ١٧١٤، ٣٠٨٤]

• ضعيف.

[وانظر: ١٤٧٦٩].

قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [٧٥]

١٩٨٠ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٤]، ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٢]، فَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ لَا يَرِثُ الْمُهَاجِرَ، وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرُ فَنَسَخَتْهَا فَقَالَ: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾.

[٢٩٢٤د]

• حسن صحيح.

﴿ ٩ ﴾

سورة التوبة (براءة)

١٩٨١ - (ق) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ، قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ، وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ، حَتَّى طَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرِ. قَالَ قُلْتُ: سُورَةُ الْحَشْرِ، قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [خ ٤٨٨٢، (٤٠٢٩) / م ٣٠٣١]

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [٦]

١٩٨٢ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾: إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ آمِنٌ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، وَحَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جَاءَهُ. [خ. التوحيد، باب ٣٩]

قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أَمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ﴾ [١٢]

١٩٨٣ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ، وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ (ص) تُخْبِرُونَنَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا

٩ - سورة التوبة

- وقال ابن عباس: ﴿أُذِّنُ﴾ [٦١] يصدق، ﴿تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [١٠٣] ونحوها

كثير. والزكاة: الطاعة والإخلاص. ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾: لا يشهدون أن لا إله

إلا الله. ﴿يُضَاهَوْنَ﴾: يشبهون. [باب ١]

- ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ [٦٠] قال مجاهد: يتألفهم بالعطية. [باب ١٠]

- وقال ابن عباس: ﴿إِخْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [٥٢] فتحاً أو شهادة. [آل عمران، باب ١٠]

١٩٨٣ - (١) (أصحاب محمد): أي: يا أصحاب محمد.

بَالٌ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ^(٢) بُيُوتَنَا، وَيَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا؟^(٣) قَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَّاقُ، أَجَلُ، لَمْ يَبْقُ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ، لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ^(٤). [خ٤٦٥٨]

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨]

١٩٨٤ - (ت جه مي) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾).

[ت٢٦١٧، ٣٠٩٣ / جه ٨٠٢ / مي ١٢٥٩]

□ وفي رواية للترمذي: (يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ).

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [١٩]

١٩٨٥ - (م) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ. وَقَالَ آخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ؛ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ. وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ

(٢) (يقرون): أي: ينقبون.

(٣) (أعلاقنا): أي: نفائس أموالنا.

(٤) (لما وجد برده): أي: لذهاب شهوته وفساد معدته، فلا يفرق بين الألوان والطعوم.

١٩٨٤ - وأخرجه / حم (١١٦٥١) (١١٧٢٥).

١٩٨٥ - وأخرجه / حم (١٨٣٦٧).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الآية إِلَى آخِرِهَا. [م ١٨٧٩]

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَجْزَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا﴾ [٣١]

١٩٨٦ - (ت) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: (يَا عَدِيُّ! اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَتْنَ)، وَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَرَاءةٍ: ﴿اتَّخَذُوا أَجْزَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْلَوْا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحْلَوْهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ). [ت ٣٠٩٥]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤]

١٩٨٧ - (خ) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهْرًا لِلْأَمْوَالِ. [خ ١٤٠٤ معلق]

* * *

١٩٨٨ - (ت ج ه) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْزُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾. قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ،

فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا أُنْزِلَ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَتَنَّاخِذْهُ؟ فَقَالَ: (أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٍ، وَقَلْبُ شَاكِرٍ، وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيْمَانِهِ). [ت ٣٠٩٤ / ج ١٨٥٦]

□ وعند ابن ماجه: أن الذي سأله هو عمر بن الخطاب، وفيه: (وَزَوْجَةُ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ).

• صحيح.

١٩٨٩ - (جه) عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَغْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طَهُورًا لِلْأَمْوَالِ، ثُمَّ التَّمَّتْ فَقَالَ: مَا أَبَالِي لَوْ كَانَ لِي أَحَدٌ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَهُ وَأَزْكِيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرِجَالِهِ.

[جه ١٧٨٧]

• صحيح.

١٩٩٠ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾. قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنَا أَفْرَجُ عَنْكُمْ، فَاَنْطَلِقْ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْرِضِ الزَّكَاةَ؛ إِلَّا لِيُطَيَّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ) فَكَبَّرَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: (أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ؟ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ).

[د ١٦٦٤]

• ضعيف.

١٩٩١ - (حم) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ لِي؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) قَالَ: فَحَدَّثَنِي صَاحِبِي: أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَوْلُكَ: (تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) مَاذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً تُعِينُ عَلَى الْآخِرَةِ). [حم ٢٣١٠]

• حسن لغيره.

[وانظر: ١٦١٠٥].

قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩]

١٩٩٢ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ١٢٠]، [١٢١]، نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا: ﴿وَمَا كَانَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً﴾ [المائدة: ١٢٢]. [٢٥٠٥]

• حسن.

١٩٩٣ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. قَالَ: فَأُمْسِكَ عَنْهُمْ الْمَطَرُ، وَكَانَ عَذَابُهُمْ. [٢٥٠٦]

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٤٤]

١٩٩٤ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ الْآيَةُ نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ

ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿٦٢﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٦٢] . [٢٧٧١د]

• حسن .

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]

١٩٩٥ - (ق) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ^(١)، فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنُصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرِ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِثَاءً، فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ الآية . [خ ٤٦٦٨، (١٤١٥) / م ١٠١٨]

□ وفي رواية لهما: كُنَّا نَحَامِلُ . زاد مسلم: عَلَى ظُهُورِنَا . [خ ١٤١٥]

[طرفه: ٦٥١٤] .

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا﴾ [٨٤]

١٩٩٦ - (ق) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يُكَفِّرُ فِيهِ أَبَاهُ فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ رَبُّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ ، وَسَأَزِيدُهُ عَلَى السَّبْعِينَ) . قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ،

١٩٩٥ - وأخرجه / ن (٢٥٢٩) .

(١) (نحامل، نحامل): أي: نتكلف الحمل بالأجرة لنكسب ما نتصدق به .

١٩٩٦ - وأخرجه / ت (٣٠٩٨) / ن (١٨٩٩) / ج (١٥٢٣) / حم (٤٦٨٠) .

قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا وَلَا تُقَمِّ عَلَى قَبْرِهِ﴾. [خ ٤٦٧٠، (١٢٦٩) / م ٢٤٠٠ و ٢٧٧٤]

□ وفي رواية للبخاري: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ فَقَالَ: (أَذْنِي أَصَلِّي عَلَيْهِ)، فَأَذَنَهُ. [خ ١٢٦٩]

□ وفي رواية له: قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. [خ ٤٦٧٢]

□ وفي رواية لمسلم زَادَ: قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. [م ٢٧٧٤]

١٩٩٧ - (خ) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِي، وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟ أُعِدُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: (أَخَّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ)! فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: (إِنِّي خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يَغْفِرُ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهِ). قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءةٍ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَّ أَبَدًا﴾ إِلَى ﴿وَهُمْ فَسِقُونَ﴾. قَالَ: فَعَجَبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [خ ١٣٦٦]

* * *

١٩٩٨ - (جه) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَاتَ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَوْصَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنْ يُكْفَنَهُ فِي قَمِيصِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ

وَكَفَّنَهُ فِي قَمِيصِهِ، وَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾. [جه ١٥٢٤]

• منكر بذكر الوصية.

١٩٩٩ - (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، أَتَى ابْنُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِ لَمْ نَزَلْ نُعَيِّرُ بِهِذَا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَهُ قَدْ أُدْخِلَ فِي حُفْرَتِهِ، فَقَالَ: (أَفَلَا قَبَلَ أَنْ تُدْخِلُوهُ)، فَأَخْرَجَ مِنْ حُفْرَتِهِ، فَتَمَلَّ عَلَيْهِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [حم ١٤٩٨٦، ١٥٠٧٥]

• حديث صحيح، وإسناده على شرط مسلم.

[وانظر: في بيان سبب ذلك ٦١٦٣].

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ [١٠٥]

٢٠٠٠ - (خ) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ.

٢٠٠١ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ، فَقُلْ: اَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ أَحَدٌ. [خ. التوحيد، باب ٤٦]

قوله تعالى:

﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]

٢٠٠٢ - (ت ن) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ:

٢٠٠٢ - وأخرجه / حم (٧٧١) (١٠٨٥).

أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ؟ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾. [ت ٣١٠١ / ن ٢٠٣٥]

□ وعند النسائي: فَنَزَلَتْ ﴿وَمَا كَانِ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

• حسن.

[وانظر: ١٤٦٣٦].

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [١٢٨]

٢٠٠٣ - (حم) عَنْ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: أَتَى الْحَارِثُ بْنُ خَزْمَةَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَةٍ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي؟ وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتْ ثَلَاثُ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَى حِدَةٍ، فَاَنْظُرُوا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي آخِرِ بَرَاءَةٍ. [حم ١٧١٥]

• إسناده ضعيف.

﴿ ١٠ ﴾

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ [٢]

٢٠٠٤ - (خ) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: ﴿أَن لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: خَيْرٌ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ [١١]

٢٠٠٥ - (خ) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾: قَوْلُ الْإِنْسَانِ لَوْلَدِهِ وَمَالِهِ إِذَا غَضِبَ: اللَّهُمَّ! لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَالْعَنُ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴿لَأَهْلِكَ مَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ وَلَا مَاتَهُ﴾. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿فَاخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ [٢٤]

٢٠٠٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ﴿فَاخْلَطَ﴾: فَتَبَتَ بِالْمَاءِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿تَلَّ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]

٢٠٠٧ - (د) عَنِ ابْنِ أَبِي قَالٍ: قَالَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: بِالتَّاءِ؛ [أَي: فَلْيَفْرَحُوا].
□ وفي رواية عَنْ أَبِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾. [٣٩٨٠د، ٣٩٨١]

• حسن صحيح.

٢٠٠٨ - (حم) عَنْ أَبِي بَنُ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَيَّ! أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! فَفَرِحْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾. قَالَ مُؤَمِّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: هَذِهِ الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [حم ٢١١٣٧، ٢١١٣٦]

• حديث صحيح.

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]

٢٠٠٩ - (ت) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ سَئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. قَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ؛ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، فَقَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تَرَى لَهُ). [ت٢٢٧٣، ٣١٠٦]

■ زاد في رواية لأحمد: (وبشراهم في الآخرة الجنة). [حم٢٧٥٢٦]

• صحيح.

٢٠١٠ - (ت ج ه مي) عَنْ عُבَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، قَالَ: (هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تَرَى لَهُ). [ت٢٢٧٥ / ج ه ٣٨٩٨ / مي ٢١٨٢]

□ زاد الدارمي: قَالَ: (سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، أَوْ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي...) الحديث.

• صحيح.

٢٠١١ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. قَالَ: (الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشِّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ؛ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ،

٢٠٠٩ - وأخرجه / حم (٢٧٥١٠) (٢٧٥٢٠) (٢٧٥٢١) (٢٧٥٥٦).

٢٠١٠ - وأخرجه / حم (٢٢٦٨٧) (٢٢٦٨٨) (٢٢٧٤٠) (٢٢٧٦٧).

فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْكُتْ، وَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا). [حم ٧٠٤]

• صحيح لغيره.

٢٠١٢ - (ط) عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. قَالَ: هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أَوْ تُرَى لَهُ. [ط ١٧٨٥]

قوله تعالى:

﴿قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾ [٩٠]
 ٢٠١٣ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَمَّا أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ قَالَ: ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ﴾، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ! فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَخْذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَادُسُّهُ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ).

□ وفي رواية: جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ، خَشْيَةً أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ، أَوْ خَشْيَةً أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ. [ت ٣١٠٧، ٣١٠٨]

• صحيح.

﴿ ١١ ﴾

سورة هود

٢٠١٣ - وأخرجه/ حم (٢١٤٤) (٢٢٠٣) (٢٨٢٠) (٣١٥٤).

١١ - سورة هود

- وقال أبو ميسرة: الأواه: الرحيم بالحبشية.
 - وقال ابن عباس: ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾: ما ظهر لنا.

قوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ﴾ [٥]

٢٠١٤ - (خ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: (أَلَا إِنَّهُمْ تَنْتُونِي^(١) صُدُورُهُمْ). قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أَنَا سُرُّ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا^(٢) فَيُقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ. [خ ٤٦٨١]

□ وفي رواية: ما تَنْتُونِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي، فَنَزَلَتْ: (أَلَا إِنَّهُمْ تَنْتُونِي صُدُورُهُمْ).

٢٠١٥ - (خ) عَنْ عَمْرِو قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ﴾. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَسْتَغْشَوْنَ﴾: يُعْطُونَ رُؤُوسَهُمْ. [خ ٤٦٨٣]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [٤٦]

٢٠١٦ - (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ: أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: (إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ). [٣٩٨٣، ٣٩٨٢د / ت ٢٩٣١، ٢٩٣١]

= وقال مجاهد: ﴿الْجُودِيَّ﴾: جبل بالجزيرة.

- وقال الحسن: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ﴾: يستهزئون به.

- وقال ابن عباس: ﴿أَقْلَى﴾: أمسكي. ﴿وَقَارَ الثُّنُورُ﴾: نبع الماء. وقال عكرمة: وجه الأرض.

- وقال مجاهد: ﴿بَنَيْشَ﴾: تحزن.

- وقال ابن عباس: ﴿زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾: صوت شديد وصوت ضعيف.

٢٠١٤ - (١) (تثنوني): هي: قراءة أخرى منقولة عن ابن عباس.

(٢) (يتخلوا): أي: أن يقضوا الحاجة في الخلاء.

٢٠١٦ - وأخرجه / حم (٢٦٥١٨) (٢٦٧٣٢) (٢٧٥٦٩) (٢٧٥٩٥) (٢٧٦٠٦).

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤]

٢٠١٧ - (ق) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرِينَ، قَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: (لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي).

[خ ٤٦٨٧ (٥٢٦) / م ٢٧٦٣]

□ وفي رواية للبخاري. قَالَ: (لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ). [خ ٥٢٦]

□ وفي رواية لمسلم: فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ، إِمَّا قُبْلَةً، أَوْ مَسًّا بِيَدٍ، أَوْ شَيْئًا. كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا.

□ وفي رواية له: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ. فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ.

□ وفي رواية له: قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَفْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا، فَأَنَا هَذَا، فَاغْضِي فِيَّ مَا شِئْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا. فَقَامَ الرَّجُلُ فَاِنْطَلَقَ، فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾

٢٠١٧ - وأخرجه / د (٤٤٦٨) / ت (٣١١٢) (٣١١٤) / ج هـ (١٣٩٨) (٤٢٥٤) / حم (٣٦٥٣) (٣٨٥٤) (٤٢٥٠) (٤٢٩٠) (٤٢٩١) (٤٣٢٥) (٤٠٩٤).

ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ﴿١١٤﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: (بَلِّ لِلنَّاسِ كَافَّةً).

□ وفي رواية: فَقَالَ مُعَاذُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ، أَوْ لَنَا عَامَّةٌ؟ قَالَ: (بَلِّ لَكُمْ عَامَّةً).

٢٠١٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا^(١)، فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: (أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟) قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، أَوْ قَالَ: حَدَّكَ). [خ ٦٨٢٣ / م ٢٧٦٤]

٢٠١٩ - (م) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظَرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمُّهُ عَلَيَّ. قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟) قَالَ:

٢٠١٨ - (١) (حدًّا): أي: معصية من المعاصي الموجبة للتعزير.
٢٠١٩ - وأخرجه/ د (٤٣٨١)/ حم (٢٢١٦٣) (٢٢٢٦٦) (٢٢٢٨٦).

بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (ثُمَّ شَهِدَتِ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟) فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ: - ذَنْبَكَ).

[م٢٧٦٥]

* * *

٢٠٢٠ - (ت) عَنْ أَبِي الْيَسْرِ قَالَ: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْهُ، فَدَخَلْتُ مَعِيَ فِي الْبَيْتِ، فَأُهْوِئْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ، وَتُبْ وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا، فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (أَخْلَفْتَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟) حَتَّى تَمْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: وَأَطْرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَوِيلًا، حَتَّى أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ذَكَرْنِي لِلذِّكْرِ﴾.

قَالَ أَبُو الْيَسْرِ: فَأَتَيْتُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلِهَذَا خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: (بَلَى لِلنَّاسِ عَامَّةً).

[ت٣١١٥]

• حسن.

٢٠٢١ - (ت) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلَّا قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، قَالَ:

فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَهِيَ لَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: (بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً). [ت٣١١٣]

• ضعيف الإسناد.

٢٠٢٢ - (حم) عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَاتَّاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷻ، فَأَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَتَاهُ الرَّابِعَةُ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ﷻ، فَأَقِمْ فِيَّ حَدَّ اللَّهِ ﷻ، قَالَ: فَدَعَاهُ فَقَالَ: (أَلَمْ تُحْسِنِ الطُّهُورَ، أَوْ الْوُضُوءَ، ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا آتِفًا؟) قَالَ: بَلَى، قَالَ: (ادْهَبْ فِيهِ كَفَّارَتُكَ). [حم١٦٠١٤]

• إسناده ضعيف.

٢٠٢٣ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تَبَايَعُهُ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجَمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: فَأَتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ. قَالَ: فَأَتَاهُ فَسَأَلْهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: (فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟) وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: يَا

رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْ حَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ فَضْرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: لَا، وَلَا نَعْمَةً عَيْنٍ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (صَدَقَ عُمَرُ).

[حم ٢٢٠٦، ٢٤٣٠]

• صحيح لغيره.

[وانظر: ٢٩٦٦].

﴿ ١٢ ﴾

سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]

٢٠٢٤ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ قَالَ: وَإِنَّمَا نَقَرُوهَا كَمَا عَلَّمَنَاهَا.

[خ ٤٦٩٢]

■ وعند أبي داود: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ أَنْاسًا يَقْرَءُونَ: ﴿هَيْتَ

١٢ - سورة يوسف

- وقال فضيل عن حصين، عن مجاهد: ﴿مُتَّكَأً﴾: الأترج، بالحشية متكأ.
- وقال ابن عيينة عن رجل، عن مجاهد: ﴿مُتَّكَأً﴾ كل شيء قطع بالسكين.
- وقال قتادة: ﴿لَذَوِ عِلْرٍ﴾: عامل بما علم.
- وقال سعيد بن جبیر: ﴿صُوعًا﴾: مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه، كانت تشرب به الأعاجم.
- وقال ابن عباس: ﴿تَفَنِّدُونَ﴾: تجهلون. [مقدمة السورة]
- وقال عكرمة ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] بالهورانية: هلم. وقال ابن جبیر: تعاله. [باب ٤]
- ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ﴾ [٤٨] ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] وقال ابن عباس: يعصرون الأعناب والدهن. ﴿تَحْصُونَ﴾: تحرسون. [كتاب التعبير، باب ٩]
- وقال عكرمة: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ ولئن سألتهم من خلقهم وخلق السماوات والأرض ليقولن الله. فذلك إيمانهم، وهم يعبدون غيره. [التوحيد، باب ٤٠]

لَكَ. وفي رواية: ﴿هِيَ لَكَ﴾، فَقَالَ: أَقْرَأَ كَمَا عَلَّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ: ﴿هِيَ لَكَ﴾.

[٤٠٠٥، ٤٠٠٤]

قوله تعالى: ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ [٧٦]

٢٠٢٥ - (حم) عن عُبيد الله بن أبي قرة قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: ﴿نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ قَالَ: بِالْعِلْمِ، قُلْتُ: مَن حَدَّثَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ ذَاكَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ.

[حم ٤٤٩]

• هذا أثر عن زيد بن أسلم التابعي.

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]

٢٠٢٦ - (خ) عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ -: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا، أَوْ كَذَّبُوا؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ. فَقَالَتْ: يَا عُرْيَةُ! لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ، قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا أَوْ كَذَّبُوا، قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ! لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ، قَالَتْ: هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَأَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ.

[خ ٣٣٨٩]

□ وفي رواية: قال عروة: فقلت: لعلها ﴿كَذَّبُوا﴾ مخففة،

قالت: معاذ الله.

[خ ٤٦٩٦]

٢٠٢٧ - (خ) عن ابن أبي مليكة قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ خَفِيفَةً، ذَهَبَ بِهَا

هُنَاكَ، وَتَلَا: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾، فَلَقِيتُ عُرْوَةَ بِنَ الرُّبَيْرِ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَعَاذَ اللَّهِ! وَاللَّهِ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلِ الْبَلَاءُ بِالرُّسُلِ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ يُكَذِّبُونَهُمْ، فَكَانَتْ تَقْرُؤُهَا: ﴿وَطَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾. مُثَقَّلَةً.

[خ ٤٥٢٤، ٤٥٢٥]

﴿ ١٣ ﴾

سورة الرعد

قوله تعالى: ﴿وَنُفِضَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ [٤]

٢٠٢٨ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَنُفِضَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾. قَالَ: (الدَّقْلُ)^(١)، وَالْفَارِسِيُّ، وَالْحُلُوُّ وَالْحَامِضُ).

[ت ٣١١٨]

• حسن.

١٣ - سورة الرعد

- وقال ابن عباس: ﴿كَنَسِيطٌ كَفَّيْهِ﴾ [١٤] مثل المشرك الذي عبد مع الله إلهاً غيره، كمثل العطشان الذي ينظر إلى ظل خياله في الماء من بعيد، وهو يريد أن يتناول ولا يقدر.

- وقال مجاهد: ﴿مُتَجَوِّرَتٌ﴾ طيبها وخبيثها السباخ. ﴿صِنَوَانٌ﴾: النخلتان أو أكثر في أصل واحد. ﴿وَعِزُّ صِنَوَانٍ﴾ وحدها. ﴿يَمَاءٌ وَجِدٍ﴾ [٤] كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد.

﴿السَّابِكُ الْيَقَالُ﴾ [١٢] الذي فيه الماء.

﴿كَنَسِيطٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ [١٤] يدعو الماء بلسانه، ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبداً.

﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً يَفْدِيهَا﴾ تملأ بطن واد. ﴿زَيْدًا رَابِيًا﴾ زبد السيل. ﴿زَيْدٌ مِثْلُهُ﴾ [١٧]

[مقدمة السورة]

خبث الحديد والحلية.

[مقدمة سورة إبراهيم]

- قال ابن عباس: ﴿هَادٍ﴾ [٣٣]: داع.

٢٠٢٨ - (١) (الدقل): الرديء واليابس من التمر.

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ [٧]

٢٠٢٩ - (حم) عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾. قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنذِرُ، وَالْهَادِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

[حم ١٠٤١]

• إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة.

قوله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤]

٢٠٣٠ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ، وَالْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءَ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿سَلِّمْ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقَى الدَّارِ﴾).

[حم ٦٥٧٠]

• إسناده جيد.

□ وفي رواية: (وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ، فَتَأْتِي

بِزُخْرِفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا،
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ؛ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ
حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ. [حم ٦٥٧]

□ وفي رواية: (سَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَضَوْءِ
الشَّمْسِ) قُلْنَا: مَنْ أَوْلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ تَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ...). [حم ٦٦٥م]

• حسن لغیره.

﴿ ١٤ ﴾

سورة إبراهيم

قوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤]

٢٠٣١ - (حم) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَمْ
يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ). [حم ٢١٤١م]

• متنه صحيح.

١٤ - سورة إبراهيم

- ﴿وَيَبْعَثُ عِوَجًا﴾ [٣] يلتسون لها عوجاً.
 - وقال ابن عيينة: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [٦]: أيادي الله عندكم وأيامه.
 - وقال مجاهد: ﴿صَكِيدِي﴾ [١٦]: قبح ودم.
 - وقال مجاهد: ﴿بَيْنَ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤] رغبتم إليه فيه. [مقدمة السورة]
 - ﴿مُهْطِعِينَ مُنْقِبِي رُءُوسِهِمْ﴾ [٤٣] قال مجاهد: ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مديمي النظر.
- [مقدمة كتاب المظالم]

قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْتِنَا﴾ [٥]

٢٠٣٢ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيْتِنَا﴾. قَالَ: (بِنِعْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

[حم ٢١١٢٨، ٢١١٢٩]

• حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [٢٤]

٢٠٣٣ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ^(١) عَلَيْهِ رُطْبٌ، فَقَالَ: (مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ④ تَوَقَّ أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) قَالَ: هِيَ النَّخْلَةُ. ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ ⑤ [إبراهيم] قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلُ.

[ت ٣١١٩]

• ضعيف مرفوعاً.

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٢٧]

[انظر: ٦١١٩].

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]

٢٠٣٤ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾. قَالَ: هُمْ وَاللَّهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ.

[خ ٣٩٧٧]

٢٠٣٣ - (١) (قناع): الطبق الذي يוכל عليه.

﴿ ١٥ ﴾

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ [١٨]

٢٠٣٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: (إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ^(١) - قَالَ عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: صَفْوَانٍ، يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ^(٢) - فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ: الْحَقُّ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ - وَوَصَفَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدِهِ الْيُمْنَى، نَصَبَهَا بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ - فَرَبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ فَيُحْرِقَهُ، وَرَبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ، إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ

١٥ - سورة الحجر

- وقال مجاهد: ﴿صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ﴾ [٤١] الحق يرجع إلى الله، وعليه طريقه ﴿إِلِيمًا مَرُّ مُبِينٍ﴾ [٧٩] على الطريق.

- وقال ابن عباس: ﴿لَعَنَّاكَ﴾ [٧٢]: لعيشك. ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: أنكرهم لوط.

- وقال ابن عباس: ﴿يَهْرَعُونَ﴾: مسرعين. ﴿الْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]: للناظرين.

﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥]: غشيت. ﴿بُرُوجًا﴾ [١٦]: منازل للشمس والقمر. [مقدمة السورة]

- ﴿حَقٌّ يَأْتِيكَ الْيَقِينُ﴾ [٩٩] قال سالم: اليقين: الموت. [باب ٥]

- ﴿مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [٨] وقال مجاهد: يعني بالرسالة والعذاب، ليسأل

الصادقين عن صدقهم، المبلغين المؤدين من الرسل ﴿وَلِئَلَّا لَهُمْ لِحَافٌ﴾ [٩] عندنا.

[كتاب التوحيد، باب ٤٠]

٢٠٣٥ - وأخرجه / د (٣٩٨٩) / ت (٣٢٢٣) / ج (١٩٤).

(١) (كالسلسلة على صفوان): لها صوت كصوت السلسلة على الحجر الأملس.

(٢) (ينفذهم ذلك): ينفذ الله إلى الملائكة الأمر الذي قضاه.

- وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ - فَتُلْقَى عَلَى فَمِ السَّاحِرِ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِائَةً كَذِبَةٍ، فَيُصَدِّقُ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعْتَ مِنَ السَّمَاءِ).

□ وَزَادَ فِي رَوَايَةٍ: (وَالكَاهِنِ).

□ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ فَقَالَ: قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ، وَقَالَ: عَلَى فَمِ السَّاحِرِ». قُلْتُ لِسُفْيَانَ: أَنْتَ سَمِعْتَ عَمْرًا قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّ إِنْسَانًا رَوَى عَنْكَ: عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيَرْفَعُهُ: أَنَّهُ قَرَأَ: «فُرْعَ». قَالَ سُفْيَانُ: هَكَذَا قَرَأَ عَمْرُو، فَلَا أَذْرِي: سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا، قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ قِرَاءَتُنَا^(٣). [خ (٤٧٠)]

٢٠٣٦ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبَّنَا،

(٣) قال في «الفتح» ٥٣٩/٨: ورويت هذه القراءة عن الحسن وقتادة ومجاهد، والقراءة المشهورة بالزاي.

٢٠٣٦ - وأخرجه / ت (٣٢٢٤) (٣٢٢٤م) / حم (١٨٨٢) (١٨٨٣).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يُلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ. قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَخْطُفُ الْجَنُّ السَّمْعَ، فَيَقْدِفُونَ إِلَى أُولِيائِهِمْ، وَيُزَمِّنُونَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرَفُونَ^(١) فِيهِ وَيَزِيدُونَ). [م٢٢٢٩م]

□ وزاد في رواية: (وَقَالَ اللَّهُ: ﴿حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ﴾).

■ وفي رواية للترمذي: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . وَذَكَرَ الْحَدِيثُ.

* * *

٢٠٣٧ - (د) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلْسَّمَاءِ صَلَصَلَةً كَجَرِّ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ؛ فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ). قَالَ: (فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ! مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقُّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقُّ، الْحَقُّ). [٤٧٣٨د]

• صحيح.

[وانظر: ١١٦١٩].

(١) (يقرفون): يخلطون فيه الكذب.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ﴾ [٢٤]

٢٠٣٨ - (ت ن جه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَنَاءَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِئِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾. [ت ٣١٢٢ / ن ٨٦٩ / جه ١٠٤٦]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾ [٧٥]

٢٠٣٩ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾. [ت ٣١٢٧]

• ضعيف.

قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ [٨٧]

٢٠٤٠ - (ت ن مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ، مِثْلَ أَمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ: السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ). [ت ٣١٢٥ / ن ٩١٣ / مي ٣٤١٥، ٣٤١٦]

٢٠٣٨ - وأخرجه / حم (٢٧٨٣).

٢٠٤٠ - وأخرجه / حم (٨٦٨٢) (٩٧٨٨) (٩٧٩٠).

□ وفي رواية للدارمي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، زَاد: (وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيَ) ولم يذكر القسمة.

□ وفي رواية للترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَبِي وَهُوَ يُصَلِّي.. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

• صحيح.

٢٠٤١ - (د ن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي الطُّوَلِ. [د١٤٥٩ / ن٩١٤، ٩١٥]

□ زاد أبو داود: وَأُوتِيَ مُوسَى ﷺ سِتًّا، فَلَمَّا أَلْقَى الْأَلْوَاحَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ، وَبَقِيَ أَرْبَعٌ.

□ وللنسائي: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ قَالَ: السَّبْعُ الطُّوَلُ.

• صحيح.

[انظر: ١٦٠٠، ١٧٥٦، ١٧٥٧].

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١]

٢٠٤٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷻ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾. قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، جَزَّؤُهُ أَجْزَاءً، فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. [خ٤٧٠٥، (٣٩٤٥)]

□ وفي رواية: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ ٩٠. قَالَ: آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. [خ٤٧٠٦]

قوله تعالى: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [٩٢]

٢٠٤٣ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾. قَالَ: (عَنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ). [ت٣٢١٦]

• ضعيف الإسناد.

﴿ ١٦ ﴾

سورة النحل

قوله تعالى: ﴿يَنْفَيْتُكَ ظِلُّهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [٤٨]

٢٠٤٤ - (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

١٦ - سورة النحل

- قال ابن عباس ﴿يَنْفَيْتُكَ ظِلُّهُ﴾ [٤٨] تنهياً، ﴿سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ [٦٩]: لا يتوعر عليها مكان سلكته.

- وقال ابن عباس ﴿فِي ثَقَلِيهِمْ﴾ [٤٦]: اختلافهم.

- وقال مجاهد: ﴿تَمِيدُ﴾: تكفأ. ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢]: منسيون.

- وقال ابن عباس: ﴿ثَمِيمُونَ﴾ [١٠]: ترعون. ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ [٩]: البيان. الدفء: ما استدفأت به.

- وقال ابن عباس: ﴿وَحَفْدَةٌ﴾ [٧٢] من ولد الرجل. السَّكْر: ما حرم من ثمرتها. والرزق الحسن: ما أحل الله.

- وقال ابن عيينة عن صدقة ﴿أَنْكَثَا﴾ [٩٢]: هي: خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته.

- وقال ابن مسعود: الأمة معلم الخير. [مقدمة السورة]

- ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ﴾ [١٤] وقال مطر: لا بأس به - التجارة في البحر

- وما ذكره الله في القرآن إلا بحق ثم تلا ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾، وقال مجاهد: تمخر السفن الريح، ولا تمخر الريح من السفن إلا العظام. [كتاب البيوع، باب ١٠]

- ﴿إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ﴾ [١٠٦] وقال الحسن: التقية إلى يوم القيامة. [مقدمة كتاب الإكراه]

(أَرْبَعُ قَبْلِ الظُّهْرِ بَعْدَ الزَّوَالِ، تُحْسَبُ بِمِثْلِهِنَّ فِي صَلَاةِ السَّحْرِ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَنْفِثُوا ظُلُمَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ﴾ الآية كلها. [ت٣١٢٨]

• ضعيف .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ﴾ [٩٠]

٢٠٤٥ - (حم) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا تَجْلِسُ)؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُ إِذْ شَخَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهِ مَا يُقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَطْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَاسْتَفْقَهُ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرُهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّمَاءِ.

فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمَانَ بِجِلْسَتِهِ الْأُولَى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ كُنْتَ أَجَالِسُكَ وَأَتَيْكَ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كِفْعَلِكَ الْغَدَاةَ قَالَ: (وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ)؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشَخَصُ بِبَصَرِكَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ رَأْسَكَ كَأَنَّكَ تَسْتَفْقُهُ شَيْئًا يُقَالُ لَكَ، قَالَ: (وَفُطِنْتُ لِذَاكَ)؟ قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ أَنْفَاءً وَأَنْتَ جَالِسٌ) قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: (نَعَمْ)، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾. قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا. [حم ٢٩١٩]

• إسناده ضعيف.

٢٠٤٦ - (حم) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، إِذْ شَخَصَ بَصَرَهُ، ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالْأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بَصَرَهُ فَقَالَ: (أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الْآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾). [حم ١٧٩١٨]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [١٢٦] ٢٠٤٧ - (ت) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ مِنْهُمْ حَمْرَةٌ، فَمَثَلُوا بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَيْنَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لِلنَّبِيِّينَ (١) عَلَيْهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ فَقَالَ رَجُلٌ: لَا فُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ؛ إِلَّا أَرْبَعَةً). [ت ٣١٢٩]

• حسن صحيح الإسناد.

٢٠٤٧ - وأخرجه/ حم (٢١٢٢٩) (٢١٢٣٠).

(١) (النبيين): للنزیدن فی التمثیل بقتلاهم.

﴿ ١٧ ﴾

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [١]

[انظر: باب الإسراء والمعراج في السيرة].

٢٠٤٨ - (ت) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَاكَ يَا أَصْلَحُ! بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْقُرْآنُ.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَنْ اخْتَجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ - قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: قَدْ اخْتَجَّ، وَرَبَّمَا قَالَ: قَدْ فَلَاحَ - فَقَالَ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ قَالَ: أَفْتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

١٧ - سورة الإسراء

- قال ابن عباس: كل ﴿سُلْطَنٌ﴾ [٦٥] في القرآن فهو حجة. [مقدمة السورة]

- وقال مجاهد: ﴿مَوْفُورًا﴾: وافرًا. ﴿يَبْعًا﴾ [٦٩]: ثائرًا. وقال ابن عباس: نصيرًا.

- وقال ابن عباس ﴿وَلَا تُبْذَرُ﴾ [٢٦]: لا تنفق في الباطل. ﴿أَيَقَاءَ رَحْمَةٍ﴾ [٢٨]:

رزق. ﴿مَنْبُورًا﴾ [١٠٢]: ملعونًا. ﴿فَجَاسُوا﴾: تيمموا. ﴿يَجْرَى الْفُلُكُ﴾: يجري

الفلك. ﴿يَجْزُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [١٠٧]: للوجوه. [باب ٤]

- ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ [٧٨] قال مجاهد: صلاة الفجر. [باب ١٠]

- ﴿وَرَبُّنَا بِالْقِسْطِ﴾ [٣٥] وقال مجاهد: القسطاس: العدل بالرومية.

[التوحيد، باب ٥٨]

- ﴿فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [٥١] قال ابن عباس: يهزون، وقال غيره: نخضت

سنتك: أي: تحركت. [خ ٤٧٠٨]

٢٠٤٨ - وأخرجه/ حم (٢٣٢٨٥) (٢٣٣٢٠) (٢٣٣٣٢) (٢٣٣٣٣) (٢٣٣٤٣).

قَالَ حُذَيْفَةُ: قَدْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَابَّةٍ طَوِيلَةٍ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدُّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا ظَهَرَ الْبَرَاقِ حَتَّى رَأَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَوَعَدَ الْآخِرَةَ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُمَا عَلَى بَدْيِهِمَا، قَالَ: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ، لِمَ؟ أَيْفَرُّ مِنْهُ، وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. [ت٣١٤٧]

• حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [١٦]

٢٠٤٩ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلْحَيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَمِيرَ بَنُو فُلَانٍ. [خ٤٧١١]

قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧]

٢٠٥٠ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾. قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَاسْتَلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ.

[خ٤٧١٤ / م٣٠٣٠]

□ وفي رواية لمسلم: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ.

قوله تعالى:

٢٠٥١ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتَ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: لَا، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ

كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاثِنَا ثُمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً ﴿٢٣٣﴾ . [حم ٢٣٣٣، ٢١٦٦، ٣٢٢٣]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [٦٠]

[انظر: ١٤٦٤٨].

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ [٧١]

٢٠٥٢ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾. قَالَ: (يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ، وَيَمْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَيَبْيَضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لَوْلُؤٍ يَتَلَأَلُّ، فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! اثْنَا بِهِذَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا).

قَالَ: (وَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيَسْوَدُ وَجْهُهُ، وَيَمْدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُونَ ذِرَاعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَيُلْبَسُ تَاجًا، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا. اللَّهُمَّ! لَا تَأْتِنَا بِهِذَا، قَالَ: فَيَأْتِيَهُمْ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدْكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا).

[ت ٣١٣٦]

• ضعيف الإسناد .

قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [٧٨]

٢٠٥٣ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ

يَقُولُ ذُلُوكُ الشَّمْسِ: مِثْلُهَا.

[ط ١٩]

• إسناده صحيح .

٢٠٥٤ - (ط) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: ذُلُّكَ الشَّمْسِ: إِذَا فَاءَ الْفِيءِ، وَعَسَقُ اللَّيْلِ: اجْتِمَاعُ اللَّيْلِ وَظُلُمَتُهُ. [ط ٢٠]

● في إسناده مجهول.

قوله تعالى: ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾ [٧٩]

٢٠٥٥ - (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ: ﴿نَافِلَةٌ لَّكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [حم ٢٢٢١٠]

● إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ. [حم ٢٢٢٣٠]

□ وفي رواية: قَالَ: إِذَا وَضَعْتَ الظُّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى تَكُونُ لَهُ نَافِلَةٌ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةٌ وَأَجْرًا.

● إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [٧٩]

٢٠٥٦ - (خ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًّا^(١)، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا يَقُولُونَ: يَا فَلَانُ! اشْفَعْ، يَا فَلَانُ!

٢٠٥٦ - (١) (جثا): جمع جاث.

اشْفَعُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ. [خ٤٧١٨ (١٤٧٥)]

□ وفي رواية: قال: إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.

□ وفيها: فَيَسْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحَلَقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمِئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا، يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ. [خ١٤٧٥]

* * *

٢٠٥٧ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ سُئِلَ عَنْهَا قَالَ: (هِيَ الشَّفَاعَةُ). [ت٣١٣٧]

• صحيح.

[وانظر: ٤٧٣، ٤٨٧].

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]

٢٠٥٨ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ، فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ [٨٠]. [ت٣١٣٩]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢٠٥٧ - وأخرجه/ حم (٩٦٨٤) (٩٧٣٥) (١٠٢٠٠) (١٠٨٣٩).

٢٠٥٨ - وأخرجه/ حم (١٩٤٨).

قوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [٨٥]

٢٠٥٩ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ، وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ، إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ، فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ مَقَامِي، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

□ وفي رواية لهما: (وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا). [خ٧٤٦٢]

□ وفي رواية للبخاري: فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ.

[خ٧٤٥٦]

* * *

٢٠٦٠ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، قَالَ: فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا التَّوْرَةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَأَنْزَلَتْ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [الكهف: ١٠٩].

[ت٣١٤٠]

• صحيح الإسناد.

٢٠٥٩ - وأخرجه / ت (٣١٤١) / حم (٣٦٨٨) (٣٨٩٨) (٤٢٤٨).

٢٠٦٠ - وأخرجه / حم (٢٣٠٩).

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ﴾ [١٠١]

٢٠٦١ - (ت ن جه) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ: أَنَّ يَهُودِيَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ نَسْأَلُهُ، فَقَالَ: لَا تَقُلْ: نَبِيٌّ، فَإِنَّهُ إِنْ سَمِعَهَا تَقُولُ نَبِيٌّ، كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَغْنِي، فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَاهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ يَبَيِّنُ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيٍّ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فَيَقْتُلَهُ، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْدِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَفْرُوا مِنَ الرَّحْفِ - شَكَّ شُعْبَةُ - وَعَلَيْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ خَاصَّةً: لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ)، فَقَبَّلَا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ، وَقَالَ: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ. قَالَ: (فَمَا يَمْنَعُكُمَا أَنْ تُسَلِّمَا؟) قَالَ: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا اللَّهَ أَنْ لَا يَزَالَ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ أَسْلَمْنَا أَنْ تَقْتُلَنَا الْيَهُودُ. [ت ٢٧٣٣، ٣١٤٤ / ن ٤٠٨٩ / جه ٣٧٠٥]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على قصة تقبيل اليدين والرجلين.

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُهَا﴾ [١١٠]

٢٠٦٢ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ

٢٠٦١ - وأخرجه / حم (١٨٠٩٢) (١٨٠٩٦).

٢٠٦٢ - وأخرجه / ت (٣١٤٥) (٣١٤٦) / ن (١٠١٠) (١٠١١) / حم (١٥٥) (١٨٥٣).

بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَفٍ بِمَكَّةَ،
كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ
سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ:
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَيُّ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا
الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا﴾. [خ/٤٧٢٢م/٤٤٦م]

□ زاد في رواية للبخاري: أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرْ، حَتَّى يَأْخُذُوا
عَنْكَ الْقُرْآنَ. [خ/٧٤٩٠م]

٢٠٦٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ.
[خ/٤٧٢٣م/٤٤٧م]

قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [١١١]

٢٠٦٤ - (حم) عَنْ مُعَاذِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ إِذَا تَعَزَّزَ^(١): ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمَلِكِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.
• إسناده ضعيف.

□ وفي رواية: (آيَةُ الْعِزِّ) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ (الآيَةُ
كُلُّهَا). [حم/١٥٦٣م]

• إسناده ضعيف.

٢٠٦٣ - وأخرجه/ ط(٥٠٥).

٢٠٦٤ - (١) (تعزّز): قيل لعل أصله تعزّز؛ أي: طلب العزة؛ أي: القوة من الله تعالى.

﴿ ١٨ ﴾

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [٢٩]
 ٢٠٦٥ - (حم) عن صفوان بن يعلى، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
 (الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ) قَالُوا لِيَعْلَى، فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ وَجَّكَ يَقُولُ: ﴿نَارًا
 أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ قَالَ: لَا، وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ! لَا أَدْخُلُهَا أَبَدًا
 حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ وَجَّكَ، وَلَا يُصَيَّنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ وَجَّكَ.
 • إسناده ضعيف. [حم ١٧٩٦٠]

قوله تعالى: ﴿وإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ [٢٩]
 ٢٠٦٦ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ:
 ﴿كَالْمُهْلِ﴾. قَالَ: (كَعَكْرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرَوْةٌ
 وَجْهِهِ فِيهِ).
 • ضعيف. [ت ٢٥٨١، ٢٥٨٤، ٣٣٢٢]

١٨ - سورة الكهف

- وقال مجاهد: ﴿نَفَرُضُّهُمْ﴾ [١٧]: تتركهم. ﴿وَكَاثَ لُهُ نَمْرٌ﴾ [٣٤]: ذهب وفضة.
 - وقال ابن عباس: ﴿أُكْلَهَا وَلَهُ تَطْلِيلٌ﴾ [٣٣]: لم تنقص.
 - وقال سعيد عن ابن عباس: ﴿الرَّقِيمُ﴾ [٩]: اللوح من الرصاص. كتب عاملهم
 أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا.
 - وقال مجاهد: ﴿مَوِيلًا﴾ [٥٨]: محرزاً. ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [١٠١]: لا يعقلون. [مقدمة السورة]
 - وقال ابن عباس: ﴿هَشِيمًا﴾ [٤٥]: متغيراً. [كتاب بدء الخلق، باب ٣]
 - عن ابن عباس ﴿يَبْنَ الصَّنَفَيْنِ﴾ [٩٦]: الجبلين. ﴿أُفْرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [٩٦]:
 النحاس.
 ٢٠٦٦ - وأخرجه/ حم (١١٦٧٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ﴾ [٦٠]

[انظر: ٨١٠، ١٤٥٠٦].

قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [٧٦]

٢٠٦٧ - (د ت) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي﴾ وَثَقَّلَهَا. [٣٩٨٤د، ٣٩٨٥ / ت ٢٩٣٣]

□ وفي رواية لأبي داود: قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ: (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾) طَوَّلَهَا حَمَزَةً.

■ وفي رواية لأحمد: (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هُودٍ وَعَلَى صَالِحٍ). [حم ٢١١٣٠]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]

٢٠٦٨ - (د ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي أَبِي بِنِ كَعْبٍ كَمَا أَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ مُحَقَّقَةً. [٣٩٨٦د / ت ٢٩٣٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣]

٢٠٦٩ - (خ) عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾. هُمُ الْحَرُورِيُّ؟^(١) قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، أَمَّا الْيَهُودُ: فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى: كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالْحَرُورِيُّ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ [البقرة: ٢٧]. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ: الْفَاسِقِينَ. [خ ٤٧٢٨]

قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ [١٠٥]

٢٠٧٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَؤُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾). [خ ٤٧٢٩ / م ٢٧٨٥]

﴿ ١٩ ﴾

سورة مريم

٢٠٦٩ - (١) (الحرورية) نسبة إلى حروراء، وهي القرية التي كان ابتداء خروج الخوارج على علي رضي الله عنه منها.

١٩ - سورة مريم

- قال ابن عباس: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [٣٨] الله يقوله، وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون. ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾؛ يعني قوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره. ﴿لَا تَرْجِعْكَ﴾ [٤٦]: لأشمتك. ﴿وَرِيَّةَا﴾ [٧٤]: منظرًا.
- وقال ابن عيينة: ﴿تَوَزَّهُمْ أَزْأًا﴾ [٨٣]: تزعجهم إلى المعاصي إزعاجًا.
- وقال مجاهد: ﴿إِذَا﴾ [٨٩]: عوجًا.
- قال ابن عباس: ﴿وَرَدَا﴾ [٨٦]: عطاشًا. ﴿أَنثَا﴾ [٧٤]: مالا. ﴿إِذَا﴾ [٨٩]: قولاً عظيماً. ﴿وَرَكْرَأَ﴾ [٩٨]: صوتاً. ﴿غِيَا﴾ [٥٩]: خسراناً. [مقدمة السورة] =

قوله تعالى: ﴿يَتَأَخَّتَ هَارُونَ﴾ [٢٨]

[انظر: ٩٧٧٩].

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [٣٩]

[انظر: ٦٠٢].

قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]

٢٠٧١ - (ت) عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ).

[ت٣١٥٧]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤]

٢٠٧٢ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (يَا جِبْرِيلُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا)، فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

[خ٧٤٥٥، (٣٢١٨)]

= - وقال ابن عباس: ﴿الْجِبَالُ هَذَا﴾ [٩٠]: هَذَا.

[باب ٦]

- ﴿مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [٧] قال ابن عباس: مثلاً.

[الأنبياء، باب ٤٣]

قال ابن عباس: ﴿سَمِيًّا﴾ [٢٢]: لم أكن شيئاً.

- وقال أبو وائل: علمت مريم أن النبي ذو نهية حين قالت: ﴿إِنْ كُنْتُ نَفِيًّا﴾

[١٨].

- قال وكيع عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿سَرِيًّا﴾ [٢٤]: نهر صغير

[الأنبياء، باب ٤٨]

بالسريانية.

٢٠٧٢ - وأخرجه / ت (٣١٥٨) / حم (٢٠٤٣) (٢٠٧٨) (٣٣٦٥).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١]

٢٠٧٣ - (ت مي) عن مُرَّةَ الهمداني في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ، فَأُولَئِهِمْ كَلَمَحُ الْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ^(١)، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ^(٢)، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ^(٣)، ثُمَّ كَمَشْيِهِ).

[٣١٥٩، ٣١٦٠ / مي ٢٨٥٢]

□ وعند الدارمي: (ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِي رَحْلِهِ).

• صحيح.

٢٠٧٤ - (حم) عن أبي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا فِي ذَلِكَ الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعاً، فَأَهْوَى بِإِصْبَعِهِ إِلَى أُذُنِيهِ وَقَالَ: صُمَمًا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا، كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ - أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ - ضَجِيجاً مِمَّنْ بَرَدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَدْرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا).

[حم ١٤٥٢٠]

• إسناده ضعيف.

٢٠٧٣ - وأخرجه / حم (٤١٢٨) (٤١٤١).

(١) (كحضر الفرس): أي: كعدوه في سيره.

(٢) (كالراكب في رحله): أي: في عدوه وجريه.

(٣) (كشد الرجل): أي: عدوه.

[وانظر: ١٤٩٣٢].

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧]

٢٠٧٥ - (ق) عَنْ حَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ لِي: لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَنْ أَكْفُرَ بِهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ، قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ، قَالَ: فَتَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ ﴿٧٧﴾ أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾. [خ ٤٧٣٥ (٢٠٩١) / م ٢٧٩٥]

□ وفي رواية لهما: كنت قيناً في الجاهلية. [خ ٢٠٩١]

□ وللبخاري: فعملت للعاص بن وائل سيفاً.. [خ ٤٧٣٣]

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [٨٥]

٢٠٧٦ - (حم) (ع) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ ﴿٨٥﴾، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ عَلَى نُوقٍ لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا، عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ. [حم ١٣٣٣]

● إسناده ضعيف.

﴿ ٢٠ ﴾

سورة طه

قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [١٤]

[انظر: ٣٧١٧، ٣٧١٩، ٣٧٢٣].

﴿ ٢١ ﴾

سورة الأنبياء

٢٠ - سورة طه

- قال ابن جبير: بالنبطية طه: يا رجل.
- وقال مجاهد: ﴿أَوَزَارًا﴾: أثقالاً. ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْرِ﴾ [٨٧]: الحلي الذي استعاروا من آل فرعون. ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [٨٧]: فألقيتها. ﴿أَلْقَى﴾ [٦٥]: صنع. ﴿فَنَسَى﴾ [٨٨] موسى، هم يقولونه أخطأ الرب. ﴿أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [٨٩]: العجل. همسا: حس الأقدام. ﴿حَسَرْتَنِي أَعْيَنَ﴾ [١٢٥] عن حجلي. ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ [١٢٥] في الدنيا.
- قال ابن عباس: ﴿يَقْبَسِ﴾ [١٠] ضلوا الطريق وكانوا شاتين، فقال: إن لم أجد عليها من يهدي الطريق أتكم بنار توقدون.
- قال ابن عينة: ﴿أَسْأَلُهُمْ طَرِيقَةَ﴾ [١٠٤]: أعدلهم.
- وقال ابن عباس: ﴿مَضْمًا﴾ [١١٢]: لا يظلم فيهضم من حسناته. ﴿عِوَجًا﴾: وادياً. ﴿وَلَا أَمْنًا﴾ [١٠٧]: رابية. ﴿سِيرَتَهَا﴾ [٢١]: حالتها الأولى. ﴿أَلْثَمَى﴾ [٥٤]: التقى. ﴿ضَنَكًا﴾ [١٢٤]: الشقاء. ﴿هَوَى﴾ [٨١]: شقي. ﴿وَالْوَادِ الْقَدَسِ﴾: المبارك. ﴿طَوَى﴾ [١٢]: اسم الوادي. ﴿يَمْلِكُنَا﴾ [٨٧]: بأمرنا. ﴿مَكَانًا سَوًى﴾: منصف بينهم. ﴿يَسَّأَ﴾ [٧٧]: يابساً. ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾: على موعد. ﴿وَلَا لَنِيًّا﴾ [٤٢]: لا تضعفا. ﴿يَفْرُطَ﴾ [٤٢]: عقوبة. [مقدمة السورة]
- وقال مجاهد: ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾: موعد. ﴿وَلَا لَنِيًّا﴾: لا تضعفا. ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨]: منصف بينهم. ﴿يَسَّأَ﴾: يابساً. [الأنبياء، باب ٢٢]

٢١ - سورة الأنبياء

- وقال قتادة: ﴿جُنَادًا﴾ [٥٨]: قطعهن.
- وقال الحسن: ﴿فِي فَلَكٍ﴾ مثل فلكة المغزل. ﴿يَسْبَحُونَ﴾ [٣٣]: يدورون.

قوله تعالى:

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [٤٧]

٢٠٧٧ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونَنِي، وَيَحْضُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَسْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: (يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ).

قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَمَّا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ عِلْفِ النَّعْتَةِ﴾ الْآيَةَ)، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ.

[ت٣١٦٥]

• صحيح الإسناد.

= قال ابن عباس: ﴿نَفَسَتْ﴾ [٧٨]: رعت ليلاً. ﴿يُصْحَبُونَ﴾ [٤٣]: يمنعون. ﴿أَمْشَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٩٢] قال: دينكم دين واحد.

- وقال عكرمة: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [٩٨]: حطب بالحشية.

- وقال مجاهد: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [١٣]: تفهمون. ﴿أَرْضَى﴾ [٢٨]: رضي. ﴿الْمَنَائِلُ﴾ [٥٢]: الأصنام. ﴿الْوَسِيلُ﴾ [١٠٤]: الصحيفة. [مقدمة السورة]

- ﴿مِن كُلِّ حَذْبٍ يُنْزِلُونَ﴾ [٩٦] قال قتادة: حذب: أكمة. [كتاب الأنبياء، باب ٧]

٢٠٧٧ - وأخرجه / حم (٢٦٤٠١).

﴿ ٢٢ ﴾

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ [٢]

٢٠٧٨ - (ت) عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَا هُمْ بِسُكَرَى﴾. [ت ٢٩٤١]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١]

٢٠٧٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾. قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدُمُ الْمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتْ امْرَأَتُهُ غُلَامًا، وَتُبِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدْ امْرَأَتُهُ وَلَمْ تُنْتِجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ سُوءٌ. [خ ٤٧٤٢]

قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩]

[انظر: ١٤٧٦٤ - ١٤٧٦٦].

٢٢ - سورة الحج

- وقال ابن عيينة: ﴿الْمُخْتَبِئِينَ﴾ [٣٤]: المطمئنين.
- وقال ابن عباس في ﴿إِذَا تَمَنَّيَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ [٥٢]: إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه، فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته.
- وقال مجاهد: ﴿مَشِيدٍ﴾ [٤٥] بالقصة، جص.
- وقال ابن عباس: ﴿يَسْبَبُ﴾ [١٥]: بحبل إلى سقف البيت. ﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾ [٩]: مستكبر.
- ﴿وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعْتِيرِ اللَّهِ﴾ [٣٦] قال مجاهد: سميت البدن لبدنها.
- و﴿الْقَانِعَ﴾: السائل. و﴿وَالْمُعْتَرِ﴾: الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير. و﴿شَعْتِيرَ اللَّهِ﴾: استعظام البدن واستحسانها. و﴿الْعَصِيْقَ﴾: عتقه من الجبابة. [الحج، باب ١٠٣]

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يَظْلَمِ﴾ [٢٥]

٢٠٨٠ - (حم) عن شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مَرَّةً، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ لِي شُعْبَةُ: وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَالْحَكَمِ﴾: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَامِ يَظْلَمِ﴾. قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِالْحَكَامِ وَهُوَ بَعْدَ أَنْ أُبَيِّنَ، لَأَذَاقَهُ اللَّهُ ﴿وَالْحَكَمِ﴾: عَذَابًا أَلِيمًا. [حم ٤٠٧١، ٤٣١٦]

• إسناده حسن، روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح.

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [٣٩]

٢٠٨١ - (ت ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرِجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لِيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ.

□ وعند الترمذي: فقال أبو بكر: لقد علمت أنه سيكون قتال.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ. [ت ٣١٧١ / ن ٣٠٨٥]

• صحيح الإسناد.

٢٠٨٢ - (ت) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ: أَخْرِجُوا نَبِيَّهُمْ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ.

[ت ٣١٧٢]

﴿ ٢٣ ﴾

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١]

٢٠٨٣ - (ت) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ عِنْدَ وَجْهِهِ كَدْوِيَ النَّحْلِ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَمَكَّنَّا سَاعَةً فَسُرِّيَ عَنْهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: (اللَّهُمَّ! زِدْنَا وَلَا تَقْصُصْنَا، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْظِنَا وَلَا تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَأَرْضِنَا وَأَرْضِ عَنَّا)، ثُمَّ قَالَ ﷺ: (أُنْزِلْ عَلَيَّ عَشْرَ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١] حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ.

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [٦٠]

٢٠٨٤ - (ت ج ه) عن عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ قَالَ: (لَا يَا بِنْتَ الصَّدِيقِ!)

٢٣ - سورة المؤمنون

- قال ابن عيينة: ﴿سَمِعَ طَرَائِقَ﴾ [١٧]: سبع سماوات. ﴿هَلَا سَيَقُونَ﴾ [٦١] سبقت لهم السعادة. ﴿وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [٦٠]: خائفين.
- وقال ابن عباس: ﴿هِيَآتْ هِيَآتْ﴾ [٣٦]: بعيد بعيد. ﴿فَسَلِّ الْعَادِينَ﴾ [١١٣]: الملائكة. ﴿لَنَكْبِتُنَّ﴾ [٧٤]: لعادلون. ﴿كَلْبُحُونَ﴾ [١٠٤]: عابسون. [مقدمة السورة]
٢٠٨٣ - وأخرجه/ حم (٢٢٣).
٢٠٨٤ - وأخرجه/ حم (٢٥٢٦٣) (٢٥٧٠٥).

وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ). [ت ٣١٧٥ / جه ٤١٩٨]

• صحيح .

٢٠٨٥ - (حم) عن أبي خَلَفٍ - مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ -: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فِي سَقِيفَةِ رَمَزَمَ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأَبِي عَاصِمٍ - يَعْنِي: عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا، أَوْ تُلِمَ بِنَا، فَقَالَ: أَخَشَى أَنْ أُمْلِكَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ تَفْعَلُ؟ قَالَ: جِئْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا، فَقَالَتْ: آيَةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾ - أَوْ - (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا) فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ قُلْتُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لِإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَوْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيُّهُمَا؟ قُلْتُ: (الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا) قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ كَانَ يَقْرُؤُهَا، وَكَذَلِكَ أَنْزَلْتُ، أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أَنْزَلْتُ، وَكَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهَجَاءَ حَرَفٌ. [حم ٢٤٦٤١، ٢٥١١٥، ٢٥١١٦]

• إسناده ضعيف .

قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ [١٠١]

٢٠٨٦ - (خه) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أَجِدُ فِي الْقُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ.

قَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾، ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [٢٧] [الصافات]، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]،

﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، فَقَدْ كَتَمُوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

وَقَالَ: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿دَحَنَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧-٣٠]، فَذَكَرَ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾، إِلَى ﴿طَائِعِينَ﴾ [فصلت: ٩-١١]، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ خَلْقَ الْأَرْضِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ.

وَقَالَ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦]، ﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، فَكَأَنَّهُ كَانَ ثُمَّ مَضَى.

فَقَالَ: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾، عِنْدَ ذَلِكَ ﴿وَلَا يَنْسَاءُلُونَ﴾، ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِأَهْلِ الْإِخْلَاصِ ذُنُوبَهُمْ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: تَعَالَوْا نَقُولُ: لَمْ نَكُنْ مُشْرِكِينَ، فَخْتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَنْطِقُ أَيْدِيهِمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُكْتَمُ حَدِيثًا، وَعِنْدَهُ ﴿يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ الْآيَةُ [النساء: ٤٢].

وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاءَ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ، وَدَحَوَهَا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهَا الْمَاءَ وَالْمَرْعَى، وَخَلَقَ الْجِبَالَ وَالْجَمَالَ وَالْأَكَامَ، وَمَا بَيْنَهَا فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿دَحَنَاهَا﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾، فَجُعِلَتِ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ شَيْءٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَخُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ فِي يَوْمَيْنِ.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا﴾ سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ؛ أَي: لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ شَيْئًا إِلَّا أَصَابَ بِهِ الَّذِي أَرَادَ.

فَلَا يَخْتَلِفُ عَلَيْكَ الْقُرْآنُ، فَإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

[خ معلق . مقدمة سورة فصلت]

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [١٠٤]

٢٠٨٧ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾. قَالَ: (تَشْوِيهِ النَّارِ، فَتَقْلَصُ شَفْتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسْطَ رَأْسِهِ، وَتَسْتَرْخِي شَفْتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ). [ت ٢٥٨٧، ٣١٧٦]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

﴿ ٢٤ ﴾

سورة النور

٢٠٨٧ - وأخرجه / حم (١١٨٣٦).

٢٤ - سورة النور

- وقال ابن عباس: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا﴾ [١]: بينهاها.
- قال سعد بن عياض الشمالي: المشكاة: الكوة بلسان الحبشة.
- قال مجاهد: ﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِي لَمْ يَطْهَرُوا﴾ [٣١]: لم يدروا لما بهم من الصغر.
- وقال الشعبي: ﴿أُولَى الْأَرْبَةِ﴾ [٣١]: من ليس له أرب. وقال مجاهد: لا يهमे إلا بطنه، ولا يخاف على النساء. وقال طاوس: هو الأحمق. [مقدمة السورة]
- وقال مجاهد: ﴿تَلْقَوْنَهُ﴾ [١٥]: يرويه بعضكم عن بعض. ﴿فَنُفِضُونُ﴾: تقولون. [باب ٧]
- ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِهِمْ خَيْرٌ﴾ [٣٧] قال قتادة: كان القوم يتبايعون ويتجرون، ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله، لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله.
- [كتاب البيوع، باب ٨]

قوله تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١]

٢٠٨٨ - (د) عن عائشة قالت: نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي: مُخَفَّفَةً^(١).

• صحيح الإسناد. [٤٠٠٨د]

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [٦ - ١٠]

[انظر: ٩٧٠٨ - ٩٧١١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِفِكَ﴾ [١١]

[انظر: ١٤٩٢٢، ١٦٢٧٩].

قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [١٥]

٢٠٨٩ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَقْرَأُ: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ. وَتَقُولُ: الْوَلَقُّ الْكَذِبُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا. [خ ٤١٤٤]

قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ [٣١]

٢٠٩٠ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ﴾ الْآيَةُ، فَتُسَخَّ وَاسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ الْآيَةُ [النور: ٦٠]. [٤١١١د]

• صحيح الإسناد.

٢٠٨٨ - (١) (مخففة) يعني: (فرضناها) بفتح الراء دون تشديد.

قوله تعالى: ﴿وَلَيَصْرَيْنَ إِحْمُرِينَ عَلَى جُيُوبِنَ﴾ [٣١]

٢٠٩١ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَرْحِمُ اللَّهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيَصْرَيْنَ إِحْمُرِينَ عَلَى جُيُوبِنَ﴾. شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [خ٤٧٥٨]

□ وفي رواية: أَخَذْنَ أُرْهُنَّ فَشَقَّقْنَهَا مِنْ قَبْلِ الْحَوَاشِي، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [خ٤٧٥٩]

■ وعند أبي داود: شَقَّقْنَ أَكْنَفَ - أَوْ أَكْتَفَ - مُرُوطَهُنَّ... [٤١٠٣، ٤١٠٢د]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ [٣٣]

٢٠٩٢ - (م) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا: مُسِيكَةٌ، وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ، فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزَّنى، فَشَكَّتَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. [م٣٠٢٩]

□ وفي رواية: كَانَ يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَاْبْغِينَا شَيْئاً، فَتَزَلْتُ..

■ ولفظ أبي داود: جَاءَتْ مُسِيكَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبَغَاءِ، فَتَزَلْتُ... [د٢٣١١د]

* * *

٢٠٩٣ - (د) عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: غَفُورٌ لَهُنَّ الْمُكْرَهَاتِ.

[د٢٣١٢د]

• صحيح مقطوع.

قوله تعالى: ﴿لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [٥٨]

٢٠٩٤ - (د) عن ابن عباس قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ، آيَةُ الْإِذْنِ، وَإِنِّي لَأُمَرُّ جَارِيَتِي هَذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. [٥١٩١د]

• موقوف، صحيح الإسناد.

٢٠٩٥ - (د) عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ قَوْلُ اللَّهِ وَتَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَفَاتٌ عَلَيْكُمْ﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلَى: ﴿عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ﴾.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللَّهَ حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السِّرَّ، وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلَا حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِالِاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللَّهُ بِالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ، فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ.

[٥١٩٢د]

• موقوف، حسن الإسناد.

قوله تعالى: ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [٦١]

٢٠٩٦ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]،

فَكَانَ الرَّجُلُ يُحْرِجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هَذِهِ
الْآيَةُ. فَنَسَخَ ذَلِكَ الْآيَةَ الَّتِي فِي النُّورِ قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: ﴿أَنْ
تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْنَأْنَا﴾.

كَانَ الرَّجُلُ الْعَبْدِيُّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، قَالَ: إِنِّي لَا جَنَحَ
أَنْ أَكُلَ مِنْهُ - وَالتَّجَنُّحُ: الْحَرَجُ - وَيَقُولُ: الْمَسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَأُحِلَّ فِي
ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ. [٣٧٥٣د]
• حسن الإسناد.

﴿ ٢٥ ﴾

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا﴾ [١٤]

٢٠٩٧ - (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى خُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ وَيَسْحَبُهَا مِنْ
خَلْفِهِ، وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي: وَاثْبُورَاهُ وَيُنَادُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ! - قَالَ
عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ - حَتَّى يَقْفُوا عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ!

٢٥ - سورة الفرقان

- قال ابن عباس: ﴿هَبَاءٌ مَّنْثُورًا﴾ [٢٣]: ما تسفي الرياح. ﴿مَدَّ الظِّلَّ﴾ [٤٥]: ما
بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. ﴿سَاكِنًا﴾: دائماً. ﴿عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [٤٥]: طلوع
الشمس. ﴿خُلَّةً﴾ [٦٢]: من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار، أو فاته بالنهار
أدركه بالليل.

- وقال الحسن: ﴿هَبَّ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [٧٤] في طاعة الله،
وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة الله.

- وقال ابن عباس: ﴿ثُبُورًا﴾ [١٣]: وياً.

- وقال مجاهد: ﴿وَعَتَا﴾ [٢١]: طغوا.

[مقدمة السورة]

وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ! فَيَقَالُ لَهُمْ: ﴿لَا نَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ (١٤).

قَالَ عَفَّانُ: وَذُرِّيَّتُهُ خَلْفَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ! قَالَ عَفَّانُ: حَاجِبِيهِ.

• إسناده ضعيف. [حم ١٢٥٣٦، ١٢٥٦٠، ١٣٦٠٣]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [٣٤]

٢٠٩٨ - (ق) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (الْإِنْسُ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

قَالَ قَتَادَةُ: بَلَىٰ وَعِزَّةَ رَبَّنَا.

[خ ٤٧٦٠ / م ٢٨٠٦]

﴿ ٢٦ ﴾

سورة الشعراء

قوله تعالى: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ [١٦٦]

٢٠٩٩ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾. قَالَ: هُوَ - وَاللَّهُ - الْقُبْلُ.

[مي ١١٦٣]

• إسناده حسن.

٢٦ - سورة الشعراء

- وقال مجاهد: ﴿تَبْتُونَ﴾ [١٢٨]: تبنون. ﴿هَضِيمٌ﴾ [١٤٨]: يتفتت إذا مُسَّ. ﴿الْمُسْحَرِينَ﴾ [١٥٣]: مسحورين. (الليكة) و﴿الْتِيكَةَ﴾ [١٧٦] جمع أيكه وهي جمع الشجر. ﴿يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [١٨٩]: إضلال العذاب إياهم. ﴿مُؤْتَوِينَ﴾: معلوم. ﴿كَالْطُّورِ﴾ [٦٣]: كالجبل.

- وقال ابن عباس: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [١٢٩] كأنكم.

- ﴿وَالْجِلَّةِ﴾ [١٨٤] الخلق. قاله ابن عباس. [مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤]

[انظر: ١٤٦٠٧ - ١٤٦١٠].

قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤]

٢١٠٠ - (د) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ

﴿﴾، فَنَسَخَ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَشْنَى، فَقَالَ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

[٥٠١٦د]

• حسن الإسناد.

﴿ ٢٧ ﴾

سورة النمل

﴿ ٢٨ ﴾

سورة القصص

٢٧ - سورة النمل

- وقال ابن عباس: ﴿وَمَا عَزَّيْنِ﴾ [٢٣]: سرير. ﴿كَرِيمٌ﴾: حسن الصنعة وغلاء الثمن. ﴿مُسْلِمِينَ﴾ [٣٨]: طائعين. ﴿رَدَفَ﴾ [٧٢]: اقترب. ﴿جَاوِدَةً﴾ [٨٨]: قائمة. ﴿أَوْزَعِي﴾ [١٩]: اجعلني.

- وقال مجاهد: ﴿ذَكِّرُوا﴾ [٤١]: غيروا. ﴿وَأَوْتَيْنَا آلَ عِزٍّ﴾ [٤٢] يقوله سليمان. ﴿الْصَّرْحَ﴾ [٤٤]: بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه. [مقدمة السورة]

- وقال مجاهد: ﴿تَقَاسَمُوا﴾ [٤٩]: تحالفوا. [سورة الحجر، باب ٤]

- وقال معمر: ﴿وَإِنَّكَ لَللَّفَى الْقَرَاتِ﴾ [٦]: أي: يلقي عليك، وتلقاه أنت: أي وتأخذه عنهم. ومثله ﴿فَلَقَى ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ﴾. [كتاب التوحيد، باب ٣٣]

٢٨ - سورة القصص

- وقال مجاهد: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾ [٦٦]: الحجج.

=

قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [٢٨]

٢١٠١ - (خ) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ: أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَيَّ حَبْرُ الْعَرَبِ فَأَسْأَلُهُ، فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَضَىٰ أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ^(١). [خ ٢٦٨٤]

قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]

٢١٠٢ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ: (قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)، قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ، يَقُولُونَ: إِنَّمَا حَمَلُهُ، عَلَىٰ ذَلِكَ: الْجَزْعُ، لَأَفَرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾. [م ٢٥]

□ وفي رواية: فأبى، فأنزل الله الآية.

[وانظر: ١٤٦٣٦].

قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [٨٥]

٢١٠٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾. قَالَ: إِلَىٰ مَكَّةَ. [خ ٤٧٧٣]

= قال ابن عباس: ﴿أُولَى الْقُوَى﴾ [٧٦]: لا يرفعها العصبة من الرجال. ﴿لَتُنَوَّأ﴾ [٧٦]: لتثقل. ﴿فَرِعًا﴾ [١٠] إلا من ذكر موسى. ﴿الْفَرِحِينَ﴾ [٧٦]: المرحين. ﴿فُصِيحَةٍ﴾ [١١]: اتبعي أثره. ﴿رَدَّاءَ﴾ [٣٤]: يصدقني. [مقدمة السورة].

٢١٠١ - (١) (إن رسول الله ﷺ إذا قال فعل) المراد برسول الله ﷺ: من اتصف بالرسالة ولم يرد شخصاً بعينه.

٢١٠٢ - وأخرجه / ت (٣١٨٨) / حم (٩٦١٠) (٩٦٨٧).

﴿ ٢٩ ﴾

سورة العنكبوت

قوله تعالى:

﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ [٢٨]
 ٢١٠٤ - (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا
 سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ،
 حَتَّى كَانَ قَوْمٌ لَوِطَ. [مي ١١٧٩]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ [٢٩]

٢١٠٥ - (ت) عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
 ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرُ﴾. قَالَ: (كَانُوا يَخْذِفُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ
 وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ). [ت ٣١٩٠]

• ضعيف الإسناد جداً، وقال الترمذي: حسن.

﴿ ٣٠ ﴾

سورة الروم

٢٩ - سورة العنكبوت

- قال مجاهد: ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾ [٣٨]: ضَلَّلَ. [مقدمة السورة]
 ٢١٠٥ - وأخرجه/ حم (٢٦٨٩١) (٢٧٣٧٣).

٣٠ - سورة الروم

- قال مجاهد: ﴿يُخَبِّرُونَ﴾ [١٥]: ينعمون. ﴿يَتَهَدَّونَ﴾ [٤٤]: يسوون المضاجع.
 = ﴿الْوَدَقَ﴾ [٤٨]: المطر.

قوله تعالى: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [٢، ١]

٢١٠٦ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَزَلَتْ: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [٢] فِي أَذَى الْأَرْضِ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٤] بِبَصْرِ اللَّهِ. قَالَ: فَفَرَحَ الْمُؤْمِنُونَ بِظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ.

[ت٢٩٣٥، ٣١٩١]

• صحيح بما بعده.

٢١٠٧ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ الرُّومُ﴾ [٢] فِي أَذَى الْأَرْضِ. قَالَ: غُلِبَتْ وَغُلِبَتْ، قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّومِ، لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ الْأَوْتَانِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ) فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا، فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ أَجَلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (أَلَا جَعَلْتُهُ إِلَى دُونَ قَالَ: أَرَاهُ الْعَشْرَ). - قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: وَالْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ -، قَالَ: ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ. قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْم ۝ غُلِبَتِ

= قال ابن عباس: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٨] فِي الْآلِهَةِ، وَفِيهِ تَخَافُونَهُمْ أَنْ يَرْثُوكُمْ كَمَا يَرْثُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ﴿يَصْدَقُونَ﴾ [٤٣]: يَتَفَرَّقُونَ.

- وقال مجاهد: ﴿السَّوَاءُ﴾ [١٠]: الإِسَاءَةُ، جِزَاءُ الْمُسِيئِينَ. [مقدمة السورة]

- ﴿وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [٢٧] قال الربيع بن خثيم والحسن: كُلُّ عَلَيْهِ هِين.

[بدء الخلق، باب ١]

٢١٠٧ - وأخرجه / حم (٢٤٩٥).

الرُّومُ ﴿٢﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ .

قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. [ت٣١٩٢]

• صحيح .

٢١٠٨ - (ت) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ نِيَارِ بْنِ مُكْرَمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ ، فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَفِي ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ فَارِسَ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ بِبَعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ يَصِيحُ فِي نَوَاحِي مَكَّةَ: ﴿الَّذِينَ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ . قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ: فَذَلِكَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، زَعَمَ صَاحِبُكَ أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ فِي بَضْعِ سِنِينَ، أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرَّهَانِ، فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ وَتَوَاضَعُوا الرَّهَانِ، وَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ: كَمْ تَجْعَلُ؟ الْبَضْعُ ثَلَاثُ سِنِينَ إِلَى تِسْعِ سِنِينَ، فَسَمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إِلَيْهِ. قَالَ: فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ: فَمَضَتْ السَّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، فَعَاقَبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ ، قَالَ: وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ. [ت٣١٩٤]

• حسن .

٢١٠٩ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي مُنَاحِبَةٍ^(١) ﴿لَمْ يَلَمْ﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾: (أَلَا احْتِطَّتْ يَا أَبَا بَكْرٍ! فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ).
[ت ٣١٩٣]
• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [٥٤]
٢١١٠ - (د ت) عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾، فَقَالَ: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾، قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَرَأْتُهَا عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ.
[د ٣٩٧٨٥ / ت ٢٩٣٦]
• حسن.

٢١١١ - (د) عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾.
[د ٣٩٧٩٥]
• حسن.

﴿ ٣١ ﴾

سورة لقمان

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [٦]
٢١١٢ - (ت ج هـ) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢١٠٩ - (١) (مناحبة): أي: مراهنه.

٢١١٠ - وأخرجه / حم (٥٢٢٧).

٢١١٢ - وأخرجه / حم (٢٢١٦٩) (٢٢٢٨٠).

قَالَ: (لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَتَمْنُهُنَّ حَرَامٌ) فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ أَلْتَأَسَ مَنْ يَشْتَرِ لَهُوَ الْحَكِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [ت ١٢٨٢، ٣١٩٥/ج ٢١٦٨]

□ ولفظ ابن ماجه: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُغْنِيَّاتِ وَعَنْ شِرَائِهِنَّ، وَعَنْ كَسْبِهِنَّ، وَعَنْ أَكْلِ أَثْمَانِهِنَّ.

• حسن .

٢١١٣ - (حم) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ وَجَّكَ بِعَثْنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمَحِّقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَنَارَاتِ - يَعْنِي: الْبَرَابِطَ - وَالْمَعَارِيفَ وَالْأَوْتَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي وَجَّكَ بِعِزَّتِهِ لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ، مُعَذِّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيّاً صَغِيراً؛ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمٍ جَهَنَّمَ مُعَذِّباً أَوْ مَغْفُوراً لَهُ، وَلَا يَدْعُهَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي؛ إِلَّا سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ، وَلَا يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ وَلَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا تَعْلِيمُهُنَّ وَلَا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ لِلْمُغْنِيَّاتِ.

[حم ٢٢٢١٨، ٢٢٣٠٧]

• إسناده ضعيف جداً .

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ [١٤]

[انظر: ١٦٠٥١].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٣٤]

٢١١٤ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَوْتِيَ نَبِيُّكُمْ ﷺ

مَفَاتِيحُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ خَمْسٍ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (٣٤) . [حم ٣٦٥٩، ٤١٦٧، ٤٢٥٣]

• صحيح لغيره .

﴿ ٣٢ ﴾

سورة السجدة

قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]

٢١١٥ - (د ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١٦) . قَالَ: كَانُوا يَتَقَطُّونَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ .

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: قِيَامُ اللَّيْلِ . [١٣٢١٥، ١٣٢٢٢ / ت ٣١٩٦]

□ وفي رواية لأبي داود: عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (١٧) [الذاريات] . قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ - زَادَ فِي حَدِيثِ يَحْيَى: - وَكَذَلِكَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾ .

□ ولفظ الترمذي: نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةُ .

• صحيح .

٣٢ - سورة السجدة

- وقال مجاهد: ﴿مُهَيِّنٌ﴾ [٨]: ضعیف، نطفة الرجل . ﴿ضَلَّلَنَا﴾ [١٠]: هلكنا .
- وقال ابن عباس: ﴿الْجُرُزُ﴾ [٢٧]: التي لا تمطر إلا مطراً لا يغني عنها شيئاً .
﴿يَهْدِي﴾: نبين . [مقدمة السورة]

قوله تعالى:

﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [٢١]

٢١١٦ - (م) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾^(١). قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ - شُعْبَةُ الشَّاكِّ فِي الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ -.

[م٢٧٩٩]

﴿ ٣٣ ﴾

سورة الأحزاب

قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ﴾ [٤]

٢١١٧ - (ت) عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾، مَا عَنَى

٢١١٦ - وأخرجه/ حم (٢١١٧٣).

(١) ﴿الْعَذَابِ الْأَدْنَى﴾ فسرته في الحديث فقال: مصائب الدنيا، والروم والبطشة أو الدخان. ﴿الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾: عذاب الآخرة.

٣٣ - سورة الأحزاب

- وقال مجاهد: ﴿صِيَاصِيهِمْ﴾ [٢٦]: قصورهم. [مقدمة السورة]

- وقال قتادة: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا بُتِلَ فِي يُوتِكُنَّ مِنْ مَّائِنَةِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ﴾ [٣٤]: القرآن والسنة

- قال ابن عباس: ﴿تَرْجَى﴾ [٥١]: تؤخر.

- قال أبو العالية: صلاة الله: ثناؤه عليه عند الملائكة، وصلاة الملائكة: الدعاء. في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [٥٦].

- قال ابن عباس: ﴿يُصَلُّونَ﴾: يبركون.

٢١١٧ - وأخرجه/ حم (٢٤١٠).

[باب ١٠]

بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي، فَخَطَرَ خَطَرَةً، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ: قَلْبًا مَعَكُمْ، وَقَلْبًا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾. [ت٣١٩٩]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ [٥]

٢١١٨ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -، مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. [خ٤٧٨٢ / م٢٤٢٥]

قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦]

[انظر: ١٢٢٤٢].

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [١٠]

[انظر: ١٤٨٩٥].

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتَ تَرِدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [٢٨]

[انظر: ١٥١٣٥ - ١٥١٣٧].

قوله تعالى:

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [٣٣]

[انظر: ١٦٠٠٧].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥]

٢١١٩ - (ت) عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ، وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذَكَّرْنَ بِشَيْءٍ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾. [ت ٣٢١١]

• صحيح الإسناد.

٢١٢٠ - (حم) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا لَا نُذَكَّرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذَكَّرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرْعِنِي مِنْهُ يَوْمًا إِلَّا وَنِدَاؤُهُ عَلَى الْمُنْبَرِ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ)! قَالَتْ: وَأَنَا أُسْرَحُ رَأْسِي، فَلَقَفْتُ شَعْرِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾) هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ عَفَّانُ: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. [حم ٢٦٥٧٥، ٢٦٦٠٣، ٢٦٦٠٤]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ١٨٦٦، ١٨٨٢].

قوله تعالى: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]

٢١٢١ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. [خ ٤٧٨٧]

□ وفي رواية قال: جاء زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ

يَقُولُ: (اتَّقِ اللَّهَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ). قَالَ أَنَسٌ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ.

قَالَ: فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: زَوْجُكَنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوْجَنِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ. [خ٧٤٢٠].

* * *

٢١٢٢ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ، لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةَ. [ت٣٢٠٧م، ٣٢٠٨]

• صحيح.

٢١٢٣ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ بِالْعِتْقِ، فَأَعْتَقْتُهُ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَخُفْيَ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَخُفِيَ النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]، فَلَانٌ مَوْلَى فُلَانٍ، وَفُلَانٌ أَخُو فُلَانٍ ﴿هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾. يَعْنِي: أَعْدَلُ. [ت٣٢٠٧]

• ضعيف الإسناد جداً.

٢١٢٤ - (حم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ - وَكَأَنَّهُ دَخَلَهُ لَا أَدْرِي مِنْ قَوْلِ حَمَادٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ - فَجَاءَ زَيْدٌ يَشْكُوهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾ - قَالَ: فَنَزَلَتْ - ﴿وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿زَوَّجْنَاهَا﴾. يَعْنِي: زَيْنَبَ. [حم ١٢٥١١]

• إسناده ضعيف، وفي متنه غرابة.

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [٤٠]

٢١٢٥ - (ت) عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾. قَالَ: مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ. [ت ٣٢١٠]

• ضعيف مقطوع.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ [٥٠]

٢١٢٦ - (ت) عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَّرَنِي، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ الْآيَةَ، قَالَتْ: فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لِأَنِّي لَمْ أَهَاجِرْ، كُنْتُ مِنَ الطُّلُقَاءِ. [ت ٣٢١٤]

• ضعيف الإسناد جداً، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٢١٢٧ - (حم) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا كَانَتْ مِمَّنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ.

[حم ٢٧٦٢١]

• إسناده صحيح.

قوله تعالى: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾ [٥١]

٢١٢٨ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾، قُلْتُ: مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ. [خ ٤٧٨٨ / م ١٤٦٤م]

□ وفي رواية لهما: قالت: أَمَا تَسْتَحْيِي الْمَرْأَةَ أَنْ تَهَبَ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ﴾، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

□ وفيها عند البخاري: كَانَتْ حَوْلَهُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ. [٥١١٣]

٢١٢٩ - (ق) عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا، بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾. فَقُلْتُ لَهَا: مَا كُنْتَ تَقُولِينَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُوْثِرَ عَلَيْكَ أَحَدًا. [خ ٤٧٨٩ / م ١٤٧٦م].

□ وعند مسلم: قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُوْثِرَ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي.

٢١٢٨ - وأخرجه / ن (٣١٩٩) / ج (٢٠٠٠) / حم (٢٥٠٢٦) (٢٥٢٥١) (٢٦٢٥١).

٢١٢٩ - وأخرجه / د (٢١٣٦) / حم (٢٤٤٧٦).

قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ [٥٢]

٢١٣٠ - (ت ن مي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ. [ت٣٢١٦ / ن٣٢٠٤، ٣٢٠٥]

□ وفي رواية للنسائي والدارمي: مَا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ. [مي٢٢٨٧]

• صحيح الإسناد.

٢١٣١ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نُهِِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ؛ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾، فَأَحَلَّ اللَّهُ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَأَمْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ، وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [المائدة: ٥]، وَقَالَ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنْ أَحَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وَحَرَّمَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ أَصْنَافِ النِّسَاءِ. [ت٣٢١٥]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

٢١٣٢ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّى زِيَادًا، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْنٌ، كَانَ

٢١٣٠ - وأخرجه / حم (٢٤١٣٧) (٢٥٤٦٧) (٢٥٦٥٢).

٢١٣١ - وأخرجه / حم (٢٩٢٢) (١٧١٦٨).

٢١٣٢ - وأخرجه / حم (٢١٢٠٨).

يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ضَرْباً مِنَ النِّسَاءِ، وَوَصَفَ لَهُ صِفَةً فَقَالَ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾، مِنْ بَعْدِ هَذِهِ الصِّفَةِ.

● إسناده ضعيف. [مي ٢٢٨٦]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [٥٣]

[انظر: ٩٣٧٥، ١٤٩١٤، ١٥٧٤١].

قوله تعالى: ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَوْا مُوسَى﴾ [٦٩]

[انظر: ١٤٤٩٣].

﴿ ٣٤ ﴾

سورة سبأ

٣٤ - سورة سبأ

- وقال مجاهد: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ [٣]: لا يغيب. ﴿سَيَلَّ الْعَرِمُ﴾ [١٦]: السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنيتين، وغاب عنهما الماء فيستا، ولم يكن الماء الأحمر من السد، ولكن كان عذاباً أرسله الله عليهم من حيث شاء.

- وقال عمرو بن شرحبيل: ﴿الْعَرِمُ﴾: المسناه بلحن أهل اليمن.

- وقال مجاهد: يجازي: يعاقب.

- وقال ابن عباس: ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣]: كالجوبة من الأرض. [مقدمة السورة]

- ﴿يَجِبَالُ أَوَّي مَعَهُ﴾ [١٠] قال مجاهد: سبحي معه. ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَيِّغَتٍ﴾ [١١]: الدروع. ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّيِّئِ﴾ [١١] المسامير والحلق، ولا تدق المسمار فيسلس، ولا تعظم فيفصم. [الأنبياء، باب ٣٧]

- ﴿مِنْ تَحْدِيدٍ﴾ قال مجاهد: بنيان ما دون القصور، ﴿وَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [١٣]: كالحياض للإبل.

- وقال ابن عباس: ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾: الأرضة. ﴿تَأْكُلُ مِنْ سَائِدَتِهِ﴾ [١٤]: عصاه.

[الأنبياء، باب ٤٠]

- وقال مجاهد: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [٥٣] من كل مكان. [مقدمة الصفات]

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٣]

[انظر: ٢٠٣٥، ٢٠٣٦].

قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ [٤٧]

٢١٣٣ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَىٰ مَا أُتَيْتُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تَوَدُّوا اللَّهَ وَأَنْ تَقْرَبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ. [حم ٢٤١٥]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٥ ﴾

سورة فاطر

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]

٢١٣٤ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾، قَالَ: (هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ). [ت ٣٢٢٥]

• صحيح.

٣٥ - سورة فاطر

- قال مجاهد: القطمير: لفافة النواة. ﴿مُثْقَلَةٌ﴾ [١٨]: مثقلة.

- وقال ابن عباس: ﴿الْمُرُورُ﴾ [٢١] بالليل والسموم بالنهار. ﴿وَعَرَيبٌ سُوْدٌ﴾ [٢٧]: أشد سواداً، والغريب: [الأسود الشديد السواد] [مقدمة السورة]

٢١٣٤ - وأخرجه/ حم (١١٧٤٥).

٢١٣٥ - (حم) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ:
 أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! آتِنِْسْ وَحْشَتِي وَارْحَمْ
 غُرْبَتِي وَارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَسَمِعَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: لَيْسَ كُنْتَ
 صَادِقًا لَأَنَا أَسْعَدُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَمِنْهُمْ
 ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾؛ يَعْنِي: الظَّالِمُ يُؤْخَذُ مِنْهُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَذَلِكَ
 الِهِمُّ وَالْحَزَنُ، ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ قَالَ: يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا،
 ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي اللَّهَ﴾ قَالَ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ. [حم ٢١٦٩٧]

• إسناده ضعيف.

٢١٣٦ - (حم) عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 يَقُولُ: (قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
 فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي اللَّهَ﴾
 فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْخَيْرَاتِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا فَأُولَئِكَ يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يُحْبَسُونَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ
 هُمْ الَّذِينَ تَلَا فَاَهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لُغُوبٌ﴾
 [حم ٢١٧٢٧] (فاطر: ٣٤، ٣٥).

• إسناده ضعيف.

﴿ ٣٦ ﴾

سورة يس

قوله تعالى: ﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾ [١٢]

٢١٣٧ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَنُو سَلِمْةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَثَارَكُمْ تُكْتُبُ؛ فَلَا تَنْتَقِلُوا). [ت٣٢٢٦]

• قال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ بَحْرِ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨]

٢١٣٨ - (ق) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا بِيْ ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: (تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ)؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ، فَيُؤْذَنَ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ

٣٦ - سورة يس

- وقال مجاهد: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤]: شددنا. ﴿يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠] وكان حيرة عليهم استهزاؤهم بالرسول. ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠]: لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. ﴿سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [٤٠]: يتطالبان حثيثين. ﴿سَلَخَ﴾ [٣٧]: نخرج أحدهما من الآخر، ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام. ﴿فَكَهُونٌ﴾ [٥٥]: معجبون. ﴿جُنْدٌ مُّخَضَّرُونَ﴾ [٧٥] عند الحساب.

- ويذكر عن عكرمة: ﴿الْمَسْحُونُ﴾ [٤١]: الموقر.

- وقال ابن عباس: ﴿طَلَّتْ رُكُومُكُمْ﴾: مصائبكم. ﴿يَسْلُوكُنَّ﴾ [٥١]: يخرجون. ﴿مَرْقِدَانَا﴾ [٥٢]: مخرجنا. ﴿أَخْصَيْنَاهُ﴾ [١٢]: حفظناه. ﴿مَكَاتِكُمْ﴾ [٦٧] ومكانكم واحد. [مقدمة السورة]

٢١٣٨ - وأخرجه / د (٤٠٠٢) / ت (٢١٨٦) (٣٢٢٧) / حم (٢١٣٠٠) (٢١٣٥٢) (٢١٤٠٦) (٢١٤٥٩) (٢١٥٤١) (٢١٥٤٣).

تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾.

[خ ٣١٩٩ / م ١٥٩]

□ وفي رواية لهما: (فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، ثُمَّ قَرَأَ: ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا). فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ.

[خ ٧٤٢٤]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾. قَالَ: (مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ).

[خ ٤٨٠٣]

□ وفي رواية لمسلم: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا: (أَتَذَرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخْرُ سَاجِدَةً، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخْرُ سَاجِدَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا. ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكَ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَذَرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا).

■ ولفظ أبي داود: قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ، وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَقَالَ: (هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ هَذِهِ؟)

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ).

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [٦٥]

٢١٣٩ - (حم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ: فَخِذْهُ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمَالِ).

[حم ١٧٣٧٤]

• حسن لغيره دون قوله: «من الرجل الشمال».

﴿ ٣٧ ﴾

سورة الصفات

٣٧ - سورة الصفات

- وقال مجاهد: ﴿وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ ﴿٨﴾: يرمون. ﴿وَاصِبٌ﴾ [٩]: دائم. ﴿لَا زَيْبٌ﴾ [١١]: لازم. ﴿تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [٢٨]: يعني: الحق، الكفار تقوله للشياطين. ﴿عَوَّلٌ﴾ [٤٧]: وجع بطن. ﴿يُزْفَرُونَ﴾ [٤٧]: لا تذهب عقولهم. ﴿قَرِينٌ﴾ [٥١]: شيطان. ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [٧٠]: كهينة الهولة. ﴿يَرْفُونَ﴾ [٩٤]: النسلان في المشي. ﴿وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَبَأٌ﴾ [١٥٨] قال كفار قريش: الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سروات الجن، وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [١٥٨]: سيحضرون للحساب.

- وقال ابن عباس: ﴿لَنَحْنُ الْأَصَافُونَ﴾ [١٦٥]: الملائكة. ﴿صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [٢٣]: ووسط الجحيم. ﴿لَشَوْبَا﴾ [٦٧]: خلط طعامهم ويساط بالجحيم. ﴿مَذْخُورًا﴾: مطرودا. ﴿بِضٍّ مَكْنُونٌ﴾ [٤٩]: اللؤلؤ المكنون. ﴿وَوَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨] يذكر بخير. ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ [١٤]: يسخرون. ﴿بَعْلًا﴾ [١٢٥]: ربا. ﴿الْأَسْبَبِ﴾: السماء.

- وقال ابن عباس: ﴿صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [٢٣]: سواء الجحيم ووسط الجحيم.

[بدء الخلق، باب ١٠]

- وقال مجاهد: ﴿مُحْرُورًا﴾ [٩]: مطرودين.

- ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] يذكر عن ابن مسعود وابن عباس: أن إلياس هو

[كتاب الأنبياء، باب ٤] =

إدريس.

قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [٢٤]

٢١٤٠ - (ت مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْفُوًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا بِهِ لَا يُفَارِقُهُ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ)، ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (٢٤) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (٢٥). [ت ٣٢٢٨ / مي ٥٣٣]

• ضعيف.

٢١٤١ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى شَيْءٍ إِلَّا وَقَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زِمًا لِدَعْوَتِهِ، مَا دَعَا إِلَيْهِ، وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا). [جه ٢٠٨]

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ﴾ [٧٧]

٢١٤٢ - (ت) عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَامُ أَبُو الْعَرَبِ، وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ، وَيَافِثُ أَبُو الرُّومِ). [ت ٣٢٣١، ٣٩٣١]

• ضعيف.

٢١٤٣ - (ت) عَنْ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَجَعَلْنَا

= - ﴿وَمَوْ مِلِّمٌ﴾ قال مجاهد: مذنب. ﴿الْمَشْحُونُ﴾ [١٤٠]: الموقر. ﴿فَبَدَّلْتُهُ بِالْعَرَاءِ﴾ [١٤٥]: بوجه الأرض. ﴿شَجَرَةً مِّنْ يَّفْطِينَ﴾ [١٤٦]: من غير ذات أصل، الدباء ونحوه. [كتاب الأنبياء، باب ٣٥]

- ﴿فَلَمَّا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا وَلَّمْنَا لِلْحَبِيبِ﴾ [١٠٣] قال مجاهد: أسلما: سلما ما أمرا به. وتله: وضع وجهه بالأرض. [كتاب التعبير، باب ٧]

٢١٤٢ - وأخرجه/ حم (٢٠٠٩٩) (٢٠١٠٠) (٢٠١١٤).

دُرَيْتَهُ هُرُّ الْبَاقِينَ ﴿٣٢٣٠﴾. قَالَ: (حَامٌّ، وَسَامٌّ، وَيَافِثٌ) كَذَا. [ت٣٢٣٠]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١٤٧]

٢١٤٤ - (ت) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾. قَالَ: (عِشْرُونَ أَلْفًا).

[ت٣٢٢٩]

• ضعيف الإسناد.

﴿ ٣٨ ﴾

سورة ص

٣٨ - سورة ص

- وقال مجاهد: ﴿فِي عِزٍّ﴾ [٢]: معارزين. ﴿الْيَوْمَ الْآخِرَةَ﴾ [٧]: ملة قريش. ﴿أُخْلِقُوا﴾ [٧]: الكذب. ﴿الْأَنْبِئَ﴾ [١٠]: طرق السماء في أبوابها. ﴿جُنْدٌ مَا هُمَا لَكَ مَهْرُومٌ﴾ [١١]: يعني قريشاً. ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣]: القرون الماضية. ﴿فَوَاقٍ﴾ [١٥]: رجوع. ﴿فَطَنَّا﴾ [١٦]: عذابنا. ﴿أَتَّخَذْتَهُمْ سَخِرِيًّا﴾ [٦٣]: أحطنا بهم. ﴿أَرْأَبُ﴾ [٥٢]: أمثال.

- وقال ابن عباس: ﴿الْأَيْدِ﴾: القوة في العبادة. ﴿الْبَصْرُ﴾ [٤٥]: البصر في أمر الله. ﴿حُبُّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي﴾ [٣٢] من ذكر. ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [٣٣]: يمسح أعراف الخيل وعراقيبها. ﴿الْأَصْفَادُ﴾ [٣٨]: الوثاق. [مقدمة السورة]

- ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾ [٢٠] قال مجاهد: الفهم في القضاء. ﴿وَلَا تُشْطِطُ﴾ [٢٢]: لا تسرف.

- ﴿وَطَرٌ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ [٢٤] قال ابن عباس: اختبرناه. [كتاب الأنبياء، باب ٣٩]

- قال مجاهد: ﴿الْمَصْفِينَتُ﴾ [٣١] صنف الفرس: رفع إحدى رجله حتى تكون على طرف الحافر. ﴿الْمِلْيَادُ﴾ [٣١]: السراع. ﴿جَسَدًا﴾ [٣٤]: شيطاناً. ﴿رُجَاءُ﴾ [٣٦]: طيبة. ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ [٣٦]: حيث شاء. ﴿فَأَمَّنْ﴾: أعط. ﴿بِعَيرِ حِسَابٍ﴾ [٣٩]: بغير حرج.

[كتاب الأنبياء، باب ٤٠]

قوله تعالى: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [١]

٢١٤٥ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ، فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ، وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ^(١)، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ كَيْ يَمْنَعَهُ، وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: (إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ) قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: (كَلِمَةً وَاحِدَةً) قَالَ: (يَا عَمَّ! قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فَقَالُوا: إِلَهًا وَاحِدًا: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِئَلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ﴾، قَالَ: فَتَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ١٦ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ١٧، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آلِئَلَةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَخْلَقُ﴾ ٧ [ص]. [ت ٣٢٣٢]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن.

﴿ ٣٩ ﴾

سورة الزمر

٢١٤٥ - وأخرجه/ حم (٢٠٠٨) (٣٤١٩).

(١) (مجلس رجل): أي: موضع جلوس رجل.

٣٩ - سورة الزمر

- وقال مجاهد: ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِ بِوَجْهِهِ﴾ [٢٤]: يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَبِيرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيهِ ءَامِنًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾. ﴿ذِي عِوَجٍ﴾ [٢٨]: لَيْسَ. ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾ [٢٩]: صَالِحًا، مَثَلٌ لَأَلْهَتُهُمُ الْبَاطِلَ وَالْإِلَهَ الْحَقَّ. ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ [٣٦]: بِالْأَوْثَانِ. ﴿خَوَّلْتُهُ﴾ [٤٩]: أَعْطَيْنَا. ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [٣٣]: الْمُؤْمِنُ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ. [مقدمة السورة]

- وقال مجاهد: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾: الْقُرْآنُ. ﴿وَصَدَقَ بِهِ﴾ [٣٣]: الْمُؤْمِنُ يَقُولُ =

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾ [٣١]

٢١٤٦ - (ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّمُونَ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: (نَعَمْ)، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ. [ت٣٢٣٦]

• حسن الإسناد.

قوله تعالى:

﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [٥٣]

٢١٤٧ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ،

كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا وَأَكْثَرُوا، فَاتَّوَا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾. [خ٤٨١٠ / م١٢٢]

■ وعند أبي داود: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾،

أَهْلُ الشِّرْكِ. [٤٢٧٤د]

■ وفي رواية للنسائي: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ

مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى ﴿حَسَنْتَ﴾، قَالَ: يُبَدِّلُ اللَّهُ شِرْكَهُمْ إِيْمَانًا

وَزِنَاهُمْ إِحْصَانًا، وَنَزَلْتُ: ﴿يَعْبَادِي﴾ الْآيَةَ. [ن٤٠١٤، ٤٠١٥]

٢١٤٨ - (خ) قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، يُذَكِّرُ النَّارَ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِمَ تُقَنِّطُ النَّاسَ؟ قَالَ: وَأَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَقْنِطَ النَّاسَ؟ وَاللَّهُ وَكَفَى يَقُولُ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾، وَيَقُولُ: ﴿وَأَنْتَ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾، وَلَكِنَّكُمْ تُحِبُّونَ أَنْ تُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ عَلَى مَسَاوِي أَعْمَالِكُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مُبَشِّرًا بِالْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ، وَمُنْذِرًا بِالنَّارِ مَنْ عَصَاهُ. [خ. مقدمة تفسير سورة غافر]

* * *

٢١٤٩ - (ت) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَلَا يُبَالِي. [ت٣٢٣٧]

● ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

■ زاد في رواية لأحمد: ﴿يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾. [حم٢٧٥٦٩]

٢١٥٠ - (حم) عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾)، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: (إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [حم٢٢٣٦٢]

● إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي﴾ [٥٩]

٢١٥١ - (د) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾. [٣٩٩٠د]
• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]

٢١٥٢ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّا نَجِدُ: أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالشَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ^(١) فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَضَدِّيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.
[خ ٤٨١١ / م ٢٧٨٦].

□ وفي رواية لهما: وَالْخَلَائِقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ. [خ ٧٥١٣]

□ ولهما: فَضَحِكَ تَعَجُّبًا وَتَضَدِّيقًا لَهُ. [خ ٧٤١٤]

□ وفي رواية للبخاري: جَاءَ حَبْرٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ... [خ ٧٥١٣]

■ وفي رواية الترمذي: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ. وزاد فيها: وَالْجِبَالُ عَلَى إِصْبَعٍ.

* * *

٢١٥١ - القراءة المشار إليها بكسر تاء الخطاب على أن الخطاب للنفس.

٢١٥٢ - وأخرجه / ت (٣٢٣٨) (٣٢٣٩) / حم (٣٥٩٠) (٤٠٨٧) (٤٣٦٨) (٤٣٦٩).

(١) انظر: حاشية الحديث (٨٣٧) والحديث (١٠٣).

٢١٥٣ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: (يَا يَهُودِيُّ! حَدِّثْنَا) فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى ذِهِ، وَالْأَرْضَ عَلَى ذِهِ، وَالْمَاءَ عَلَى ذِهِ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهِ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهِ، - وَأَشَارَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِنْبَهَامَ -؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

[ت ٣٢٤٠]

• ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

﴿ ٤٠ ﴾

سورة غافر

قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]

٢١٥٤ - (د ن جه) عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾).

[د ١٤٧٩ / ت ٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢ / ج ٣٨٢٨]

□ وعند الترمذي وابن ماجه: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

• صحيح.

٢١٥٣ - وأخرجه / حم (٢٢٦٧) (٢٩٨٨).

٤٠ - سورة غافر

- قال مجاهد: مجازها مجاز أوائل السور.
- وقال مجاهد: ﴿إِلَى التَّجْوَةِ﴾ [٤١]: الإيمان. ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾ [٤٣]: يعني: الوثن.
﴿يُسْجَرُونَ﴾ [٧٢]: توقد بهم النار. ﴿تَمَرَّحُونَ﴾ [٧٥]: تبطرون. [مقدمة السورة]
٢١٥٤ - وأخرجه / حم (١٨٣٥٢) (١٨٣٨٦) (١٨٣٩١) (١٨٤٣٢) (١٨٤٣٦) (١٨٤٣٧).

﴿ ٤١ ﴾

سورة فصلت

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]

٢١٥٥ - (ق) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيَّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٍّ، كَثِيرَةٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَعَلَى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ الآيَةُ. [خ ٤٨١٧ (٤٨١٦) / م ٢٧٧٥]

■ وفي رواية للترمذي قَالَ: كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ، فَجَاءَ

٤١ - سورة فصلت

- وقال طاوس عن ابن عباس: ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: أعطيا. ﴿قَالْنَا أَيْنَا طَائِفِينَ﴾ [١١]: أعطينا.

- وقال مجاهد: ﴿لَمْ أَجِدْ غَيْرَ مَنْوِيٍّ﴾ [٨]: محسوب. ﴿أَفْوَاهَنَا﴾ [١٠]: أوزاقها، ﴿فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا﴾ [١٢]: مما أمر به. ﴿مَحْسَاتٍ﴾ [١٥]: مشائم. ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرُونًا﴾ [٢٥]: تتنزل عليهم الملائكة عند الموت. ﴿أَهْرَزَتْ﴾ [٣٩]: بالنبات. ﴿وَرَيْتَ﴾ [٣٩]: ارتفعت. ﴿لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي﴾ [٥٠]: أي بعلمي، أنا محقوق بهذا.

- وقال مجاهد: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [٤٠]: الوعيد.

- وقال ابن عباس: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [٣٤]: الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله، وخضع لهم عدوهم ﴿كَأَنَّهُ وَلِيُّ حَمِيمٍ﴾ [٣٤].

[مقدمة السورة]

٢١٥٥ - وأخرجه / ت (٣٢٤٨) (٣٢٤٩) / حم (٣٦٤٩) (٣٨٧٥) (٤٠٤٧) (٤٢٢١) (٤٢٢٢).

ثَلَاثَةٌ نَفِرٌ . . وفيها: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ . . الآية .

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]

٢١٥٦ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّ
الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾، قَالَ: (قَدْ قَالَ النَّاسُ، ثُمَّ كَفَرَ
أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ). [ت ٣٢٥٠]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

﴿ ٤٢ ﴾

سورة الشورى

قوله تعالى: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [٢٣]
[انظر: ١٤٥٧١].

قوله تعالى:

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]

٢١٥٧ - (ت) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَائِلِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي

٤٢ - سورة الشورى

- ويذكر عن ابن عباس: ﴿عَفِيمًا﴾ [٥٠]: لا تلد. ﴿رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ [٥٢]: القرآن.
- وقال مجاهد: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [١١]: نسل بعد نسل. ﴿لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا﴾ [١٥]: لا
خصومة بيننا وبينكم. ﴿مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ﴾ [٤٥]: ذليل. [مقدمة السورة]
- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [٣٩] قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يستذلوا،
فإذا قدروا عفوا. [المظالم، باب ٦]
- وقال مجاهد: ﴿شَرَعَ لَكُمْ﴾ [١٣]: أوصيناك يا محمد وإياه ديناً واحداً.
[الإيمان، باب ١]

مُرَّةً قَالَ: قَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى. قَالَ: وَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ، وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا بِلَالُ! لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا، تُمَسِّكُ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غُبَارٍ، وَأَنْتَ فِي حَالِكَ هَذَا الْيَوْمَ. فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَّادٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ؟ قُلْتُ: هَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا؛ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَغْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ)، قَالَ: وَقَرَأَ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾.

[ت ٣٢٥٢]

• ضعيف الإسناد.

٢١٥٨ - (حم) عن عليٍّ عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾، وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا، ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْنِيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ).

[حم ٦٤٩]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٤٣ ﴾

سورة الزخرف

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ [٥٧]

٢١٥٩ - (حم) عَنْ أَبِي يَحْيَى - مَوْلَى ابْنِ عُقَيْلٍ الْأَنْصَارِيِّ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أَذْرِي أَعْلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا، ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ، تَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا.

فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ، قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! ذَكَرْتَ أَمْسٍ أَنَّ آيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلَا تَدْرِي أَعْلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْهَا وَعَنِ اللَّاتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا، قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: (يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ)، وَقَدْ عَلِمْتَ

٤٣ - سورة الزخرف

- وقال مجاهد: ﴿عَلَى أُمَّةٍ﴾ [٢٢]: على إمام.
- وقال ابن عباس: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٣٣]: لولا أن جعل الناس كلهم كفاراً لجعلت لبيوت الكفار سقفاً من فضة ومعارض من فضة - وهي درج - وسرر فضة.
- ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ [١٣]: مطيقين. ﴿ءِاسْفُونَا﴾ [٥٥]: أسخطونا. ﴿يَقُشُّ﴾ [٣٦]: يعمى.
- وقال مجاهد: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ﴾ [٥]: أي: تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه؟ ﴿وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ [٨]: سنة الأولين. ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ [١٣]: يعني: الإبل والخيل والبغال والحمير. ﴿يُنشَأُ فِي الْجَنَّةِ﴾ [١٨]: الجواري جعلتموهن للرحمن ولداً. ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. ﴿لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾ [٢٠]: يعنون: الأوثان، يقول الله ﴿مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٢٠] الأوثان، إنهم لا يعلمون. ﴿فِي عَقِيهِ﴾ [٢٨]: ولده. ﴿مُفَرِّقِينَ﴾ [٥٣]: يمشون معاً. ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦]: قوم فرعون سلفاً لكفار أمة محمد ﷺ. ﴿وَمَثَلًا﴾ [٥٦]: عبرة. ﴿يَصُدُّونَ﴾ [٥٧]: يضجون. ﴿مُزَيَّنُونَ﴾ [٧٩]: مجمعون. ﴿أَوَّلَ الْغَيْبِينَ﴾ [٨١]: أول المؤمنين. [مقدمة السورة]

قُرَيْشُ أَنْ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ! أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَجَلَ: ﴿وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [٥٧] قَالَ قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: يَضْجُبُونَ ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] قَالَ: هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[حم ٢٩١٨]

● إسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [٧٧]

٢١٦٠ - (ق) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾. [خ ٤٨١٩ / (٣٢٣٠) / م ٨٧١]

□ وفي رواية للبخاري: ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾، قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ

عَبْدِ اللَّهِ: (وَنَادُوا يَا مَالٍ).

[خ ٣٢٣٠]

■ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَغْنِي: بِلَا تَرْخِيمٍ.

﴿ ٤٤ ﴾

سورة الدخان

٢١٦٠ - وأخرجه / د (٣٩٩٢) / ت (٥٠٨) حم (١٧٩٦١).

٤٤ - سورة الدخان

- وقال مجاهد: ﴿رَهَوًا﴾ [٢٤]: طريقاً يابساً. ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [٣٢]: على

من بين ظهريه. ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧]: ارفعوه. ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ [٥٤]:

أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف.

- وقال ابن عباس: ﴿كُلُّهُمْ﴾ [٤٥]: أسود كمثل الزيت.

[مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]

٢١٦١ - (ق) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةٍ فَقَالَ: يَجِيءُ دُحَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، يَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَفَزَعَنَا فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَكَانَ مُتَكِنًا، فَعَضِبَ، فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيُثْلُ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيُثْلُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ تَقُولَ لِمَا لَا تَعْلَمُ: لَا أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٦) [ص]. وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطُؤُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعَ يُوسُفُ)، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّحَانِ. فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُبِينٍ﴾ (١١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَايِدُونَ﴾، أَفِيُكْشَفُ عَنْهُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ^(١) إِذَا جَاءَ؟

ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ، وَ﴿لِرَامَا﴾^(٢) يَوْمَ بَدْرٍ، ﴿وَالْمَ﴾ (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) إِلَى

٢١٦١ - وأخرجه / ت (٣٢٥٤) / مي (١٧٣) / حم (٣٦١٣) (٤١٠٤) (٤٢٠٦).

(١) (أفيكشف عذاب الآخرة): هذا استفهام إنكار على من يقول؛ إن الدخان يكون يوم القيامة، كما صرح به في أول الحديث. فقال ابن مسعود: هذا قول باطل. لأن الله تعالى قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ ومعلوم أنه كشف العذاب، ثم عودهم لا يكون في الآخرة. وإنما هو في الدنيا.

(٢) (واللزام): المراد به قوله ﷺ: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَامَا﴾. أي يكون عذابهم لازماً. قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر، وهي البطشة الكبرى.

﴿سَيَقْلِبُونُ﴾ [الروم]. وَالرُّومُ قَدْ مَضَى^(٣). [خ٤٧٧ (١٠٠٧) / م٢٧٩٨]

□ وفي رواية لهما: فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ حَصَتْ^(٤) كُلَّ شَيْءٍ. [خ١٠٠٧]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَسْقَى اللَّهُ لِمُضَرَ، فَإِنَّهَا قَدْ هَلَكَتْ، قَالَ: (لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ)، فَاسْتَسْقَى فَسُقُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَّةُ عَادُوا إِلَى حَالِهِمْ حِينَ أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَّةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ [الدخان].
قَالَ: يَعْنِي: يَوْمَ بَذْرِ.

□ ولفظ مسلم فيها: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَقَالَ: (لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ).

□ وفي رواية لهما: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ. ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧].

□ وفي رواية للبخاري: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعَاءُ، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، فَقَالَ: (اللَّهُمَّ! حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا) فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ، فَسُقُوا النَّاسَ حَوْلَهُمْ.

■ اقتصررت رواية الدارمي على أمر العلم.

(٣) (آية الروم): المراد به: قوله تعالى: ﴿عَلَيْتِ الرُّومُ﴾ ٢ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَقْلِبُونُ ﴿ وقد مضت غلبة الروم على فارس، يوم الحديبية.
(٤) (حصت): أي: استأصلته.

قوله تعالى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [٢٩]

٢١٦٢ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ بَابَانِ: بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ، وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ، فَإِذَا مَاتَ بَكِيًّا عَلَيْهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾).

[ت٣٢٥٥]

• ضعيف.

﴿ ٤٥ ﴾

سورة الجاثية

١/٢١٦٢ - (خ) عن مجاهد قال: ﴿نَسْتَسْخِ﴾ [٢٩]: نكتب.

[خ. مقدمة السورة]

﴿ ٤٦ ﴾

سورة الأحقاف

قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَرَفَ مِنْ عِلْمٍ﴾ [٤]

٢١٦٣ - (حم) عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثَرَفَ مِنْ عِلْمٍ﴾. قَالَ: (الْخَطُّ).

[حم١٩٩٢]

• إسناده صحيح على شرط الشيخين.

٤٦ - سورة الأحقاف

- وقال مجاهد: ﴿تَفِيضُونَ﴾ [٨]: تقولون.

- وقال ابن عباس: ﴿بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ [٩]: لست بأول الرسل. [مقدمة السورة]

- قال ابن عباس: ﴿عَارِضًا﴾: السحاب. [باب ٢]

قوله تعالى:

﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفٍ لَّكُمَا﴾ [١٧]

٢١٦٤ - (خ) عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَازِ، اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لِكَيْ يُبَايَعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً، فَقَالَ: خُذُوهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفٍ لَّكُمَا أَتَعْدَانِي﴾، فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.

[خ ٤٨٢٧]

قوله تعالى:

﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُتَطَرُّناً﴾ [٢٤]

[انظر: ٥٦٣١].

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ [٢٩]

٢١٦٥ - (حم) عَنْ سُفْيَانَ قَالَ عَمْرُو: وَسَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ وَقُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ عَنِ الزُّبَيْرِ ﴿نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قَالَ: بِنَخْلَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا﴾ [الجن: ١٩]. قَالَ سُفْيَانُ: اللَّبْدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَاللَّبْدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

[حم ١٤٣٥]

• حسن لغيره.

[انظر: ٢٢٣٢، ٢٢٣٣].

﴿ ٤٧ ﴾

سورة محمد ﷺ

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]

٢١٦٦ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ: إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبَدَّلُوا بِنَا، ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ - قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: (هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُنُوطًا بِالثُّرَيَّا، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ).

[ت٣٢٦١]

• صحيح.

٢١٦٧ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾، قَالُوا: وَمَنْ يُسْتَبَدَّلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: (هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ).

[ت٣٢٦٠]

• صحيح.

[وانظر: ٢٢١٦].

٤٧ - سورة محمد (ﷺ)

- وقال مجاهد: ﴿مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١١]: وليهم. ﴿عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [٢١]: جد الأمر. ﴿فَلَا تَهْتَفُوا﴾ [٣٥]: لا تضعفوا.
- وقال ابن عباس: ﴿أَضَعْنَهُمْ﴾ [٢٩]: حسدهم. ﴿ءَاسِينَ﴾ [١٥]: متغير. [مقدمة السورة]

﴿ ٤٨ ﴾

سورة الفتح

قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١]

[انظر: ٨٣٥٠، ١٤٩٢٨، ١٤٩٤٦، ١٤٩٤٨].

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨]

٢١٦٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب]. قَالَ فِي التَّوْرَةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا، وَحِرْزًا^(١) لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَطٍّ وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ^(٢) بِالْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيُصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ، بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا. [خ ٤٨٣٨ (٢١٢٥)]

□ وفي رواية: قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ: قُلْتُ لِعَمْرٍو: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ، قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ.. الحديث.

[خ ٢١٢٥]

٤٨ - سورة الفتح

- وقال مجاهد: ﴿بُورًا﴾ [١٢]: هالكين.

- وقال مجاهد: ﴿سَيِّئَاتِهِمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٩]: السحنة، وقال منصور عن مجاهد:

التواضع. ﴿سَطَّكَمُ﴾ [٢٩]: فراخه. ﴿فَأَسْتَغْلَظُ﴾ [٢٩]: غلظ. ﴿سُوقِيهِ﴾ [٢٩]:
الساق حاملة الشجرة.

[مقدمة السورة]

٢١٦٨ - وأخرجه / حم (٦٦٢٢).

(١) (حرزاً): أي: حصناً. والأُمِّيِّينَ: هم العرب.

(٢) (سخاب) ويقال فيه: صخاب. والصخب: رفع الصوت في الخصام.

٢١٦٩ - (خ) عَنْ ابْنِ سَلَامٍ... مثله. [خ ٢١٢٥ معلق]

قوله تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠]

٢١٧٠ - (حم) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾. قَالَ: أَنْ لَا يَفْرُوا. [حم ٢٠٢٩٤]

• هذا الأثر إسناده محتمل للتحسين.

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [٢٤]

[انظر: ١٤٩٤٤، ١٤٩٦٥].

قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّفُوى﴾ [٢٦]

٢١٧١ - (ت) عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّفُوى﴾. قَالَ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ). [ت ٣٢٦٥]

■ صحيح.

﴿ ٤٩ ﴾

سورة الحجرات

٢١٧١ - وأخرجه/ حم (٢١٢٥٥).

٤٩ - سورة الحجرات

- وقال مجاهد: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [١]: لا تفتاتوا على رسول الله ﷺ حتى يقضي الله على لسانه. ﴿أَمْتَحَنَ﴾ [٣]: أخلص. ﴿وَلَا تَنَابَرُوا﴾ [١١]: يدعى بالكفر بعد الإسلام. ﴿يَلْتَكُرْ﴾ [١٤]: ينقصكم. [مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢]

٢١٧٢ - (خ) عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَادَ الْخَيْرَانِ أَنْ يَهْلِكََا: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ - قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ -، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي؟ قَالَ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الْآيَةَ.

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ؛ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ. [خ٤٨٤، (٤٣٦٧)]

□ وفي رواية: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبَدٍ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَفْرِعِ بْنِ حَابِسٍ. [خ٤٣٦٧]

■ وكذلك جاء عند النسائي.

■ والذي عند الترمذي والنسائي: عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

٢١٧٣ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ، مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ:

فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبَشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: (اذهَبْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ). [خ٣٦١٣]

٢١٧٤ - (م) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، جَلَسَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَاحْتَبَسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَقَالَ: (يَا أَبَا عَمْرٍو! مَا شَأْنُ ثَابِتٍ أَشْتَكَى؟) قَالَ سَعْدٌ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَمَا عَلِمْتُ لَهُ بِشَكْوَى. قَالَ: فَأَتَاهُ سَعْدٌ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ثَابِتٌ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي مِنْ أَرْفَعِكُمْ صَوْتًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

[١١٩م]

□ زاد في رواية: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهَرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

□ وفي رواية: كَانَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبَ الْأَنْصَارِ...

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ [٤]

٢١٧٥ - (ت) عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٤]. قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ دَمِي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (ذَاكَ اللَّهُ).

[ت٣٢٦٧]

• صحيح.

٢١٧٦ - (حم) عَنِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ: أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ دَمِي شَيْنٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ -: (ذَاكَ اللَّهُ ﷻ).

[حم ٢٧٢٠٣، ٢٧٢٠٤]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [٦]

٢١٧٧ - (حم) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ، فَدَخَلْتُ فِيهِ وَأَقْرَرْتُ بِهِ، فَدَعَانِي إِلَى الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمِنْ اسْتَجَابَ لِي جَمَعْتُ زَكَاتَهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا لِإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا، لِيَأْتِيكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ.

فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَبَلَغَ الْإِبَّانَ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، اخْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ سَخَطٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ وَرَسُولِهِ، فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِي وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَيَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ، وَلَا أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلَّا مِنْ سَخَطٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا، فَنَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷻ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ إِلَى الْحَارِثِ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ، مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ،

فَرِقَ فَرَجَعَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِي الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِي، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبُعْثَ إِلَى الْحَارِثِ.

فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ، إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبُعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ، فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ، قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ! مَا رَأَيْتُهُ بَتَّةً وَلَا أَتَانِي.

فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي) قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا رَأَيْتُهُ وَلَا أَتَانِي، وَمَا أَقْبَلْتُ إِلَّا حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْحُجُرَاتُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِمْ فَنُصِصُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرًا ۖ﴾، إِلَى هَذَا الْمَكَانِ ﴿فَضَلَّ مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. [حم ١٨٤٥٩]

• حسن بشواهده.

قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٧]

٢١٧٨ - (ت) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾، قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَيْمَتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُوا، فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ.

[ت ٣٢٦٩]

• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [٩]

[انظر: ١٧٩٠، ١٤٨٢٧].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّعْنَةِ﴾ [١١]

٢١٧٩ - (د ت جه) عَنْ أَبِي جَبْرِ بَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي سَلَمَةَ ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّعْنَةِ يَسَّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾. قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (يَا فُلَانُ!) فَيَقُولُونَ: مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الْإِسْمِ، فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّعْنَةِ﴾.

[٣٧٤١ جه / ٤٩٦٢ د / ٣٢٦٨ ت / ٣٧٤١ جه]

□ ولفظ ابن ماجه: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ.

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣]

٢١٨٠ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾.

قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ، وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ. [خ ٣٤٨٩]

* * *

٢١٨١ - (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَاضَمَهَا بِأَبَائِهَا، فَالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ، وَفَاجِرٌ

٢١٧٩ - وأخرجه / حم (١٦٦٤٢) (١٨٢٨٨) (٢٣٢٢٧).

٢١٨١ - (١) (عُبْيَةُ): أي: نخوتها وكبرها وفخرها.

شَقِيٍّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾. [ت: ٣٢٧٠]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [١٤]

٢١٨٢ - (د) عَنِ الزُّهْرِيِّ: ﴿قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾. قَالَ: نَرَىٰ أَنَّ الْإِسْلَامَ: الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ: الْعَمَلُ. [٤٦٨٤د]

• صحيح الإسناد، مقطوع.

﴿ ٥٠ ﴾

سورة ق

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ [٣٠]

[وانظر: ٥٨٨، ٦٢٤].

٥٠ - سورة ق

- وقال مجاهد: ﴿مَا نَقُصُّ الْأَرْضَ مِنْهُمْ﴾ [٤]: من عظامهم. ﴿تَصِيرَةً﴾ [٨]: بصيرة. ﴿وَحَبَّ الْقَصِيدِ﴾ [٩]: الحنطة. ﴿بَاسِقَتِي﴾ [١٠]: الطوال. ﴿أَفْعَيْنَا﴾ [١٥]: أفاعيا علينا. ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾ [٢٣]: الشيطان الذي قبض له. ﴿فَقَبُولًا﴾ [٣٦]: ضربوا، ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ [٣٧]: لا يحدث نفسه بغيره. ﴿رَقِيبٌ عَيْنِدُ﴾ [١٨]: رصد. ﴿سَاقٍ وَشَهِيدٌ﴾ [٢١]: الملكان، كاتب وشهيد، شهيد شاهد بالغيث. ﴿لُغُوبٌ﴾ [٣٨]: النصب.

- وقال ابن عباس: ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ [٤٢]: يوم يخرجون إلى البعث من القبور. [مقدمة السورة]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ الشُّجُورَ﴾ [٤٠]

٢١٨٣ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا؛ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَرَ الشُّجُورَ﴾. [خ ٤٨٥٢]

﴿ ٥١ ﴾

سورة والذاريات

قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [٤١]

٢١٨٤ - (ت جه) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبُكْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَافِدَ عَادٍ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَافِدِ عَادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَمَا وَافِدُ عَادٍ؟) قَالَ: فَقُلْتُ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ، إِنَّ عَاداً لَمَّا أَقْحَطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا^(١)، فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَقَاهُ الْحَمْرَ، وَغَنَّتَهُ الْجَرَادَتَانِ^(٢)، ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ جِبَالَ مَهْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي

٥١ - سورة الذاريات

- قال علي بن أبي طالب: ﴿الذاريات﴾: الرياح.
- وقال مجاهد: ﴿ذُنُوبًا﴾ [٥٩]: سبيلًا. ﴿صَرَفَ﴾ [٢٩]: صيحة. ﴿الْعَقِيمَ﴾ [٤١]: التي لا تلد.
- وقال ابن عباس: ﴿والحبك﴾: استواؤها وحسنها. ﴿فِي غَمَرٍ﴾ [١١]: في ضلالتهم يتمادون.
- ٢١٨٤ - وأخرجه / حم (١٥٩٥٢ - ١٥٩٥٤).
- (١) قَيْلًا: هو ما دون الملك.
- (٢) (الجرادتان): هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول، مشهورتان بحسن الصوت والغناء.

لَمْ آتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيَهُ، وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَفَادِيَهُ، فَاسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ، وَاسْقِ مَعَهُ بَكَرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ الَّتِي سَقَاهُ. فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ، فَاخْتَارَ السَّودَاءَ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: خُذْهَا رَمَاداً رَمِداً^(٣)، لَا تَذُرْ مِنْ عَادٍ أَحَدًا، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا قَدَرُ هَذِهِ الْحَلَقَةِ - يَعْنِي: حَلَقَةَ الْحَاتِمِ -، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذُرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ الآية. [ت ٣٢٧٣ / ج ٢٨١٦هـ]

□ وفي رواية: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ، وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفُقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدُ السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالُوا: يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا... الْحَدِيثُ. [ت ٣٢٧٤هـ]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على ما جاء في الرواية الثانية؛ إلا أنه قال فيها: قَالُوا: هَذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَدِمَ مِنْ غَرَاقِ.

• حسن.

قوله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [٥٨]

٢١٨٥ - (د ت) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ). [د ٣٩٩٣ / ت ٢٩٤٠هـ]

• صحيح.

(٣) (رمداً): شديد السواد والاحتراق.

﴿ ٥٢ ﴾

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [٢١]

٢١٨٦ - (حم) (ع) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ حَدِيثَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاذَا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُمَا فِي النَّارِ) قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَّةَ فِي وَجْهِهَا قَالَ: (لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لَأَبْغَضْتَهُمَا) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَوَلَدِي مِنْكَ؟ قَالَ: (فِي الْجَنَّةِ) قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ)، ثُمَّ قرأ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾. [حم ١١٣١]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ [٣٥]

[انظر: ٤٣٠٦].

٥٢ - سورة الطور

- وقال قتادة: ﴿مَسْطُورٌ﴾ [٢]: مكتوب.
- وقال مجاهد: ﴿الطور﴾: الجبل بالسرانية. ﴿رَقِيَ مَشُورٌ﴾ [٣]: صحيفة.
- ﴿وَالسَّيْفُ الْمَرْفُوعُ﴾ [٥]: سماء. ﴿الْمَسْجُورُ﴾ [٦]: الموقد. وقال الحسن: تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة.
- وقال مجاهد: ﴿الْتَنَّهُمْ﴾ [٢١]: نقصنا.
- وقال ابن عباس: ﴿الْبَرُّ﴾: اللطيف. ﴿كُنْفًا﴾ [٤٤]: قطعاً. ﴿الْمُنُونُ﴾ [٣٠]: الموت.
- وقال قتادة: ﴿مَسْطُورٌ﴾ [٢]: مكتوب. ﴿يسطرون﴾: يخطون في أم الكتاب، جملة الكتاب وأصله، ﴿مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾: ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه. وقال ابن عباس: يكتب الخير والشر.

[كتاب التوحيد، باب ٥٥]

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومَ﴾ [٤٩]

٢١٨٧ - (ت) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِدْبَارُ النُّجُومِ: الرُّكُوعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَإِدْبَارُ السُّجُودِ: الرُّكُوعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ).

[ت٣٢٧٥]

• ضعيف.

﴿ ٥٣ ﴾

سورة والنجم

قوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [٧]

٢١٨٨ - (حم) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَرَ جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: أَمَّا مَرَّةٌ: فَإِنَّهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ نَفْسَهُ فِي صُورَتِهِ، فَأَرَاهُ صُورَتَهُ، فَسَدَّ الْأُفُقَ، وَأَمَّا الْأُخْرَى: فَإِنَّهُ صَعِدَ مَعَهُ حِينَ صَعِدَ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (٧) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (٨) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٩) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (١٠) [النجم]. قَالَ: فَلَمَّا أَحَسَّ

٥٣ - سورة والنجم

- وقال مجاهد: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: قوة. ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [٩]: حيث الوتر من القوس. ﴿ضِيَعًا﴾ [٢٢]: عوجاء. ﴿وَأَكْدَى﴾ [٣٤]: قطع عطاءه. ﴿رَبُّ الشُّعْرَى﴾ [٤٩]: هو مرزم الجوزاء. ﴿الَّذِي وَفَّى﴾ [٣٧]: وفى ما فرض عليه. ﴿أَرَفَتِ الْأَرْضُ﴾ [٥٧]: اقتربت الساعة. ﴿سَوْدُونَ﴾ [٦١]: البرطمة، وقال عكرمة: يتغنون بالحميرية.

- وقال إبراهيم: ﴿أَفْتَنُونَهُ﴾ [١٢]: أفتجادلونه؟

- وقال الحسن: ﴿إِذَا هَوَى﴾ [١]: غاب.

- وقال ابن عباس: ﴿أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [٤٨]: أعطى فأرضى.

[مقدمة السورة]

جِبْرِيلُ رَبَّهُ عَادَ فِي صُورَتِهِ، وَسَجَدَ فَقَوْلُهُ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ (١٣) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ (١٥) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ (١٧) لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿[النجم]، قَالَ: خَلَقَ جِبْرِيلَ ﷺ.﴾ [حم ٣٨٦٤]

• إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [١٩]

٢١٨٩ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ﴾. كَانَ اللَّاتُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيْقَ الْحَاجِّ. [خ ٤٨٥٩]

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِنَّمِ﴾ [٣٢]

٢١٩٠ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كَيْدَ الْإِنَّمِ وَالْفَوْحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ﴾. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

(إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرَ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا). [ت ٣٢٨٤]

• صحيح.

[وانظر: ١٤٦٦٣ - ١٤٦٦٨ في تفسير السورة].

﴿ ٥٤ ﴾

سورة اقتربت الساعة (القمر)

٥٤ - سورة اقتربت الساعة

- قال مجاهد: ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾ [١٩]: ذاهب. ﴿مُرْدَجَرٌّ﴾ [٤]: متناه. ﴿وَأَزْدُجَرٌّ﴾ [٩]: فاستطير جنونا، ﴿وَدُشِرٌّ﴾ [١٣]: أضلاع السفينة. ﴿لَمَنْ كَانَ كُفْرٌ﴾: يقول: كفر له جزاء من الله. ﴿مُخَضَّرٌ﴾ [٢٨] يحضرون الماء. =

قوله تعالى:

﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [١]

[انظر: ١٥٦٠٠ - ١٥٦٠٣].

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [١٧]

٢١٩١ - (ق) عَنِ الْأَسْوَدِ: أَنَّهُ سَأَلَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ أَوْ ﴿مُذَكِّرٍ﴾؟
فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقْرَأُهَا: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾. قَالَ: وَسَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُهَا: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، ذَالاً. [خ ٤٨٧١ (٣٣٤١) / م ٨٢٣]

□ وفي رواية للبخاري عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ:
﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾. [خ ٤٨٧٤]

□ وفي رواية له: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ مِثْلَ
قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ. [خ ٣٣٤١]

٢١٩٢ - (خ) وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ: هَوْنًا قِرَاءَتَهُ
عَلَيْكَ.

وَقَالَ مَطَرُ الْوَرَّاقُ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ قَالَ:
هَلْ مِنْ طَالِبٍ عِلْمٍ فَيَعَانِ عَلَيْهِ. [التوحيد، باب ٥٤]

= - وقال ابن جبير: ﴿مُطْعِنٌ﴾ [٨]: النسلان - الخبب السراع - . [مقدمة السورة]
- ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً﴾ [١٥] قال قتادة: أبقي الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه
الامة. [باب ٢]

٢١٩١ - وأخرجه / د (٣٩٩٤) / ت (٢٩٣٧) / حم (٣٧٥٥) (٣٨٥٣) (٣٩١٨) (٤١٠٥) (٤١٦٣) (٤٤٠١).



سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿فَيَايَا آءِالَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]

٢١٩٣ - (خ) قَالَ الْحَسَنُ: نِعَمِهِ. [مقدمة السورة]

٢١٩٤ - (ت) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَسَكَتُوا، فَقَالَ: (لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ، لَيْلَةَ الْجِنِّ، فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُوداً مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿فَيَايَا آءِالَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالُوا: لَا بَشِيءٌ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نَكْذُبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ). [ت٣٢٩١]

• حسن.

٥٥ - سورة الرحمن

- وقال مجاهد: ﴿يُحْسِبَانِ﴾ [٥]: كحسبان الرحي. و﴿الْمَصِفِ﴾ [١٢] ورق الحنطة.
- وعن مجاهد: ﴿رَبُّ الشَّرْقَيْنِ﴾ [١٧]: للشمس في الشتاء مشرق، ومشرق في الصيف. و﴿رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [١٧]: مغربها في الشتاء والصيف.
- وقال مجاهد: ﴿وَنَحَّاسٌ﴾ [٣٥] النحاس: الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به.
- وقال قتادة: ﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [١٣]؛ يعني: الجن والإنس.
- وقال ابن عباس: ﴿بَرَزَخٌ﴾: حاجز [مقدمة السورة]
- ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ﴾ [٧٢] وقال ابن عباس: حور سود الحديق. وقال مجاهد: مقصورات: محبوسات، قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن، قاصرات لا يبيغن غير أزواجهن.
- قال ابن عباس: ﴿الْأَنَامُ﴾: الخلق. برزخ: حاجب.
- وقال ابن عباس: ﴿نَضَّاجَتَانِ﴾ [٦٦]: فياضتان.
- وقال مجاهد: ﴿أَفْنَانٍ﴾ [٤٨]: أغصان. ﴿وَحَيَّ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [٥٤]: ما يجتنى قريب.
- ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [٦٤]: سوداوان من الري.
- وقال مجاهد: ﴿حَمِيمٍ مَّانٍ﴾ [٤٤]: بلغ إناه. [مقدمة سورة الغاشية]

٢١٩٥ - (حم) عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَفْرَأُ وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ، وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾. [حم ٢٦٩٥٥] • إسناده ضعيف.

قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]

٢١٩٦ - (خـ جـه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾. قَالَ: (مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفْرِجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ). [خـ . مقدمة السورة/ جـه ٢٠٢] • حسن.

﴿ ٥٦ ﴾

سورة الواقعة

قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [١٤، ١٣] ٢١٩٧ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ

٥٦ - سورة الواقعة

- وقال مجاهد: ﴿رُجَّتِ﴾ [٤]: زلزلت. ﴿وُئِسَّتِ﴾ [٥]: فتت ولتت كما يلت السويق. ﴿مُخْضَوْدٌ﴾ [٢٨]: لا شك له. ﴿مَنْضُودٌ﴾ [٢٩]: الموز. والعُرب: المحببات إلى أزواجهن. ﴿ثُلَّةٌ﴾ [١٣]: أمة. ﴿يَجْمُورُ﴾ [٤٣]: دخان أسود. ﴿يُصْرُونَ﴾ [٤٦]: يديمون. ﴿أَلْمِيؤُ﴾ [٥٥]: الإبل الظماء. ﴿لَمْعَرْمُونَ﴾ [٦٦]: لملزمون. ﴿مَدِينِينَ﴾: محاسبين. ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩]: جنة ورخاء، ﴿وَرَحْمَانٌ﴾ [٨٩]: الرزق. ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: أي في أي خلق نشاء. [مقدمة السورة]

- وقال مجاهد: المخضود: الموقر حملاً، ﴿وَفُتِحَ مَرْفُوعَةٌ﴾ [٣٤]: بعضها فوق بعض. ﴿أَفْوَاهٌ﴾ [٢٥]: باطلاً. ﴿تَأْتِيَانَا﴾ [٢٥]: كذباً. [بدء الخلق، باب ٨]

﴿٣٩﴾ وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ [الواقعة] فَقَالَ: (أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ أَنْتُمْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَتُقَاسِمُونَهُمُ النِّصْفَ الْبَاقِي). [حم ٩٠٨٠]

• حسن لغيره.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً﴾ ﴿٣٥﴾

٢١٩٨ - (ت) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً﴾. قَالَ: (إِنَّ مِنَ الْمُنْشَأَاتِ اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمُشًا^(١)، رُمَصًا^(٢)). [ت ٣٢٩٦]

• ضعيف الإسناد.

قوله تعالى: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ ﴿٨٢﴾

٢١٩٩ - (م) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ، وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا). قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْفِعِ النُّجُومِ﴾ ﴿٧٥﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ ﴿٨٢﴾ [الواقعة]. [م ٧٣]

□ وفي رواية معلقة عند البخاري: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾ ﴿٨٢﴾. قال ابن عباس: شُكْرُكُمْ. [الاستسقاء، باب ٢٨]

* * *

٢١٩٨ - (١) (عمشاً) العمش: ضعف العين.

(٢) (رمصاً): وسخ يكون في العين.

٢٢٠٠ - (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ﴾، قَالَ (شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِتَوْءِ كَذَا وَكَذَا، وَبِنَجْمٍ كَذَا وَكَذَا). [ت٣٢٩٥]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

[وانظر: ١١٩، ١٢٠].

قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [٨٩]

٢٢٠١ - (د ت) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ:

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ [٨٩]. [٢٩٣٨ ت / ٣٩٩١ د]

■ زاد عند أحمد: برفع الراء. [حم ٢٤٣٥٢، ٢٥٧٨٥]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٥٧ ﴾

سورة الحديد

قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [١٦]

٢٢٠٢ - (م) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ

٢٢٠٠ - وأخرجه / حم (٦٧٧) (٨٤٩) (٨٥٠) (١٠٨٧).

٥٧ - سورة الحديد

- قال مجاهد: ﴿جَعَلَكُمْ مُسْتَلْقِينَ﴾ [٧]: معمرين فيه، ﴿مِنْ أَلْطَمَتِ إِلَى أَلْتَوَّرِ﴾ [٩]: من الضلالة إلى الهدى، ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ﴾ [٢٥]: جنة وسلاح. ﴿مَوْلَانَا﴾ [١٥]: أولى بكم. ﴿لِتَلَّا بَعْلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [٢٩]: ليعلم أهل الكتاب. [مقدمة السورة]

عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ؟ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.﴾ [م٢٧:٣٠]

* * *

٢٢٠٣ - (جه) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ، وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، يُعَاتِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا؛ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [الحديد: ١٦]. [جه١٩٢:٤]

• صحيح.

قوله تعالى: ﴿وَأَمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [٢٨]

٢٢٠٤ - (ن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكُ بَعْدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَدَّلُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ، قِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَيْئاً أَشَدَّ مِنْ شَيْءٍ يَشْتُمُونَا هَؤُلَاءِ، إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]، وَهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَعَ مَا يَعْبُونَا بِهِ فِي أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا، فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرَكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؛ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تَرِيدُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ دَعُونَا. فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ اعْطُونَا شَيْئاً نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرُدُّ عَلَيْكُمْ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا نَسِيحٌ فِي الْأَرْضِ وَنَهِيٌّ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُوراً فِي الْفَيَافِي وَنَحْتَفِرُ الْآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ، فَلَا نَرُدُّ عَلَيْكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ

أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيَهُ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. وَالْآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ افْتَدَوْا بِهِ.

فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَأَمَّنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾: أَجْرَيْنِ: بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصَدِيقِهِمْ، قَالَ: ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾: الْقُرْآنَ وَاتَّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ﴿ثَلَاثًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾، يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ [الحديد: ٢٩]. [ن٥٤١٥]

• صحيح الإسناد، موقوف.

﴿ ٥٨ ﴾

سورة المجادلة

قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [١]

٢٢٠٥ - (خ) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ

٥٨ - سورة المجادلة

- وقال مجاهد: ﴿يُجَادُونَ﴾: يَشَاقُونَ. ﴿كُتِبَ﴾ [٥]: أُخْزِيُوا، مِنَ الْخِزْيِ. ﴿أَسْتَحْوَذَ﴾ [١٩]: غَلَبَ. [مقدمة السورة]

الْأَصْوَاتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾
[خ. التوحيد، باب ٩]

[وانظر: ٩٦٨٢ - ٩٦٨٦].

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [٨]

٢٢٠٦ - (ت) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: (هَلْ تَذَرُونَ مَا قَالَ هَذَا)؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! قَالَ: (لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا، رُدُّوهُ عَلَيَّ)، فَرَدُّوهُ، قَالَ: (قُلْتَ: السَّأَمُ عَلَيْكُمْ)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: (إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ)، قَالَ: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ، قَالَ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾. [ت ٣٣٠١]

• صحيح.

٢٢٠٧ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَأَمٌ عَلَيْكَ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يَعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾، فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [حم ٦٥٨٩، ٧٠٦١]

• صحيح، وإسناده حسن.

قوله تعالى: ﴿فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [١٢]

٢٢٠٨ - (ت) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: (مَا تَرَى، دِينَارًا)؟ قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: (فَنِصْفُ دِينَارٍ)؟

قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: (فَكَمْ)؟ قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: (إِنَّكَ لَزَهِيدٌ)،
 قَالَ: فَنَزَلْتُ: ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَتْ﴾ الآية [المجادلة: ١٣]
 قَالَ: فَبَيَّ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. [ت: ٣٣٠٠]

• ضعيف الإسناد، وقال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ [١٨]

٢٢٠٩ - (حم) عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ:
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجْرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ، قَدْ كَادَ يَقْلِبُ عَنْهُمْ الظِّلُّ، قَالَ فَقَالَ: (إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ
 إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِي شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَنَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ). قَالَ: فَجَاءَ
 رَجُلٌ أَرْزَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، قَالَ: (عَلَامَ تَشْتُمْنِي أَنْتَ
 وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ)؟ نَفَرَ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ،
 فَحَلَفُوا بِاللَّهِ وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا
 يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ﴾ الآية. [حم: ٢٤٠٧، ٢٤١٤٧، ٢٤٠٨، ٣٢٧٧]

• إسناده حسن.

﴿ ٥٩ ﴾

سورة الحشر

٢٢١٠ - (خ) عَنْ سَعِيدِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سُورَةُ
 الْحَشْرِ قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ النَّصِيرِ. [خ: ٤٨٨٣، (٤٠٢٩)]

٥٩ - سورة الحشر

- وقال الحسن: ﴿حَاجَةٌ﴾: حسداً. [باب ٦]

[وانظر في تفسيرها: ٨٣٨٦، ٨٣٩٣].

قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [٩]

٢٢١١ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَىٰ نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ يَضُمُّ، أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكَ، وَأَصْبِحِي ^(١) سِرَاجَكَ، وَنَوْمِي صِبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عِشَاءً. فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوِمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأُظْفَأَتْهُ، فَجَعَلَ يُرِيَانِهِ أَنَّهَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِيئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ - أَوْ عَجَبَ - مِنْ فَعَالِكُمَا)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٢). [خ ٣٧٩٨ / م ٢٠٥٤]

□ وفي رواية لهما: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَابَنِي الْجَهْدُ ^(٣)... فَقَالَ ﷺ: (أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟).

□ وفيها: أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ الَّذِي أَمَرَ زَوْجَتَهُ بِإِظْفَاءِ السَّرَاجِ.

□ وفيها عند البخاري: ...فَنَوِّمِيهِمْ، وَتَعَالَىٰ فَأُظْفِئِي السَّرَاجَ، وَنَظَوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ.

[خ ٤٨٨٩]

٢٢١١ - وأخرجه / ت (٣٣٠٤) مختصراً.

(١) (أصبحي سراجك): أي: أوقديه.

(٢) (خصاصة): سوء حال وحاجة.

(٣) (الجهد): هو: الجوع والمشقة.

□ وفي رواية لمسلم: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ . . .

﴿ ٦٠ ﴾

سورة الممتحنة

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَتٍ فَأَمْتَحِنُونَهَا﴾ [١٠]

٢٢١٢ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَتُ مُهَاجِرَتٍ فَأَمْتَحِنُونَهَا﴾. قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، حَلَفَهَا بِاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ بُغْضِ زَوْجٍ، مَا خَرَجْتُ إِلَّا حُبًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

[ت٣٣٠٨]

• قال الترمذي: حديث غريب.

[انظر: ١٤٩٤١، ١٤٩٥٢].

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [١٢]

٢٢١٣ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطُ شَرْطِ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ^(١).

[خ٤٨٩٣]

* * *

٦٠ - سورة الممتحنة

- وقال مجاهد: ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً﴾ [٥]: لا تعذبنا بأيديهم، فيقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا. ﴿يَعْصِمُ الْكَوَافِرُ﴾ [١٠]: أمر أصحاب النبي ﷺ بفراق نسائهم، كن كوافر بمكة.

٢٢١٣ - (١) (للنساء): أي: على النساء، واختلف في الشرط، والأكثر على أنه الامتناع عن النياحة، وقيل: أن لا يخلو الرجل بامرأة.

٢٢١٤ - (ت جه) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَتَّبِعُنِي لَنَا أَنْ نَعَصِيكَ فِيهِ؟ قَالَ: (لَا تَنْحُنْ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ مِرَارًا فَأَذِنَ لِي فِي قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنْحَ بَعْدَ عَلَى آخَائِهِنَّ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي.

[ت٣٣٠٧ / جه١٥٧٩]

□ واقتصرت رواية ابن ماجه على المرفوع.

• حسن.

﴿ ٦١ ﴾

سورة الصف

قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢]

٢٢١٥ - (ت مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمِلْنَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ [الصف]. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[ت٣٣٠٩ / مي٢٤٣٥]

٢٢١٤ - وأخرجه / حم (٢٦٧٢٠).

٦١ - سورة الصف

- وقال مجاهد: ﴿مَنْ أَنْصَارَ إِلَى اللَّهِ﴾ [١٤]: من يتبعني إلى الله.

- وقال ابن عباس: ﴿مَرْصُوصٌ﴾ [٤]: ملصق بفضه إلى بعض.

- وقال يحيى: بالرصاص.

[مقدمة السورة]

■ وعند أحمد: فقرأ السورة كلها [حم ٢٤٣٥٢، ٢٥٧٨٥]
• صحيح الإسناد.

﴿ ٦٢ ﴾

سورة الجمعة

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]

٢٢١٦ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾، قَالَ قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ، أَوْ رَجُلٌ، مِنْ هَؤُلَاءِ). [خ ٤٨٩٧ / م ٢٥٤٦م]

□ وفي رواية لمسلم: (لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ - أَوْ قَالَ: مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ -، حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ).

■ وفي رواية لأحمد: (لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا...). [حم ٧٩٥٠]

قوله تعالى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٩]

٢٢١٧ - (ط) عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﻻ إِلَهَ إِلَّا هُوَ: ﴿بَنَاتُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾. فَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقْرَأُهَا ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ فَاْمُضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. [ط ٢٤٠]

• سنده إلى ابن شهاب صحيح.

□ وأخرجه البخاري تعليقاً [خ. سورة الجمعة، باب ١]

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [١١]

٢٢١٨ - (ق) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ عَيْرٌ وَنَحْنُ نَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، فَأَنْفَضَ النَّاسُ؛ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾^(١). [خ ٢٠٦٤ (٩٣٦) / م ٨٦٣]

□ وفي رواية لهما: إِذْ أَقْبَلْتُ عَيْرٌ^(٢) مِنَ الشَّامِ. [خ ٢٠٥٨]

□ وفي رواية لمسلم: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ.

□ وفي رواية له: فَقَدِمْتُ سُوقَهُ^(٣)... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا أَنَا فِيهِمْ.

□ وفي رواية له: فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

﴿ ٦٣ ﴾

سورة المنافقون

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [١]

٢٢١٩ - (ق) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

٢٢١٨ - وأخرجه / ت (٣٣١١) / حم (١٤٣٥٦) (١٤٩٧٨).

(١) (انفضوا): أي: تفرقوا متوجهين إليها.

(٢) (عير): الإبل التي تحمل الميرة، ثم غلب على كل قافلة.

(٣) (سوقه): تصغير سوق، والمراد: العير المذكورة.

٢٢١٩ - وأخرجه / ت (٣٣١٢) / حم (١٩٢٨٥) (١٩٣٣٤).

سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ، قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةً، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ﴾، فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوْوا رُؤُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]، قَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ.

[خ ٤٩٠٣، (٤٩٠٠) / م ٢٧٧٢]

□ وفي رواية للبخاري: قَالَ: فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتُنَفِّقُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ). [خ ٤٩٠٠]

□ وله: فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ) وَنَزَلَ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُفِيقُوا﴾.

[خ ٤٩٠٢]

■ ولم يذكر الترمذي: ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾

[وانظر ١٥٦٦١].

قوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُفِيقُوا﴾ [٧]

٢٢٢٠ - (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَنَا أَنْاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ^(١) الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ

٢٢٢٠ - وأخرجه / حم (١٩٣٣٣).

(١) (نبتدر): أي: نتسابق ونسرع.

يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَغْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ، فَيَسْبِقُ الْأَغْرَابِيُّ فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النَّطْعَ^(٢) عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَاتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَغْرَابِيًّا فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لَتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَانْتَزَعَ قَبَاضَ^(٣) الْمَاءِ، فَرَفَعَ الْأَغْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَاتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ مِنْ حَوْلِهِ؛ يَعْنِي: الْأَغْرَابَ، وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ، فَاتُوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ؛ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: لَيْتُنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ.

قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رَدَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي، فَاِنْطَلَقَ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ، قَالَ: فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ، فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَّبَكَ وَالْمُسْلِمُونَ، قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسْرُونِي أَنَّ لِي بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ: مَا

(٢) (النطع): بساط من الجلد.

(٣) (قباض الماء): المراد: ما يقبض به الماء ويمسك من الحجارة وغيرها.

قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا، إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحَكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحَقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ. [ت٣٣١٣]

• صحيح الإسناد.

٢٢٢١ - (ت) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: ﴿لَيْنَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ﴾ [المنافقون: ٨]، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَحَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِي قَوْمِي، وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ، فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ وَنَمْتُ كَيْبًا حَزِينًا، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ أَوْ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ). قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾.

• صحيح.

[انظر: ١٤٩٢١].

﴿ ٦٤ ﴾

سورة التغابن

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [١١]

٢٢٢٢ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾: هُوَ الَّذِي إِذَا

٢٢٢١ - وأخرجه / حم (١٩٢٩٥ - ١٩٢٩٧).

٦٤ - سورة التغابن

- وقال مجاهد: التغابن: غبن أهل الجنة أهل النار. [مقدمة السورة]

أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ رَضِيَ بِهَا، وَعَرَفَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ. [خ. مقدمة السورة]

قوله تعالى:

﴿إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عُدُوا لَكُمْ﴾ [١٤]

٢٢٢٣ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ
الْآيَةِ: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ عُدُوا
لَكُمْ فَأَحْذَرُوهُمْ﴾. قَالَ: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَبَى أَرْوَاحُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ
أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَوْا النَّاسَ
قَدْ فَقَهُوا فِي الدِّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَجَّكَ:
﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحٍ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ عُدُوا لَكُمْ
فَأَحْذَرُوهُمْ﴾ الْآيَةَ. [ت٣٣١٧]

• حسن.

﴿ ٦٥ ﴾

سورة الطلاق

٦٥ - سورة الطلاق

- وقال مجاهد: ﴿وَيَا أَيُّهَا﴾ [٩]: جزاء أمرها. [مقدمة السورة]

- ﴿وَمِن يَّوْكَلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [٣]، وقال الربيع بن خثيم: من كل ما ضاق
على الناس. [كتاب الرقائق، باب ٢١]

- ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [١٢] قال مجاهد: يتنزل الأمر بينهن وبين السماء السابعة
والأرض السابعة. [كتاب التوحيد، باب ٣٤]

﴿ ٦٦ ﴾

سورة التحريم

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١]

٢٢٢٤ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ: أَنْ آتَيْنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرٍ^(١)، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: (لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ). فَنَزَلَتْ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى ﴿إِنْ تُؤَبَّأْ إِلَى اللَّهِ﴾، لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ: ﴿وَإِذْ أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [التحريم: ٣]، لِقَوْلِهِ: (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا). [خ ٥٢٦٧، (٤٩١٢) / م ١٤٧٤م]

□ زاد في رواية للبخاري: (وَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا). [خ ٤٩١٢]

□ وفي رواية لهما: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ، وَيُحِبُّ الْعَسَلَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَجَازَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ،

٦٦ - سورة التحريم

- وقال مجاهد: ﴿فَوَ أُنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ [٦]: أوصوا أنفسكم وأهلكم بتقوى الله وأدبهم.

٢٢٢٤ - وأخرجه / د (٣٧١٥) / ت (١٨٣١) / ن (٣٤٢١) / (٣٨٠٤) / (٣٩٦٨) / ج (٣٣٢٣) / م (٢٠٧٥) / حم (٢٤٣١٦) (٢٥٨٥٢) (٢٦١١٩).

(١) (مغافير): هو: جمع مغفور، وهو صمغ حلو كالناطف وله رائحة كريهة ينضحه الشجر يقال له: العرفط يكون بالحجاز. قال أهل اللغة: العرفط من شجر العضاة، وهو شجر له شوك. وقيل: رائحته كرائحة النبيذ. وكان النبي ﷺ يكره أن توجد منه رائحة كريهة.

فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ، فَاحْتَبَسَ عِنْدَهَا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهَدَتْ لَهَا امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةَ عَسَلٍ، فَسَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ^(٢)، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ، وَقُلْتُ لَهَا: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ، فَقُولِي لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: لَا، فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ تُوْجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ^(٣) - فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ، فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ^(٤)، وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِيهِ أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ.

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ، قُلْتُ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَقَدْ كَذَبْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ^(٥) بِالَّذِي قُلْتُ لِي وَإِنَّهُ لَعَلَى الْبَابِ، فَرَقًا مِنْكَ^(٦)، فَلَمَّا دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: (لَا). قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ قَالَ: (سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ). قُلْتُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطُ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ؟ قَالَ: (لَا حَاجَةَ لِي بِهِ). قَالَتْ: تَقُولُ سَوْدَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ حَرَمَنَاهُ^(٧)، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي. [خ ٦٩٧٢]

(٢) (لنحتالن له): أي: لنطلبن له الحيلة، وهي الحذق في تدبير الأمور، وتقليب الفكر حتى يهتدى إلى المقصود.

(٣) (وكان رسول الله ﷺ): من إدراج عروة في كلام الصديقة.

(٤) (جرست نحلها العرط): أي: رعت نحل هذا العسل، العرط.

(٥) (أباديه): أي: أبدأه وأناديه وهو لدى الباب.

(٦) (فرقا منك) معناه: خوفاً من لومك.

(٧) (حرمناه): هو: بتخفيف الراء. أي: منعناه منه.

■ واقتصرت رواية الترمذي وابن ماجه والدارمي على ذكر حبه ﷺ الحُلُوءَاءُ وَالْعَسَلُ.

* * *

٢٢٢٥ - (ن) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ يَطْرُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [٣٩٦٩ن]
• صحيح الإسناد.

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [٤]
[انظر: ١٥١٣٥ - ١٥١٣٧].

﴿ ٦٧ ﴾

سورة الملك

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾ [٥]

٢٢٢٦ - (خ) عَنْ قَتَادَةَ: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾: خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلْسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا، فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا بغيرِ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصيبَهُ، وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ.

[خ. بدء الخلق، باب ٣]

٦٧ - سورة الملك

- وقال مجاهد: ﴿صَفَّتْ﴾ [١٩]: بسط أجنحتهن. ﴿وَنُفُورٍ﴾ [٢١]: الكفور.

[مقدمة السورة]

﴿ ٦٨ ﴾

سورة ﴿ت وَالْقَلَمِ﴾

قوله تعالى: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ [١٣]

٢٢٢٧ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾. قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَهُ زَنْمَةٌ مِثْلُ زَنْمَةِ الشَّاةِ^(١). [خ٤٩١٧]

* * *

٢٢٢٨ - (حم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ «الْعُتْلِ الزَّيْمِ» فَقَالَ: (هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، الْمُصَحَّحُ الْأَكُولُ الشَّرُوبُ، الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظُّلُومُ لِلنَّاسِ، رَحْبُ الْجَوْفِ). [حم١٧٩٩١] • إسناده ضعيف.

﴿ ٦٩ ﴾

سورة الحاقة

٦٨ - سورة ن والقلم

- وقال قتادة: ﴿حَرَّوْ﴾ [٢٥]: جد في أنفسهم.
- وقال ابن عباس: ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ [٢٣]: يتنجسون السرار والكلام الخفي.
- وقال ابن عباس: ﴿إِنَّا لَنَاقُونَ﴾ [٢٦]: أضللنا مكان جنتنا. [مقدمة السورة]
٢٢٢٧ - (١) (زئمة) قال في «مختار الصحاح»: هي شيء يكون للمعز في أذنها كالقرط.

٦٩ - سورة الحاقة

- قال ابن جبير: ﴿عِشَّةَ رَأْسِيَّةٍ﴾ [٢١]: يريد فيها الرضا.
- وقال ابن عباس: ﴿الْوَيْنِ﴾ [٤٦]: نياط القلب.
- قال ابن عباس: ﴿طَلَقَ﴾ [١١]: كثر.
- ﴿يَرْجِيحُ صَرْصِرَ عَائِيَةٍ﴾ [٦]: قال ابن عيينة: عتت على الخزان. [الأنبياء، باب ٦]
- وقال مجاهد: ﴿كَبَبُهُ يَشْمَالِيهِ﴾ [٢٥]: يأخذ كتابه من وراء ظهره. [مقدمة الانشقاق]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [٤٠]

٢٢٢٩ - (حم) عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: خَرَجْتُ أَتَعَرَّضُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسَلِّمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيلِ الْقُرْآنِ، قَالَ فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (١٩) وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٌ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (٢٠)، قَالَ قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ﴾ (٢١) نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢٢) وَلَوْ نَقُولَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (٢٣) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٢٤) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٢٥) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (٢٦) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ [الحاقة]. قَالَ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي كُلِّ مَوْقِعٍ.

[حم ١٠٧]

• إسناده ضعيف لانقطاعه.

﴿ ٧٠ ﴾

سورة المعارج

قوله تعالى: ﴿فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤]

٢٢٣٠ - (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيَهَا فِي الدُّنْيَا). [حم ١١٧١٧]

• إسناده ضعيف.

﴿ ٧١ ﴾

سورة نوح

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [٢٣]

٢٢٣١ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ، أَمَّا وَدٌّ: كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ: كَانَتْ لَهُذِلِ، وَأَمَّا يَغُوثٌ: فَكَانَتْ لِمُرَادٍ، ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرْفِ عِنْدَ سَبَأَ، وَأَمَّا يَعُوقُ: فَكَانَتْ لَهُمْدَانِ، وَأَمَّا نَسْرٌ: فَكَانَتْ لِحِمَيْرَ، لَالِ ذِي الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ: أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوَهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُعْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ، وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ، عُبِدَتْ. [خ ٤٩٢٠]

﴿ ٧٢ ﴾

سورة الجن

قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١]

٢٢٣٢ - (ق) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

٧١ - سورة نوح

- وقال ابن عباس: ﴿يَذَرَاكَ﴾ [١١]: يتبع بعضها بعضاً. ﴿وَقَارَا﴾ [١٣]: عظمة. [مقدمة السورة]

٧٢ - سورة الجن

- قال ابن عباس: ﴿لِيَذَاكَ﴾ [١٩]: أعواناً. ٢٢٣٢ - وأخرجه / ت (٣٣٢٣) / حم (٢٢٧١) (٢٤٣١).

[مقدمة السورة]

طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: مَا حَالُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا مَا حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَدَثَ. فَانْطَلَقُوا، فَضَرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَنْظُرُونَ مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلِقِ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْلَةٍ، وَهُوَ عَامِدٌ إِلَى سُوقٍ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ تَسَمَّعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهَذَا لَكَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا! ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ. وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ.﴾ [خ ٤٩٢١ (٧٧٣) / م ٤٤٩٩]

■ زاد الترمذي في أوله: قَالَ: مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَأَهُمْ.

■ وفي رواية له: قَالَ: قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩] قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي، وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، قَالَ: تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، قَالُوا لِقَوْمِهِمْ: ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾.

٢٢٣٣ - (ق) عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي

قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ؛ يَعْنِي: عَبْدُ اللَّهِ^(١): أَنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

[خ ٣٨٥٩ / م ٤٥٠]

□ وفي رواية لمسلم: عن علقمة قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ^(٢)، فَقُلْنَا: اسْتَطِيرَ أَوْ اغْتِيلَ^(٣). قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ فَلَمْ نَجِدْكَ، فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَقَالَ: (أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ) قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَأَثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَسَلَّوَهُ الزَّادَ، فَقَالَ: (لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عُلِفَ لِدَوَابِّكُمْ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا، فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِخْوَانِكُمْ).

□ وفي رواية له: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.

(١) (حدثني أبوك): يعني: عبد الله بن مسعود.

(٢) (الأودية والشعاب) في «المصباح»: الأودية جمع الوادي. وهو كل منفرج بين جبال يكون منفذاً للسليل. والشعاب، جمع شعيب، بالكسر، وهو الطريق، وقيل: الطريق في الجبل.

(٣) (استطير أو اغتيل): معنى: استطير طارت به الجن. ومعنى اغتيل، قتل سرّاً. والغيلة، بالكسر هي القتل خفية.

□ وفي رواية: وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ.

* * *

٢٢٣٤ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أَرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ، فَلَقُوهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ.

[ت٣٣٢٤]

• صحيح.

٢٢٣٥ - (حم) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (بِتُ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ).

[حم٣٩٥٤]

• إسناده ضعيف.

٢٢٣٦ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً وَفِدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: (نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ).

[حم٤٢٩٤]

• حديث شبه موضوع.

﴿ ٧٣ ﴾

سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢]

٢٢٣٧ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ فِي الْمُرْمَلِ: ﴿قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ② نَصَفَهُ: ﴿نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي فِيهَا: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَابَ عَلَيْكُمْ فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [المزمل: ٢٠] و﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾: أَوَّلُهُ [المزمل: ٦]، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لِأَوَّلِ اللَّيْلِ. يَقُولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ. وَقَوْلُهُ: ﴿أَقُومُ قَلِيلًا﴾ [المزمل: ٦] هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهُ فِي الْقُرْآنِ. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ ③ [المزمل] يَقُولُ: فَرَاغًا طَوِيلًا.

• حسن.

٢٢٣٨ - (د) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُرْمَلِ، كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى نَزَلَ آخِرُهَا. وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ. صحيح.

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [٥]

٢٢٣٩ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَنْزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٧٣ - سورة المزمل

- قال ابن عباس: نشأ: قام بالحشية.
- وقال مجاهد: ﴿وَبَيَّنَّا﴾ [٨]: أخلص.
- وقال الحسن: ﴿أَنكَالًا﴾ [١٢]: قيوداً. ﴿مُنْفَطِرٌ يَدِي﴾ [١٨]: مثقلة به.
- وقال ابن عباس: ﴿كَبِيرًا مَهِيلًا﴾ [١٤]: الرمل السائل. ﴿وَيَلًا﴾ [١٦]: شديداً. [مقدمة السورة]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ، فَنَزَلَ عَنْهَا.

[حم ٦٦٤٣]

• حسن لغيره.

٢٢٤٠ - (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّي لَأَخِذَةٌ بِرِمَامِ الْعُضْبَاءِ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا، فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَصْدِ النَّاقَةِ.

[حم ٢٧٥٧٥، ٢٧٥٩٢]

• حسن لغيره.

﴿ ٧٤ ﴾

سورة المدثر

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾ [٦]

٢٢٤١ - (حم) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾. قَالَ: لَا تُعْطِي شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ. [حم ٢٠٢٨٢]

• هذا الأثر رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا﴾ [١٧]

٢٢٤٢ - (ت) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَالَ:

٧٤ - سورة المدثر

- قال ابن عباس ﴿عَبِيرٌ﴾ [٩]: شديد. ﴿قَسَوْرَةً﴾ [٥١]: ركز الناس وأصواتهم.
- وقال أبو هريرة: القسورة: قسور الأسد.
- ٢٢٤٢ - وأخرجه / حم (١١٧١٢).

[مقدمة السورة]

(الصَّوْدُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَيَهْوِي فِيهِ كَذَلِكَ أَبَدًا).
[ت٢٥٧٦، ٣٣٢٦]

• ضعيف.

قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠]

٢٢٤٣ - (ت) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ لِأَنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا.

فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! غُلِبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ، قَالَ: (وَيْمَ غُلِبُوا؟) قَالَ: سَأَلَهُمْ يَهُودٌ: هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: (فَمَا قَالُوا؟) قَالَ قَالُوا: لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟ قَالَ: (أَفْغَلِبَ قَوْمٌ سَأَلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا؟ لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالُوا: أَرَنَا اللَّهُ جَهْرَةً، عَلَيَّ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ).

فَلَمَّا جَاؤُوا، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! كَمْ عَدَدُ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا، فِي مَرَّةٍ عَشْرَةً، وَفِي مَرَّةٍ تِسْعَةً، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: (مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟) قَالَ: فَسَكْتُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالُوا: خُبْرَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ). [ت٣٣٢٧]

• ضعيف.

٢٢٤٣ - وأخرجه / حم (١٤٨٨٣).

٢٢٤٤ - وأخرجه / حم (١٢٤٤٢) (١٢٥٤٩).

قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ﴾ [٥٦]

٢٢٤٤ - (ت ج ه مي) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّفْيِ وَأَهْلُ الْغَفْرِ﴾. قَالَ: (قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى، فَمَنْ اتَّقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا، فَأَنَا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ).

[ت٣٣٢٨ / ج ه ٤٢٩٩ / مي ٢٧٦٦]

• ضعيف.

﴿ ٧٥ ﴾

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]

٢٢٤٥ - (ق) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. (١٧) قَالَ: جَمَعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأُهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَغْ قُرْآنَهُ﴾ (١٨) قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (١٩) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٧٥ - سورة القيامة

- وقال ابن عباس: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَانَهُ﴾ [٥]: سوف أتوب سوف أعمل. ﴿لَا وَدَّ﴾ [١١]: لا حصن. ﴿سُدِّي﴾ [٣٦]: هملاً.

- قال ابن عباس: ﴿قُرْآنَهُ﴾ [١٨]: بيناه. ﴿فَأَنبَغْ﴾ [١٨]: اعمل به.

[باب ٣]

٢٢٤٥ - وأخرجه / ت (٣٣٢٩) / ن (٩٣٤) / حم (١٩١٠) (٣١٩١).

بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ. [خ/٥ / ٤٤٨م]

□ وفي رواية لهما: قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللَّهُ. [خ/٥٤٤م]

□ وفيها: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ.

■ رواية الترمذي مختصرة.

﴿ ٧٦ ﴾

سورة الإنسان

﴿ ٧٧ ﴾

سورة المرسلات

٧٦ - سورة الإنسان

- وقال الحسن: النظرة في الوجه، والسرور في القلب.
- وقال ابن عباس: ﴿الْأَرْأْيُكَ﴾ [١٣]: السرر، وقال مقاتل: السرر الحجال من الدر والياقوت.
- وقال البراء: ﴿وَدُلِّلَتْ قُطُوفُهَا﴾ [١٤]: يقطفون كيف شاؤوا.
- وقال مجاهد: ﴿سَلِيلًا﴾ [١٨]: حديد الجرية.
- وقال معمر: ﴿أَسْرَهُمْ﴾ [٢٨]: شدة الخلق، وكل شيء شددته من قتب وغبيط فهو مأسور. [مقدمة السورة]

٧٧ - سورة المرسلات

- وقال مجاهد: ﴿جَمَلَتْ﴾ [٣٣]: حبال. ﴿أَزْكُوًا﴾ [٤٨]: صلوا. ﴿لَا يَرْكُمُونَ﴾ [٤٨]: لا يصلون.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]

٢٢٤٦ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ﴾ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشَّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ. ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ (٣٣): حِبَالُ السُّفُنِ تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ. [خ ٤٩٣٣، ٤٩٣٢]

﴿ ٧٨ ﴾

سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا﴾ [٣٤]

٢٢٤٧ - (خ) عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكَأَسَا دِهَاقًا﴾. قَالَ: مَلَأَى مُتَتَابِعَةً، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأَسًا دِهَاقًا. [خ ٣٨٣٩، ٣٨٤٠]

= - وسئل ابن عباس: ﴿لَا يَنْطِقُونَ﴾ [٣٥] ﴿وَاللَّهُ رَيْنًا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٢٣]، و﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ [يس: ٦٥]؟ فقال: إنه ذو ألوان: مرة ينطقون، ومرة يختم عليهم. [مقدمة السورة]

٧٨ - سورة النبأ

- قال مجاهد: ﴿لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ [٢٧]: لا يخافونه. ﴿لَا يَمْلِكُونَ يَدَهُ خَطَابًا﴾ [٣٧]: لا يكلمونه إلا أن يأذن لهم. ﴿صَوَابًا﴾ [٣٨]: حقاً في الدنيا وعمل به.
- وقال ابن عباس: ﴿وَهَاجًا﴾ [١٣]: مضياً.
- وقال مجاهد: ﴿الْفَاقَا﴾ [١٦]: ملتفة.
- وقال ابن عباس: ﴿دِهَاقًا﴾ [٣٤]: ممثلاً. ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ [٣٣]: نواهد.
[بدء الخلق، باب ٣]
[بدء الخلق، باب ٨]

﴿ ٨٠ ﴾

سورة عبس

قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١]

٢٢٤٨ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ، وَيَقْبِلُ عَلَى الْآخِرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا، فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ.

[ت٣٣٣١]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٨١ ﴾

سورة التكوير

٧٩ - سورة والنازعات

- وقال مجاهد: ﴿الْأَيَّةَ الْكُبْرَى﴾ [٢٠]: عصاه ویده.

- وقال ابن عباس: الحافرة إلى أمرنا الأول إلى الحياة.

[مقدمة السورة]

٨٠ - سورة عبس

- وقال مجاهد: ﴿لَمَّا يَقِضْ﴾ [٢٣]: لا يقضي أحد ما أمر به.

- وقال ابن عباس: ترهقها ﴿فَرَّةٌ﴾ [٤١]: تغشاها شدة. ﴿مُسْفَرَةٌ﴾ [٣٨]: مشرقة.

- ﴿يَأْتِي سَفَرٌ﴾ [١٥]، وقال ابن عباس: كتبة، أسفاراً: كتباً. [مقدمة السورة]

- قال ابن عباس: والأب: ما يأكل الأنعام.

- وقال مجاهد: ﴿عَلَبَ﴾ [٣]: الغلب: الملتفة.

[بدء الخلق، باب ٣]

٢٢٤٨ - وأخرجه/ ط (٤٧٥).

٨١ - سورة التكوير

- وقال الحسن: سجرت: يذهب ماؤها فلا يبقى قطرة.

=

قوله تعالى: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [١]

٢٢٤٩ - (ت) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾).

□ وفي رواية: (فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾، وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾).

[ت٣٣٣٣]

■ زاد في رواية لأحمد: قَالَ: وَأَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةُ

هُود. [حم٤٨٠٦]

• صحيح.

٨٢

سورة الانفطار

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [١٠]

٢٢٥٠ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

= - وقال مجاهد: المسجور: المملوء.

- وقال عمر: ﴿النَّفُوسُ رُوجَتْ﴾: يزوج نظيره من أهل الجنة والنار، ثم قرأ ﷺ: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾.

[مقدمة السورة]

- وقال الحسن: ﴿كُوِّرَتْ﴾ [١]: تكور حتى يذهب ضوءها. [بدء الخلق، باب ٤]

٢٢٤٩ - وأخرجه/ حم (٤٩٣٤) (٤٩٤١) (٥٧٥٥).

٨٢ - سورة الانفطار

- وقال الربيع بن خثيم: ﴿فُجِرَتْ﴾ [٣]: فاضت.

- وقرأ الأعمش وعاصم ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧]: بالتخفيف، وقرأه أهل الحجاز بالتشديد.

[مقدمة السورة]

(مَا مِنْ حَافِظَيْنِ رَفَعَا إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، فَيَجِدُ اللَّهُ فِي
أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَفِي آخِرِ الصَّحِيفَةِ خَيْرًا، إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَشْهَدُكُمْ
أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الصَّحِيفَةِ). [ت ٩٨١]

• ضعيف جداً.

﴿ ٨٣ ﴾

سورة المطففين

قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ﴾ [١]

[انظر: ١٢٢٠٦].

قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١٤]

٢٢٥١ - (ت جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
(إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً، نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِذَا هُوَ
نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ سَقِلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ
قَلْبُهُ، وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ﴾). [ت ٣٣٤ / جه ٤٢٤٤]

• حسن.

٨٣ - سورة المطففين

- وقال مجاهد: ﴿رَانَ﴾ [١٤]: ثَبُتُ الْخَطَايَا. ﴿نُوبَ﴾ [٣٦]: جُوزِي. الرقيق: الخمر.
﴿يَخْتَمُّهُ مِسْكٌ﴾ [٢٦]: طِينُهُ. التسنيم: يعلو شراب أهل الجنة. [مقدمة السورة]

٢٢٥١ - وأخرجه / حم (٧٩٥٢).

﴿ ٨٤ ﴾

سورة الانشقاق

قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٨]

[انظر: ٩٧٨، ١٩١٠].

قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [١٩]

٢٢٥٢ - (خ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾: (حَالاً
بَعْدَ حَالٍ)، قَالَ هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ.
[خ ٤٩٤٠].

﴿ ٨٥ ﴾

سورة البروج

قوله تعالى: ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [٢]

٢٢٥٣ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْيَوْمُ
الْمَوْعُودُ: يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَالْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ

٨٤ - سورة الانشقاق

- قال مجاهد: ﴿وَسَقَى﴾ [١٧]: جمع من دابة. ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ [١٤]: لا يرجع إلينا.
[مقدمة السورة]

- قال الحسن: ﴿أَنَسَقَ﴾ [١٨]: استوى.
[بدء الخلق، باب ٤]

٨٥ - سورة البروج

- وقال مجاهد: ﴿الْأَخْذُودِ﴾ [٤]: شق في الأرض. ﴿فَنَنُوءُ﴾ [١٠]: عذبوا.

- وقال ابن عباس: ﴿الْوُدُودُ﴾ [١٤]: الحبيب. ﴿الْمَجِيدُ﴾ [١٥]: الكريم. [مقدمة السورة]
٢٢٥٣ - وأخرجه / حم (٧٩٧٢) (٧٩٧٣).

الْجُمُعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرٍّ إِلَّا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْهُ).

[ت٣٣٣٩]

• حسن.

قوله تعالى: ﴿قِيلَ أَصْحَبُ الْأُخْدُوْدِ﴾ [٤]

[انظر: ١٤٥٤٤].

﴿ ٨٧ ﴾

سورة الأعلى

٢٢٥٣م - (خ) عن مجاهدٍ ﴿قَدَّرَ فَهَدَى﴾. قال: قَدَّرَ لِلْإِنْسَانِ الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَهَدَى الْأَنْعَامَ لِمَرَاتِعِهَا.

[خ. مقدمة السورة]

٨٦ - سورة الطارق

- وقال مجاهد: ﴿ذَاتِ الْوَجِّ﴾ [١١]: سحب يرجع بالمطر. و﴿ذَاتِ الصَّلَاجِ﴾ [١٢]: الأرض تتصدع بالنبات.

- قال ابن عباس: ﴿لَقَوْلٍ فَصْلٌ﴾ [١٣]: لحق. ﴿لَمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ﴾ [٤]: إِلَّا عَلَيْهَا حافظ.

- وقال مجاهد: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجِئِهِ لَقَادِرٌ﴾ [٨]: النطفة في الإحليل. [كتاب الأنبياء، باب ١]

٨٨ - سورة الغاشية

- وقال ابن عباس: ﴿عَاقِلَةٌ نَّاصِيَةٌ﴾ [٣]: النصارى.

- وقال مجاهد: ﴿عَيْنٍ مَّائِيَةٍ﴾ [٥]: بلغ إنها وحان شرابها. ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَةً﴾ [١١]: شتماً.

- وقال ابن عباس: ﴿إِيَّايَهُمْ﴾ [٢٥]: مرجعهم.

[مقدمة السورة]

﴿ ٨٩ ﴾

سورة والفجر

قوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾ [٣]

٢٢٥٤ - (ت) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ فَقَالَ: (هِيَ الصَّلَاةُ بَعْضُهَا شَفْعٌ وَبَعْضُهَا وَتْرٌ). [ت ٣٣٤٢]
• ضعيف الإسناد.

٢٢٥٥ - (حم) عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ الْعَشْرَ: عَشْرُ الْأَصْحَى، وَالْوَتْرُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ: يَوْمُ النَّحْرِ). [حم ١٤٥١]
• إسناده لا بأس برجاله.

قوله تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ [٢٥]

٢٢٥٦ - (د) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ أَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثْقَهُ أَحَدًا.
□ وفي رواية قال: أقراني مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ مَنْ أَقْرَأَهُ مَنْ أَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ﴾.
[٣٩٩٧، ٣٩٩٦د]
• كلاهما ضعيف الإسناد.

٨٩ - سورة الفجر

- وقال مجاهد: ﴿إِذْ ذَاتَ الْيَمَادِ﴾ [٧]: يعني: القديمة، والعماد: أهل عمود لا يقيمون. ﴿سَوَّطَ عَذَابٍ﴾ [١٣]: الذي عذبوا به. ﴿أَكْثَلَ لَمًّا﴾ [١٩]: السف. و﴿جَمًّا﴾ [٢٠]: الكثير.

- وقال مجاهد: كل شيء خلقه فهو شفع، السماء شفع، والوتر: الله تبارك وتعالى.
٢٢٥٤ - وأخرجه/ حم (١٩٩١٩) (١٩٩٣٥) (١٩٩٧٣).

٢٢٥٧ - (حم) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ﴾ ۖ يَغْنِي: يُفْعَلُ بِهِ. قَالَ خَالِدٌ: وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ﴾؛ أَيُّ: يُفْعَلُ بِهِ.

[حم ٢٠٦٩١]

• رجاله ثقات رجال الشيخين .

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧]

٢٢٥٨ - (خ) عَنْ الْحَسَنِ: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ وَجَلَ قَبْضَهَا اطمأنَّتْ إِلَى اللَّهِ واطمأنَّ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَرَضِيَتْ عَنْ اللَّهِ وَرَضِيَ عَنْهَا، فَأَمَرَ بِقَبْضِ رُوحِهَا، وَأَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَجَعَلَهُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

[خ . مقدمة السورة]

﴿ ٩٠ ﴾

سورة البلد

﴿ ٩١ ﴾

سورة الشمس

٩٠ - سورة البلد

- وقال مجاهد: ﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [٢]: مكة، ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم. ﴿وَالْأَلْبِذِ﴾ [٣]: آدم، ﴿وَمَا وَلَدٌ﴾. ﴿لُبْدًا﴾ [٦]: كثيراً. ﴿الْجَنَيْنِ﴾: الخير والشر. ﴿مَسْفَرٍ﴾ [١٤]: مجاعة. ﴿مَرَيَّةٍ﴾ [١٦]: الساقط في التراب. [مقدمة السورة]

- قال ابن عباس: ﴿فِي كَبَدٍ﴾ [٤]: في شدة خلق. [كتاب الأنبياء، باب ١]

٩١ - سورة الشمس

- وقال مجاهد: ﴿ضُحَّتْهَا﴾ [١]: ضوءها. ﴿إِذَا نَلَّهَا﴾ [٢]: تبعها. ﴿وَحُمَّتْهَا﴾: دحها. ﴿وَدَسَّتْهَا﴾: أغواها. ﴿فَأَلَمَّتْهَا﴾: عرفها الشقاء والسعادة.

﴿ ٩٢ ﴾

سورة الليل

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ [٣]

٢٢٥٩ - (ق) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) الشَّامَ. فَسَمِعَ بِنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَانَا فَقَالَ: أَفِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ فَأَشَارُوا إِلَيَّ، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَالذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾. قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهَا مِنْ فِي صَاحِبِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهَا مِنْ فِي النَّبِيِّ ﷺ، وَهَؤُلَاءِ يَأْبُونَ عَلَيْنَا. [خ٤٩٤٣، (٣٢٨٧) / م٨٢٤م]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا.

[طرفه: ١٦١١٧].

﴿ ٩٣ ﴾

سورة (الضحى)

= - وقال مجاهد: ﴿يَطْفُونَهَا﴾: بمعاصيها. ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾: عقبي أحد. [مقدمة السورة]

٩٢ - سورة الليل

- وقال ابن عباس: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ [٩]: بالحلف.

- وقال مجاهد: ﴿رَدَّئِي﴾: مات. و﴿تَلْظِي﴾: توهج.

- وقرأ عبيد بن عمير: تلتظي. [مقدمة السورة]

٢٢٥٩ - وأخرجه / ت (٢٩٣٩) / حم (٢٧٥٣٥) (٢٧٥٣٩) (٢٧٥٤٤) (٢٧٥٥٤).

(١) (عبد الله): هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]

٢٢٦٠ - (ق) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرِيبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③. [خ ٤٩٥٠ (١١٢٤) / م ١٧٩٧]

□ وفي رواية للبخاري قال: قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَرَىٰ صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ، فَتَنَزَّلَتْ: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ ③. [خ ٤٩٥١]

□ وفي رواية لمسلم: قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وُدَّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ ① وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ② مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ③.

﴿ ٩٤ ﴾

سورة الانشراح

٩٣ - سورة الضحى

- وقال مجاهد: إِذَا ﴿سَجَىٰ﴾ [٢]: استوى.
- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [٣]: وقال ابن عباس: ما تركك وما أبغضك. [باب ٢]
٢٢٦٠ - وأخرجه / ت (٣٣٤٥) / حم (١٨٧٩٦) (١٨٨٠١) (١٨٨٠٤) (١٨٨٠٦).

٩٤ - سورة الانشراح

- وقال مجاهد: ﴿وَرَزَّكَ﴾ [٢]: في الجاهلية. ﴿أَنْقَضَ﴾ [٣]: أثقل.
﴿مَعَ الْقَسْرِ يُسْرًا﴾ [٦]: قال ابن عيينة: أي: إن مع ذلك العسر يسراً آخر، كقوله:
﴿هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾: ولن يغلب عسر يسرين.
- وقال مجاهد: ﴿فَأَنْصَبَ﴾ [٧]: في حاجتك إلى ربك.
=

﴿ ٩٥ ﴾

سورة التين

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [٨]

٢٢٦١ - (د ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ①، فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ ②؛ فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ). [٨٨٧د / ت ٣٣٤٧]

□ زاد أبو داود: (وَمَنْ قَرَأَ: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ③، فَانْتَهَى إِلَى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتِ﴾ ④ [القيامة]؛ فَلْيَقُلْ: بَلَى. وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ ⑤ [المرسلات]؛ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ).

• ضعيف.

﴿ ٩٦ ﴾

سورة العلق

= - ويذكر عن ابن عباس: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [١]: شرح الله صدره للإسلام. [مقدمة السورة]

٩٥ - سورة والتين

- وقال مجاهد: هو التين والزيتون الذي يأكل الناس. [مقدمة السورة]
- وقال مجاهد: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾ [٤]: في أحسن خلق. ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [٥]: إلاً من آمن.
٢٢٦١ - وأخرجه / حم (٧٣٩١).

٩٦ - سورة العلق

- وقال قتبية: حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق، عن الحسن قال: اكتب في =

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ [٦]

[انظر: ١٤٦٢١].

قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾ [١٨]

٢٢٦٢ - (ت) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَزَبَرَهُ^(١)، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرُ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [١٧] سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ ﴿١٨﴾. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ. [ت٣٣٤٩]

• صحيح الإسناد.

﴿ ٩٧ ﴾

سورة القدر

٢٢٦٣ - (ت) عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَوَدَتْ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ! أَوْ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ: لَا تُؤْتِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَى أُمِّيَّةً عَلَى

= المصحف في أول الإمام ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ واجعل بين السورتين خطأ.

- وقال مجاهد: ﴿نَادِيَهُ﴾ [١٧]: عشيرته. ﴿الزَّبَانَةَ﴾ [١٨]: الملائكة.

- وقال معمر: ﴿الرَّحْمَنَ﴾ [٨]: المرجع. [مقدمة السورة]

٢٢٦٢ - وأخرجه/ حم (٢٣٢١) (٣٠٤٥).

(١) (فزيه): أي: نهره وأغلظ له في القول.

٩٧ - سورة القدر

- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ [٢]: قال ابن عيينة: ما كان في القرآن ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾: فقد

أعلمه، وما قال: ﴿وَمَا يَدْرِيكَ﴾: فإنه لم يعلم. [ليلة القدر، باب ١]

مُنْبِرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ، فَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ! يَعْنِي: نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ يَمْلِكُهَا بَعْدُكَ بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ الْقَاسِمُ: فَعَدَدْنَاهَا فَإِذَا هِيَ أَلْفُ شَهْرٍ، لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ. [ت ٣٣٥٠]

• ضعيف الإسناد، ومثته منكر.

٢٢٦٤ - (ط) عَنْ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَثْقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَى أَعْمَارَ النَّاسِ قَبْلَهُ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ تَقَاصَرِ أَعْمَارُ أُمَّتِهِ أَنْ لَا يَبْلُغُوا مِنَ الْعَمَلِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ غَيْرُهُمْ فِي طُولِ الْعُمُرِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. [ط ٧٠٧]

• هكذا بدون إسناد.

﴿ ٩٩ ﴾

سورة الزلزلة

قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [٤]

٢٢٦٥ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ قَالَ: (أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، تَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا).

[ت ٢٤٢٩، ٣٣٥٣]

• ضعيف الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]

٢٢٦٦ - (حم) عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - عَمَّ الْفَرَزْدَقِ -: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)، قَالَ: حَسْبِي، لَا أَبَالِ أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا. [حم ٢٠٥٩٣ - ٢٠٥٩٥]

• إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

﴿ ١٠٢ ﴾

سورة التكاثر

قوله تعالى: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [١]

٢٢٦٧ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿التَّكَاثُرُ﴾ قَالَ: مِنْ الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. [خ. سورة التكاثر]

١/٢٢٦٧ - (ت) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَنَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾. [ت ٣٣٥٥]

• ضعيف الإسناد.

[وانظر: ١٣٤٩٨].

* * *

١٠٠ - ١٠١ - سورتا العاديات والقارعة

- وقال مجاهد: الكنود: الكفور. [سورة والعاديات]

- ﴿كَآلِهَيْنِ﴾: قرأ عبد الله: كالصوف. [سورة القارعة]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [٨]

٢٢٦٨ - (ت جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ عَنْهُ؟ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، قَالَ: (أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ).

[ت٣٣٥٦ / جه٤١٥٨]

• حسن الإسناد.

٢٢٦٩ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾. قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ، وَالْعُدُو حَاضِرٌ، وَسَيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا، قَالَ: (إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ).

[ت٣٣٥٧]

• حسن بما قبله.

٢٢٧٠ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يَعْنِي: الْعَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ - أَنْ يُقَالَ لَهُ: أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جِسْمَكَ، وَنُرْوِيكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ).

[ت٣٣٥٨]

• صحيح.

٢٢٧١ - (حم) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَأَطْعَمْتُهُمْ رُطْبًا، وَأَسْقَيْتُهُمْ مَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ).

[حم١٤٦٣٧، ١٤٧٨٦، ١٥٢٠٦]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٢٧٢ - (حم) عَنْ أَبِي عَسِيبٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلًا، فَمَرَّ بِي، فَدَعَانِي إِلَيْهِ فَخَرَجْتُ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ، فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعُمَرَ، فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: (أَطْعِمْنَا بُسْرًا)، فَجَاءَ بِعَذْقٍ فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: (لَتُسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

قَالَ: فَأَخَذَ عُمَرُ الْعَذْقَ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاقَرَ الْبُسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَئِنَّا لَمَسْؤُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: (نَعَمْ؛ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ حُجْرٍ يَنْدَخُلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ).

[حم ٢٠٧٦٨]

• رجاله ثقات، وحشرح مختلف به.

٢٢٧٣ - (حم) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ: الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: (إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ).

[حم ٢٣٦٤٠]

• حديث حسن.

١٠٣ - سورة والعصر

[سورة والعصر]

- وقال يحيى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾: الدهر، أقسم الله به.

﴿ ١٠٤ ﴾

سورة الهمة

قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [٣]

٢٢٧٤ - (د) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾. [٣٩٩٥د]

• ضعيف الإسناد.

﴿ ١٠٦ ﴾

سورة قریش

٢٢٧٥ - (خ) قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا يَلْفُ﴾: أَلْفُوا ذَلِكَ، فَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، ﴿وَأَمْنَهُمْ﴾ مِنْ كُلِّ عَدُوِّهِمْ فِي حَرَمِهِمْ.

- قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: ﴿لَا يَلْفُ﴾: لِنِعْمَتِي عَلَى قُرَيْشٍ. [سورة لإيلاف]

١/٢٢٧٥ - (حم) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ إِيْلَفُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾: وَيَحْكُمُ يَا قُرَيْشُ! اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ). [حم ٢٧٦٠٧]

• إسناده ضعيف.

١٠٥ - سورة الفيل

- وقال مجاهد: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أَلَمْ تَعْلَمْ، ﴿أَبَايِلُ﴾: متتابعة مجتمعة.
- وقال ابن عباس: ﴿بَيْنَ سَيْلٍ﴾ هي سَنَكُ وَكِلْ: أي طِينٌ وحجارة. [سورة الفيل].

١٠٧ - سورة الماعون

- وقال مجاهد: ﴿يَدْعُ﴾: يدفع عن حقه.
- ﴿الْمَاعُونُ﴾ وقال عكرمة: أعلاها الزكاة المفروضة، وأدناها غارية المتاع. [سورة الماعون] =

﴿ ١٠٨ ﴾

سورة الكوثر

قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ [١]

٢٢٧٦ - (خ) عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾. قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ، أَيْنِئْتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ. [خ ٤٩٦٥]

٢٢٧٧ - (خ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ: هُوَ الْخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ.

قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. [خ ٤٩٦٦]

[انظر: ٦٦٥، ٦٦٦، ١٤٦٤٦].

﴿ ١١٠ ﴾

سورة النصر

قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١]

٢٢٧٨ - (مي) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ هَذِهِ السُّورَةَ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لِيَخْرُجَنَّ مِنْهُ أَفْوَاجًا، كَمَا دَخَلُوهُ أَفْوَاجًا). [مي ٩١]

• رجاله ثقات.

٢٢٧٩ - (مي) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ: (قَدْ نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي) فَبَكَتْ، فَقَالَ: (لَا تَبْكِي، فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَاقًا بِي) فَضَحِكَتْ. فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ! رَأَيْنَاكِ بَكَيتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيتُ، فَقَالَ لِي: (لَا تَبْكِي، فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقُّ بِي) فَضَحِكْتُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفِيدَةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ). [مي ٨٠] • إسناده صحيح.

٢٢٨٠ - (حم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، وَقَالَ: (النَّاسُ حَيْرٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْرٌ)، وَقَالَ: (لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ).

فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: كَذَبْتَ! - وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ - فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنْ عِرَاقَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَى أَنْ

تَنْزِعُهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَسَكَنَّا، فَرَفَعَ مَرْوَانَ عَلَيْهِ الدَّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ، قَالُوا: (صَدَقَ). [حم ١١١٦٧، ٢١٦٢٩]

• صحيح لغيره، وإسناده ضعيف.

٢٢٨١ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يَقُولَ:
(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ! اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ) ثَلَاثًا. [حم ٣٦٨٣، ٣٧١٩، ٣٧٤٥، ٣٨٩١، ٤١٤٠، ٤٣٥٢، ٤٣٥٦]
• حسن لغيره.

[وانظر: ٤٣٨٥، ١٦٠٩٧].

﴿ ١١١ ﴾

سورة المسد

قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [١]
[انظر: ١٤٦٠٨].

﴿ ١١٢ ﴾

سورة الإخلاص

١١١ - سورة المسد

- وقال مجاهد: ﴿حَمَلَةَ الْحَطَبِ﴾ [٤]: تمشي بالنميمة. [مقدمة السورة]

١١٢ - سورة الإخلاص

- ﴿الضَّكَّةُ﴾ [٢]: قال أبو وائل: هو السيد الذي انتهى سؤده.

[سورة الإخلاص، باب ٢]

قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]

٢٢٨٢ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (قَالَ اللَّهُ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفًا أَحَدٌ).

[خ ٤٩٧٤ (٣١٩٣)]

* * *

٢٢٨٣ - (ت) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾ فَالصَّمَدُ الَّذِي ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا سَيَمُوتُ، وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ، وَإِنَّ اللَّهَ وَجَدَكَ لَا يَمُوتُ وَلَا يُورَثُ ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿٤﴾ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، وَلَا عِدْلٌ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

[ت ٣٣٦٤]

• حسن: دون قوله: «فالصمد...».

٢٢٨٤ - (ت) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ إِلَهُتَهُمْ، فَقَالُوا: انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

[ت ٣٣٦٥]

• ضعيف.

٢٢٨٢ - وأخرجه / ن (٢٠٧٧) / حم (١٢٢٠) (١٦١٠) (٩١١٤).

٢٢٨٣ - وأخرجه / حم (٢١٢١٩).

﴿ ١١٣ ﴾

سورة الفلق

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [١]

٢٢٨٥ - (خ) عَنْ زُرِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ: قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! إِنَّ أَحَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ أَبِي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: (قِيلَ لِي، فَقُلْتُ). قَالَ: فَتَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

□ وفي رواية: سَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ عَنِ الْمُعَوَّذَتَيْنِ... [خ ٤٩٧٦]

* * *

٢٢٨٦ - (حم) عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي بَنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي: (أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ قَالَ لَهُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقُلْتُهَا: فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقُلْتُهَا) فَتَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ.

[حم ٢١١٨٦، ٢١١٨٧]

• حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

٢٢٨٧ - (حم) (ع) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحْكُ الْمُعَوَّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ

١١٣ - سورة الفلق

- وقال مجاهد: ﴿الْفَلَقِ﴾ [١]: الصبح. و﴿عَاسِقِ﴾ [٣]: الليل. ﴿إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]: غروب الشمس.

[سورة الفلق]

٢٢٨٥ - وأخرجه / حم (٢١١٨١ - ٢١١٨٥).

وَتَعَالَى. قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زُرِّ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (قِيلَ لِي، فَقُلْتُ). [حم ٢١١٨٨]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٢٨٨ - (حم) عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِةَ وَعَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: إِنَّ أَخَاكَ يَحْكُمُهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ - قِيلَ لِسُفْيَانَ: ابْنُ مَسْعُودٍ؟ فَلَمْ يُنْكِرْ -، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: (قِيلَ لِي، فَقُلْتُ) فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ.

قال سفيان: يَحْكُمُهُمَا: المَعُودَتَيْنِ، وَلَيْسَا فِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، كَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ يَقْرَأُهُمَا فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُمَا عُودَتَانِ، وَأَصْرَّ عَلَى ظَنِّهِ، وَتَحَقَّقَ الْبَاقُونَ كَوْنَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَأَوْدَعُوهُمَا إِيَّاهُ. [حم ٢١١٨٩]

• صحيح، رجاله رجال الصحيح.

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]

٢٢٨٩ - (ت) عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ! اسْتَعِيْذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا، فَإِنَّ هَذَا هُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ). [ت ٣٣٦٦]

• حسن صحيح.

﴿ ١١٤ ﴾

سورة الناس

١/٢٢٨٩ - (خ) عن ابن عباس قال: ﴿الْوَسْوَاسُ﴾ إِذَا وُلِدَ خَنَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجَّكَ ذَهَبَ، وَإِذَا لَمْ يُذَكَّرِ اللَّهُ ثَبَّتَ عَلَى قَلْبِهِ.

[خ. سورة الناس]



العلم ومصادره

الكتابُ الرَّابِعُ
الاعتصام بالسنة

١ - باب: وجوب إطاعة النبي ﷺ

٢٢٩٠ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ أَبَى). قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: (مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى). [خ ٧٢٨٠]

٢٢٩١ - (خ) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِمَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ، وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مِثْلُهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَادُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَادُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ. [خ ٧٢٨١]

٢٢٩٢ - (خ) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ! ^(١)

٢٢٩٠ - وأخرجه / حم (٨٧٢٨).

٢٢٩٢ - (١) (القراء) المراد بهم: العلماء بالقرآن والسنة.

اسْتَقِيمُوا^(٢)، فَقَدْ سَبَقْتُمْ^(٣) سَبْقاً بَعِيداً، فَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِيناً وَشِمَالاً^(٤)، لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً. [خ ٧٢٨٢].

* * *

٢٢٩٣ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا). [جه ١]
• صحيح.

٢٢٩٤ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ). [جه ٣]
• صحيح.

٢٢٩٥ - (حم) عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ: أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنِ كَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (أَلَا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ). [حم ٢٢٢٦]
• إسناده حسن.

٢٢٩٦ - (حم) عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ: (إِنَّا مُدْلِجُونَ، فَلَا يُدْلَجَنَّ مُضْعَبٌ وَلَا مُضْعَفٌ) فَأَذْلَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَعْبَةً، فَسَقَطَ، فَاذْدَقْتُ فَخِذُهُ

(٢) (استقيموا): أي: اسلكوا طريق الاستقامة، وهي كناية عن التمسك بأمر الله فعلاً وتركاً.

(٣) (سبقتم) المراد: أنه خاطب بذلك من أدرك أوائل الإسلام، فإذا تمسك بالكتاب والسنة فقد سبق إلى كل خير.

(٤) (فإن أخذتم يميناً وشمالاً): أي: خالفتم الأمر المذكور.

فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: (إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [حم ٢٢٣٦٤]

● إسناده ضعيف، ومتمنه منكر.

[وانظر: ٩٨٤، ١٧٥٦، ٢٣٩٩، ٣٨٨٣، ٧١٢٢، ١٢٣٨٦، ١٢٧٢٥.

وانظر: ٧٣٤٣ - الرواية العاشرة - في عدم التردد في طاعته (أُتِيَ أَمْرُ النَّاسِ بِأَمْرِ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ).

وانظر: ١٢٦٥٣ في أن شفاعته ﷺ لا تفيد وجوب الطاعة.

وانظر: ١٢٤٦٦ كيف وَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ].

٢ - باب: السُّنَّةُ مِنَ الْوَحْيِ

٢٢٩٧ - (م) عَنْ ثَوْبَانَ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ حَبْرٌ^(١) مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُضْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي)، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟) قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي، فَكَتَبْتُ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: (سَلْ)، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ؟ فَقَالَ

٢٢٩٧ - (١) (حبر) قال في «المصباح»: الحبر، بالكسر، العالم. والجمع أحبار. والحبر، بالفتح، لغة فيه.

(٢) (فكت) معناه: يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها. وهذا يفعله المفكر.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هُم فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ^(٣)). قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟^(٤) قَالَ: (فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ). قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحَفِّتُهُمْ^(٥) حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: (زِيَادَةُ كِبِدِ النَّوْنِ^(٦)). قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ^(٧) عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: (يُنْحَرُ لَهُمْ نَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا). قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: (مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِبِيلاً^(٨)). قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ. قَالَ: (يُنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟) قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنِي. قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ؟ قَالَ: (مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا، فَعَلَا مَنِيَّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرًا^(٩) بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيَّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آثًا^(١٠) بِإِذْنِ اللَّهِ). قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ! وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى أَتَانِي اللَّهُ بِهِ).

[م ٣١٥].

(٣) (الجسر): بفتح الجيم وكسرها والمراد به هنا: الصراط.

(٤) (إجازة): الإجازة هنا بمعنى: الجواز والعبور.

(٥) (تحففتهم): هي: ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف.

(٦) (النون): هو: الحوت. وجمعه نينان.

(٧) (غذاؤهم): روي على وجهين: غذاؤهم وغداؤهم. قال القاضي عياض: هذا الثاني هو الصحيح، وهو رواية الأكثرين.

(٨) (سلسبيلاً): قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين: السلسبيل اسم للعين. وقال مجاهد وغيره: هي شديدة الجري.

(٩) (أذكرا): أي: كان الولد ذكراً.

(١٠) (آثا): أي: كان الولد أنثى، وقد روي آثا.

□ وفي رواية قَالَ: (زَائِدَةُ كَبِدِ النَّونِ)^(١١)، وَقَالَ: (أَذْكَرَ، وَأَنْثَ).

* * *

٢٢٩٨ - (د) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أُوتِيَكُمْ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا أَمْنَعُكُمْوهُ، إِنْ أَنَا إِلَّا خَازِنٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ).

[٢٩٤٩د]

• صحيح.

٢٢٩٩ - (ج) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا أَعْرِفَنَّ مَا يُحَدِّثُ أَحَدُكُمْ عَنِّي الْحَدِيثَ، وَهُوَ مُتَكَيٍّ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: اقْرَأْ قُرْآنًا، مَا قِيلَ مِنْ قَوْلٍ حَسَنٍ فَأَنَا قُلْتُهُ).

[ج٢١]

• ضعيف منقطع.

٢٣٠٠ - (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالسُّنَّةِ، كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ.

[مي٦٠٨]

• إسناده ضعيف.

٢٣٠١ - (مي) عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةُ الْأَخْذِ بِهَا فَرِيضَةٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَسُنَّةُ الْأَخْذِ بِهَا فَضِيلَةٌ وَتَرْكُهَا إِلَى غَيْرِ حَرَجٍ.

[مي٦٠٩]

• إسناده ضعيف.

(١١) (زائدة كبد النون): الزيادة والزائدة شيء واحد. وهو طرف الكبد، وهو أطيبها.

٢٢٩٨ - وأخرجه/ حم (٨١٥٥) (١٠٢٥٧).

٢٢٩٩ - وأخرجه/ حم (٨٨٠١) (١٠٢٦٩).

٢٣٠٢ - (مي) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: السُّنَّةُ قَاضِيَةٌ^(١) عَلَى الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَاضٍ عَلَى السُّنَّةِ.

[مي ٦٠٧]

• إسناده ضعيف.

٢٣٠٣ - (ط) عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ).

[ط ١٦٦٢]

• يشهد له حديث أبي هريرة عند الحاكم (٣١٩)، وله شواهد أخرى.

[وانظر: ١٥٢، ٥٦٨٢، ٨٤٩٧]

وانظر: ١٣٧٨ في أن القرآن مصدر العلم].

٣ - باب: التأكد من صحة الحديث

٢٣٠٤ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (سَبْكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ).

[م ٦]

□ وفي رواية: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ؛ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ).

[م ٧]

* * *

٢٣٠٥ - (حم) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ:

٢٣٠٢ - (١) (قاضية): أي: مبينة ومفسرة.

٢٣٠٤ - وأخرجه / حم (٨٢٦٧) (٨٥٩٦).

أَكَلْتَنَا الضَّبُعَ - قَالَ مِسْعَرٌ: يَعْنِي: السَّنةَ - قَالَ: فَسَأَلَهُ عُمَرُ مِمَّنْ أَنْتَ؟
فَمَا زَالَ يَنْسِبُهُ حَتَّى عَرَفَهُ، فَإِذَا هُوَ مُوسِرٌّ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ أَنَّ لِامْرِئٍ
وَادِيًا أَوْ وَادِيَيْنِ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ
ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ.

فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ أَبِي، قَالَ:
فَإِذَا كَانَ بِالْعَدَاةِ فَأَعُدْ عَلَيَّ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ فَذَكَرَ ذَلِكَ
لَهَا، فَقَالَتْ: وَمَا لَكَ وَلِلْكَلامِ عِنْدَ عُمَرَ، وَخَشِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يَكُونَ
أَبِي نَسِي، فَقَالَتْ أُمُّهُ: إِنَّ أَبِيَّ عَسَى أَنْ لَا يَكُونَ نَسِي، فَعَدَا إِلَى عُمَرَ
وَمَعَهُ الدَّرَّةُ، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي، فَخَرَجَ أَبِي عَلَيْنِهَا وَقَدْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ:
إِنَّهُ أَصَابَنِي مَذْيٌ، فَعَسَلْتُ ذَكَرِي - أَوْ فَرَجِي، مِسْعَرٌ شَكَّ - فَقَالَ
عُمَرُ: أَوْيَجِزِي ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟
قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَصَدَّقَهُ. [حم ٢١١١]

• صحيح، وإسناده ضعيف.

٢٣٠٦ - (حم) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ،
فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ
شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ
لَابْتَغَى الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
تَابَ). فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا أَبِي، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا
إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أَبِي، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِي: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَفَأُثْبِتُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأُثْبِتُهَا. [حم ٢١١١]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

[وانظر: ٩٧٩، ٣١٨٩، ١١٧٠٠].

٤ - باب: كتابة الحديث والعلم

٢٣٠٧ - (م) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا تَكْتُبُوا عَنِّي^(١))، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحُهُ، وَحَدَّثُوا عَنِّي، وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: - مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ).

[م٣٠٠٤]

■ ولفظ الترمذي وهو رواية للدارمي: أَنَّهُمْ اسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي أَنْ يَكْتُبُوا عَنْهُ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ.

٢٣٠٨ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ: انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَبِطْ بِهِ، فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءِ.

[خ. العلم، باب ٣٤]

* * *

٢٣٠٧ - وأخرجه/ ت(٢٦٦٥)/ مي(٤٥٠) (٤٥١)/ حم(١١٠٨٥) (١١٠٨٧) (١١١٥٨) (١١٣٤٤) (١١٣٥٠) (١١٤٠٤) (١١٤٢٤) (١١٥٣٦).

(١) (لا تكتبوا عني): قال القاضي: كان بين السلف من الصحابة والتابعين اختلاف كثير في كتابة العلم. فكرهها كثيرون منهم، وأجازها أكثرهم. ثم أجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف. وقد أذن النبي ﷺ بالكتابة: كحديث (اكتبوا لأبي شاه) وحديث صحيفة علي عليه السلام، وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنن والديات. وحديث كتاب الصدقة ونصب الزكاة الذي بعث به أبو بكر عليه السلام أنساً عليه السلام حين وجهه إلى البحرين. وحديث أبي هريرة: أن ابن عمرو بن العاص كان يكتب ولا أكتب. وغير ذلك من الأحاديث وقيل: إن حديث النهي منسوخ بهذه الأحاديث. وكان النهي حين خيف اختلاطه بالقرآن. فلما أمن ذلك، أذن في الكتابة وقيل: إنما نهى عن كتابة الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة؛ لئلا يختلط، فيشتبه على القارئ.

٢٣٠٨ - وأخرجه/ مي(٤٨٧) (٤٨٨).

٢٣٠٩ - (د مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَتَهْتَنِي قُرَيْشٌ، وَقَالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ بِأَصْبَعِهِ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ: (اَكْتُبْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ).

• صحيح. [٣٦٤٦د / مي ٥٠١]

٢٣١٠ - (ت) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ، وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَحْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ) وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْحِطِّ.

• ضعيف.

٢٣١١ - (د) عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلٍ قَالَ: دَخَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَأَمَرَ إِنْسَانًا يَكْتُبُهُ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَكْتُبَ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ، فَمَحَاهُ. [٣٦٤٧د]

• ضعيف الإسناد.

٢٣١٢ - (د) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَا كُنَّا نَكْتُبُ غَيْرَ التَّشْهَدِ وَالْقُرْآنِ.

• شاذ.

٢٣٠٩ - وأخرجه / حم (٦٥١٠) (٦٨٠٢) (٦٩٣٠) (٧٠١٨) (٧٠٢٠).

٢٣١١ - وأخرجه / حم (٢١٥٧٩).

٢٣١٣ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِيَ مِنْ حَدِيثِكَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِكِتَابٍ يَدِي مَعَ قَلْبِي، إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [مي ٥٠٢] (ع حَدِيثِي، ثُمَّ اسْتَعِينَ بِيَدِكَ مَعَ قَلْبِكَ).

• إسناده ضعيف.

٢٣١٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلًا: قُسْطَنْطِينِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا)، بَلْ مَدِينَةُ هِرَقْلٍ أَوَّلًا). [مي ٥٠٣]

• إسناده قوي.

٢٣١٥ - (مي) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: يَعْبُونَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾ [طه: ٥٢]. [مي ٥٠٦]

• إسناده صحيح.

٢٣١٦ - (مي) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَكْتُبْ عِلْمَهُ، لَمْ يُعَدَّ عِلْمُهُ عِلْمًا. [مي ٥٠٧]

• إسناده صحيح.

٢٣١٧ - (مي) عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَنِيهِ: يَا بَنِيَّ! قِيدُوا هَذَا الْعِلْمَ. [مي ٥٠٨]

• إسناده حسن.

٢٣١٨ - (مي) عَنْ سَلَمِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَانَ يَكْتُبُ عِنْدَ أَنَسٍ فِي سُبُورَةٍ. [مي ٥٠٩]

• إسناده جيد.

٢٣١٩ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ عَنْ كِتَابِ الْعِلْمِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ. [مي ٥١٠]

• إسناده جيد.

٢٣٢٠ - (مي) عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَفَارِقَهُ، أَتَيْتُهُ بِكِتَابِهِ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: هَذَا مَا سَمِعْتُ مِنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [مي ٥١١]

• إسناده صحيح.

٢٣٢١ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ. [مي ٥١٢]

• إسناده حسن.

٢٣٢٢ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا يُرَغَّبُنِي فِي الْحَيَاةِ إِلَّا الصَّادِقَةُ وَالْوَهْطُ. فَأَمَّا الصَّادِقَةُ، فَصَحِيفَةُ كَتَبْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَمَّا الْوَهْطُ فَأَرَضْتُ تَصَدَّقَ بِهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا. [مي ٥١٣]

• إسناده ضعيف.

٢٣٢٣ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ.

• إسناده ضعيف. [مي ٥١٤]

٢٣٢٤ - (مي) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَيَّدُوا هَذَا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ. [مي ٥١٥]

• منقطع، رجاله ثقات.

٢٣٢٥ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَيْلًا، وَكَانَ يُحَدِّثُنِي بِالْحَدِيثِ، فَأَكْتُبُهُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، حَتَّى أَصْبَحَ فَأَكْتُبُهُ. [مي ٥١٦]

• إسناده صحيح.

٢٣٢٦ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَحِيفَةٍ، وَأَكْتُبُ فِي نَعْلِي. [مي ٥١٧، ٥١٨]

□ وفي رواية: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَكْتُبُ فِي الصَّحِيفَةِ حَتَّى تَمْتَلِئَ، ثُمَّ أَقْلِبُ نَعْلِي فَأَكْتُبُ فِي ظُهُورِهِمَا.

• إسناده ضعيف.

٢٣٢٧ - (مي) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ التَّفْسِيرَ عِنْدَ مُجَاهِدٍ. [مي ٥١٩]

• إسناده صحيح.

٢٣٢٨ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْشٍ قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَكْتُبُونَ عِنْدَ الْبَرَاءِ بِأَطْرَافِ الْقَصَبِ عَلَى أَكْفِهِمْ. [مي ٥٢٠]

• إسناده صحيح.

٢٣٢٩ - (مي) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ: أَكْتُبُهُ عَنْكَ؟ قَالَ: فَرَّخَصَ لِي وَلَمْ يَكْذُ. [مي ٥٢١]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٠ - (مي) عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ قَالَ: كَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِهِ: أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ حَدِيثٍ؟ قَالَ رَجَاءٌ: فَكُنْتُ قَدْ نَسِيتُهُ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي مَكْتُوبًا. [مي ٥٢٢]

• إسناده صحيح.

٢٣٣١ - (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ الْعَازِ قَالَ: كَانَ يُسْأَلُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَيُكْتَبُ مَا يُجِيبُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ. [مي ٥٢٣]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٢ - (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى: أَنَّهُ رَأَى نَافِعًا - مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ - يُمْلِي عِلْمَهُ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ. [مي ٥٢٤]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٣ - (مي) أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ بِاللَّيْلِ فِي الْحَائِطِ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَسَخَهُ، ثُمَّ حَكَهُ. [مي ٥٢٥]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٤ - (مي) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَمَعَهُ قِرْطَاسٌ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَهُوَ مَعَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْجَبَنِي، فَكَتَبْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ هَذَا الْحَدِيثُ: [مي ٥٢٧]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ شُرْحَبِيلَ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: دَعَا الْحَسَنُ بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ! وَبَنِي أَخِي! إِنَّكُمْ صِغَارُ قَوْمٍ، يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا كِبَارَ آخَرِينَ، فَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ أَنْ يَرَوِيَهُ، أَوْ قَالَ: يَحْفَظُهُ فَلْيَكْتُبْهُ وَلْيَضَعْهُ فِي بَيْتِهِ. [مي ٥٢٨]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٥ - (مي) عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: إِنَّ سَالِمًا أَتَمَّ مِنْكَ حَدِيثًا. قَالَ: إِنَّ سَالِمًا كَانَ يَكْتُبُ. [مي ٤٩٢]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٦ - (مي) عَنْ عَفَّاقِ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: إِنَّ نَاسًا يَسْمَعُونَ كَلَامِي، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ. [مي ٤٩٨]

• إسناده جيد.

٢٣٣٧ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: بَلَغَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنْ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ. [مي ٤٨٥]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٨ - (مي) عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: رَأَيْتُ مَعَ رَجُلٍ صَحِيفَةً فِيهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْسَخْنِيهَا، فَكَأَنَّهُ بَخِلَ بِهَا، ثُمَّ وَعَدَنِي أَنْ يُعْطِيَنِيهَا. فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَا

فِي هَذَا الْكِتَابِ بِدْعَةٌ وَفِتْنَةٌ وَضَلَالَةٌ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا وَأَشْبَاهَ هَذَا، إِنَّهُمْ كَتَبُوهَا فَاسْتَلَذَّتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأُشْرِبَتْهَا قُلُوبُهُمْ، فَأَغْرِمُوا عَلَى كُلِّ امْرِئٍ يَعْلَمُ بِمَكَانِ كِتَابٍ؛ إِلَّا دَلَّ عَلَيْهِ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ - قَالَ شُعْبَةُ: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: أَحْسَبُهُ أَقْسَمَ - لَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ لَهُ بِدَارِ الْهِنْدِ - أَرَاهُ يَغْنِي مَكَانًا بِالْكُوفَةِ بَعِيدًا - إِلَّا أَتَيْتُهُ وَلَوْ مَشِيًّا. [مي ٤٩٦]

• إسناده صحيح.

٢٣٣٩ - (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ الزُّهْرِيُّ بِحَدِيثٍ، فَلَقِيْتُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَخَذْتُ بِلِجَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ! أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ قَالَ: وَتَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا كُنْتُ تَسْتَعِيدُ الْحَدِيثَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلَا تَكْتُبُ؟ قَالَ: لَا. [مي ٤٦٧]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٠ - (مي) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَانَ فَتَادَةُ يَكْرَهُ الْكِتَابَةَ، فَإِذَا سَمِعَ وَقَعَ الْكِتَابِ أَنْكَرَهُ، وَالتَّمَسَهُ بِيَدِهِ. [مي ٤٦٨]

• إسناده ضعيف.

٢٣٤١ - (مي) أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ قَالَ: كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ يَكْرَهُهُ. [مي ٤٦٩]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٢ - (مي) عَنْ مَنْصُورٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَكْرَهُ الْكِتَابَ. يَعْنِي: الْعِلْمَ. [مي ٤٧٠]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٣ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا،
لَا تَتَّخِذُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ ﷺ. [مي ٤٧١]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٤ - (مي) عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَادًا يَكْتُبُ عِنْدَ
إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَنْهَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَطْرَافٌ. [مي ٤٧٢]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٥ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبِيدَةَ قِطْعَةَ جِلْدٍ أَكْتُبُ
فِيهِ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! لَا تُخْلِدَنَّ عَنِّي كِتَابًا. [مي ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٧٨]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٦ - (مي) أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: مَا كَتَبْتُ
عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا حَدِيثَ الْأَعْمَاقِ، فَلَمَّا حَفِظْتُهُ مَحَوْتُهُ. [مي ٤٧٤]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٧ - (مي) أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ. [مي ٤٧٥]

• إسناده صحيح.

٢٣٤٨ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُكْتَبَ الْحَدِيثُ فِي
الْكَرَارِيسِ، وَيَقُولُ: يُشَبَّهُ بِالْمَصَاحِفِ. قَالَ يَحْيَى: وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِي
عَنْ زِيَادِ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ: فَاتَّكَبْتُ كَيْفَ شِئْتُ. [مي ٤٧٩]

• إسناده جيد.

٢٣٤٩ - (مي) عَنْ عَبِيدَةَ: أَنَّهُ دَعَا بِكُتُبِهِ فَمَحَاَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ،

وَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَلِيَهَا قَوْمٌ فَلَا يَضْعُونَهَا مَوَاضِعَهَا. [مي ٤٨١]

• إسناده صحيح .

٢٣٥٠ - (مي) عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُكْتَبَ الْعِلْمُ فِي الْكَرَارِيسِ .

• إسناده ضعيف . [مي ٤٨٢]

٢٣٥١ - (مي) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: مَا زَالَ هَذَا الْعِلْمُ عَزِيزًا يَتَلَقَّاهُ الرَّجَالُ، حَتَّى وَقَعَ فِي الصُّحُفِ فَحَمَلَهُ، أَوْ دَخَلَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِهِ . [مي ٤٨٣]

• إسناده صحيح .

٢٣٥٢ - (مي) عَنْ يُونُسَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَكْتُبُ وَيُكْتَبُ، وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتَبُ . [مي ٤٨٤]

• إسناده صحيح .

٢٣٥٣ - (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبِيدَةَ: أَكْتُبُ مَا أَسْمَعُ مِنْكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَإِنْ وَجَدْتُ كِتَابًا أَقْرُؤُهُ؟ قَالَ: لَا . [مي ٤٨٦]

• إسناده صحيح .

٢٣٥٤ - (مي) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَلَا تُكْتَبُنَا، فَإِنَّا لَا نَحْفَظُ؟ قَالَ: لَا، إِنَّا لَنْ نُكْتَبُكُمْ، وَلَنْ نَجْعَلَهُ قُرْآنًا، وَلَكِنْ احْفَظُوا عَنَّا كَمَا حَفِظْنَا نَحْنُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [مي ٤٨٧]

• إسناده صحيح .

٢٣٥٥ - (مي) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا كَثِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا يَكْتُبُ وَلَا يُكْتَبُ . [مي ٤٨٨]

• إسناده ضعيف .

٢٣٥٦ - (مي) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ حَدِيثَ أَبِيهِ، فَرَأَهُ أَبُو مُوسَى فَمَحَاهُ. [مي ٤٨٩]

• إسناده ضعيف.

٢٣٥٧ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ، وَلَا اسْتَعَدْتُ حَدِيثًا مِنْ إِنْسَانٍ. [مي ٤٩٩]

٢٣٥٨ - (مي) أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي فُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَوْنٍ: وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: لَا وَاللَّهِ؛ مَا كَتَبْتُ حَدِيثًا قَطُّ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ لِي ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَرَادَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ - وَهُوَ أَمِيرُ عَلَى الْمَدِينَةِ - أَنْ أُكْتَبَ شَيْئًا، قَالَ: فَلَمْ أَفْعَلْ، قَالَ: فَجَعَلَ سِتْرًا بَيْنَ مَجْلِسِهِ، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ دَارِهِ. قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيَتَحَدَّثُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَأَقْبَلَ مَرْوَانُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ خُنَّاكَ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّا أَمَرْنَا رَجُلًا يَقْعُدُ خَلْفَ هَذَا السِّتْرِ فَيَكْتُبُ مَا تُفْتِي هَؤُلَاءِ وَمَا تَقُولُ. [مي ٤٩١]

٢٣٥٩ - (مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قَالَ: وَفَدْتُ مَعَ أَبِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بِحُوَارَيْنَ، حِينَ تُؤَفِّي مُعَاوِيَةُ نَعْرِيهِ وَنُهْنِيهِ بِالْخِلَافَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي مَسْجِدِهَا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُرْفَعَ الْأَشْرَارُ، وَتُوضَعَ الْأَخْيَارُ. أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَظْهَرَ الْقَوْلُ وَيُخْزَنَ الْعَمَلُ. أَلَا إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُتَلَّى الْمُنْثَاةُ فَلَا يُوجَدُ

مَنْ يُعَيِّرُهَا. قِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَثْنَاءُ؟ قَالَ: مَا اسْتُكْتِبَ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِ الْقُرْآنِ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فِيهِ هُدًى، وَبِهِ تُجْزَوْنَ، وَعَنْهُ تُسْأَلُونَ.

فَلَمْ أَدْرِ مِنَ الرَّجُلِ. فَحَدَّثْتُ بِذَا الْحَدِيثِ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِمَاصٍ، فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَوْ مَا تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

[مي ٤٩٣]

• إسناده ضعيف.

٢٣٦٠ - (مي) عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: يَا شِبَاكُ! أَرُدُّ عَلَيْكَ - يَعْنِي: الْحَدِيثَ -، مَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ حَدِيثٌ قَطُّ.

[مي ٤٦٦]

• إسناده صحيح.

٢٣٦١ - (حم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا قُعوداً نَكْتُبُ مَا نَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: (مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟) فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ مِنْكَ، فَقَالَ: (أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟) فَقُلْنَا: مَا نَسْمَعُ فَقَالَ: (اَكْتُبُوا كِتَابَ اللَّهِ، أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ، أَكِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَخْلِصُوهُ). قَالَ: فَجَمَعْنَا مَا كَتَبْنَا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ أَحْرَقْنَاهُ بِالنَّارِ، قُلْنَا: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ! أَنْتَ حَدَّثْتَ عَنْكَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا؛ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)، قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْتَ حَدَّثْتَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: (نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ؛ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ).

[حم ١١٠٩٢]

• صحيح.

٢٣٦٢ - (حم) (ع) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: قَالَ لِي

عَبْدُ الرَّزَّاقِ: اَكْتُبْ عَنِّي وَلَوْ حَدِيثًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَا حَرْفًا.

[حم ١٤١٦م]

[وانظر: ٧٨٥٦ (اكتبوا لأبي شاه).

٧٩٣٦ ما عند رافع بن خديج.

١٦١٥٢ كتابة عبد الله بن عمرو].

٥ - باب: «هلك المتنطعون»

٢٣٦٣ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَرَخَّصَ^(١) فِيهِ، فَتَنَزَّهَ^(٢) عَنْهُ قَوْمٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: (مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ خَشْيَةً).

[خ ٦١٠١ / م ٢٣٥٦]

□ وفي رواية لمسلم: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ حَتَّى بَانَ الْعَضْبُ فِي وَجْهِهِ.

٢٣٦٤ - (خ) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَقَالَ: نُهِنَا عَنْ التَّكَلُّفِ^(١).

[خ ٧٢٩٣]

٢٣٦٥ - (م) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ^(١)) قَالَهَا ثَلَاثًا.

[م ٢٦٧٠م]

٢٣٦٣ - وأخرجه / حم (٢٤١٨٠) (٢٥٤٨٢).

(١) (رَخَّصَ): أي أخذ بالرخصة.

(٢) (تَنَزَّهَ): التنزه: البعد عن الشيء.

٢٣٦٤ - (١) زاد الحميدي في «جمعه» (٦١): وفي رواية عن ثابت عنه: أن عمر قرأ ﴿وَفَكَهْمًا وَأَبَآ﴾ قال: فما الأب؟ ثم قال: ما كلفنا، أو قال: ما أمرنا بهذا.

٢٣٦٥ - وأخرجه / د (٤٦٠٨) / حم (٣٦٥٥).

(١) (المتنطعون): المتعمقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

[وانظر: ٤٨٨٠].

٦ - باب: أحسن الهدى

٢٣٦٦ - (خ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [الأنعام].
[خ ٧٢٧٧ (٦٠٩٨)]

٢٣٦٧ - (خ) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ، الْعَدَدَ حِينَ بَايَعَ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ، وَاسْتَوَى عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَشْهَدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَاخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ، وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَكُمْ، فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ.

[طرفه: ١٢٧٤٥]. [وانظر: ٥٣٧٤].

* * *

٢٣٦٨ - (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْكَلَامُ وَالْهَدْيُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ، أَلَا إِنَّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَإِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا إِنَّ قِتَالَ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، أَلَا وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ بِالْجِدِّ وَلَا بِالْهَزْلِ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ

يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، أَلَا وَإِنَّ الْعَبْدَ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا). [جه ٤٦ / مي ٢١٣، ٢٧٥٧]

□ زاد الدارمي: وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: (هَلْ أَنْبَأَكُمْ مَا الْعَضَةُ؟ وَإِنَّ الْعَضَةَ: هِيَ النَّيْمَةُ الَّتِي تُفْسِدُ بَيْنَ النَّاسِ).
• ضعيف.

٧ - باب: التزام السنة ورفض المحدثات

٢٣٦٩ - (ق) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ)^(١). [خ ٢٦٩٧ / م ١٧١٨]
□ وفي رواية لمسلم: (مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ).

٢٣٧٠ - (خ) عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: ثَلَاثُ أَحْبَبُهُنَّ لِنَفْسِي وَإِلِخْوَانِي: هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا، وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ، وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. [خ. الاعتصام، باب ٢]

* * *

٢٣٦٩ - وأخرجه / د (٤٦٠٦) / جه (١٤) / حم (٢٤٤٥٠) (٢٥١٢٨) (٢٥٤٧٢) (٢٦٠٣٣) (٢٦١٩١) (٢٦٣٢٩).

(١) (رد): أي: مردود، ومعناه: فهو باطل غير معتد به. وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام، وهو من جوامع كلمه ﷺ، فإنه صريح في رد كل البدع والمخترعات. فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

٢٣٧١ - (د ت ج ه مي) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

فَقَالَ: (أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ! فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ). [٤٦٠٧٥ / ت ٢٦٧٦ / ج ه ٤٢ - ٤٤ / مي ٩٦]

□ وعند الترمذي وابن ماجه والدارمي: أن ذلك بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

□ وفي رواية لابن ماجه: (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ. مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّدِينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادًا).

□ زاد أبو داود في أوله: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا، وَقُلْنَا: أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ...

• صحيح.

٢٣٧٢ - (د) عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - قَالَ: كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قَالَ: اللَّهُ حَكَمٌ قَسْطٌ، هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ.

فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَوْمًا: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا، يَكْثُرُ فِيهَا الْمَالُ، وَيُفْتَحُ فِيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالْعَبْدُ وَالْحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ. فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ، فَإِنَّ مَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةٌ. وَأَحْذَرُكُمْ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ.

قُلْتُ لِمُعَاذٍ: مَا يُدْرِينِي - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنْ الْحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ؟

قَالَ: بَلَى، اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَهَرَاتِ - وفي لفظ: الْمُشَبَّهَاتِ - الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هَذِهِ، وَلَا يُثْنِيَنَّكَ - وفي لفظ: يَنْثِيَنَّكَ - ذَلِكَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجَعَ، وَتَلَقَّ الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتَهُ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نُورًا.

وفي لفظ: بَلَى، مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الْحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ: مَا أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ؟ [٤٦١١د]

• موقوف، صحيح الإسناد.

٢٣٧٣ - (جه) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، لَمْ يَعْدهُ^(١)، وَلَمْ يُقْصِرْ دُونَهُ. [جه ٤]

• صحيح.

٢٣٧٤ - (جه) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوُّهُ^(١)، فَقَالَ: (الْفَقْرُ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتُصَبَّنَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يُزِيعَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاعَةً إِلَّا هِيَ^(٢)). وَائِمُّ اللَّهِ! لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ).

قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ - وَاللَّهِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَرَكْنَا - وَاللَّهِ - عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ. [جه ٥]

• حسن.

٢٣٧٥ - (مي) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِي نَاسٌ يُجَادِلُونَكُمْ بِشُبُهَاتِ الْقُرْآنِ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ، فَإِنْ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ.

• إسناده ضعيف.

٢٣٧٦ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا فَقَدْ كُفِّتُمْ.

• إسناده ضعيف.

٢٣٧٣ - (١) (لم يعده): أي: لم يتجاوزه زيادة ولا تقصيراً.

٢٣٧٤ - (١) (نتخوفه): أي: نظهر الخوف منه.

(٢) (إلا هيه): هي: ضمير للدنيا، والهاء في آخره للسكت، أي: لا يميل قلب أحدكم إلا الدنيا.

٢٣٧٧ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا أَخَذَ رَجُلٌ بِدَعَةٍ فَرَجَعَ

سُنَّةً. [مي ٢١٤]

• إسناده ضعيف.

٢٣٧٨ - (مي) عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَائِذَةُ، قَالَتْ:

رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُوصِي الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ رَجُلٍ، فَالَسَّمْتُ الْأَوَّلَ^(١)، السَّمْتُ الْأَوَّلُ، فَإِنَّكُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ^(٢). [مي ٢١٩]

• إسناده صحيح.

٢٣٧٩ - (جه) عَنْ قَبِيصَةَ: أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيَّ،

النَّقِيبَ^(١)، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، غَزَا مَعَ مُعَاوِيَةَ أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسْرَ الذَّهَبِ^(٢) بِالْدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالْذَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لَا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلَا نَظْرَةً^(٣)) فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ! لَا أَرَى الرِّبَا فِي هَذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ، لَيْتَنِي أَخْرَجَنِي اللَّهُ لَا أَسَاكُنُكَ بِأَرْضٍ لَكَ عَلَيَّ فِيهَا امْرَأَةٌ.

٢٣٧٨ - (١) (السمت الأول): الطريق الذي كان عليه السلف.

(٢) (الفطرة): أصل الخلقة الذي لم يتغير.

٢٣٧٩ - (١) (النقيب): أي: أحد نقباء الأنصار ليلة العقبة.

(٢) (كسر الذهب): قطع الذهب.

(٣) (نظرة): إنظار وإمهال.

فَلَمَّا قَفَلَ لِحَقِّ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ، فَقَبِحَ اللَّهُ أَرْضاً لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ.

وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ. [جه ١٨]

• صحيح.

٢٣٨٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: الْقَصْدُ^(١) فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ. [مي ٢٢٣]

• إسناده جيد.

٢٣٨١ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: سُنَّتُكُمْ - وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - بَيْنَهُمَا، بَيْنَ الْغَالِي^(١) وَالْجَافِي^(٢)، فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ كَانُوا أَقَلَّ النَّاسِ فِيمَا مَضَى، وَهُمْ أَقَلُّ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ، الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَ أَهْلِ الْإِتْرَافِ^(٣) فِي إِتْرَافِهِمْ، وَلَا مَعَ أَهْلِ الْبِدْعِ فِي بِدْعِهِمْ، وَصَبَرُوا عَلَى سُنَّتِهِمْ حَتَّى لَقُوا رَبَّهُمْ، فَكَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُونُوا.

[مي ٢٢٢]

• إسناده ضعيف.

٢٣٨٢ - (ت جه) عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ

٢٣٨٠ - (١) (القصد): الاعتدال والتوسط.

٢٣٨١ - (١) (الغالي): المبالغ والمفرط.

(٢) (الجافي): المبعد والتارك.

(٣) (الإتراف): أهل الإتراف. هم الذين أطعتمهم النعمة.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: (اعْلَمْ)، قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
 قَالَ: (اعْلَمْ يَا بَلَالُ!) قَالَ: مَا أَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (إِنَّهُ مِنْ أَحْيَا
 سُنَّةٍ مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً ضَلَالَةً لَا تُرْضِي اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ
 النَّاسِ شَيْئًا). [ت ٢٦٧٧ / ج ٢١٠]

● ضعيف.

□ وفي رواية لابن ماجه: (وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعَمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ
 أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا). [ج ٢٠٩]
 □ ولم يذكر ابن ماجه أمر بَلَالٍ.

٢٣٨٣ - (ت) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 (يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ؛ فَافْعَلْ)
 ثُمَّ قَالَ لِي: (يَا بُنَيَّ! وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْبَبَنِي،
 وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ). [ت ٢٦٧٨]

● ضعيف، وقال الترمذي: حسن غريب.

٢٣٨٤ - (ج) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ
 لِصَاحِبِ بِدْعَةٍ صَوْمًا وَلَا صَلَاةً، وَلَا صَدَقَةً، وَلَا حَجًّا وَلَا عُمْرَةً، وَلَا
 جِهَادًا، وَلَا صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا تَخْرُجُ الشَّعْرَةُ مِنَ
 الْعَجِينِ). [ج ٤٩]

● موضوع.

٢٣٨٥ - (جه) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَبَى اللَّهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلٌ صَاحِبٍ بِدْعَةٍ، حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ). [جه ٥٠]

• ضعيف.

٢٣٨٦ - (مي) عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مَنْ مَضَى مِنْ عُلَمَائِنَا يَقُولُونَ: الْإِعْتِصَامُ بِالسُّنَّةِ نَجَاةٌ، وَالْعِلْمُ يُقْبِضُ قَبْضًا سَرِيعًا، فَتَنْعَشُ الْعِلْمُ^(١) ثَبَاتُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَفِي ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ ذَلِكَ كُلِّهِ. [مي ٩٧]

• إسناده صحيح.

٢٣٨٧ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ أَوَّلَ ذَهَابِ الدِّينِ تَرْكُ السُّنَّةِ، يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً.

• إسناده صحيح.

٢٣٨٨ - (مي) عَنْ حَسَّانَ^(١) قَالَ: مَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً فِي دِينِهِمْ؛ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْ سُنَّتِهِمْ مِثْلَهَا، ثُمَّ لَا يُعِيدُهَا إِلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [مي ٩٩]

• إسناده صحيح.

٢٣٨٩ - (حم) عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ حُلْلِ الْحَبْرَةِ لِأَنَّهَا تُصْبَغُ بِالْبُولِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ، قَدْ لَبِسَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَبِسْنَاهُنَّ فِي عَهْدِهِ.

[حم ٢١٢٨٣]

٢٣٨٦ - (١) (نعش العلم): بقاءه.

٢٣٨٨ - (١) (حسان): هو: ابن عطية، كما صرح بذلك ابن بطه والهرري في روايتهما، وليس هو حسان الشاعر. (زمرلي).

• رجاله رجال الشيخين، لكن الحسن لم يلق عمر ولا أبا.

[انظر: ١٦٥٨٤].

٨ - باب: من دعا إلى هدى

٢٣٩٠ - (م) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا).

[م ٢٦٧٤]

* * *

٢٣٩١ - (جه) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُوزَارٍ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُوزَارِهِمْ شَيْئًا. وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورٍ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا).

[جه ٢٠٥]

• صحيح.

[وانظر: ٨١٨٣ (من دل على خير)].

وانظر: ١٥٨٨٩ (لأن يهدي الله بك رجلاً).

٩ - باب: من سن سنة حسنة

٢٣٩٢ - (م) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٢٣٩٠ - وأخرجه / د (٤٦٠٩) / ت (٢٦٧٤) / جه (٢٠٦) / مي (٥١٣) / ط (٥٠٧) / حم (٩١٦٠).
 ٢٣٩٢ - وأخرجه / ت (٢٦٧٥) / ن (٢٥٥٣) / جه (٢٠٣) / مي (٥١٢) / (٥١٤) / حم (١٩١٥٦).
 (١٩١٥٧) (١٩١٧٤) (١٩١٧٥) (١٩١٨٣) (١٩٢٠٠) (١٩٢٠٢) (١٩٢٠٦).

فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قَالَ: فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ^(١) أَوْ الْعَبَاءِ^(٢)، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرٍّ، بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرٍّ. فَتَمَعَّرَ^(٣) وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ. فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ. فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَالْآيَةَ [١٨] الَّتِي فِي الْحَشْرِ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهِمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ: - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلَّ قَدْ عَجَزَتْ. قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ^(٤) مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ^(٥)، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ^(٦).

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ).

(١) (مجتابي النمار): نصب على الحالية. أي: لابسها خارقين أوساطها مقوَّرين. يقال: اجتبت القميص؛ أي: دخلت فيه. والنمار جمع نَمْرَةٍ. وهي ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب. كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. أراد أنه جاءه قوم لابسوا أزر مخططة من صوف.

(٢) (العباء): جمع عباءة وعباية، لغتان. نوع من الأكسية.

(٣) (فتمعر): أي: تغير.

(٤) (كومين): هو: بفتح الكاف وضمها. والكومة، بالضم: الصبرة. والكوم: العظيم من كل شيء. والكوم: المكان المرتفع كالراية.

(٥) (يتهلل): أي: يستنير فرحاً وسروراً.

(٦) (مذهبة) معناه: فضة مذهبة، والمقصود: حسن الوجه وإشراقه.

وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ). [م١٠١٧]

□ وفي رواية: فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَؤُوا عَنْهُ، حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ... [م١٠١٧م]

* * *

٢٣٩٤ - (جه) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَثَّ عَلَيْهِ^(١)، فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ؛ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ اسْتَنْ خَيْرًا، فَاسْتَنْ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أَجُورِ مَنْ اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ اسْتَنْ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَاسْتَنْ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنْ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا). [جه ٢٠٤]

• صحيح.

٢٣٩٥ - (مي) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَرْبَعُ يُعْطَاهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ: ثُلُثُ مَالِهِ إِذَا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِلَّهِ مُطِيعًا، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَدْعُو لَهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَالسُّنَّةُ الْحَسَنَةُ يَسْتُنُّهَا الرَّجُلُ فَيَعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالْمِائَةُ إِذَا شَفَعُوا لِلرَّجُلِ شَفَعُوا فِيهِ. [مي ٥٣٤]

• إسناده صحيح.

٢٣٩٣ - سقط هذا الرقم سهواً، ولا حديث تحته.

٢٣٩٤ - وأخرجه/ حم (١٠٥٥٦) (١٠٧٤٩).

(١) (فحث عليه): أي: على التصديق.

٢٣٩٦ - (جه) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْوَرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ، وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا).

[جه ٢٠٧]

• حسن صحيح.

٢٣٩٧ - (مي) عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَظِيَّةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (أَنَا أَعْظُمُكُمْ أَجْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ لِي أَجْرِي، وَمِثْلَ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَنِي).

[مي ٥٣٢]

• مرسل إسناده صحيح.

٢٣٩٨ - (حم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ فَأَعْطَى الْقَوْمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ سَنَّ خَيْرًا، فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أَجْوَرِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُتَتَّقٍ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ شَرًّا، فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُتَتَّقٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا).

[حم ٢٣٢٨٩]

• صحيح لغيره.

[وانظر: ١٣٠٧٤ من سنن سنة سيئة].

١٠ - باب: قوله ﷺ: (مثلي ومثلكم)

٢٣٩٩ - (ق) عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: يَا قَوْمُ! إِنِّي رَأَيْتُ

الْجَيْشَ بِعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ^(١)، فَالْنَّجَاءُ^(٢)، فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا^(٣)، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَنَجَوْا، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ، فَصَبَحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ^(٤)، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ).

[خ ٧٢٨٣، (٦٤٨٢) / م ٢٢٨٣]

٢٤٠٠ - (ق) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَقَعُ فِي النَّارِ يَقَعْنَ فِيهَا، فَجَعَلَ يَنْزِعُهُنَّ وَيَغْلِبْنَهُ فَيَقْتَحِمْنَ فِيهَا، فَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ^(١) عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقَحَّمُونَ^(٢) فِيهَا).

[خ ٦٤٨٣، (٣٤٢٦) / م ٢٢٨٤]

□ ولمسلم: (أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، هَلُمَّ عَنِ النَّارِ، فَتَغْلِبُونِي تَقَحَّمُونَ فِيهَا).

٢٤٠١ - (م) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلِي

٢٣٩٩ - (١) (أنا النذير العريان): قال العلماء: أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة، نزع ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيداً منهم، ليخبرهم بما دهمهم. وأكثر ما يفعل هذا ربيعة القوم، وهو طليعتهم ورقبيهم.

(٢) (النجاء): أي: انجوا النجاء، أو اطلبوا النجاء.

(٣) (فأدلجوا) معناه: ساروا من أول الليل.

(٤) (اجتاحهم): استأصلهم.

٢٤٠٠ - وأخرجه / حم (٧٣٢١) (٨١١٧) (١٠٩٦٣).

(١) (بحجزكم): الحجز جمع حجرة، وهي معقد الإزار والسرويل.

(٢) (تقحمون): التقحم هو الإقدام والوقوع في الأمور الشاقة من غير تثبت.

٢٤٠١ - وأخرجه / حم (١٤٨٨٧) (١٥٢١٣).

وَمَثَلُكُمْ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ^(١) وَالْفَرَاشُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَقْلَتُونَ^(٢) مِنْ يَدِي).

[م ٢٢٨٥]

* * *

٢٤٠٢ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً؛ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطْلُعُهَا مِنْكُمْ مُطْلَعٌ^(١))، أَلَا وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ أَنْ تَهَافُتُوا فِي النَّارِ، كَتَهَافَتِ الْفَرَاشِ أَوْ الذُّبَابِ).

[حم ٣٧٠٤، ٣٧٠٥، ٤٠٢٧، ٤٠٢٨]

• إسناده حسن.

٢٤٠٣ - (حم) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَنَادَى ثَلَاثَ مَرَارٍ فَقَالَ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! تَذَرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟) قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ، مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلًا يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ، فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ أُتَيْتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ أُتَيْتُمْ) ثَلَاثَ مَرَارٍ.

[حم ٢٢٩٤٨]

• صحيح لغيره.

[وانظر: ٢٢٩١، ١٥٥١٨، ١٥٥١٩ مثله ﷺ ومثل الأنبياء قَبْلَهُ].

(١) (الجنادب): جمع جندب، وهو يشبه الجراد وأصغر منه.

(٢) (تقَلَّتُونَ): يقال: أفلت مني وتفلت: إذا نازعك الغلبة والهرب، ثم غلب وهرب.

٢٤٠٢ - (١) أي: سيرتكبها منكم مرتكب.

١١ - باب: التحذير من اتباع الأمم السابقة

٢٤٠٤ - (ق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ^(١) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشِيرٍ^(٢)، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ). قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: (فَمَنْ)^(٣). [خ ٧٣٢٠، (٣٤٥٦) / م ٢٦٦٩]

٢٤٠٥ - (خ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ نَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخِذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شَبْرًا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ). فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَفَّارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: (وَمَنِ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَئِكَ). [خ ٧٣١٩]

* * *

٢٤٠٦ - (حم) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سُنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلُ الْكِتَابِ حَذْوَ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ). [حم ١٧١٣٥]

• إسناده ضعيف.

٢٤٠٧ - (حم) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلًا بِمِثْلِ). [حم ٢٢٨٧٨]

• صحيح لغيره.

٢٤٠٤ - وأخرجه / حم (١١٨٠٠) (١١٨٤٣) (١١٨٩٧).

(١) (سنن): السنن هو الطريق.

(٢) (شبراً بشير): المراد بالشبر والذراع وجحر الضب، التمثيل بشدة الموافقة لهم في المعاصي والمخالفات، لا في الكفر.

(٣) (فمن): استفهام إنكار، والتقدير: فمن هم غير أولئك.

٢٤٠٥ - وأخرجه / حم (٨٣٠٨) (٨٣٤٠) (٨٤٣٣) (٨٨٠٥) (٨٨٠٦).

[وانظر: ١٦٦١١].

١٢ - باب: (أنتم أعلم بأمر دنياكم)

٢٤٠٨ - (م) عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟) فَقَالُوا: يُلْقَحُونَهُ^(١)، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَتَلْقَحُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا). قَالَ: فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرْكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ؛ فَلْيَصْنَعُوهُ. فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْئًا؛ فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ﷻ).

[٢٣٦١م]

■ وعند ابن ماجه: قَالَ: (إِنَّمَا هُوَ الظَّنُّ، إِنْ كَانَ يُغْنِي شَيْئًا فَاصْنَعُوهُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، وَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، وَلَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ: قَالَ اللَّهُ، فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ).

٢٤٠٩ - (م) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يَأْبُرُونَ النَّخْلَ، يَقُولُونَ يُلْقَحُونَ النَّخْلَ، فَقَالَ: (مَا تَصْنَعُونَ؟) قَالُوا: كُنَّا نَصْنَعُهُ، قَالَ: (لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا)، فَتَرْكُوهُ، فَتَفْضَتُ أَوْ فَتَقَصَّتُ^(١). قَالَ: فَذَكِّرُوا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: (إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ

٢٤٠٨ - وأخرجه/ حم (٢٤٧٠)/ حم (١٣٩٥) (١٣٩٩) (١٤٠٠).

(١) (يلقحونه): هو بمعنى: يأبرون. ومعناه: إدخال شيء من طلع الذكر في

طلع الأنثى، فتعلق بإذن الله.

٢٤٠٩ - (١) (ففضت أو فتقصت): ففضت أي: أسقطت ثمرها.

بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيٍ^(٢)، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ). [م٢٣٦٢]

٢٤١٠ - (م) عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِحُونَ، فَقَالَ: (لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا لَصَلَحَ)، قَالَ: فَخَرَجَ شَيْصاً^(١)، فَمَرَّ بِهِمْ فَقَالَ: (مَا لِنَخْلِكُمْ؟) قَالُوا: قُلْتَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ). [م٢٣٦٣]

■ وعند ابن ماجه: فَقَالَ: (إِنْ كَانَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ فَلِيَ).

١٣ - باب: نسخ السنة بالسنة

٢٤١١ - (م) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ^(١) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْسُخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَمَا يَنْسُخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضاً. [م٣٤٤م]

[وانظر: ٦٨٢٠].

[وانظر: نسخ القرآن بالقرآن ١٧٧٨ - ١٧٨٠].

١٤ - باب: أمره ﷺ يقتضي الوجوب

٢٤١٢ - (د) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: (اجْلِسُوا)، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَجَلَسَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (تَعَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ). [د١٠٩١د]

● صحيح.

(٢) (من رأي): قال العلماء: قوله ﷺ «من رأي» أي في أمر الدنيا ومعاشها، لا على التشريع. فأما ما قاله باجتهاده ﷺ ورأه شرعاً فيجب العمل به. وليس إibar النخل من هذا النوع.

٢٤١٠ - وأخرجه/ جه(٢٤٧١)/ حم(١٢٥٤٤) (٢٤٩٢٠).

(١) (فخرج شَيْصاً): هو: البسر الرديء الذي إذا ييس صار حشفاً.

٢٤١١ - (١) أبو العلاء بن الشخير: هو: تابعي، وليس بصحابي.

[انظر: ٢٢٩٠ - ٢٢٩٢].

١٥ - باب: سماع الصغير

[انظر: ١٠١٧، ١٢٨٤٨، ١٤٧١٩، ١٥٤٨٩].

١٦ - باب: وجوب العمل بالسنة

٢٤١٣ - (د ت جه) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 (لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، مِمَّا
 أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا نَذْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ
 اتَّبَعْنَاهُ). [د/٤٦٠٥ / ت/٢٦٦٣ / جه ١٣]

• صحيح.

٢٤١٤ - (ت جه مي) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرٍ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَكِنٌ
 عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا
 اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ). [ت/٢٦٦٤ / جه ١٢ / مي ٦٠٦]

□ وعند ابن ماجه: (يُوشِكُ الرَّجُلُ....)، وفيه: (أَلَّا وَإِنَّ مَا
 حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ).

• صحيح.

٢٤١٥ - (د) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

٢٤١٣ - وأخرجه / حم (٢٣٨٦١) (٢٣٨٧٦).

٢٤١٥ - وأخرجه / حم (١٧١٧٤) (١٧١٩٣) (١٧١٩٤).

قَالَ: (أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ^(١))، أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ^(٢) يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَلَا لُقْطَةُ مُعَاهِدٍ؛ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعَقِّبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ).

[٤٦٠٤د]

• صحيح.

٢٤١٦ - (د) عَنْ حَبِيبِ الْمَالِكِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ! إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونَنَا بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلًا فِي الْقُرْآنِ، فَغَضِبَ عِمْرَانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوْجَدْتُمْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَمِنْ كُلِّ كَذَا وَكَذَا شَاءَ شَاءَ، وَمِنْ كُلِّ كَذَا وَكَذَا بَعِيرًا كَذَا وَكَذَا، أَوْجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَعَنْ مَنْ أَخَذْتُمْ هَذَا، أَخَذْتُمُوهُ عَنَّا، وَأَخَذْنَاهُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا.

[١٥٦١د]

• ضعيف.

١٧ - باب: التوقي في الحديث عنه ﷺ

٢٤١٧ - (جه مي) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ

(١) (ومثله معه): أي: من السنة التي هي بيان وتفسير للقرآن.

(٢) (شبعان على أريكته): أي: ممتلئ البطن على سريته، فهو من أصحاب الترفه، يقول - وهو ليس من أهل الفقه والعلم -: مقولته..

٢٤١٧ - وأخرجه/ حم (٣٦٧٠) (٤٠١٥) (٤٣٢١) (٤٣٣٣).

المقصود من إيراد الحديث فعل ابن مسعود في قوله: «أو دون ذلك...» خوفاً من أن يقول على الرسول ﷺ ما لم يقل (صالح).

مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِشَيْءٍ قَطُّ،
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
 قَالَ: فَنَكَسَ، قَالَ: فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةٌ أَزْرَارُ قَمِيصِهِ، قَدْ
 اغْرُورَقَتْ عَيْنَاهُ، وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ
 ذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ شَيْهًا بِذَلِكَ. [جه ٢ / مي ٢٧٨]

• صحيح.

٢٤١٨ - (جه) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
 إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَفَرَعَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [جه ٢٤]

• صحيح.

٢٤١٩ - (جه) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قُلْنَا لِرُزْدِ بْنِ
 أَرْقَمَ: حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَبَرْنَا وَنَسِينَا، وَالْحَدِيثُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. [جه ٢٥]

• صحيح.

٢٤٢٠ - (جه مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً، فَمَا
 سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا. [جه ٢٦ / مي ٢٨١]

• صحيح.

٢٤٢١ - (جه) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ، وَالْحَدِيثُ

٢٤١٨ - وأخرجه / حم (١٣١٢٤) (١٣٤٦٥) (١٣٦١٤).

٢٤١٩ - وأخرجه / حم (١٩٣٠٤) (١٩٣٠٥) (١٩٣٢٤).

يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا إِذَا رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، فَهَيْهَاتَ.

• صحيح. [جه ٢٧]

٢٤٢٢ - (جه مي) عَنْ قَرَطَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشِيعَنَا، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صِرَارٌ^(١)، فَقَالَ: أَتَذَرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحَقِّ الْأَنْصَارِ، قَالَ: لِكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ: إِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيرٌ^(٢) كَهَزِيرِ الْمَرْجَلِ^(٣)، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ^(٤) وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا شَرِيكُكُمْ.

[جه ٢٨ / مي ٢٨٧]

□ زاد في رواية: قَالَ: فَمَا حَدَّثْتُ بِشَيْءٍ وَقَدْ سَمِعْتُ كَمَا سَمِعَ أَصْحَابِي.

□ وزاد في أخرى: قَالَ عُمَرُ: فَأَعْلَمُوا أَنَّ أَسْبَغَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا، وَثِنْتَانِ تَجْزِيَانِ. وَفِيهَا قَالَ قَرَطَةُ: وَإِنْ كُنْتُ لِأَجْلِسُ فِي الْقَوْمِ فَيَذْكُرُونَ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّي لَمِنْ أَحْفَظِهِمْ لَهُ، فَإِذَا ذَكَرْتُ وَصِيَّةَ عُمَرَ سَكَتُ.

[مي ٢٨٨]

• صحيح.

٢٤٢٢ - (١) (صرار): موضع قرب المدينة.

(٢) (هزير): صوت البكاء.

(٣) (المرجل): الإناء يغلي فيه الماء.

(٤) (مدوا إليكم أعناقهم): أي: للأخذ عنكم، وتسليماً للأمر إليكم لصحبتكم الرسول ﷺ.

٢٤٢٣ - (جه مي) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ. [جه ٢٩ / مي ٢٨٦]

• صحيح الإسناد.

٢٤٢٤ - (مي) عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَحَدَّثَنِيهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، عَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيْنَا، فَإِنْ كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ، كَانَ عَلَى مَنْ دُونَ النَّبِيِّ ﷺ. [مي ٢٧٤]

• إسناده صحيح.

٢٤٢٥ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَا تَحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ عَلْقَمَةُ، أَحَبُّ إِلَيَّ. [مي ٢٧٥]

• مرسل، إسناده صحيح.

٢٤٢٦ - (مي) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: هَذَا أَوْ نَحْوُهُ، أَوْ شِبْهَهُ، أَوْ شَكْلَهُ. [مي ٢٧٦]

□ وفي رواية قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَّا هَكَذَا، أَوْ كَشْكُلِهِ. [مي ٢٧٧]

• إسناده ضعيف.

٢٤٢٧ - (مي) عَنْ الشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَيَّامِ، تَرَبَّدَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: هَكَذَا أَوْ نَحْوُهُ، هَكَذَا أَوْ نَحْوُهُ. [مي ٢٧٩]

• إسناده صحيح.

٢٤٢٨ - (مي) عَنْ تَوْبَةِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَرَأَيْتَ فُلَانًا الَّذِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَعَدْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ سَتَيْنِ، أَوْ سَنَةً وَنِصْفًا، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ.

[مي ٢٨٠]

• إسناده صحيح.

٢٤٢٩ - (مي) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُظَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُنَا فِي الشَّهْرِ بِالْحَدِيثَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ.

[مي ٢٨٢]

• إسناده حسن.

٢٤٣٠ - (مي) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَأَتَحَلَّلُ^(١).

[مي ٢٨٣]

• إسناده جيد.

٢٤٣١ - (مي) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَنَسُ قَلِيلَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[مي ٢٨٤، ٢٨٥]

• إسناده صحيح.

٢٤٣٢ - (مي) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوَ ذَلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ.

[مي ٢٨٩]

• إسناده صحيح.

٢٤٣٠ - (١) (وأتحلل): قال في «النهاية»: أي: استثنى، ولعل المراد ما جاء في الأحاديث من قولهم: أو كما قال. (البغا).

٢٤٣٣ - (مي) عَنْ صَالِحِ الدَّهَّانِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِعْظَامًا وَاتِّقَاءً أَنْ يَكْذِبَ عَلَيْهِ. [مي ٢٩١]

• إسناده جيد.

٢٤٣٤ - (حم) عَنْ دُجَيْنِ أَبِي الْغُضَنِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ أَسْلَمَ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ - فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ أَوْ أَنْقُصَ، كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ ﷺ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفًا، أَوْ أَنْقُصَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ). [حم ٣٢٦]

• صحيح لغيره، ومتن الحديث متواتر.

٢٤٣٥ - (حم) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ. وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ).

[حم ١٦٠٥٨، ٢٣٦٠٦]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤٣٦ - (حم) عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَيُّ مُطَرِّفٍ! وَاللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنِّي لَوْ شِئْتُ حَدَّثْتُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، لَا أُعِيدُ حَدِيثًا، ثُمَّ لَقَدْ زَادَنِي بُطْنًا عَنْ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً لَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَوْ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، شَهِدْتُ كَمَا شَهِدُوا، وَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعُوا، يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ مَا هِيَ كَمَا يَقُولُونَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُمْ لَا يَأْلُونَ عَنِ الْخَيْرِ،

فَأَخَافُ أَنْ يُشَبَّهَ لِي كَمَا شُبِّهَ لَهُمْ، فَكَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ: لَوْ حَدَّثْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَذَا وَكَذَا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ صَدَقْتُ، وَأَحْيَانًا يَعْزِمُ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا. [حم ١٩٨٩٣]

• إسناده رجاله ثقات، لكنه منقطع.

١٨ - باب: الحديث عن الثقات

٢٤٣٧ - (م) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ الْعَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي؟ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْمَعُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَضْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ. [م. المقدمة]

٢٤٣٨ - (م) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ، قَالَ لَهُ بُشَيْرٌ: مَا أَذْرِي، عَرَفْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ وَأَنْكَرْتَ هَذَا، أَوْ عَرَفْتَ هَذَا وَأَنْكَرْتَ حَدِيثِي كُلَّهُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُكْذَبُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ^(١) وَالذَّلُولَ^(٢) تَرَكْنَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. [م. المقدمة]

٢٤٣٨ - وأخرجه / مي (٤٤٠).

(١) (الصعب): العسر، ولعل المراد به البعير الذي لم يذل.

(٢) (الذلولة): السهل المذل، والمراد به في الحديث: تساهل الناس في أخذ الحديث وروايته.

٢٤٣٩ - (م) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ،
وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذُلُولٍ
فَهَيْهَاتَ. [م. المقدمة]

٢٤٤٠ - (م) عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ
تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ. [م. المقدمة]

* * *

٢٤٤١ - (مي) عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانُوا لَا يَسْأَلُونَ عَنِ
الْإِسْنَادِ، ثُمَّ سَأَلُوا بَعْدَ لِيَعْرِفُوا مَنْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ أَخَذُوا عَنْهُ، وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ سُنَّةٍ لَمْ يَأْخُذُوا عَنْهُ. [مي ٤٣٠]

● إسناده ضعيف.

٢٤٤٢ - (مي) عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا يُحَدِّثُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الثَّقَاتُ. [مي ٤٢٩]

● إسناده صحيح.

٢٤٤٣ - (مي) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: قُلْتُ لِبَطَاوُسٍ:
إِنَّ فُلَانًا حَدَّثَنِي بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيًّا^(١) فَخُذْ
عَنْهُ. [مي ٤٢٨، ٤٣٩]

● إسناده حسن.

٢٤٣٩ - وأخرجه/ مي (٤٤١).

٢٤٤٠ - وأخرجه/ مي (٤٣٣)، (٤٣٨)، (٤٤٣).

٢٤٤٣ - (١) (مليًّا): أي: ممتلي علمًا.

٢٤٤٤ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: مَا حَدَّثَنِي فَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ رَجُلَيْنِ، فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَمَّنْ أَخَذَا حَدِيثَهُمَا. [مي ٤٣١] • إسناده ضعيف.

٢٤٤٥ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتَنِي فَحَدِّثْنِي عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ، فَمَا أَخْرَمَ مِنْهُ حَرْفًا. [مي ٤٣٢] • إسناده ضعيف.

٢٤٤٦ - (مي) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا إِذَا أَتَوْا الرَّجُلَ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ الْعِلْمَ، نَظَرُوا إِلَى صَلَاتِهِ، وَإِلَى سَمْتِهِ، وَإِلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ عَنْهُ. [مي ٤٣٤، ٤٣٥] • إسناده صحيح.

٢٤٤٧ - (مي) عَنِ الْحَسَنِ . . . نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ. [مي ٤٣٦] • إسناده صحيح.

٢٤٤٨ - (مي) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي الرَّجُلَ لِنَأْخُذَ عَنْهُ، فَتَنْظُرُ إِذَا صَلَّى، فَإِنْ أَحْسَنَهَا جَلَسْنَا إِلَيْهِ، وَقُلْنَا: هُوَ لِعِغْرِهَا أَحْسَنُ، وَإِنْ أَسَاءَهَا قُمْنَا عَنْهُ وَقُلْنَا: هُوَ لِعِغْرِهَا أَسْوَأُ. [مي ٤٣٧] • إسناده حسن.

٢٤٤٩ - (مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ شَيَاطِينُ، قَدْ أَوْثَقَهَا سُلَيْمَانُ، يُفَقِّهُونَ النَّاسَ فِي الدِّينِ^(١). [مي ٤٤٢] • إسناده ضعيف.

٢٤٤٩ - (١) لعل المراد: ظهور أناس لا خلاق لهم ولا دين، يتصدرون لتعليم الناس.

١٩ - باب: هل ينقل الحديث بمعناه

٢٤٥٠ - (مي) عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: إِذَا حَدَّثْنَاكُمْ بِالْحَدِيثِ عَلَى مَعْنَاهُ فَحَسْبُكُمْ. [مي ٣٢٤]

• إسناده صحيح.

٢٤٥١ - (مي) عَنِ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَمْ يُؤَخِّرْ. وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ قَدَّمَ وَأَخَّرَ. [مي ٣٢٥]

• إسناده صحيح.

٢٤٥٢ - (مي) أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، الْأَصْلُ وَاحِدًا، وَالْكَلَامُ مُخْتَلِفًا. [مي ٣٢٦]

• إسناده صحيح.

٢٤٥٣ - (مي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ^(١))، أَوْ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا، إِنَّمَا قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يُنْقِصْ مِنْهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ وَلَمْ يُقْصِرْ عَنْهُ. [مي ٣٢٧]

• إسناده صحيح.

٢٤٥٤ - (مي) عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ الشَّعْبِيُّ وَالنَّخَعِيُّ وَالْحَسَنُ، يُحَدِّثُونَ بِالْحَدِيثِ مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً هَكَذَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ

٢٤٥٣ - (١) (الربيعين): مثني ربيع، وهو الموضع الذي تربض فيه الغنم.

لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ حَدَّثُوا بِهِ كَمَا سَمِعُوهُ، كَانَ خَيْرًا لَهُمْ.

[مي ٣٢٨]

• إسناده صحيح.

٢٤٥٥ - (مي) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ لَحْنًا^(١)، فَأَلْحَنُ أَتْبَاعًا لِمَا سَمِعْتُ.

[مي ٣٢٩]

• إسناده صحيح.

٢٠ - باب: في العرض

٢٤٥٦ - (خ) عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ.

٢٤٥٧ - (خ) وَعَنْ سُفْيَانَ قَالَ: إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ: حَدَّثَنِي.

٢٤٥٨ - (خ) وَعَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ.

[خ. العلم، باب ٦]

* * *

٢٤٥٩ - (مي) عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ: عَرَضْتُ^(١) عَلَى الشَّعْبِيِّ أَحَادِيثَ الْفُقَهَةِ، فَأَجَازَهَا لِي^(٢).

[مي ٦٥٦]

• إسناده صحيح.

٢٤٥٥ - (لحنًا): هو: الخطأ في قواعد اللغة العربية.

٢٤٥٩ - (١) (عرضت): أي: كان عاصم يقرأ الأحاديث، والشعبي يسمع.

(٢) (أجازها لي): أي: أذن لي بروايتها.

٢٤٦٠ - (مي) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِسَهَامٍ: (أَمْسِكْ بِنَصَالِهَا)؟ قَالَ: نَعَمْ. [مي ٦٥٧]

• إسناده صحيح.

٢٤٦١ - (مي) عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ بِحَدِيثٍ، فَلَقِيْتُهُ فَقُلْتُ: أَحَدَثَ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: أَوْ لَيْسَ إِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ؟ وَسَأَلْتُ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. [مي ٦٥٩]

• إسناده صحيح.

٢٤٦٢ - (مي) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَقُلْتُ: أَرَوِيهِ عَنْكَ؟ قَالَ: وَمَنْ حَدَّثَكَ بِهِ غَيْرِي؟! [مي ٦٦١]

• إسناده صحيح.

٢٤٦٣ - (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَرَضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ. [مي ٦٦٢]

• إسناده ضعيف.

٢٤٦٤ - (مي) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَرَضُ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثُ سَوَاءٌ. [مي ٦٦٣]

• إسناده ضعيف.

٢٤٦٥ - (مي) حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ يَرَى عَرَضَ الْكِتَابِ وَالْحَدِيثِ سَوَاءً، وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ يَرَى ذَلِكَ. [مي ٦٦٤]

• إسناده ضعيف.

٢٤٦٦ - (مي) عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى الْعَرَضَ
وَالْحَدِيثَ سَوَاءً.

[مي ٦٦٥]

• إسناده صحيح.

٢١ - باب: تأويل حديث النبي ﷺ

٢٤٦٧ - (جه مي) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، فَطُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ
وَأَتْقَاهُ^(١).

□ ولفظ الدارمي: الَّذِي هُوَ أَهْدَى، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى، وَالَّذِي
هُوَ أَهْيَأُ.

[جه ٢٠ / مي ٦١٢]

• صحيح.

٢٤٦٨ - (جه مي) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطُنُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

□ ولفظ الدارمي: الَّذِي هُوَ أَهْيَأُ، وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى، وَالَّذِي
هُوَ أَتْقَى.

[جه ١٩ / مي ٦١١]

• ضعيف منقطع.

٢٤٦٩ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا يُخَالِفُ هَذَا. قَالَ: أَلَا أَرَانِي

٢٤٦٧ - وأخرجه / حم (٩٨٥ - ٩٨٧) (١٠٣٩) (١٠٨٠ - ١٠٨٢) (١٠٩٢).

(١) المقصود حمل الحديث على المعنى الأحسن والأكمل.

٢٤٦٨ - وأخرجه / حم (٢٦٤٥) (٣٩٤٠).

أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَعَرَّضُ فِيهِ بِكِتَابِ اللَّهِ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنْكَ. [مي ٦١٠]

• إسناده صحيح.

[وانظر: ٣١٤١، ٥٨٩٣]

٢٢ - باب: تعظيم السنة

٢٤٧٠ - (مي) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ ابْنُ سِيرِينَ رَجُلًا
بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: قَالَ فُلَانٌ كَذًا وَكَذَا، فَقَالَ ابْنُ
سِيرِينَ: أَحَدْتُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَقُولُ: قَالَ فُلَانٌ كَذًا وَكَذَا؟! لَا
أُكَلِّمُكَ أَبَدًا. [مي ٤٥٥]

• إسناده حسن.

٢٤٧١ - (مي) عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ قَالَ: ذَكَرَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ دِرْهَمَيْنِ بَدْرَهَمٍ، فَقَالَ فُلَانٌ: مَا أَرَى بِهِذَا بَأْسًا
يَدًا بِيَدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَقُولُ: لَا أَرَى بِهِ بَأْسًا؟!
وَاللَّهِ لَا يُظْلَنِي وَإِيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا. [مي ٤٥٧]

• في سنده مجهولان.

٢٤٧٢ - (مي) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا تَطْرُقُوا
النِّسَاءَ لَيْلًا). قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَافِلًا، فَانْسَاقَ رَجُلَانِ إِلَى
أَهْلِيهِمَا، وَكِلَاهُمَا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا. [مي ٤٥٨]

• إسناده ضعيف.

٢٤٧٣ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ، ثُمَّ قَالَ: (لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا)،
فَخَرَجَ رَجُلَانِ مِمَّنْ سَمِعَ مَقَالَتهُ، فَطَرَقَا أَهْلَيْهِمَا، فَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا. [مي ٤٥٩]

• مرسل، وإسناده حسن.

٢٤٧٤ - (مي) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ
إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُودِّعُهُ بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَبْرَحْ
حَتَّى تُصَلِّيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لَا يَخْرُجُ بَعْدَ النِّدَاءِ مِنَ
الْمَسْجِدِ إِلَّا مُنَافِقٌ، إِلَّا رَجُلٌ أَخْرَجَتْهُ حَاجَتُهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجْعَةَ إِلَى
الْمَسْجِدِ)، فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابِي بِالْحَرَّةِ. قَالَ: فَخَرَجَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ
سَعِيدٌ يَوْلَعُ بِذِكْرِهِ، حَتَّى أَخْبَرَ أَنَّهُ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَاِنْكَسَرَتْ
فَخَذَهُ. [مي ٤٦٠]

• إسناده حسن.

٢٤٧٥ - (مي) عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا
تَخَافُونَ أَنْ تُعَذِّبُوا، أَوْ يُخَسَفَ بِكُمْ أَنْ تَقُولُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ
فُلَانٌ. [مي ٤٤٥]

• إسناده صحيح.

٢٤٧٦ - (مي) وَعنه، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لِيُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُتَّقَى مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. [مي ٤٤٤]

• إسناده جيد.

٢٤٧٧ - (مي) عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:
إِنَّهُ لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا رَأْيُ الْأَئِمَّةِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ

كِتَابٌ، وَلَمْ تَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأْيَ لِأَحَدٍ فِي سُنَّةِ سَنِّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[مي ٤٤٦]

• إسناده صحيح .

٢٤٧٨ - (مي) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيًّا، وَلَمْ يُنْزَلْ بَعْدَ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا، فَمَا أَحَلَّ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا حَرَّمَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنِّي لَسْتُ بِقَاصِرٍ، وَلَكِنِّي مُنْقِذٌ، وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ وَلَكِنِّي مُتَّبِعٌ، وَلَسْتُ بِخَيْرٍ مِنْكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَنْقَلُكُمْ حِمْلًا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، أَلَا هَلْ أَسْمَعْتُ.

[مي ٤٤٧]

• إسناده جيد .

٢٤٧٩ - (مي) عَنْ هِشَامِ بْنِ حَجِيرٍ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: اتْرُكْهَا. قَالَ: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا أَنْ تُتَّخَذَ سُلْمًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَلَا أَدْرِي أَتُعَذَّبُ عَلَيْهَا أَمْ تُؤْجَرُ؟ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦].

قَالَ سُفْيَانُ: تُتَّخَذُ سُلْمًا: يَقُولُ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ. [مي ٤٤٨]

• إسناده جيد .

٢٤٨٠ - (مي) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ الرَّكْعَتَيْنِ يُكْثِرُ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَيْعَذُّبُنِي اللَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ يُعَذِّبُكَ اللَّهُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

[مي ٤٥٠]

• إسناده جيد .

٢٤٨١ - (حم) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ، فَمَرَّ بِمَكَانٍ فَحَادَ عَنْهُ، فَسُئِلَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ هَذَا، فَفَعَلْتُ.

[حم ٤٨٧٠]

• إسناده صحيح.

٢٤٨٢ - (حم) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِعَرَفَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ رَاحَ رُحْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى الْإِمَامَ فَصَلَّى مَعَهُ الْأُولَى وَالْعَصْرَ، ثُمَّ وَقَفَ مَعَهُ وَأَنَا وَأَصْحَابٌ لِي حَتَّى أَفَاضَ الْإِمَامُ فَأَفْضْنَا مَعَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَضِيقِ دُونَ الْمَازَمِينِ، فَأَنَاحَ وَأَنَحْنَا، وَنَحْنُ نَحْسَبُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ غَلَامُهُ الَّذِي يُمَسِّكُ رَاِحِلَتَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَكَانِ قَضَى حَاجَتَهُ، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

[حم ٦١٥١، ٦٠٨٠]

• إسناده صحيح على شرط مسلم.

٢٤٨٣ - (حم). عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمَنْى مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِمَنْى.

[حم ٦١٣١]

• صحيح لغيره، وهذا إسناده حسن.

٢٤٨٤ - (حم) عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ! إِنَّا قَدْ أَجْمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ، قَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: رَفْعُ الْأَيْدِي عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصْصُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهُمَا أَمْثَلُ بِدَعَتِكُمْ عِنْدِي،

وَلَسْتُ مُجِيبَكَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَا أَحَدَثَ قَوْمٌ بَدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ)، فَتَمَسَّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ.

[حم ١٦٩٧٠]

• إسناده ضعيف.

[وانظر: ٢٣٧٩، ٣٨٨٣، ١٠٥٨١، ١٠٩٨٨، ١١٩٣٢، ١٣٨٤٤].

٢٣ - باب: لا يحرم الحرام الحلال

٢٤٨٥ - (جه) عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ).

[جه ٢٠١٥]

• ضعيف.

٢٤ - باب: لا يطاع الحاكم في مخالفة السنة

[انظر: ٢٣٧٩، ١٢١٩٠].

٢٥ - باب: لا تجتمع الأمة على ضلالة

٢٤٨٦ - (حم) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَعَلَهُمْ وَزَرَءَ نَبِيِّهِ، يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّئٌ.

[حم ٣٦٠٠]

• إسناده حسن.

[وانظر: ١٦٤٩١].

٢٦ - باب: حديث الصحابي عن الصحابي

٢٤٨٧ - (حم) عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَأَنَّا تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ الْإِبِلِ.

[حم ١٨٤٩٨، ١٨٤٩٣]

• حديث صحيح.



فهرس الجزء الثاني

الصفحة

الموضوع

❖ المقصد الثاني ❖

العلم ومصادره

الكتاب الأول: العلم

- ١ - الفقه في الدين ٩
- ٢ - فضل العلم والتعليم ١٢
- ٣ - (بلغوا عني) ١٩
- ٤ - إثم الكذب على النبي ﷺ ٢٤
- ٥ - الاغتباط بالعلم ٣١
- ٦ - التعليم بطرح السؤال ٣١
- ٧ - الجلوس لاستماع العلم ٣٢
- ٨ - الثبوت من العلم ٣٣
- ٩ - ما يكره من كثرة السؤال ٣٧
- ١٠ - الاقتصاد في الموعظة ٤٢
- ١١ - كيفية الدعوة إلى الله تعالى ٤٤
- ١٢ - تعليم النساء ٤٥
- ١٣ - قبض العلم ٤٦
- ١٤ - سماع الصغير وتعليمه ٥٣
- ١٥ - لم يخص آل البيت بعلم ٥٣
- ١٦ - كراهة سؤال أهل الكتاب ٥٧
- ١٧ - يحدث القوم بما تبلغه عقولهم ٦١
- ١٨ - الرحلة في طلب العلم ٦٢
- ١٩ - التعليم بالعمل المشاهد وبالمقايسة ٧٧

الموضوع	الصفحة
٢٠ - من العلم: قول لا أعلم	٧٧
٢١ - المثبت مقدم على النافي	٧٩
٢٢ - طلب العلم لغير الله تعالى	٧٩
٢٣ - التعليم بضرب المثل	٨٤
٢٤ - القصص	٨٩
٢٥ - الحكمة ضالة المؤمن	٩١
٢٦ - مجالس العلم	٩٢
٢٧ - مذاكرة العلم والسؤال عنه	٩٣
٢٨ - ما جاء في كتمان العلم	٩٨
٢٩ - ما جاء في المراء والجدال	٩٩
٣٠ - بذل العلم لأهله	١٠١
٣١ - التسوية في العلم	١٠٢
٣٢ - اختلاف الفقهاء	١٠٣
٣٣ - من كره الرأي والقياس	١٠٤
٣٤ - اجتناب الأهواء	١٠٨
٣٥ - تكريم العلم وبذل المشقة فيه	١١١
٣٦ - توقير العلماء	١١٣
٣٧ - صفات العلماء	١١٥
٣٨ - العمل بالعلم وحسن النية فيه	١٢٢
٣٩ - فضل العلم على العبادة	١٢٧
٤٠ - الوصاية بطلبة العلم	١٢٩
٤١ - التوقي في الفتيا والخوف منها	١٣١
٤٢ - إعظام العلم وصيانه	١٤٥
٤٣ - يكره للعالم أن يمشي الرجال وراءه	١٥٧
٤٤ - أخذ الأجرة على تعليم العلم	١٥٩
٤٥ - تعليم الصغار	١٦٠
٤٦ - ما جاء في عالم المدينة	١٦٠

الموضوع

الصفحة

الكتاب الثاني: جمع القرآن وفوائده

الفصل الأول: جمع القرآن الكريم

- ١ - نزول الوحي ومدة ذلك ١٦٥
- ٢ - ما بين الدفتين ١٦٧
- ٣ - أول ما نزل وآخر ما نزل ١٦٧
- ٤ - جمع القرآن الكريم ١٦٩
- ٥ - نسخ القرآن في عهد عثمان ١٧١
- ٦ - نزول القرآن على سبعة أحرف ١٧٣
- ٧ - ترتيب السور ١٨٢
- ٨ - القراء من الصحابة ١٨٣
- ٩ - القراءات ١٨٧
- ١٠ - ما جاء في المتشابه ١٨٨
- ١١ - وقوع النسخ في القرآن ١٨٨

الفصل الثاني: فضل القرآن وتلاوته

- ١ - فضل تلاوة القرآن ١٨٩
- ٢ - فضل تعاود القرآن ٢٠٠
- ٣ - خيركم من تعلم القرآن وعلمه ٢٠٥
- ٤ - المد والترجيع في القراءة ٢٠٧
- ٥ - ترتيل القرآن واجتناب الهذ ٢٠٨
- ٦ - حسن الصوت بالقراءة ٢١١
- ٧ - (اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم) ٢١٧
- ٨ - البكاء عند قراءة القرآن ٢١٩
- ٩ - في كم يقرأ القرآن ٢٢٠
- ١٠ - أقل ما يقرأ ٢٢٢
- ١١ - يرفع الله بهذا الكتاب أقواماً ٢٢٢
- ١٢ - لا يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ٢٢٣
- ١٣ - فضل القرآن ٢٢٣
- ١٤ - القرآن كلام الله ٢٢٩
- ١٥ - فضل استماع القرآن ٢٢٩
- ١٦ - مقدار رفع الصوت بالقراءة ٢٣٠

الموضوع	الصفحة
١٧ - تحزيب القرآن	٢٣٣
١٨ - من نسي شيئاً من القرآن	٢٣٤
١٩ - قوم يتعجلون أجر القرآن	٢٣٥
٢٠ - فضل قراءة عدد من الآيات	٢٣٦
٢١ - ما جاء في ختم القرآن	٢٣٩
٢٢ - لا يمس القرآن إلا طاهر	٢٤١
٢٣ - القراءة على غير وضوء	٢٤٢
٢٤ - تعلم القرآن والعمل به	٢٤٢
الفصل الثالث: فضل بعض السور والآيات	
١ - فضل سورة الفاتحة	٢٤٤
٢ - فضل البقرة وآل عمران وآية الكرسي	٢٤٦
٣ - فضل السبع الأول	٢٥٨
٤ - فضل سورتي الأنعام وهود	٢٥٨
٥ - فضل سورة الكهف	٢٥٩
٦ - فضل سورة طه	٢٦١
٧ - فضل سورة السجدة	٢٦١
٨ - فضل سورة يس	٢٦٢
٩ - فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات	٢٦٤
١٠ - فضل سورة الملك	٢٦٥
١١ - فضل سورة الأعلى	٢٦٦
١٢ - فضل سورة الزلزلة	٢٦٦
١٣ - فضل سورة الكافرون	٢٦٨
١٤ - فضل سورة الإخلاص	٢٦٩
١٥ - فضل المعوذتين	٢٧٥
الفصل الرابع: سجود القرآن	
١ - فضل سجود التلاوة	٢٨٠
٢ - سجدة سورة النجم	٢٨٢
٣ - سجدة سورة ص	٢٨٤
٤ - سجدة سورتي الانشقاق والعلق	٢٨٥
٥ - السجدة في سورة الحج	٢٨٦

الموضوع	الصفحة
٦ - ما يقول في سجود القرآن .	٢٨٦
٧ - عدد سجود القرآن	٢٨٧
٨ - هل يكبر لسجود التلاوة	٢٨٨
٩ - هل يسجد للتلاوة في أوقات النهي	٢٨٨
١٠ - هل يسجد الجنب والحائض	٢٨٩

الكتاب الثالث: التفسير

باب: من فسر القرآن برأيه	٢٩٣
(١) سورة الفاتحة	٢٩٣
(٢) سورة البقرة	٢٩٦
﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [٢]	٢٩٦
﴿وَأَنذَرُوا بِهِ مَثَلَيْهَا﴾ [٢٥]	٢٩٧
﴿فَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧]	٢٩٧
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [٥٨]	٢٩٧
﴿أَنذِرْ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [٦٨]	٢٩٨
﴿فَأَيْنَمَا تُولَوْنَ فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [١١٥]	٢٩٨
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ﴾ [١١٦]	٢٩٩
﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ [١٢١]	٢٩٩
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [١٤٣]	٢٩٩
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيمَنَكُمْ﴾ [١٤٣]	٣٠٠
﴿قَدْ رَأَى نَفْلًا وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [١٤٤]	٣٠٠
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [١٥٨]	٣٠٠
﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [١٥٩]	٣٠٠
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [١٧٨]	٣٠١
﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤]	٣٠١
﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الْبَيْضَاءِ الْفَجْرِ﴾ [١٨٧]	٣٠٣
﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ﴾ [١٨٧]	٣٠٥
﴿وَأَنذَرُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [١٨٩]	٣٠٥
﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [١٩٣]	٣٠٥
﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [١٩٥]	٣٠٧

الموضوع	الصفحة
﴿فَذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ﴾ [١٩٦]	٣٠٨
﴿وَسَكَّرُوا قَلْبَكَ خَيْرَ الزَّادِ النَّفْوَى﴾ [١٩٧]	٣٠٩
﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨]	٣٠٩
﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِمَّنْ حَيْثُ أَفْكَضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩]	٣١٠
﴿رَبَّنَا مَا لَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾ [٢٠١]	٣١٠
﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِصِّ﴾ [٢٢٢]	٣١١
﴿فَأَتَوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ﴾ [٢٢٢]	٣١٢
﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾ [٢٢٣]	٣١٢
﴿لَا يُوَاجِدُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [٢٢٥]	٣١٦
﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْصِدْنَ بِنَفْسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [٢٢٨]	٣١٧
﴿وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّعَعْدُوا﴾ [٢٣١]	٣١٧
﴿فَلَا تَعْمَلُوهُنَّ أَن يَنْكِحَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ﴾ [٢٣٢]	٣١٧
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ﴾ [٢٣٥]	٣١٨
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨]	٣١٩
﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَرْوَاجًا﴾ [٢٤٠]	٣٢١
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [٢٥٦]	٣٢٣
﴿يَا أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [٢٦٦]	٣٢٣
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [٢٦٧]	٣٢٤
﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [٢٦٨]	٣٢٤
﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩]	٣٢٥
﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [٢٨١]	٣٢٥
﴿إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ﴾ [٢٨٢]	٣٢٥
﴿وَلَا تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [٢٨٤]	٣٢٦
(٣) سورة آل عمران	٣٢٨
﴿مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُكُمُ﴾ [٧]	٣٢٩
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٨]	٣٣٠
﴿فَقُلْ قَالُوا نَبِّئْنَا بِنَاءَنَا وَابْنَاءَنَا كُرْ﴾ [٦١]	٣٣٠
﴿إِنَّكَ أَوَّلُ النَّاسِ بِإِزْهِيمٍ﴾ [٦٨]	٣٣٠
﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ [٨٥]	٣٣١
﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [٨٦]	٣٣١

الموضوع	الصفحة
﴿لَنْ نَأْتُوا آلَٰلَ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٢]	٣٣٢
﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ [٩٣]	٣٣٢
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠]	٣٣٤
﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ [١٢٢]	٣٣٥
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [١٢٨]	٣٣٥
﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجْشَةً﴾ [١٣٥]	٣٣٧
﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١]	٣٣٨
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ [١٦٩]	٣٣٨
﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [١٧٢]	٣٣٩
﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [١٧٣]	٣٣٩
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ [١٨٨]	٣٣٩
﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ﴾ [١٩٥]	٣٤٠
(٤) سورة النساء	٣٤١
﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ [٣]	٣٤١
﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [٦]	٣٤٣
﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى﴾ [٨]	٣٤٤
﴿وَالَّذِينَ يَأْتِيكَ الْفَدْحَشَةُ﴾ [١٥]	٣٤٤
﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ [١٩]	٣٤٥
﴿وَمَا أَتَيْتُمُ إِحْدَهُنَّ قِطَارًا﴾ [٢٠]	٣٤٥
﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٤]	٣٤٦
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٢]	٣٤٧
﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾ [٣٣]	٣٤٧
﴿يَصْنَعُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٤٠]	٣٤٩
﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [٥٩]	٣٤٩
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ﴾ [٦٥]	٣٥٠
﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٧٥]	٣٥٠
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ [٧٧]	٣٥٠
﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ [٨٨]	٣٥٠
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [٩٣]	٣٥١
﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [٩٤]	٣٥٤

الصفحة

الموضوع

- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٥] ٣٥٥
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمًا أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩٧] ٣٥٧
 ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [١٠١] ٣٥٨
 ﴿أَنْ تَقْصُرُوا أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [١٠٢] ٣٥٨
 ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [١٠٥] ٣٥٨
 ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [١١٦] ٣٦١
 ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا﴾ [١١٧] ٣٦١
 ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُحْزَرْ بِهِ﴾ [١٢٣] ٣٦١
 ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [١٢٥] ٣٦٣
 ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [١٢٨] ٣٦٣
 ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [١٤٥] ٣٦٤
 (٥) سورة المائدة ٣٦٥
 ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [٣] ٣٦٥
 ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ﴾ [٣٣] ٣٦٦
 ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [٣٩] ٣٦٦
 ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [٤٢] ٣٦٧
 ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [٤٤] ٣٦٨
 ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [٤٥] ٣٧٠
 ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ [٦٧] ٣٧٠
 ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٦٧] ٣٧٠
 ﴿لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [٨٧] ٣٧٠
 ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ﴾ [٩٠] ٣٧١
 ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [٩٢] ٣٧١
 ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [٩٦] ٣٧١
 ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [١٠١] ٣٧٢
 ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ [١٠٣] ٣٧٣
 ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥] ٣٧٣
 ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [١٠٦] ٣٧٣
 ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢] ٣٧٥
 ﴿اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ [١١٤] ٣٧٥

الموضوع

الصفحة

- ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهَةً﴾ [١١٦] ٣٧٥
- (٦) سورة الأنعام ٣٧٦
- ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ [٣٣] ٣٧٦
- ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ [٤٤] ٣٧٧
- ﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [٥١] ٣٧٧
- ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [٥٢] ٣٧٧
- ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [٥٩] ٣٧٩
- ﴿أَوْ يَلِسَ كُفْرًا مِّنْ عَمَلِكُمْ﴾ [٦٥] ٣٨٠
- ﴿وَلَمْ يَلِسُوا بِإِيمَانِهِمْ يَظُنُّهُمْ﴾ [٨٢] ٣٨١
- ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ﴾ [١٠٣] ٣٨١
- ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [١٢١] ٣٨١
- ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [١٤٥] ٣٨٢
- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ﴾ [١٥١] ٣٨٣
- ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [١٥٣] ٣٨٣
- ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨] ٣٨٤
- ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [١٦٤] ٣٨٤
- (٧) سورة الأعراف ٣٨٤
- ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [٣١] ٣٨٥
- ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [٥٤] ٣٨٥
- ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ [١٤٣] ٣٨٥
- ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [١٧٢] ٣٨٦
- ﴿خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [١٩٩] ٣٨٧
- (٨) سورة الأنفال ٣٨٧
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [١] ٣٨٧
- ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ﴾ [٧] ٣٨٩
- ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ﴾ [١٦] ٣٨٩
- ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الَّذِينَ﴾ [٢٢] ٣٨٩
- ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [٢٤] ٣٩٠
- ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [٢٥] ٣٩٠
- ﴿وَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [٣٣] ٣٩٠

الموضوع	الصفحة
﴿وَقَتِّلُوا هُمَ حَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾ [٣٩]	٣٩١
﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٤١]	٣٩١
﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ [٦٠]	٣٩٢
﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَبِيرُونَ﴾ [٦٥]	٣٩٢
﴿مَا كَانَتْ لِيَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُمْ أَسْرَى﴾ [٦٧]	٣٩٣
﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾ [٧٥]	٣٩٣
(٩) سورة التوبة (براءة)	٣٩٤
وتسمى الفاضحة	٣٩٤
﴿وَلِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [٦]	٣٩٤
﴿فَقَتِّلُوا آيْمَةً الْكُفَرِ﴾ [١٢]	٣٩٤
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٨]	٣٩٥
﴿أَجَعَلْتُمْ سِفَايَةَ الْحَاجِّ﴾ [١٩]	٣٩٥
﴿أَتَخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَزُهْنَهُمْ أَزْكَابًا﴾ [٣١]	٣٩٦
﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [٣٤]	٣٩٦
﴿إِلَّا أَنْفَعُوا بِعَذَابِكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩]	٣٩٨
﴿لَا يَسْتَنْدِئُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٤٤]	٣٩٨
﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [٧٩]	٣٩٩
﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [٨٤]	٣٩٩
﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [١٠٥]	٤٠١
﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [١١٣]	٤٠١
﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٢٨]	٤٠٢
(١٠) سورة يونس	٤٠٢
﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ [٢]	٤٠٢
﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ﴾ [١١]	٤٠٣
﴿فَلَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ [٢٤]	٤٠٣
﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]	٤٠٣
﴿لَهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]	٤٠٤
﴿قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [٩٠]	٤٠٥
(١١) سورة هود	٤٠٥
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ﴾ [٥]	٤٠٦

الموضوع	الصفحة
﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ [٤٦]	٤٠٦
﴿وَأَتِمِرِ الصَّلَاةَ... إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤]	٤٠٧
(١٢) سورة يوسف	٤١١
﴿وَعَلَقْتَ الْأَنْوَابَ وَقَالَتِ هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣]	٤١١
﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ﴾ [٧٦]	٤١٢
﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]	٤١٢
(١٣) سورة الرعد	٤١٣
﴿وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ﴾ [٤]	٤١٣
﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾ [٧]	٤١٤
﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [٢٤]	٤١٤
(١٤) سورة إبراهيم	٤١٥
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [٤]	٤١٥
﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [٥]	٤١٦
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [٢٤]	٤١٦
﴿بَشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٢٧]	٤١٦
﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [٢٨]	٤١٦
(١٥) سورة الحجر	٤١٧
﴿إِلَّا مَن اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾ [١٨]	٤١٧
﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقِيمِينَ مِنكُمْ﴾ [٢٤]	٤٢٠
﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّعِينَ﴾ [٧٥]	٤٢٠
﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمُنَاقِبِ﴾ [٨٧]	٤٢٠
﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٩١]	٤٢١
﴿لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩١﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [٩٢]	٤٢٢
(١٦) سورة النحل	٤٢٢
﴿يَنْفَعِيكَ ظِلُّهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾ [٤٨]	٤٢٢
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [٩٠]	٤٢٣
﴿وَإِن عَاقِبَتُهُمْ فَعَاقِبَةُ مَا عُوْثِمَتْ بِهِ﴾ [١٢٦]	٤٢٤
(١٧) سورة الإسراء	٤٢٥
﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ [١]	٤٢٥
﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَوْمًا﴾ [١٦]	٤٢٦

الموضوع	الصفحة
﴿يَنْفَعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [٥٧]	٤٢٦
﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ [٥٩]	٤٢٦
﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ [٦٠]	٤٢٧
﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمْعَانِهِمْ﴾ [٧١]	٤٢٧
﴿أَفَرَأَيْتُمُ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [٧٨]	٤٢٧
﴿نَافِلَةً لَّكَ﴾ [٧٩]	٤٢٨
﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾ [٧٩]	٤٢٨
﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]	٤٢٩
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [٨٥]	٤٣٠
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ [١٠١]	٤٣١
﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا يَخَافُهَا﴾ [١١٠]	٤٣١
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [١١١]	٤٣٢
(١٨) سورة الكهف	٤٣٣
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ [٢٩]	٤٣٣
﴿وإِنْ يَسْتَفِيشُوا بِغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾ [٢٩]	٤٣٣
﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ [٦٠]	٤٣٤
﴿فَدَّ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [٧٦]	٤٣٤
﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [٨٦]	٤٣٤
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [١٠٣]	٤٣٥
﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ [١٠٥]	٤٣٥
(١٩) سورة مريم	٤٣٥
﴿تَتَّخَذَ هَرُونَ﴾ [٢٨]	٤٣٦
﴿وَأَنذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [٣٩]	٤٣٦
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [٥٧]	٤٣٦
﴿وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [٦٤]	٤٣٦
﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [٧١]	٤٣٧
﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧]	٤٣٨
﴿يَوْمَ نَخْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾ [٨٥]	٤٣٨
(٢٠) سورة طه	٤٣٩
﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [١٤]	٤٣٩

الموضوع	الصفحة
(٢١) سورة الأنبياء	٤٣٩
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [٤٧]	٤٤٠
(٢٢) سورة الحج	٤٤١
﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ [٢]	٤٤١
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [١١]	٤٤١
﴿هَٰذَانِ خَصَمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [١٩]	٤٤١
﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ [٢٥]	٤٤٢
﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ [٣٩]	٤٤٢
(٢٣) سورة المؤمنون	٤٤٣
﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [١]	٤٤٣
﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾ [٦٠]	٤٤٣
﴿فَلَا أَشَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمِيذٍ﴾ [١٠١]	٤٤٤
﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [١٠٤]	٤٤٦
(٢٤) سورة النور	٤٤٦
﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١]	٤٤٧
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [٦]	٤٤٧
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [١١]	٤٤٧
﴿إِذْ تَلَقَوْهُمْ بِالْإِسْكَرِ﴾ [١٥]	٤٤٧
﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ [٣١]	٤٤٧
﴿وَلْيَضْحَكْنَ بِخُفْوٍ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [٣١]	٤٤٨
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ [٣٣]	٤٤٨
﴿لَيْسَتَيْنِ كُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [٥٨]	٤٤٩
﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ [٦١]	٤٤٩
(٢٥) سورة الفرقان	٤٥٠
﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَجَدًا﴾ [١٤]	٤٥٠
﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ﴾ [٣٤]	٤٥١
(٢٦) سورة الشعراء	٤٥١
﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٦٦]	٤٥١
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [٢١٤]	٤٥٢
﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [٢٢٤]	٤٥٢

الموضوع	الصفحة
(٢٧) سورة النمل	٤٥٢
(٢٨) سورة القصص	٤٥٢
﴿أَيُّهَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [٢٨]	٤٥٣
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [٥٦]	٤٥٣
﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [٨٥]	٤٥٣
(٢٩) سورة العنكبوت	٤٥٤
﴿إِنَّكُمْ لَنَافِلُونَ الْفَنَاجَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ﴾ [٢٨]	٤٥٤
﴿وَتَأْتُونَ فِي نَايِكُمْ الْمُنْكَرُ﴾ [٢٩]	٤٥٤
(٣٠) سورة الروم	٤٥٤
﴿اللَّهُ ① غَلَبَ الرُّومُ﴾ [١، ٢]	٤٥٥
﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [٥٤]	٤٥٧
(٣١) سورة لقمان	٤٥٧
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [٦]	٤٥٧
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ﴾ [١٤]	٤٥٨
﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٢٤]	٤٥٨
(٣٢) سورة السجدة	٤٥٩
﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [١٦]	٤٥٩
﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى﴾ [٢١]	٤٦٠
(٣٣) سورة الأحزاب	٤٦٠
﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ﴾ [٤]	٤٦٠
﴿أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ﴾ [٥]	٤٦١
﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦]	٤٦١
﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ﴾ [١٠]	٤٦١
﴿يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ قُلَ لَازَوْجِكَ﴾ [٢٨]	٤٦١
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [٣٣]	٤٦١
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [٣٥]	٤٦٢
﴿وَتُخْفَىٰ فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [٣٧]	٤٦٢
﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ [٤٠]	٤٦٤
﴿وَإِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ [٥٠]	٤٦٤
﴿تُرْجَىٰ مِنْ نَشَأٍ مِنْهُمْ﴾ [٥١]	٤٦٥

الموضوع	الصفحة
﴿لَا يَحِلُّ لَكَ الْبَسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾ [٥٢]	٤٦٦
﴿فَتَلَوْتُمْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [٥٣]	٤٦٧
﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [٦٩]	٤٦٧
(٣٤) سورة سبأ	٤٦٧
﴿حَقَّ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [٢٣]	٤٦٨
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ﴾ [٤٧]	٤٦٨
(٣٥) سورة فاطر	٤٦٨
﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ [٣٢]	٤٦٨
(٣٦) سورة يس	٤٧٠
﴿وَنَكُتُ مَا قَدَّمُوا وَآتَاهُمْ﴾ [١٢]	٤٧٠
﴿وَالشَّمْسُ تَحْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [٣٨]	٤٧٠
﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [٦٥]	٤٧٢
(٣٧) سورة الصافات	٤٧٢
﴿وَقَفُّوا بِأَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [٢٤]	٤٧٣
﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُرًّا أَلْبَابِينَ﴾ [٧٧]	٤٧٣
﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُ﴾ [١٤٧]	٤٧٤
(٣٨) سورة ص	٤٧٤
﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [١]	٤٧٥
(٣٩) سورة الزمر	٤٧٥
﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِّصُونَ﴾ [٣١]	٤٧٦
﴿لَا تَقْطُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [٥٣]	٤٧٦
﴿قَدْ جَاءَ تِلْكَ آيَاتِي﴾ [٥٩]	٤٧٨
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٦٧]	٤٧٨
(٤٠) سورة غافر	٤٧٩
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [٦٠]	٤٧٩
(٤١) سورة فصلت	٤٨٠
﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ [٢٢]	٤٨٠
﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾ [٣٠]	٤٨١
(٤٢) سورة الشورى	٤٨١
﴿لَا آتَاكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [٢٣]	٤٨١

الموضوع	الصفحة
﴿وَمَا أَصْبَحْكُمْ مِنْ مُصِيكَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [٣٠]	٤٨١
(٤٣) سورة الزخرف	٤٨٣
﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ [٥٧]	٤٨٣
﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾ [٧٧]	٤٨٤
(٤٤) سورة الدخان	٤٨٤
﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ دُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [١٠]	٤٨٥
﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ﴾ [٢٩]	٤٨٧
(٤٥) سورة الجاثية	٤٨٧
(٤٦) سورة الأحقاف	٤٨٧
﴿أَوْ أَنْتَرْجَ مِنْ عَلَيْهِ﴾ [٤]	٤٨٧
﴿وَالَّذِي قَالَ لِيَوْلَايَ أَفِ لَكُمْ﴾ [١٧]	٤٨٨
﴿هَذَا عَارِضٌ مُطَرَّنًا﴾ [٢٤]	٤٨٨
﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ [٢٩]	٤٨٨
(٤٧) سورة محمد ﷺ	٤٨٩
﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [٣٨]	٤٨٩
(٤٨) سورة الفتح	٤٩٠
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [١]	٤٩٠
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٨]	٤٩٠
﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠]	٤٩١
﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [٢٤]	٤٩١
﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ الْقَوْمِ﴾ [٢٦]	٤٩١
(٤٩) سورة الحجرات	٤٩١
﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [٢]	٤٩٢
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَكَ﴾ [٤]	٤٩٣
﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦]	٤٩٤
﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٧]	٤٩٥
﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [٩]	٤٩٦
﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِاللَّاتِقَاتِ﴾ [١١]	٤٩٦
﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣]	٤٩٦
﴿قُلْ لَمْ تَوْفِّرُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا اسْلَمْنَا﴾ [١٤]	٤٩٧

الموضوع	الصفحة
(٥٠) سورة ق	٤٩٧
﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ﴾ [٣٠]	٤٩٧
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُمُّهُ وَاذْبُرَ السَّجُودِ﴾ [٤٠]	٤٩٨
(٥١) سورة الذاريات	٤٩٨
﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [٤١]	٤٩٨
﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [٥٨]	٤٩٩
(٥٢) سورة الطور	٥٠٠
﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ [٢١]	٥٠٠
﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ [٣٥]	٥٠٠
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَيَحُمُّهُ وَاذْبُرَ النُّجُومِ﴾ [٤٩]	٥٠١
(٥٣) سورة النجم	٥٠١
﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ [٧]	٥٠١
﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَّ وَالْعُزَّى﴾ [١٩]	٥٠٢
﴿الَّذِينَ يَحْتَبِثُونَ كِبَرُ الْإِنَّمِ﴾ [٣٢]	٥٠٢
(٥٤) سورة القمر	٥٠٢
﴿أَفَتَرَبَّيَ السَّاعَةِ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [١]	٥٠٣
﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [١٧]	٥٠٣
(٥٥) سورة الرحمن	٥٠٤
﴿فَيَأْتِي آءِ الْآءِ رَيْكًا تَكْذِبَانِ﴾ [١٣]	٥٠٤
﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]	٥٠٥
(٥٦) سورة الواقعة	٥٠٥
﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [١٣، ١٤]	٥٠٥
﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُمْ إِنْشَاءً﴾ [٣٥]	٥٠٦
﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٨٢]	٥٠٦
﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ [٨٩]	٥٠٧
(٥٧) سورة الحديد	٥٠٧
﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [١٦]	٥٠٧
﴿وَأَمِنُوا بِرِسُولِهِ يُوَفِّكُمُ كَفْلًا مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ [٢٨]	٥٠٨
(٥٨) سورة المجادلة	٥٠٩
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ [١]	٥٠٩

الموضوع	الصفحة
﴿وَإِذَا جَاءَوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [٨]	٥١٠
﴿فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [١٢]	٥١٠
﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمُ﴾ [١٨]	٥١١
(٥٩) سورة الحشر	٥١١
تسمية السورة	٥١١
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ [٩]	٥١٢
(٦٠) سورة الممتحنة	٥١٣
﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [١٠]	٥١٣
﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ ١٢	٥١٣
(٦١) سورة الصف	٥١٤
﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢]	٥١٤
(٦٢) سورة الجمعة	٥١٥
﴿وَمِنْ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [٣]	٥١٥
﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٩]	٥١٥
﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [١١]	٥١٦
(٦٣) سورة المنافقون	٥١٦
﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ [١]	٥١٦
﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا﴾ [٧]	٥١٧
(٦٤) سورة التغابن	٥١٩
﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [١١]	٥١٩
﴿إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ﴾ [١٤]	٥٢٠
(٦٥) سورة الطلاق	٥٢٠
(٦٦) سورة التحريم	٥٢١
﴿لَمْ نُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [١]	٥٢١
﴿إِنْ نَوَيْتَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [٤]	٥٢٣
(٦٧) سورة الملك	٥٢٣
﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ﴾ [٥]	٥٢٣
(٦٨) سورة ت و القلم	٥٢٤
﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْرٍ﴾ [١٣]	٥٢٤
(٦٩) سورة الحاقة	٥٢٤

الموضوع	الصفحة
﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [٤٠]	٥٢٥
(٧٠) سورة المعارج	٥٢٥
﴿وَفِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤]	٥٢٥
(٧١) سورة نوح	٥٢٦
﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا شِوَاعًا﴾ [٢٣]	٥٢٦
(٧٢) سورة الجن	٥٢٦
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [١]	٥٢٦
(٧٣) سورة المزمل	٥٣٠
﴿فَرُّ أَلِيلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٢]	٥٣٠
﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [٥]	٥٣٠
(٧٤) سورة المدثر	٥٣١
﴿وَلَا تَنْنُ تَسْكُرُ﴾ [٦]	٥٣١
﴿سَازُجَةً صَعُودًا﴾ [١٧]	٥٣١
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [٣٠]	٥٣٢
﴿هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ﴾ [٥٦]	٥٣٣
(٧٥) سورة القيامة	٥٣٣
﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [١٦]	٥٣٣
(٧٦) سورة الإنسان	٥٣٤
(٧٧) سورة المرسلات	٥٣٤
﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَجَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]	٥٣٥
(٧٨) سورة النبأ	٥٣٥
﴿وَكُلًّا دِهَاقًا﴾ [٣٤]	٥٣٥
(٧٩) سورة النازعات	٥٣٦
(٨٠) سورة عبس	٥٣٦
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ [١]	٥٣٦
(٨١) سورة التكويد	٥٣٦
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [١]	٥٣٧
(٨٢) سورة الانفطار	٥٣٧
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [١٠]	٥٣٧
(٨٣) سورة المطففين	٥٣٨

الموضوع	الصفحة
﴿وَنَبِّلُ الْمُطْفِفِينَ﴾ [١]	٥٣٨
﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [١٤]	٥٣٨
(٨٤) سورة الانشقاق	٥٣٩
﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [٨]	٥٣٩
﴿لَنُرَكِّبَنَّهُ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [١٩]	٥٣٩
(٨٥) سورة البروج	٥٣٩
﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ [٢]	٥٣٩
﴿فَنِلَّ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [٤]	٥٤٠
(٨٦) سورة الطارق (الحاشية)	٥٤٠
(٨٧) سورة الأعلى	٥٤٠
(٨٨) سورة الغاشية (الحاشية)	٥٤٠
(٨٩) سورة الفجر	٥٤١
﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [٣]	٥٤١
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ [٢٥]	٥٤١
﴿يَتَأَبَّهِنَّ النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [٢٧]	٥٤٢
(٩٠) سورة البلد	٥٤٢
(٩١) سورة الشمس	٥٤٢
(٩٢) سورة الليل	٥٤٣
﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [٣]	٥٤٣
(٩٣) سورة الضحى	٥٤٣
﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [٣]	٥٤٤
(٩٤) سورة الانشراح	٥٤٤
(٩٥) سورة التين	٥٤٥
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْخَافِكِينَ﴾ [٨]	٥٤٥
(٩٦) سورة العلق	٥٤٥
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاطِفٍ﴾ [٦]	٥٤٦
﴿سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ﴾ [١٨]	٥٤٦
(٩٧) سورة القدر	٥٤٦
(٩٩) سورة الزلزلة	٥٤٧
﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [٤]	٥٤٧

الموضوع	الصفحة
﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧]	٥٤٨
(١٠٠) سورة العاديات (الحاشية)	٥٤٨
(١٠١) سورة القارعة (الحاشية)	٥٤٨
(١٠٢) سورة التكاثر	٥٤٨
﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [١]	٥٤٨
﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ [٨]	٥٤٩
(١٠٣) سورة العصر (الحاشية)	٥٥٠
(١٠٤) سورة الهمزة	٥٥١
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [٣]	٥٥١
(١٠٥) سورة الفيل (الحاشية)	٥٥١
(١٠٦) سورة قريش	٥٥١
(١٠٧) سورة الماعون (الحاشية)	٥٥١
(١٠٨) سورة الكوثر	٥٥١
﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكُوثِرَ﴾ [١]	٥٥١
(١١٠) سورة النصر	٥٥٢
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [١]	٥٥٢
(١١١) سورة المسد	٥٥٤
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [١]	٥٥٤
(١١٢) سورة الإخلاص	٥٥٤
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١]	٥٥٤
(١١٣) سورة الفلق	٥٥٥
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [١]	٥٥٥
﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [٣]	٥٥٧
(١١٤) سورة الناس	٥٥٧

الكتاب الرابع: الاعتصام بالسنة

١ - وجوب إطاعة النبي ﷺ	٥٦١
٢ - السُّنَّة من الوحي	٥٦٣
٣ - التأكد من صحة الحديث	٥٦٦
٤ - كتابة الحديث والعلم	٥٦٨

الموضوع	الصفحة
٥ - النهي عن التكلف والتنطع	٥٨٠
٦ - أحسن الهدى	٥٨١
٧ - التزام السُّنة ورفض المحدثات	٥٨٢
٨ - من دعا إلى هدى	٥٩٠
٩ - من سن سُنَّة حسنة	٥٩٠
١٠ - (مثلي ومثلكم)	٥٩٣
١١ - التحذير من اتباع الأمم السابقة	٥٩٦
١٢ - (أنتم أعلم بأمر دنياكم)	٥٩٧
١٣ - نسخ السُّنة بالسُّنة	٥٩٨
١٤ - أمره ﷺ يقتضي الوجوب	٥٩٨
١٥ - متى يصح سماع الصغير	٥٩٩
١٦ - وجوب العمل بالسُّنة كالقرآن	٥٩٩
١٧ - التوقي في الحديث عنه ﷺ	٦٠٠
١٨ - الحديث عن الثقات	٦٠٦
١٩ - هل ينقل الحديث بمعناه	٦٠٩
٢٠ - العرض	٦١٠
٢١ - تأويل حديث النبي ﷺ	٦١٢
٢٢ - تعظيم السُّنة	٦١٣
٢٣ - لا يحرم الحرام الحلال	٦١٧
٢٤ - لا يطاع الحاكم في مخالفة السُّنة	٦١٧
٢٥ - لا تجتمع الأمة على الضلالة	٦١٧
٢٦ - حديث الصحابي عن الصحابي	٦١٨
* فهرس موضوعات الجزء الثاني	٦١٩